

ISSN 2755-3418 (Online)



المجلة الدولية للبحوث العلمية

مجلة علمية دولية محكمة

**International
Journal for Scientific
Research - IJSR**

Vol. (3), No. (5) May 2024

2024 مايو (الإصدار (3)، العدد (5)

تصدرها دار النشر

رؤية للبحوث العلمية والنشر

**Vision for Scientific
Research and Publishing**

London, UK

المجلة الدولية للبحوث العلمية

International Journal for Scientific Research (IJSR)

مجلة علمية دولية محكمة

المجلة حاصلة على رقم تسلسلي معياري دولي: ISSN 2755-3418 (Online)

رقم Doi المجلة: <https://doi.org/10.59992/IJSR.ISSN.2755-3418>

موقع المجلة: [/https://ijsr.vsrp.co.uk](https://ijsr.vsrp.co.uk)

البريد الإلكتروني: ijsr@vsrp.co.uk

رقم التليفون (واتس): +442039115546

تصدرها دار النشر رؤية للبحوث العلمية والنشر، لندن، المملكة المتحدة

Vision for Scientific Research and Publishing, London, UK

71-75 Shelton Street, Covent Garden, London, WC2H 9JQ

جميع حقوق النشر محفوظة لدار النشر رؤية للبحوث العلمية والنشر

تقديم

عزيزي الباحث

يسعدنا في دار النشر رؤية للبحوث العلمية والنشر أن نقدم لكم المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR وهي مجلة علمية دولية محكمة متعددة التخصصات، تهدف إلى أن تكون عوناً للباحثين العرب لتساعدهم على نشر إنتاجهم العلمي من الأبحاث، والدراسات العلمية. وتهتم المجلة بنشر الأبحاث العلمية التي يتوافر فيها الأصالة والحدثة والمنهجية العلمية والتي تشكل إضافة علمية في جميع التخصصات والعلوم باللغتين العربية والإنجليزية. وتخضع البحوث المنشورة في المجلة للتحكيم على يد نخبة من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين من العديد من دول العالم.

تنشر المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR الإنتاج العلمي في العديد من المجالات والتخصصات العلمية لإتاحة الفرصة أمام الباحثين وطلاب الدراسات العليا لنشر بحوثهم وأوراقهم العلمية. ومن أهم هذه التخصصات على سبيل المثال (وليس الحصر):

- علوم الحاسب، وتكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات، نظم المعلومات الإدارية.
- العلوم المالية والإدارية، وإدارة المعرفة، والاقتصاد.
- تخصصات كليات التربية.
- علم النفس وعلم الاجتماع.
- الإعلام والصحافة والعلوم السياسية.
- اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- اللغة الإنجليزية وآدابها.
- القانون والشريعة وحقوق الإنسان.
- التاريخ والجغرافيا، والسياحة والآثار.
- تخصصات كليات الفنون.
- تخصصات كليات الزراعة.
- تخصصات كليات العلوم.
- تخصصات الكليات الطبية.

• تخصصات الكليات الهندسية.

كما تشجع المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR نشر الإنتاج العلمي في العلوم والموضوعات المتداخلة ذات الفائدة العلمية أو التطبيقية الواضحة. وهذه النوعية من الأبحاث تشمل موضوعين أو أكثر من الموضوعات المذكورة سابقاً.

نظراً لأهمية الوقت لجميع الباحثين، تتعاون المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR مع مجموعة من المحررين المتميزين والمراجعين النظراء الذين لديهم الخبرة الكافية والمهارات الفنية والأدوات لتسريع عملية المراجعة والنشر قدر الإمكان. وغالباً ما تستغرق هذه العملية فترة زمنية من أسبوع إلى 3 أسابيع على الأكثر.

رئيس التحرير

أ.د. / ناجي رمضان

هيئة التحرير

- الأستاذ الدكتور/ ناجي رمضان درويش، أستاذ نظم المعلومات، جامعة القاهرة، مصر (رئيس التحرير).
- الأستاذ الدكتور / ياسر بن أحمد بن حامد مرزوق، أستاذ الأدب والنقد، جامعة تبوك، السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ الهادي بووشمة، أستاذ علم الاجتماع، جامعة تامنغست، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور/ إياد طعمه، أستاذ التربية، جامعة قطر، قطر.
- الأستاذ الدكتور/ زكريا يحيى الجمال، أستاذ الإحصاء، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ إدريس محمد عبد الله مقبوب، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، المغرب.
- الأستاذة الدكتورة/ وفاء عبد اللطيف عبد العالي، أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ عبد الغفور جاسم سليم، أستاذ الحاسوب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ عباس الطيب بابكر مصطفى، أستاذ الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ صالح محمد الرواضية، أستاذ التربية والدراسات الاجتماعية، جامعة قطر، قطر.
- الأستاذ الدكتور/ مصطفى علي إبراهيم دويدار، أستاذ التاريخ في جامعة طيبة، السعودية.
- الأستاذة الدكتورة / أسماء سعود ادهام، أستاذ اللغة العربية، عميد كلية الآداب (سابقاً)، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ فؤاد بن غضبان، أستاذ الجغرافيا والتقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور/ أمجد محمود درادكة، أستاذ إدارة تربية، جامعة عجلون الوطنية، الأردن.

- الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن القزاز، أستاذ اللغة الإنجليزية والترجمة، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ حسن عبد الله الدعج، أستاذ العلوم السياسية، رئيس قسم الإعلام والدراسات الإستراتيجية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأستاذ الدكتور/ محمد عمر الفال، أستاذ اللغة العربية، جامعة انجمينا، جمهورية تشاد.
- الدكتورة/ هناء محمد خلف الشلول، أستاذ مساعد اللغة العربية، جامعة جدارا، الأردن.
- الدكتور/ منير الجراية، مدرس علم المناخ وجغرافية الصحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس.
- الدكتور/ نصرالدين الشيخ بوهني، أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، جامعة حائل، السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ سلام عبود حسن السامرائي، أستاذ علوم القرآن، الجامعة العراقية، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ محمد محمود محسن، أستاذ طرق ومناهج البحث، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، رئيس قسم البحوث والاستشارات، مجمع الكليات الطبية، جامعة طبرق، رئيس قسم البحوث التطبيقية، المركز الليبي للذكاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات، ليبيا.
- الأستاذ الدكتور/ إبراهيم جليل علي، أستاذ الفقه المقارن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ شيبان أديب رمضان عبد الله الشيباني، أستاذ الصرف والتحقيق في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ عمر صابر قاسم، أستاذ الرياضيات والتقنيات الذكائية، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الدكتور/ إبراهيم علي محمد المومني، خبير علم النفس التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- الدكتور/ حيدر محسن سلمان الشويبي، أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس، جامعة ذي قار، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ أحمد رشيد حسن، أستاذ تفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق.

- الأستاذ الدكتور / حمزة خیرجة، أستاذ الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة أحمد درايعية، أدرار، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور/ بشار عبد العزيز مجید الطالب، أستاذ مشارك في الإحصاء، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الدكتور/ أسامة بشیر شكر الحنون، أستاذ مساعد الإحصاء التطبيقي، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور / مؤید عبد الرزاق حسو، أستاذ التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ أوس ابراهيم سليمان نادر، تخصص البكتريا المرضية، قسم علوم الحياة – البيولوجيا، كلية العلوم، جامعة الموصل، العراق.
- الدكتورة / منوية محمد عيسى العبيدي، رئيس القسم العام، كلية التقنية الطبية، جامعته بني غازي، ليبيا.
- الدكتورة / سعدی السيد محمد مختار، أستاذ مساعد، كيمياء، كلية العلوم، جامعته الباحه، المملكة العربية السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ صالح محمد حميد، أستاذ الاتصال الجماهيري المشارك، كلية الإعلام. جامعة صنعاء، نائب عميد مركز التنمية الشاملة، جامعة صنعاء اليمن.
- الأستاذة الدكتورة/ ربيعة جدوع عباس، أستاذ إنتاج الحيواني (تخصص تغذية طيور داجنة)، قسم الانتاج الحيواني، كلية الزراعة، جامعة البصرة، العراق.

قائمة الأبحاث المنشورة بالعدد

الصفحة	تخصص البحث	اسم الباحث الجامعة، الدولة	عنوان البحث	م
45-11	إدارة الأعمال	دينا عبد العزيز العفيف وآخرون جامعة ميد أوشن	أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص في مدينة الرياض	1
69-46	Odontology, Anthropology, Dentistry	Ali Sulaiman A. Al Yousef National University of Singapore, Singapore Haytham Althubaiti National University of Singapore, Singapore King Fahd University of Petroleum and Minerals, Saudi Arabia	Advancements and Challenges Forensic Odontology and Anthropology: Applications for Identification in Saudi Arabia	2
79-70	Odontology, Dentistry	Sokaena Taher Alswegi, Alkhansa Almokhtar Ghabasa, Hesham Ibrahim Habibi University of Zawia, Libya	The effect of orthodontic Force Application and Tooth Movement on Dental Pulp	3
98-80	Business Administration	Abdulrahman M. S. Alassiri Bangor University, United Kingdom Najran University, Kingdom of Saudi Arabia	Application of Osterwalder and Pigneur's Business Model - Canvas to E-Businesses	4
156-99	إعلام، إتصال	عفراء بنت مطيع بن مبارك الدوسري، فودة محمد علي عيشة جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية	دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل	5

قائمة الأبحاث المنشورة بالعدد

م	عنوان البحث	اسم الباحث الجامعة، الدولة	تخصص البحث	الصفحة
6	التدفق النفسي وعلاقته بالعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية	بشرى بنت خضر الزهراني، هديل بنت عبد الله أكرم جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية صباح قاسم الرفاعي جامعة جدة، المملكة العربية السعودية	العلوم التربوية، علم النفس التربوي	194-157
7	الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً: دراسة نقدية مقارنة	صفية محمد عبد الله عسيري جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية	دراسات إسلامية	222-195
8	خصوصية القضاء المستعجل	عبد الرزاق جاجان، سلطان عبيد الله الشعيبي جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية	قانون	244-223
9	Strategic Adaptations and Long-Term Organizational Change in Technology Companies Post-Pandemic: An Analysis of Remote Work Implementation and its Implications	Marwan Ghabban, Yazeed Alsughayyir, Abdulmajeed Marzouq, Mohammad Khalid Effat University, Saudi Arabia	Business Administration	279-245
10	Cyber-attacks Risk Analysis of a Connected Pulse Oximeter Device: A Threat Modeling Using STRIDE and DREAD Models	Nebras Sobahi, Abdullah S. Bamabad King Abdulaziz University, Saudi Arabia	Computer Science, Information Security	315-280

قائمة الأبحاث المنشورة بالعدد

الصفحة	تخصص البحث	اسم الباحث الجامعة، الدولة	عنوان البحث	م
327-316	Chemistry, Biochemistry	Hiba Nasser Lazem, Mohammed Bahry Hassin University of Mosul, Iraq	Evaluation of the Level of Sirtuin7 and Some Biochemical Parameters in Patients with Cardiovascular Disease	11
340-328	العلوم التربوية، مناهج وطرق تدريس	المهدي فائز، توفيق اليزيدي جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية	طبيعة الدخل اللغوي المسموع في المنهاج الدراسي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية بالمرحلة الابتدائية	12
374-341	دراسات إسلامية	أحمد بن علي الزامل، شروق بنت سعيد القحطاني جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية	المنهج النبوي في بناء الإنسان: المسؤولية الفردية في الإسلام أنموذجاً	13
393-375	إعلام	انتشراح عبد اللطيف حسن أحمد جامعة البحر الأحمر، السودان	اتجاهات النخبة السودانية نحو تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية: دراسة ميدانية 2023م	14
418-394	Medicine, Medical Sciences	Afaf Al-Sharif et al. University for Medical and Health Sciences, Yemen	Factors Contributing to Molar Pregnancy Through a Study in Jiblah University Hospital, IBB: Study from 2017 to 2022	15
434-419	قانون	عبد الرزاق جاجان، سلطان عبيد الله الشعيبي جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية	آثار عزل المحكم في التحكيم المؤسسي	16
451-435	Tourism, Business Administration	Nadin Almadani, Rabia Minatullah Sohail Jeddah International College, Saudi Arabia	Tourist Insights About Travel Experience in Saudi Arabia	17

أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص في مدينة الرياض

دينا عبد العزيز العفيف*، يحيى أحمد خرمي، حسين حسن شريفان
ماجستير إدارة الأعمال، كلية الإدارة، جامعة ميد أوشن
*deena8865@gmail.com

وليد عبد الجواد سليمان صديق، الفيصل عبد الحميد محمد حسن
كلية الإدارة، جامعة ميد أوشن

المستخلص

تهدف هذه الدراسة لتحديد أثر التدريب على أداء العاملين في مؤسسات القطاع الخاص في مدينة الرياض، تركز الدراسة على الفهم العميق للتأثير الذي يمكن أن يحققه التدريب في تحسين أداء العاملين وتطوير مهاراتهم في بيئة العمل. يتم اعتبار التدريب كأداة استراتيجية لتعزيز الكفاءة والفعالية في المؤسسات. تستند الدراسة على منهجية بحثية شاملة تشمل جمع البيانات من عدة مؤسسات في القطاع الخاص بمدينة الرياض. يتم استخدام أدوات البحث المناسبة، مثل الاستبيانات، لجمع البيانات ذات الصلة بالتدريب وأداء العاملين. من خلال هذه الدراسة، من المتوقع أن تكون لها أهمية كبيرة لأصحاب القرار والمديرين في مؤسسات القطاع الخاص، حيث ستوفر رؤى قيمة حول فعالية التدريب وتأثيره على تحسين أداء العاملين، بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تحسين استراتيجيات التدريب وتعزيز الأداء والكفاءة في المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: التدريب، أداء الموظفين، القطاع الخاص، مدينة الرياض.

The Effect of Training on Improving Job Performance

Dina Abdulaziz Alafif, Hussain Hassan Shrefan, Yahya Ahmed Khormi
MBA, School of Management, Mid-Ocean University
*deena8865@gmail.com

Walid Soliman Sadek and Al-Faisal Abdul Hamid
School of Management, Mid-Ocean University

Abstract

This study aims to determine the impact of training on the performance of employees in private sector institutions in the city of Riyadh. The study focuses on a deep understanding of the impact that training can achieve in improving employees' performance and developing their skills in the work environment. Training is viewed as a strategic tool to enhance efficiency and effectiveness in organizations. The study is based on a comprehensive research methodology that includes collecting data from several institutions in the private sector in the city of Riyadh. Appropriate research tools, such as questionnaires, are used to collect data relevant to training and employee performance. Through this study, it is expected to be of great importance to decision-makers and managers in private sector organizations, as it will provide valuable insights into the effectiveness of training and its impact on employee performance. Based on the results of the study, training strategies can be improved and performance and efficiency enhanced in organizations.

Keywords: Training, Employee Performance, Private Sector, Riyadh City.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

أصبحت المنظمات كلها "الخاصة والحكومية والأهلية" تركز على العنصر البشري بشكل كبير؛ لما له من أهمية وتأثير في واقعها ومستقبلها، فأصبح الاستثمار في العنصر البشري وسيلة للوصول إلى أهدافها وغاياتها. إن من أهم وسائل الاستثمار في العنصر البشري في العصر الحاضر "التدريب" الذي أصبح يحتل مكان، الصدارة في أولويات عدد كبير من دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء. (جودة، 2010). كما أن التدريب يعد وسيلة من الوسائل التي تجعل الأفراد أكثر تقبل للتغيير والتطوير داخل المنظمات؛ لذا فإن أي تغيير لا يمكن أن تحدث له آثار إيجابية ما لم تكن هناك كفاءات بشرية تعمل باقتناع، وتسهم في تفعيل عملية التغيير.

إن التغيير المتسارع في جميع مجالات الحياة المختلفة هو السمة المميزة لعصرنا الحالي، حيث يعد التدريب محور عملية التنمية والتطوير، وتتبارى المؤسسات حالياً بالأهمية التي تعطيها للتدريب في

منظومة عملها من حيث نوعية البرامج التدريبية ومستوياتها، وبالنسبة المئوية من الميزانية التي ترصدها لتدريب مواردها البشرية، إذ تحول اسم الإنسان في عالم العمل المعاصر من العامل الموظف إلى المورد البشري، لهذا يتسابق المختصون على تعظيم قيمة ذلك الإنسان في عمله إذ أطلق عليه الاقتصاديون اسم رأس المال البشري، وسماه المحاسبون (الأصول البشرية)، وحدده علماء الإدارة المعاصرون والمجددون. (الشريف، 2021، 31). وفي إطار الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات الموارد البشرية وتأهيلها للتعامل مع التحديات والمستجدات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية؛ ظهرت أهمية تنمية رأس المال الفكري والمتمثل في الموارد البشرية اعتماداً على التدريب بما يمكنها من استيعاب متغيرات وتكنولوجيا العصر ويعينهم على مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة التحديات المعاصرة، وبما يضمن استمرار الكفاءة والفاعلية في الأداء. (يوسف، 2019، 25)

مشكلة الدراسة

تمثل الموارد البشرية في القطاع الخاص مورداً هاماً يجب التركيز عليه لتحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث تكمن المشكلة في عدم تبني المنظمات بالقطاع الخاص استراتيجيات متطورة ومواكبة لطبيعة مهام الموارد البشرية في منظمات الأعمال المعاصرة في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وذلك قد يظهر في ضعف أداء العاملين وفي انخفاض إنتاجية هذه المنظمات وجودة منتجاتها بسبب عدم الاهتمام بتدريب الموارد البشرية أو عدم وجود نظام شامل لتحفيز وتقييم العاملين، وكذلك هناك حاجة لتعرف طبيعة الممارسات المتبعة والوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، وما هي نتيجة تأثير هذه الممارسات في أداء العاملين بمنظمات ومؤسسات القطاع الخاص. وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص بالرياض؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. تنبثق أهمية الدراسة من حيث الموضوع الذي يتناول دور التدريب وأهميته على أداء القطاع الخاص داخل حدود المملكة العربية السعودية مدينة الرياض.
2. أن هذه الدراسة تعتبر مصدر من المصادر التي تناول موضوع وأهمية التدريب طبقاً لرؤية المملكة 2030م.

3. تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تركز على موضوع يهم الشركات والمؤسسات، حيث تعمل الشركات والمؤسسات على تدريب كوادرها لتحسين أداء العاملين والمحافظة على تميزها الذي يؤثر على قدرة الشركة التنافسية وتحقيقها لأهدافها وهو موضوع التدريب، حيث أن التدريب هو استثمار طويل الأجل لأهم موارد الشركة من خلال تنمية وتطوير المهارات والمعارف لدى العاملين ويؤدي بالتالي إلى تحسين أدائهم وزيادة الإنتاجية وتحقيق المؤسسة لأهدافها وزيادة قدرتها التنافسية إقليمياً ودولياً وبالتالي يؤدي إلى تميز هذه الشركات والمؤسسات.

الأهمية العملية:

- 1- تعتبر هذه الدراسة مهمة لصانعي القرار داخل الجهاز الإداري في المؤسسة حيث تساهم في تحديد دور التدريب وتأثيره على أداء العاملين.
- 2- تساهم هذه الدراسة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تقضي بتنمية شاملة للقطاع الخاص بالمملكة.
- 3- كما تبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها قد تساهم في مساعدة الشركات بشكل عام بالاستفادة من نتائجها ومعرفة ما هو مطبق لديها وما يستوجب تطبيقه، حيث أن تبني خطة عملياته للتدريب يعتبر خطوة رئيسية في تحديد الرؤية المستقبلية لإدارة الموارد البشرية ويسهم بالتالي في تحسين مستويات أداء العاملين لهذه الشركات والمؤسسات وبالتالي الوصول إلى الاحترافية والإبداع والأداء.
- 4- بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة مهمة للاقتصاد الوطني ويمكن من خلالها التوصل إلى نتائج وتفسر لنا أهمية التدريب في الأداء وبالتالي ترفع من قيمة هذه الشركات بناء على النتائج والتوصيات التي يتم التوصل إليها كذلك أنها سوف تساهم بتزود المهتمين بالتدريب بالمعلومات التي يحتاجونها من أجل تبني خطة فعالة في ممارسة أنشطة التدريب وإيجاد الآليات والحلول المناسبة لنجاح تطبيق هذا المدخل من أجل رفع درجة أداء العاملين فيها.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العملية التدريبية في مؤسساتنا الإنتاجية وهل تهتم هذه المؤسسات بتنمية وتطوير كوادرها البشرية ويهدف إلى القاء الضوء على النقاط التالية:
- التعرف على قنوات القائمين على إدارة المؤسسات بالنسبة للموضوع التدريب ومدى الأهمية التي يولونها إياها من اهتمام.

- التعرف على أوجه القصور أو الضعف في البرامج التدريبية القائمة وتأثيراتها السلبية على تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسة الخاصة. التعرف على مدى متابعة إدارة الشركات والمؤسسات للتغيرات البيئية وأخذها بعين الاعتبار عند الإعداد للبرامج التدريبية.
- التعرف على دور التدريب في تحسين الأداء الوظيفي في الشركات والمؤسسات.
- التعرف على مستوى قيام الشركات بعملية تدريب العاملين بالصورة المطلوبة.

تساؤلات الدراسة

وعليه استشر الباحث دراسة هذه المشكلة ولإدراك أهمية تدريب العاملين، وتحديد احتياجاتهم التدريبية؛ لتفعيل مشاركتهم في الإنتاجية وتحقيق التنمية، وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

يتمحور السؤال العام للدراسة حول أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص بالرياض تفرعت من أسئلة فرعية تدور حول النقاط التالية:

- 1- ما هو دور إدارة المؤسسات القائمة على التدريب وما هي رؤيتهم؟
- 2- هل إدارة الشركات والمؤسسات متابعة للتغيرات البيئية وأخذها بعين الاعتبار من إعداد البرامج التدريبية؟
- 3- ما هو دور التدريب في تحسين الأداء الوظيفي في الشركات والمؤسسات؟
- 4- ما هي العوامل المؤثرة في أداء العاملين؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر إيجابي للتدريب بعناصره على أداء موظفي القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدورات التدريبية الفنية في المملكة العربية السعودية على أداء موظفي مؤسسات القطاع الخاص.
- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدورات التدريبية على المهارات الإدارية للموظفين في مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتدريب أثناء العمل على أداء موظفي القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدريب بعناصر والمتغيرات الديموغرافية لموظفي مؤسسات القطاع المملكة العربية السعودية.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع الاختيار على هذا الموضوع نظراً لأهمية التدريب في القطاع الخاص وللأهمية التي يكتسبها داخل المؤسسة بصفة عامة، والأفراد بصفة خاصة وعملية تدريب الكادر البشري هي الاستراتيجية التي تمكن المؤسسة من التحسين في أداء عمالها واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تصحيح وتطوير سلوكياتهم من أجل الوصول إلى النتائج والأهداف المرغوبة التي تسعى لها المؤسسة وقد تم اختيار موضوع الدراسة الحالية بعد توفر مجموعة من المبررات الذاتية والموضوعية نذكر منها التالي:

- الاهتمام الشخصي بموضوع التدريب أكثر من غيره من المواضيع الأخرى والرغبة الشخصية في الاطلاع ومعرفة موقع هذه العملية ضمن سياسية المؤسسات والشركات الخاصة بالرياض.
- محاولة التعرف على مدى تأثير عملية التدريب على الأداء الوظيفي داخل المؤسسة الخاصة.
- التعرف على كيفية وخطوات وضع البرامج التدريبية بالمؤسسات والشركات الخاصة بالرياض.

منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه منهجاً مساعداً على التحليل الشامل والعميق للمشكلة قيد البحث والدراسة، إضافة إلى كونه يمتاز بالوصف التفصيلي الدقيق للحصول على البيانات والمعلومات، من الأدبيات، ومصادر البيانات والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتصنيف المعلومات وتنظيمها، وصولاً إلى فهم علاقة الأبعاد التي تناولتها موضوع الدراسة ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو الإطار الموجه لمسار الدراسة لتحقيق أهدافه بطريقة علمية منتظمة لتقصي الحقائق، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع وأهداف الدراسة بقصد الوصول إلى النتائج المحددة من الدراسة.

مصادر البيانات

- سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على مصدرين أساسيين في جمع البيانات والمعلومات كما يلي:
- مصادر ثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث بالإضافة إلى الاعتماد على الأبحاث والدراسات السابقة.

- مصادر أولية: ستعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

أدوات الدراسة

محاولة لسعينا للوصول لأهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة باعتبارها من أقوى الأدوات الأساسية الشائعة التي تؤدي إلى أفضل النتائج وتم استخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات بحيث استعملناها كوسيلة لمعرفة أثر التدريب على تحسين أداء العاملين بمؤسسات القطاع الخاص حيث اشتملت على جزئين رئيسيين من البيانات:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية المتمثلة في الجنس المستوى الدراسي، السن، الحالة العائلية، الفئة الوظيفية، مدة الخدمة في العمل).

الجزء الثاني: يحتوي على متغيرات والذي يتضمن المتغير المستقل والمتمثل في أبعاد التدريب كالدورات التدريبية والبرامج وورش العمل وغيرها، المتغير التابع المتمثل في أداء العاملين في مؤسسات القطاع الخاص.

حدود الدراسة

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص في مدينة الرياض.

- حدود جغرافية: تحديد المنطقة المحددة للدراسة وفي هذه الدراسة ستكون مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

- حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

- حدود مكانية: سيتم إجراء هذه الدراسة على مؤسسات القطاع الخاص بمدينة الرياض.

- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على العاملين في المؤسسات بالقطاع الخاص في مدينة الرياض.

الدراسات السابقة

الدراسة	الغامدي ، خالد (1435هـ)
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاستفادة من الدورات التدريبية التي يحصل عليها الموظفون في الوزارة، ومدى دور التدريب في تطوير ورفع كفاءة أدائهم، كما يهدف إلى الوصول إلى المشاكل التي تواجه العملية التدريبية عن طريق تحديد الأسباب التي تؤدي إلى القصور في عملية التدريب المقدمة للمتدربين ومعرفة نقاط القوة لمحاولة الاستفادة منها في تطوير وتنمية عملية التدريب.
المتغير المستقل	التدريب بأنواعه (برامج تدريبية – دورات.... الخ)
المتغير التابع	زيادة كفاءة الأداء لدى الموظفين.
منهجية الدراسة	استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يستهدف الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة، من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة كالاستبيانات والمقابلات والملاحظات وفحص السجلات.
أهم النتائج والتوصيات	أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة حول علاقة التدريب بزيادة كفاءة الأداء، كما أظهرت أن هنا تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين فترة التدريب وكفاءته، وأن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة حول نوع التدريب وكفاءته، وأوصت الدراسة بربط الترقيات والمهام الخارجية وبعض أنواع الحوافز والمكافآت بالسجل التدريبي للموظفين في الوزارة، ودراسة منح حوافز مالية لاجتياز بعض أنواع البرامج التدريبية بتفوق، ولاهتمام بعملية التقييم بعد التدريب ومتابعة المتدربين بتقارير الأداء لمعرفة مدى الاستفادة من الدورة التدريبية.
الدراسة	بلاليط، علاهم (2018)
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس أثر النشاط التدريبي في أداء العاملين، تحديد مواطن الضعف الموجودة في البرامج التدريبية لمعالجتها من أجل تحديد مدى فعاليتها لتحسين مستوى أداء العاملين.
المتغير المستقل	التدريب بأنواعه (برامج تدريبية – دورات.... الخ)
المتغير التابع	زيادة كفاءة الأداء لدى الموظفين.
منهجية الدراسة	اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك في جمع المعطيات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ومعالجة وتحليل معطيات الاستبيان.
أهم النتائج والتوصيات	توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدريب وأداء العاملين، كما أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين التدريب والمنصب الوظيفي للعاملين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضرورة توعية الموارد البشرية للمؤسسة بالأهمية القصوى في مشاركة العاملين مع الإدارة في وضع خطط التدريب وذلك لضمان نجاح البرامج التدريبية في تحقيق أهدافه؛ على المؤسسة أن تراعي تنوع البرامج التدريبية التي يتم إخضاع العاملين لها فتنوع تلك البرامج يساهم بشكل كبير على تعزيز احتياجاته من مهارات ومعارف وقدرات بشكل عام، مما يؤدي إلى كفاءة العمل وتحقيق الأهداف.
الدراسة	يوسف، شريف (2019)
أهداف الدراسة	استهدفت البحث دراسة تأثير التدريب الموجه بالأداء في تنمية رأس المال الفكري للعاملين للاتصالات بشركات الاتصالات، بحث مدى توافر مقومات رأس المال الفكري لدى العاملين ودرجة تأثير التدريب الموجه بالأداء عليها.
المتغير المستقل	تخطيط الاحتياجات التدريبية
المتغير التابع	رأس المال الفكري
منهجية الدراسة	اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي التأصيلي: حيث يتم تحديد المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، وذلك بالاستعانة بمختلف المراجع، والدوريات، والمصادر العلمية

المختلفة.	
توصلت الدراسة إلى أنه توجد منهجية واضحة لتحديد احتياجات التدريب الفعلية مستمدة من نتائج تقييم أداء العاملين، وأنه يتم تخطيط الاحتياجات التدريبية بالتنسيق مع الإدارات التي يعمل بها العاملين لتحقيق النتائج المرجوة من التدريب، وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة كافة فرص التعلم والتطوير للموظفين وفق منهجية وخطط مدروسة لتنمية رأس المال الفكري. ضرورة ربط برامج التدريب بالمسار الوظيفي للموظفين وقياس عوائد التدريب بما يحقق قيمة مضافة للعائد من التدريب بناء على تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية من المهارات القيادية المطلوبة لكل مرحلة وظيفية تحقيقاً لمتطلبات تنمية رأس المال الفكري.	أهم النتائج والتوصيات
الكنج ، علي (2014)	الدراسة
هدف البحث إلى بيان الاختلاف بين الشركات العامة والخاصة في أثر عملية التأهيل والتدريب لرفع كفاءة أداء العاملين، وإكسابهم المهارات والخبرات المطلوبة.	أهداف الدراسة
التدريب المستمر	المتغير المستقل
كفاءة أداء العاملين	المتغير التابع
اعتمد على المنهج الوصفي لوضع الإطار النظري للبحث بالاعتماد على الكتب والدوريات والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بالبحث كما اعتمد على الجانب التعليمي في الشق الخاص بالدراسة العملية.	منهجية الدراسة
توصلت الدراسة إلى أنه تتفوق شركات القطاع الخاص على شركات القطاع العام في تأثير عملية التأهيل والتدريب المستمر على رفع كفاءة أداء العاملين، تساهم شركات القطاع العام والخاص من خلال عملية التدريب والتأهيل المستمر في إكساب العاملين المهارات والخبرات المطلوبة، وتوصلت الدراسة بضرورة العمل على تنويع الأساليب التدريبية المقدمة للعاملين، ضرورة تبني الشركات الوسائل التكنولوجية الحديثة كأساس لتطبيق برامج التدريب وذلك لما له من أثر إيجابي على تحسين مستوى أداء العاملين.	أهم النتائج والتوصيات
عباس ، منير (2018)	الدراسة
هدفت الدراسة إلى قياس أثر معرفة الاحتياجات التدريبية في بناء خطة التدريب في أداء العاملين الذين اتبعوا دورات تدريبية قائمة على تلبية احتياجات عملهم التدريبية الحقيقية.	أهداف الدراسة
احتياجات التدريب	المتغير المستقل
أداء العاملين	المتغير التابع
استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في محاولة التعرف على علاقة التأثير بين التدريب وأداء العاملين.	منهجية الدراسة
توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر إيجابي لتحديد احتياجات التدريب في أداء العاملين، يوجد أثر إيجابي وعلاقة طردية قوية الشدة بين التدريب وأداء العاملين، أوصت الدراسة بترجمة اهتمام الإدارة العليا بالتدريب إلى خطة تدريبية واقعية تراعي الخطوات العملية والعلمية المعمول بها في المنظمات الرائدة، وضرورة اختيار أوقات التدريب المناسبة للعاملين، وإعطاء العاملين إجازة عن العمل في وقت التدريب؛ ليتفرغوا بشكل أكبر، ويشعروا أن التدريب حافز ومشجع، وليس عبئاً إضافياً من أعباء العمل.	أهم النتائج والتوصيات
موسى عبد المنعم (2018)	الدراسة
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق استراتيجية التدريب على أداء الموارد البشرية.	أهداف الدراسة
استراتيجية التدريب	المتغير المستقل
أداء العاملين بالموارد البشرية	المتغير التابع
استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في محاولة التعرف على أثر تطبيق استراتيجية التدريب على	منهجية الدراسة

أداء العاملين بالموارد البشرية.	
أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق استراتيجية التدريب بأبعادها على أداء الموارد البشرية وأوصت الدراسة بضرورة المزيد من الاهتمام والدعم من الإدارة العليا لتبني استراتيجيات واضحة للتدريب منبثقة من الاستراتيجية العامة، وضرورة تنوع البرامج التدريبية المقدمة لمواردها البشرية، على المنظمة واللجوء إلى طرق علمية لتحديد الاحتياجات التدريبية لمواردها البشرية، والعمل على بناء برامج تدريبية تحاكي معيقات الواقع العملي وتعمل على تجاوزها.	أهم النتائج والتوصيات
رانية، يسري (2022)	الدراسة
هدفت الدراسة إلى محاولة إبراز أثر التدريب على أداء العامل وإنتاجيته في المؤسسة، التعرف على أنواع البرامج التدريبية التي تقدم للعاملين، التعرف على درجة ملائمة البرامج التدريبية التي تقدم لمعاملين مع مستوياتهم العملية والوظيفية.	أهداف الدراسة
أثر التدريب	المتغير المستقل
أداء العاملين والإنتاجية	المتغير التابع
استخدم الباحث المنهج الوصفي في محاولة إبراز أثر التدريب على أداء العاملين، كما استخدم المنهج التحليلي في الجزء العملي الخاص بالدراسة.	منهجية الدراسة
أظهرت نتائج الدراسة أن التدريب عملية مستمرة تهدف لإحداث تغيرات محددة سلوكية وفنية لمقابلة احتياجات محددة يطلبها الفرد والعمل، التدريب يختلف حسب مرحلة التوظيف وحسب المكان والمؤسسة تختار من بين أنواع التدريب ما يناسبها، وأوصت الدراسة بالتركيز على عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من حيث الأسلوب المتبع في تحديد الاحتياجات، الأخذ برأي العامل أثناء وقبل بدء البرنامج التدريبي، تحفيز العامل مادياً ومعنوياً من أجل الإقبال والمساهمة في التدريب.	أهم النتائج والتوصيات
الشريف، وائل واخرون (2022)	الدراسة
هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين نحو مستوى جودة البرامج التدريبية المقدمة من قبل مراكز التدريب، التعرف على الأهمية النسبية لمجالات جودة الخدمات التدريبية المقدمة وذلك معرفة أولوية إجراء التدريب والتطوير المناسب.	أهداف الدراسة
دور البرامج التدريبية	المتغير المستقل
تحسين الإنتاجية وتحقيق التنمية.	المتغير التابع
تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويتم الاعتماد في جمع البيانات على المصادر الثانوية من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية والدوريات والمصادر الأولية.	منهجية الدراسة
أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتدريب المقدم للمهارات الفنية لدى العاملين في الشركة إلا أن هذا الأثر ليس كبير، وجود أثر للتدريب المقدم على المهارات الفنية لدى العاملين في الشركة والتدريب إلا أن هذا الأثر ليس كبير، وأوصت الدراسة على الإدارة في الشركات أن تعمل على إعداد برامج تدريبية تتناسب مع الاحتياجات التدريبية للموظفين والتخطيط الجيد للبرامج التدريبية وفتح المجال أمام المنافسة الكاملة في الحصول على الدورات التدريبية.	أهم النتائج والتوصيات
الشهري، حمود - الشهري، وائل (2022)	الدراسة
التعرف على العلاقة بين البرامج التدريبية ومكوناتها (تحديد الاحتياجات التدريبية، تصميم البرامج التدريبية، تنفيذ البرامج التدريبية، تقييم البرامج التدريبية) والكفاءة الإدارية للموارد البشرية في وزارة العدل بالمدينة المنورة.	أهداف الدراسة

البرامج التدريبية ومكوناتها.	المتغير المستقل
الكفاءة الإدارية للموارد البشرية	المتغير التابع
المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية كأسلوب أساسي في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإتمامها.	منهجية الدراسة
أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قبول أثر لعلاقة طردية تتجه إلى أن كلما زاد الاهتمام في البرامج التدريبية ومكوناتها) تحديد الاحتياجات التدريبية، تصميم البرامج التدريبية، تنفيذ البرامج التدريبية، تقييم البرامج التدريبية زاد تطور وتحسن الكفاءة الإدارية للموارد البشرية في وزارة العدل بالمدينة المنورة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد البرامج التدريبية المتنوعة وفق احتياج وأبعاد أهداف الوزارة والوظائف والموظف نفسه من خلال تحليل شامل لتلك الأبعاد، والتي من خلالها يتم تأطير وكشف الأثر المرغوب والمستقبلي على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية.	أهم النتائج والتوصيات

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتدريب

تبدل المنظمات الكثير من ميزانياتها وجهدها للاستفادة من المنجزات التقنية والعلمية والمعلوماتية التي تتميز بها الألفية الثالثة، وذلك عن طريق إكساب العاملين (رؤساء ومرؤوسين) المعلومات، المهارات، والاتجاهات اللازمة لتحقيق التكيف مع المتغيرات المتسارعة في المجالات كافة، والفوز في سباق التنافس والتحديات المتنامية التي تواجهها البشرية في القرن الحادي والعشرين، لذلك احتل التدريب مكان الصدارة في عدد كبير من دول العالم المتقدمة، والنامية على السواء من أجل تنمية مهارات العاملين بما يتلاءم مع متغيرات العمر ومستجداته، حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف المنشودة للفرد والمنظمة .

أولاً: مفهوم التدريب

فيما يتعلق بمفهوم التدريب فقد تعددت مفاهيمه وتنوعت بتنوع الكتاب والباحثين إلا أن مضامينها تتشابه ويصب دورها في رفع كفاءة الفرد والمنظمة وفيما يلي يتم عرض بعض تعريفات التدريب.

- هو الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة وتستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم. (الطحاني، 14، 2002)

- نشاط معتمد تمارسه المنظمة يهدف إلى تحسين أداء الفرد في الوظيفة التي يشغلها وهو واحد من وسائل تطوير العاملين للمنظمة وقد يكون الوسيلة الوحيدة التي تعمدتها المنظمة لتطوير العاملين، إذا لم يكن لديها برامج للتطوير. (أبو زيد، 2008، 29)

- التدريب هو تمكين جميع الأفراد من اكتساب المعرفة لإثراء مهاراتهم الحالية أو تطوير مهارات جديدة بحيث يساهم في سد الفجوة بين المستوى الحالي للفرد والمستوى المطلوب. (الهابل، 2011، 89)

- التدريب هو تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تسعى المنظمة من خلالها لإكساب الأفراد العاملين أو الملتحقين بالعمل معارف أو مهارات أو قدرات أو أفكار لازمة لأداء أعمال محددة وذلك بقصد أهداف المنظمة أو "هو الأجراء المنظم الذي يتم من خلاله تغيير سلوكيات العاملين من أجل زيادة وتحسين فاعليتهم وأدائهم". (عادل، 2006، 130)

ثانياً: أهمية التدريب

لا شك بأن للتدريب أهمية كبيرة ولعل أن هذه الأهمية تزداد في العصر الحالي حيث أن التطور التكنولوجي والعلمي بات سريع بحيث أننا بحاجة باستمرار لتعلم مهارات وعلوم جديدة، إضافة إلى التطور في العلوم الإدارية وتأثير العولمة على مفاهيم الإدارة أيضاً، وكذلك في الصناعة نجد أن التطور التكنولوجي يجعلنا مضطرين لاستخدام معدات متطورة، وكذلك تسارع وتيرة إصدار القوانين والمراسيم الجديدة التي تنظم أمور حياتيه فرضتها تطورات الحياة، بالإضافة للعديد من مجالات العمل الأخرى، كل هذا جعل للتدريب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم.

بالإضافة إلى أن التدريب ليس مرتبطاً فقط بالعلوم والمعارف والتقنيات الحديثة بل التدريب له أهمية أخرى من حيث تقوية نقاط الضعف لدى الأفراد في المؤسسات والتي تقلل من الأخطاء في أداء أعمالهم، ولعل مرجع نقاط الضعف هذه قد يكون ضعف التعليم أو الاختلاف بين التعليم والتطبيق، فالكثير منا عندما يبدأ حياته العملية يكتشف أنه لا علم له بأداء الأعمال على نحو عملي فإن هناك الكثير من نقاط الضعف التي نحتاج لتقويتها بالتدريب. (جميل 13، 2016)

(1) أهمية التدريب بالنسبة للمؤسسة:

يعتبر التدريب خياراً استراتيجياً لأي جهة تتطلع إلى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية حاجات العمل والتطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في مجالات العمل، ولعل أهمية التدريب بالنسبة للمؤسسة تتجلى في أبرز النقاط التالية:

- زيادة الإنتاجية والأداء التنظيمي من خلال الوضوح في الأهداف، وطرق وآليات العمل، وتعريف الأفراد بما هو مطلوب منهم وتطوير مهاراتهم لتحقيق الأهداف التنظيمية.

- يساهم في ربط أهداف العاملين بأهداف المؤسسة.

- يساهم في انفتاح المؤسسة على المحيط الخارجي وذلك بهدف تطوير برامجها وامكانياتها (درة وآخرون، 2008، 235).

- زيادة الأرباح، تحقيق النمو، ضمان الاستمرارية.

- يساعد على الإلمام برؤية المنظمة ورسالتها وغاياتها التنظيمية.

- إكساب المنظمة قدرة أكبر على حل المشاكل واتخاذ القرارات. (شتاتحة، 31، 2018)

(2) أهمية التدريب بالنسبة للأفراد

تتجلى في أبرز النقاط التالية:

- أن الأفراد الذين يلتحقون بالعمل لأول مرة يحتاجون إلى التهيئة المبدئية للقيام بأعباء الوظيفة التي يشغلونها. (جميل، 2016، 13)

- تحسين قرارات الأفراد وحل مشاكلهم في العمل.

- يطور وينمي العوامل الدافعة للأداء، ويوفر للفرد فرصة الترقية والتميز في العمل.

- تنمية الدافع للإنجاز والشعور بالمسؤولية وتحقيق التنمية الذاتية والثقة بالنفس.

- قدرة الأفراد على التعامل مع موضوعات حساسة كالصراع التنظيمي والضغوط والتوتر والإحباط في العمل.

- زيادة الرضا الوظيفي وإشباع الحاجات التدريبية والتعليمية.

- تنمية الاستعداد لتولي مهام ومسؤوليات جديدة.

- التدريب قادر على تحويل الموظف من وظيفة إلى وظيفة أخرى وهو ما يطلق عليه التدريب التحويلي.

- التدريب يُكسب المدرب آفاقاً جديدة في مجال ممارسة مهنته وذلك من خلال تبصيره بمشكلات مهنته وتحدياتها وأسبابها، وكيفية التخلص منها، أو التقليل من آثارها على الأداء. (بطرني، 19، 2021).

ثالثاً: أنواع التدريب

هناك أنواع عديدة ومتنوعة من التدريب لتلبية حاجات مختلف الموارد البشرية والمنظمات، وعلى المسؤولين عن التدريب في المنظمات اختيار الأنواع المناسبة من التدريب، عن طريق التعرف على الاحتياجات التدريبية للأفراد، أيضاً على الأفراد في المنظمات أن يكون لهم دور في اختيار وتحديد نوع أو أنواع التدريب المناسب لهم والمطالبة بتوفيره وتقديمه من جانب المنظمات، ونظراً لتعدد أنواع

التدريب فكان من المناسب تصنيف هذه الأنواع بتصنيفات تنظمها، وعليه يمكن تصنيف أنواع التدريب كما يلي:

أ- من حيث التطبيق:

- تدريب نظري: يعتمد على النظريات والمعلومات والمعارف بشكل أكبر من المهارات.
- تدريب عملي: يعتمد على المهارات والتطبيقات بشكل أكبر من المعارف والنظريات. (معمار، 2010، ص 23)

ب- من حيث عدد الأفراد المتدربين:

- تدريب فردي: وذلك لتطوير مهارات الفرد المتدرب الذي يمكن ترقيته إلى وظيفة جديدة.
- تدريب جماعي: حيث يحصل التدريب مجموعة من المتدربين في آن واحد. (مقابلة، 2011، 18)

ج- من حيث الإلزام:

- التدريب الإلزامي: وهو تدريب إجباري وليس اختياري، وهو مفروض على العاملين في المنظمات وليس لديهم حق رفض هذا التدريب لأنه جزء من عمليات إعداد وتأهيل العاملين في المنظمات.
- التدريب الاختياري: وهو عكس التدريب الإجباري، فالمتدرب لديه حق الحصول عليه أو عدم الحصول عليه، والمتدرب أمامه خيارات تدريبية عديدة يقوم باختيار المناسب منها، أيضاً في التدريب الاختياري يختار المتدرب الوقت المناسب لنفسه لحصوله على البرنامج التدريبي وهو ما لا يحق للمتدرب في التدريب الإجباري. (أبو النصر، 2017، 51)

د- من حيث التفرغ:

- أثناء وقت العمل: هذا النوع من التدريب يتم والمتدرب في عمله ويقتصر فقط على ساعات بسيطة من التدريب أثناء الدوام الرسمي حتى لا يكون هناك أي خلل في العمل أو قصور في الأداء.
- خارج وقت العمل: وهذا النوع من التدريب يتم في حالة صعوبة تفرغ المتدرب أثناء الدوام الرسمي، ويكون خارج الدوام الرسمي للمتدرب (معمار، 2010، 24)

هـ- من حيث المدة الزمنية:

- التدريب قصير الأجل: ويستغرق من أسبوع إلى ستة أسابيع.
- التدريب طويل الأجل: وفيه تصل الفترة إلى سنة كاملة أو أكثر. (مقابلة، 2011، 18)

و- من حيث المكان:

- التدريب داخل المنظمة ويتضمن التدريب على العمل on-the-job-training: أي يتم التدريب داخل المنظمة أو مكان عمل المتدرب، وهذا النوع مناسب من حيث قلة التكاليف وكذلك التزام المتدربين بالوقت والحضور ولكن يشترط وجود مكان مناسب للتدريب لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

- التدريب خارج المنظمة ويتضمن التدريب خارج العمل off-the-job-training: أي يتم التدريب خارج المنظمة أو مكان عمل المتدرب، وهذا النوع مناسب في حال عدم توفر مكان مناسب للمتدربين للتدريب داخل مكان العمل ومفيد في تدريب القيادات والدورات التي تحتاج إلى متطلبات خاصة (معمار، 2010، 25)

ز- من حيث نوع الوظائف:

- التدريب المهني والفني: يهتم هذا النوع بالمهارات اليدوية والميكانيكية.
- التدريب التخصصي: يتضمن التعرف على المعارف والمهارات لوظائف أعلى من الوظائف الفنية والمهنية.

- التدريب الإداري: ويتضمن المعارف والمهارات الإدارية اللازمة لتقلد منصب إداري.

حيث يصنف تدريب المحامين كتدريب تخصصي. (معمار، 2010، 26)

ح- من حيث مرحلة التوظيف:

- توجيه الموظف الجديد.

- التدريب بغرض المعرفة: يستخدم حين تتقدم المعارف والمهارات وتصبح بحاجة لتطوير.

- التدريب بغرض الترقية: يستخدم عند رغبة المنظمة في ترقية عامل من وظيفة إلى وظيفة أخرى. (أبوالنصر، 2017، 55)

ثالثاً: أبعاد التدريب

(1) الاحتياجات التدريبية

يعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية أمراً أساسياً كما يجب أن يكون عملية مستمرة من أجل تحديد أنواع التدريب التي يمكن أن تساعد المنظمة في تحقيق أهدافها، فالمنظمات التي تنفذ التدريب بشكل مباشر وعشوائي وبدون تحديد للاحتياجات التدريبية تعاني من زيادة في التكلفة وضيق للوقت دون تحقيق

الفوائد الفعلية للتدريب، كما يعتبر تحديد الاحتياجات مهماً لإدارة الموارد البشرية ويجب إجراؤه قبل اختيار برنامج التدريب، حيث يتم التركيز أولاً على نقاط الضعف في المنظمة وبالتالي يسهل تحديد التدريب المناسب لتحقيق النتائج المستهدفة بدلاً من التجريب العشوائي، ومن ثم توفير معلومات شاملة عن هذه الاحتياجات حيث يقوم معظم المديرين بإجراء تقييم للاحتياجات قبل البدء ببرامج التدريب بهدف توفير التدريب الفعال، وبعدها يتم التأكد من التكلفة والفوائد للبدء بالبرامج التدريبية المخططة. (أبو النصر، 2017، 53)

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية

يعد إجراء تقييم للاحتياجات التدريبية أمراً ضرورياً من أجل معرفة:

- تحديد التدريب المناسب لوظائف الموظفين.
- تحديد التدريب الذي سيحسن الأداء.
- تحديد ما إذا كان التدريب سيحدث فرقاً.
- التمييز بين احتياجات التدريب والمشكلات التنظيمية.
- ربط الأداء الوظيفي مع الأهداف التنظيمية والنتيجة النهائية.
- الفجوات أو التناقضات بين مهارات الموظف والمهارات المطلوبة لأداء وظيفي فعال.
- المشكلات التي قد لا يتم حلها عن طريق التدريب مثل إعادة الهيكلة، ورفع مستوى التكنولوجيا، وما إلى ذلك.
- الظروف التي سيحدث فيها نشاط التدريب والتطوير (بطرني، 2021، 23)

(2) المحتوى التدريبي

المحتوى التدريبي عبارة عن النظريات والمبادئ والحقائق والمفاهيم والمصطلحات التي يراد إكسابها للمتدرب حتى يتسنى له تطبيق الأنشطة التعليمية ذات العلاقة بمهارته الوظيفية العملية (معمار، 2010، 65)، فأى برنامج تدريبي له محتوى معين تحدده الأهداف التي سبق صياغتها في ضوء الاحتياجات التدريبية الدقيقة للبرنامج، ويدور محتوى البرنامج التدريبي حول موضوعات معينة تتحدد عادة في النواحي التالية:

- المعلومات والمعارف المتعلقة بالعمل وظروف المنظمة.
- المعلومات والطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتطوير الأداء وتحسينه.

- أنماط السلوك والاتجاهات التي يأمل تنميتها. (أبو النصر، 2009، 91)
- ونظراً للأهمية الكبيرة للمحتوى التدريبي في تحقيق أهداف التدريب فلا بد من تصميمه بعناية وحرفية، وعليه فهناك عدة أمور يجب مراعاتها عن تصميم المحتوى العلمي، حددها (معمار، 2010، 69) بما يلي:
- تحديد طبيعة وثقافة المتدربين: من حيث الثقافة العامة واللغة والعقيدة والقيم والأعراف الاجتماعية.
- تحديد مدى أهمية المحتوى: أن تحديد المحتوى العلمي للدورة التدريبية ذو أهمية لمعرفة مردود هذا المحتوى على الفرد عند ممارسته العمل وهذا يساهم في تحديد حجم المادة والكم من المعلومات التي يجب أن يتلقاها المتدرب.
- الدقة والحدثة: حداثة المفاهيم العلمية التي تعرض في المادة التدريبية تساهم في رفع كفاءة المتدرب وفق المعطيات التقنية الحديثة ويجب أن تكون هذه المفاهيم وضعت بدقة لا لبس فيها.
- الإطار العام للمحتوى: الالتزام بالقيم والأخلاق ومراعاة ذلك عند إعطاء الأمثلة وعرض الجوانب الفلسفية أو توضيح المفاهيم التي تعتمد على الجدول والمنطق بحيث يكون المحتوى في إطاره العام يحظى بدرجة من القبول.
- التنظيم الداخلي للمعلومات: أن ترابط المعلومات وتنظيمها داخل المحتوى يساعد على تسلسل الأفكار وتبسيط كل معلومة، ويتضح هذا في تسلسل مستويات المعرفة، كما يساعد على اختيار أساليب التدريب وأدواته المناسبة.
- مدى الدقة في عرض الأفكار: الدقة في عرض الأفكار وربطها لمستوى المتدرب وأهمية البرنامج التدريب واهتمامات الجهة المستفيدة من هذا البرنامج والتركيز على الأولويات في عرض الأفكار.
- اللغة وسلامتها: تتطلب كتابة المادة التدريبية توشي الدقة في اللغة التي كتبت بها هذه المادة، لذا يفضل عرض المادة على مختصين في اللغة لاختيار العبارات وربط الأفكار.
- الإبداع والابتكار: يتطلب إعداد المادة العلمية مهارة في ربط المبادئ العلمية مع واقع البيئة المحلية وعدم عرض أفكار مستعارة من غير، مما يتيح للمتدرب توظيف المعلومات الواردة في المحتوى التدريبي لتنمية قدراته الابتكارية (عباس، منير، 2018، ص428).

المبحث الثاني: أداء العاملين

(1) مفهوم أداء العاملين:

يحظى موضوع الأداء باهتمام متزايد في كل المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، فالجميع يعمل على تحسين مستوى الأداء ورفع معدلاته لدرجة أنه أصبح معياراً ومؤشراً أساسياً للتقدم الاقتصادي والإداري معاً (سكساف، 2017، 85).

فقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع الأداء، لما له من أهمية بالنسبة للأفراد والمنظمات بشكل عام وقد اختلف الباحثون والدارسون حول تحديد مفهوم مشترك للأداء، حيث يعطيه كل مفكر أو باحث تفسيراً انطلاقاً من موقعه، تخصصه، أو بحسب هدفه الأساسي، فمن هذه التعريفات:

- "أداء الفرد للعمل هو قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله، ويحكم على هذا الأداء بواسطة معايير محددة تستخدم لقياس الأداء، وتكون نتيجة التقييم إيجابية إذا كانت نتائج العمل المؤدى متوافقة مع معايير الأداء المحددة، وتكون نتيجة التقييم سلبية إذا كانت مخرجات العمل المؤدى خارج حدود هذه المعايير (الفروخ، 2010، 42).

- "الأداء الوظيفي على أنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقاً للمعدل المفروض أدائه من العامل الكفؤ المدرب (بدوي، 1982، 310).

(2) عناصر أداء العاملين

تتنوع العناصر المرتبطة بالأداء والتي يفترض بالعاملين معرفتها والإلمام بها بشكل جيد، ووفقاً ل(الحراحيشة، 92، 2011) فإن العناصر هي:

- المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المعارف والمهارات الفنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

- كمية العمل المنجز: وهو مقدار العمل الذي يستطيع العامل إنجازَه في الظروف العادية ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

- نوعية العمل المنجز: تشمل الدقة والنظام والإتقان والبراعة والتمكن الفني والقدرة على تنظيم وتنفيذ العمل والتحرر من الأخطاء.

- المثابرة والثوق: يدخل فيها التفاني والجدية في العمل والقدرة على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال في مواعيدها، ومدى الحاجة للإشراف والتوجيه.

(3) خطوات تقييم أداء العاملين

ينبغي تقييم أداء العاملين بطرق علمية ويشير (العلاقي، 2014، 142) في هذا الصدد إلى عدد من الخطوات التي يمر بها تقييم الأداء:

أولاً: تحديد متطلبات التقييم: حيث يقوم المسؤولون في المنظمة بتحديد المهارات والنتائج والإنجازات المراد تقييمها مثل نوعية العمل المنجز والتعاون مع الرؤساء والزملاء ودرجة الابتكار في الأداء.

ثانياً: تحديد الطريقة المناسبة للتقييم: فهناك طرق كثيرة للتقييم وقد لا تصلح طريقة محددة بذاتها للاستخدام في كل المنظمات.

ثالثاً: تدريب المشرفين: إذ لا بد من تدريب الرؤساء والمشرفين على كيفية تقييم الأداء بطريقة عادلة وحقيقية.

رابعاً: مناقشة طرق التقييم مع العاملين: لا بد أيضاً من مناقشة طريقة وأهداف التقييم مع العاملين والعناصر التي سيركز عليها هذا التقييم وفائدته وانعكاساته على مستقبل العامل.

خامساً: تحديد معايير مسبقاً للمقارنة: يجب أن يستند قياس أداء العاملين على معايير كمية أو نوعية أو زمنية محددة مسبقاً.

سادساً: مناقشة نتائج التقييم مع العاملين: فمن حق العاملين معرفة نتيجة التقييم وجوانب القوة والضعف في أدائهم وأن يناقشوها مع رؤسائهم بحرية تامة.

سابعاً: تحديد أهداف تطوير الأداء مستقبلاً: بعد مناقشة نتائج التقييم يحدد بوضوح جوانب التطوير المحتملة مستقبلاً من أجل رفع كفاءة الأداء.



الشكل (1-2): خطوات تقييم أداء العاملين
المصدر: (بطرني، لين، ص35)

(4) تصنيفات أداء العاملين

يتم تصنيف الأداء إلى خمسة عناصر: التخطيط، المراقبة، التطوير، التصنيف والمكافأة.

1- مرحلة التخطيط: تعني تحديد الأهداف، وتطوير الاستراتيجيات، وتحديد المهام والجدول الزمنية لإنجاز الأهداف.

2- مرحلة المراقبة: هي المرحلة التي يتم فيها النظر في الأهداف لمعرفة كيفية نجاح الشخص في القيام والوفاء بها، وتعني قياس الأداء بشكل مستمر وتقديم ملاحظات مستمرة للعاملين ومجموعات العمل حول تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم، حيث توفر المراقبة المستمرة الفرصة للتحقق من مدى تلبية العاملين لمعايير محددة سلفاً وإجراء تغييرات على المعايير غير الواقعية أو الإشكالية.

3- مرحلة التطوير: خلال هذه المرحلة من المفترض أن يقوم العاملين بتحسين الأداء الضعيف الذي تم رؤيته خلال الإطار الزمني الذي كان يعمل فيه في المنظمة، حيث أن أوجه القصور في الأداء تصبح واضحة خلال تخطيط ومراقبة العمل ويمكن معالجتها.

4- مرحلة التصنيف: هي تلخيص لأداء العامل وتكون مفيدة للنظر في ومقارنة الأداء مع مرور الوقت أو بين مختلف العاملين، ولا بد أن تحتاج المنظمات إلى معرفة من هم العمال الذين يتمتعون بأفضل أداء لديهم لنصل في نهاية الدورة إلى مرحلة المكافأة، ويتم تصميم هذه المرحلة المكافأة والتعرف على السلوك المتميز. (Elnaga & Imran، 2013)

(5) إدارة أداء العاملين

لقد اقترح (Fletcher، 1996) أن اللبنة الرئيسية في نظام إدارة الأداء هي:

- تطوير مهمة المنظمة وأهدافها.
- تعزيز التواصل داخل المنظمة بحيث لا يدرك العاملين الأهداف وخطة العمل فحسب، بل ويمكنهم المساهمة في صياغتها.
- توضيح المسؤوليات الفردية.
- تعريف وقياس الأداء الفردي.
- تنفيذ استراتيجيات مكافأة مناسبة.
- تطوير الموظفين لتحسين الأداء وتقديمهم الوظيفي أكثر في المستقبل.

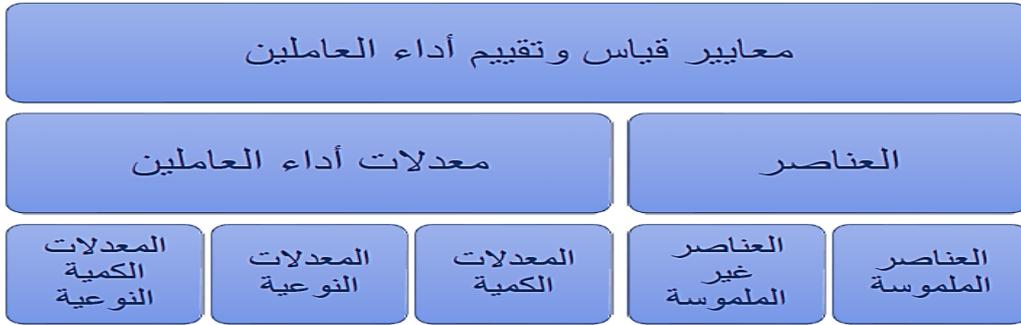
(6) قياس أداء العاملين

أن تقييم الأداء بحسب (بربر، 2000، 284) هو النظام الذي يتم من خلاله مدى كفاءة أداء العاملين لأعمالهم.

ويتم قياس وتقييم كفاءة العاملين باستخدام معايير محددة يقارن بها أدائهم الفعلي، والمعايير نوعان: العناصر، ومعدلات الأداء.

ويوضح الشكل التالي أنواع معايير قياس وتقييم أداء العاملين والتي سنذكر تفاصيلها.

أنواع معايير قياس وتقييم أداء العاملين



شكل رقم (2-2): أنواع معايير قياس وتقييم أداء العاملين
المصدر: (بطرني، لين، ص36)

أ. العناصر:

وتشمل الصفات والمميزات التي يجب أن تتوفر في الفرد وأن يتحلى بها في عمله وسلوكه ليتمكن من أداء عمله بنجاح وكفاءة، والعناصر نوعان:

عناصر ملموسة: وهي العناصر التي يمكن قياسها بسهولة لدى الفرد، مثل المواظبة على العمل والدقة فيه، إذ من خلال عدد مرات الغياب ومدى احترام الفرد لمواعيد العمل الرسمي يمكن الحكم على مدى مواظبته على عمله، فالعناصر الملموسة تمكن من اكتشاف الأخطاء التي وقع فيها العامل وبالتالي الحكم على مدى دقته وإتقانه لعمله بشكل صحيح.

- عناصر غير ملموسة: وهنا يجد المقوم صعوبة في القياس نظراً لأنها تتكون من الصفات الشخصية لدى الفرد وهذه تتطلب ملاحظات مستمرة لكي يتمكن المقيم من ملاحظتها ورؤيتها والحكم عليها ومثل هذه الصفات الأمانة، الذكاء، والتعاون. (الشاويش، 2002، 101)

ب. معدلات أداء العاملين:

يمكن تعريف معدل الأداء بأنه عبارة عن ميزان يمكن بواسطته للمقوم أن يزن إنتاجية الموظف لمعرفة مدى كفاءته في العمل من حيث الجودة والكمية خلال فترة زمنية محددة، ويتم هذا بمقارنة العمل المنجز للموظف مع المعدل المحدد للتوصل أخيراً إلى تحديد مستوى إنتاجه من حيث الكمية أو الجودة. (الشاويش، 2002، 102)

ولمعدلات الأداء أنواع يمكن شرحها فيما يلي:

- المعدلات الكمية: وبموجبها يتم تحديد كمية معينة من وحدات الإنتاج التي يجب أن تنتج خلال فترة زمنية محددة مثلاً، وهي معدلات تقيس لنا الأشياء أو العناصر الكمية "ذات قيمة ملموسة".

- المعدلات النوعية: وبموجبها يتم تحديد الجودة والدقة والإتقان ... الخ، والتي يجب على الفرد أن يصل إليها في إنتاجه وغالباً ما تحدد بنسب معينة من الأخطاء أثناء الإنتاج وبعدد الإنتاج المعيب، وهي معدلات تقيس لنا الأشياء أو العناصر غير الكمية "ذات قيمة غير ملموسة".

- المعدلات الكمية النوعية: وهذا المعدل هو مزيج من السابقين، إذ بموجبه يجب أن يصل إنتاج الفرد إلى عدد معين من الوحدات خلال فترة زمنية محددة وبمستوى معين من الجودة والإتقان (عقيلي، 2005، 248).

والجدير بالذكر أن هناك عدة طرق يتم من خلالها تقييم أداء الأفراد، ويختلف القائمون على الأداء في اتباعهم لطرق التقييم المناسبة، وذلك بحسب عدة اعتبارات يمكن أن تعود لحجم المؤسسة، وطبيعة الأعمال، واعتبارات أخرى.

(7) أثر التدريب على أداء العاملين

لا يمكن لأي شركة الحصول على عوائد أعلى دون استخدام مواردها البشرية على أفضل وجه، ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا عندما تكون الشركة قادرة على تلبية الاحتياجات المتعلقة بوظيفة موظفيها في الوقت المناسب، وبناء استراتيجية تدريب جيدة تقابل الاحتياجات التدريبية المطلوبة حالياً ومستقبلاً هو الطريق الوحيد لبناء مستوى الكفاءة المطلوبة لأداء الأعمال بشكل جيد وبالتالي تحقيق الأهداف التنظيمية المنشودة.

وقد تمت الإشارة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التدريب والأداء الوظيفي في العديد من الأبحاث السابقة وغيرها، كما تناولت العديد من الأبحاث أيضاً فكرة إنتاجية العامل حيث بينت حقيقة أن

الموظفين الراضين عن عملهم سيكون أداءهم الوظيفي أعلى، وبالتالي حرصهم على الاحتفاظ بالوظيفة أعلى، مقارنة بالأشخاص غير الراضين عن وظائفهم.

علاوة على ذلك، أن الموظفين إذا لم يكونوا راضين يزداد معدل دورانهم وبالتالي انخفاض رغبتهم في إظهار الأداء الجيد، وبالتالي فإن أداء الموظفين أعلى عند العمال السعداء والراضين، والإدارة تجد أنه من السهل تحفيز أصحاب الأداء العالي على تحقيق أهداف ثابتة.

ويمكن أن يكون الموظف راضياً فقط عندما يشعر بأنه مؤهل لأداء وظائفه، وهو ما يتحقق من خلال برامج تدريب أفضل، حيث يجب على المنظمة التي تعطي قيمة للمعرفة كمصدر لاكتساب ميزة تنافسية بناء نظام يضمن التعلم المستمر، والطريقة الفعالة للقيام بذلك هي التدريب.

كما أن القوى العاملة المدربة جيداً تكون أكثر قدرة على تحقيق أهداف الأداء واكتساب ميزة تنافسية في السوق.

أن برامج التدريب والتطوير، باعتبارها واحدة من الممارسات الحيوية لإدارة الموارد البشرية تؤثر إيجاباً على جودة معرفة العمال ومهاراتهم وقدراتهم وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع أداء الموظفين في الوظيفة.

أن سد الفجوة في الأداء يحتاج إلى تنفيذ تدخل تدريبي ذي صلة من أجل تطوير مهارات وقدرات خاصة للعمال وتعزيز أداء الموظفين، حيث قام بتوضيح المفهوم من خلال توضيح أن التدريب سهل على المنظمة الاعتراف بأن عمالها لا يؤدون أداءً جيداً، وبالتالي يجب صياغة معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم وفقاً لاحتياجات الشركة، فقد تكون هناك أسباب مختلفة لضعف أداء الموظفين، مثلاً: قد لا يشعرون بدافع لاستخدام كفاءاتهم، أو قد لا يكونون واثقين بما فيه الكفاية من قدراتهم، أو قد يواجهون صراعاً بين العمل والحياة. يجب النظر في جميع الجوانب المذكورة من قبل الشركة أثناء اختيار التدخل التدريبي الأنسب، مما يساعد المؤسسة على حل جميع المشكلات وتعزيز مستوى تحفيز الموظفين للمشاركة وتلبية توقعات الشركة من خلال إظهار الأداء المطلوب.

فإن التعلم من خلال التدريب يؤثر على الأداء التنظيمي من خلال زيادة أداء الموظفين، وفي تحقيق أهداف الشركة، بالإضافة إلى أن تنفيذ برامج التدريب كحل لتغطية مشكلات الأداء مثل سد الفجوة بين المعيار والأداء الفعلي هو وسيلة فعالة لتحسين أداء الموظفين.

أثر المتغيرات الديمغرافية على التدريب

تناولت العديد من الدراسات أثر المتغيرات الديمغرافية على الأداء، منها دراسات (محمد، عثمان 2001، 55) وغيرها من الدراسات والتي سنتناول في هذا الصدد بعض من نتائجها فيما يلي:

- أثر خبرة الأستاذ المدرب على التدريب

أكدت الدراسات أن للمدرب دور كبير وأثر فعال في نجاح البرنامج التدريبي وزيادة فعالية التدريب، حيث ترى (محمد عباس وآخر، 1999 م، 120) أن نجاح البرنامج التدريبي أو فشله يتوقف بدرجة كبيرة على المدرب، ويرى الباحثين أن المدربين هم أهم عنصر من عناصر نظم التدريب بعد المتدربين فهم يقومون بوضع معدل سرعة العملية التدريبية ويقومون بالإرشاد والمساعدة للمتدربين ويوفرون الخبرة في مادة التدريب كما أنهم يلعبون دوراً مهماً في تقييم نظم التدريب، وعلى ذلك فإن جودة نظام التدريب ككل تعتمد إلى حد كبير على كفاءة المدربين.

كما يؤكد (محمد عثمان، 2001، 60) على أن المدرب هو العنصر الأساسي في عملية التدريب لإحداث التغييرات المطلوبة في الأفراد والجماعات وما من شك في أن دوره يتزايد باستمرار وأصبحت وظيفته أكثر تعقيداً وأهمية بسبب صعوبة تقبل الأفراد والجماعات لتغيير مفاهيمها وأنماط سلوكها، كما يتوقف نجاح التدريب على المدرب الماهر الخبير القادر على تدريب المعلم المتميز لعصر يعتبر فيه النظام التعليمي الذي يعد فرداً متوسط القدرات غير مناسب، ولذلك فالمدرب في ظل الثورة التكنولوجية والعلمية لم يعد دوره دور مصدر وناقل للمعرفة بل أصبح دوره منظماً ومعدداً لظروف وشروط وأجواء وبيئة التدريب.

أثر عمر المتدرب على التدريب

لقد أفاد (محمد عثمان، 2001، 61) بأن هناك نتائج مختلطة من الدراسات التي تبحث في تأثير عمر المتدرب على عملية نقل التدريب. حيث أفاد (عقيلي، 2005، 250) أن المتدربين الأكبر سناً واجهوا صعوبة أكبر في تلقي التدريب وتطبيقه على العمل، كما أظهر كبار السن إتقاناً أقل لمواد التدريب من البالغين أصغر سناً، وأنه فقد وجد أن المتدربين الأكبر عمراً والذين لديهم مجموعة متنوعة من خبرات العمل أظهروا مشاكل أقل في تحقيق أهداف التدريب وتطبيقه على العمل.

(8) أثر المتغيرات الديمغرافية على أداء العاملين

تناولت العديد من الدراسات أثر المتغيرات الديمغرافية على الأداء، منها دراسات (Ogunkoya & Hassan، 2014) و (Hartman، 1998) و (Kundson، 1982) وغيرها من الدراسات التي سنتناول في هذا الصدد بعض من نتائجها فيما يلي:

أثر الجنس على أداء العاملين

يختلف الرجال والنساء بشكل كبير في خصائصهم، على الرغم من أن الجنس يشير إلى الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث إلا أن قائمة الفروق الفعلية يحتمل أن تكون طويلة.

ومن الجدير بالذكر أن الذكور والإناث يختلفون تلقائياً حيث قاعدة الذكور أكثر نشاطاً بدنياً من الإناث، إلا أن الإناث تميل إلى أن تكون أكثر لفظية من الذكور، كما أن الرجال يقدرون الاستقلال والإنجاز، في حين أن النساء يقدرن العلاقات والارتباطات، بالإضافة إلى أن الرجال موجهون نحو العمل "فهم يهتمون بالعمل"، بينما النساء موجهات نحو الناس، يعنون بالآخرين. (Ogunkoya & Hassan، 2014، p 22).

أثر العمر على أداء العاملين

أن الدراسات التي تتناول العلاقة بين العمر وأداء العمل نادرة نسبياً، بسبب الصعوبات المنهجية والعملية المتأصلة في هذا النوع من الدراسات. (Alli، 2003) وعند الاطلاع على الدراسات السابقة ل (Davies et al، Rhodes، 1991؛ Warr، 1983؛ 1994) نجد في نتائجها أن تأثير العمر على أداء العمل تأثير ضعيف، وقد يكون معدوم.

أما في الدراسات التي أجراها (Tillou & Liarte، 2008) أكدت وجود تأثير إيجابي قوي للعمر على أداء المجموعة.

أثر الأجر المادي على أداء العاملين

تؤثر حزم المكافآت والمزايا المادية على كفاءة الموظف وتزيد من مخرجات الأداء، فهي تزيد من الرضا والإنتاجية، حيث أن منظور الموظف عن المنظمة يكون "إذا كان الأجر جيداً فإن الأداء سيكون جيداً أيضاً، وكذلك سترتفع كمية العمل ونوعية العمل ستصبح أفضل". (Glueck & Ivancevich، 1989) وفي هذا السياق أيد كل من (Suesi، Newman & Milkovich، 2002؛ Heneman، 2005؛ 2005) وجود علاقة إيجابية بين الأجر ومستوى الأداء.

وفي سياق مختلف، يرى (Dewhurst et al، 2010) أن المكافأة هي العنصر الأساسي الذي يؤدي إلى إيقاف الموظف عن بذل قصارى جهده لتوليد الأفكار الجديدة والابتكار، حيث ينحصر تفكيره على أداء الشركة المالي. إلا أن معظم الدراسات أكدت وجود علاقة إيجابية ضعيفة أو متوسطة الشدة بين الأجر ومستوى الأداء.

في هذا الفصل تم عرض مفهوم التدريب وأهميته ببيان أنواع التدريب وأبعاده وكذلك تم عرض أداء العاملين من حيث مفهومه وخطوات تقييم أداء العاملين وتصنيفات أداء العاملين والعوامل المؤثرة في التدريب وأيضاً العوامل المؤثرة في أداء العاملين وانتقلنا إلى تأثير التدريب على أداء العاملين وفي الفصل التالي سوف نقوم بعرض إجراءات الدراسة ونتائجها.

الفصل الثالث: الإطار العملي للدراسة

إجراءات الدراسة وتحليل النتائج

مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق هذه الدراسة على العاملين بالقطاع الخاص بمدينة الرياض وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية تكونت من (50) فرد من العاملين في القطاع الخاص وتعتبر هذه العينة حجمًا مناسبًا لدراسة أثر التدريب على تحسين أداء العاملين بالقطاع الخاص، وذلك باستخدام الاستبانة الإلكترونية وهي تعد من الأساليب المستحدثة في البحوث والتي ارتبطت بظهور شبكة الإنترنت، ثم تم معالجة وتحليل البيانات.

وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع بناءً على عدة عوامل واعتبارات حيث أنها تمثل مجتمع الدراسة بشكل ملائم ولأنها تستهدف بيان الدور الذي يلعبه التدريب في تطوير أداء العاملين.

تم تصميم استبانة مكونة من (5) أسئلة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (50) فرد وتنوعت أسئلة الاستبيان حيث احتوت على الأسئلة الخاصة بدور التدريب في تطوير القدرة على التعامل مع المواقف التي تواجه الأشخاص، اتخاذ القرار، والمشاركة في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها، تطوير وتنمية روح الإبداع والابتكار، ورفع الكفاءة الإنتاجية لمستوى أداء العاملين.

وسيتم تحليل الاستبيان ونتائجه كما يلي:

(1) تحليل وصفي لبيئة توزيع الاستبيان (البيانات الشخصية)

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة %	التكرار المشاهد	فئة النوع
56	28	ذكر
44	22	أنثى
100	50	المجموع

يلاحظ من الجدول (1) أن العينة المبحوثة تركزت في شريحة ذكر بنسبة 56 % أي أكثر من النصف، بينما مثلت شريحة أنثى نسبة 44 % بأقل من نصف العينة المبحوثة، وهي نسبة متوقعة حيث يسيطر الذكور على أكثر من نصف الوظائف.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب العمر
المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة %	التكرار المشاهد	فئة العمر
46	23	30-25
24	12	35-30
16	8	40-35
14	7	أكثر من 40
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن سيطرة الشريحة العمرية 25 – 30 على نسبة 46 %، بينما مثلت الشريحة 30-35 نسبة 24 % وكذلك شريحة 35-40 بنسبة 16% وشريحة أكثر من 40 نسبة 14 % .
وهذه النتائج تشير أن مجتمع الدراسة في غالبيته يتمتع بالروح الشبابية النشطة وإلى تنوع المستوى العمري وتنوع الآراء والأداء.

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة
المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة %	التكرار المشاهد	سنوات الخبرة
40	20	من 1-3
18	9	من 3-5
8	4	من 5-7
4	2	من 7-10
30	15	أكثر من 10 سنوات
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن الشريحة ذات الخبرة من 1-3 سنة شكلت نسبة 40 %، بينما شكلت شريحة من 3-5 نسبة 18 %، ومن 5-7 سنة شكلت نسبة 8 %، أما شريحة 7-10 سنة شكلت نسبة 4 %، بينما شكلت شريحة أكثر من 10 سنوات نسبة 30 %، وهذا مؤشر على تنوع مستوى الخبرة بالعينة المبحوثة، وهي خبرة سوف تضيف على النتائج المتحصل عليها مزيداً من المصدقية والواقعية من خلال تجربتهم في العمل.

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهلات الأكاديمية
المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	المؤهلات
10	5	دون ثانوي
14	7	ثانوي
30	30	جامعي
14	7	ماجستير
2	1	دكتوراه
%100	50	المجموع

يلاحظ من الجدول (4) أن ارتفاع نسبة الشريحة المتعلمة بمستوى جامعي ضمن مكونات العينة ونسبة بلغت 30 %، وتوزعت العينة بتمثيل نسبة 14 % للمستوى الثانوي، ونسبة 14% للمستوى الماجستير ونسبة 10% للأقل من الثانوي بينما، نسبة 1% للمستوى الدكتوراه، الأمر الذي يثري آراء العينة لتعدد مستويات التعليم وبالتالي مستوى تلقى التجريبي يمكن استخدامها في التحليل المتعلق بالدراسة.

(2) عرض ومناقشة النتائج

عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي للعاملين.

- أسهم البرنامج التدريبي في تطوير قدرتك على التعامل مع المواقف التي تواجهها في عملك.

جدول رقم (5): يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير التدريب على التعامل مع المواقف التي تواجههم في العمل المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرارات	الإجابات
90	45	تأثير إيجابي
10	5	تأثير سلبي
100	50	المجموع

من الجدول رقم (5) تبين أن غالبية أفراد العينة وبلغ عددهم (45) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (90%) يرون أن التدريب له أثر إيجابي في التعامل مع المواقف التي تواجههم في العمل، بينما يرى عدد (5) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (10%) التدريب له أثر سلبي في التعامل مع المواقف التي تواجههم في العمل.

- أدى اجتياز البرنامج التدريبي إلى تحسين قدرتك على اتخاذ القرار في مجال عملك.

جدول رقم (6): يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير التدريب على تحسين القدرة على اتخاذ القرار المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرارات	الإجابات
96	48	تأثير إيجابي
4	2	تأثير سلبي
100	50	المجموع

من الجدول رقم (6) تبين أن الغالبية العظمى أفراد العينة وبلغ عددهم (48) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (96%) يرون أن التدريب له أثر إيجابي في تحسين القدرة على اتخاذ القرارات، بينما يرى عدد

(2) فقط من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (4%) من أفراد العينة أن التدريب له أثر سلبي على اتخاذ القرارات.

- يؤثر البرنامج التدريبي على القابلية للمشاركة في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.

جدول رقم (7): يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير التدريب القابلية للمشاركة في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرارات	الإجابات
96	48	تأثير إيجابي
4	2	تأثير سلبي
100	50	المجموع

من الجدول رقم (7) تبين أن الغالبية العظمى أفراد العينة وبلغ عددهم (48) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (96%) يرون أن التدريب له أثر إيجابي على القابلية للمشاركة في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها، بينما يرى عدد (2) فقط من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (4%) من أفراد العينة أن التدريب له أثر سلبي على القابلية للمشاركة في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.

- يعمل البرنامج التدريبي على تطوير وتنمية روح الإبداع والابتكار لديك في العمل.

جدول رقم (8): يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير التدريب على تطوير وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى الأفراد في العمل المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرارات	الإجابات
94	47	تأثير إيجابي
6	3	تأثير سلبي
100	50	المجموع

من الجدول رقم (8) تبين أن الغالبية العظمى أفراد العينة وبلغ عددهم (47) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (94%) يرون أن التدريب له أثر إيجابي على تطوير وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى الأفراد في العمل، بينما يرى عدد (3) فقط من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (6%) من أفراد العينة أن التدريب له أثر سلبي على تطوير وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى الأفراد في العمل.

- تأثير عملية استخدام الطرق الحديثة في التدريب على الكفاءة الإنتاجية لمستوى أداء العاملين.

جدول رقم (9): يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير عملية استخدام الطرق الحديثة في التدريب على الكفاءة الإنتاجية لمستوى أداء العاملين

المصدر: من إعداد الباحثين من واقع بيانات الاستبيان، 2024م

النسبة المئوية %	التكرارات	الإجابات
94	47	تأثير إيجابي
6	3	تأثير سلبي
100	50	المجموع

من الجدول رقم (9) تبين أن الغالبية العظمى أفراد العينة وبلغ عدد (47) من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (94%) يرون تأثير عملية استخدام الطرق الحديثة في التدريب على الكفاءة الإنتاجية لمستوى أداء العاملين لها أثر إيجابي، بينما يرى عدد (3) فقط من أفراد العينة وبلغت نسبتهم (6%) من أفراد العينة يرون أن تأثير عملية استخدام الطرق الحديثة في التدريب على الكفاءة الإنتاجية لمستوى أداء العاملين لها أثر سلبي.

نتائج الدراسة وتوصياتها

سوف نتناول في هذا الجزء ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل البيانات المتعلقة بمحاور الدراسة والتي تم الحصول عليها عن طريق أداة الاستبيان المتمثلة في استمارة الاستبيان الإلكترونية من أجل تحقيق أهداف الدراسة وكذلك يتناول الجزء مجموعة من التوصيات التي توصي بها الدراسة ومجموعة من المقترحات لدراسات وأبحاث أخرى يمكن إجراؤها في المستقبل.

أولاً: النتائج

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات بناء على النتائج التي تم الحصول عليها بعد تحليل البيانات وكانت على النحو التالي:

- 1- التدريب هو عملية تهدف إلى تحسين أداء الموارد البشرية وزيادة الكفاءة الإنتاجية للمنظمة وإحداث تغييرات في الفرد والجماعة من خلال اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات في العمل.
- 2- يؤثر كل من أبعاد المتغير المستقل (تحديد الاحتياجات التدريبية، المحتوى التدريبي، كفاءة المدرب، تقييم التدريب) تأثير إيجابي على المتغير التابع الأداء الوظيفي للعاملين.
- 3- أن تحديد الحاجات التدريبية في المنظمة بشكل مدروس يؤثر بشكل كبير في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين بالمؤسسات.
- 4- يؤثر التدريب بشكل إيجابي جداً على قابلية العاملين للمشاركة في تحليل المشاكل التي تواجههم أثناء العمل وإيجاد الحلول والتوصل إلى الحلول السليمة لها.
- 5- أن التدريب أثناء العمل يؤدي إلى تحسين معارف ومهارات العاملين.
- 6- يوجد أثر إيجابي لتحديد احتياجات التدريب في أداء العاملين في القطاع الخاص؛ ومن ثم فإن التدريب القائم على تحديد احتياجات العاملين يؤدي إلى زيادة أداء العاملين.

7- يوجد أثر إيجابي وعلاقة طردية قوية الشدة بين التدريب وأداء العاملين فالتدريب القائم على تحديد احتياجات تدريبية حقيقية والذي تناسب مدته وفترته وقت العاملين وجدولهم الزمني، ومحتواه يحقق احتياجات التدريب وأهدافه، يؤثر بشكل كبير على أداء العاملين.

ثانياً: التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة وما أظهرته من أثر للتدريب على أداء العاملين نوصي بما يلي:

- 1- التركيز على الاهتمام بالتدريب كطريقة لخلق الكوادر المدربة التي تعتبر ميزة تنافسية للمنظمة والتركيز على تقييم التدريب بعد انتهائه لتقييم مدى نجاحه بتحقيق الأهداف المطلوبة.
- 2- الاهتمام بالإضافة إلى التدريب بتنمية الموارد البشرية من خلال التحفيز والاستقطاب وإدارة الأداء والتوجيه وروح الفريق والفخر بالمنظمة.
- 3- الاهتمام باختيار المدربين المكلفين بتدريب العاملين وأن يكون المدربون من أصحاب الكفاءات العلمية الأكاديمية والخبرات العملية في الوقت نفسه ليكونوا قادرين على إيصال المعلومة بالطريقة الملائمة وإثارة المشاركة وخلق التفاعل بين المتدربين والإجابة على تساؤلاتهم مع تدعيم التدريب بحالات عملية لتعزيز عملية الفهم وتركيز المعلومة.
- 4- التركيز على وسائل التدريب الحديثة وتعزيز العمل بالوسائل السمعية والمرئية لزيادة الحصيلة المعرفية للأفراد الحاليين والجدد والمتدربين.
- 5- الاهتمام بعملية التقييم بعد التدريب ومتابعة المتدربين بتقارير الأداء لمعرفة مدى الاستفادة من الدورة التدريبية.

6- قياس تأثير التدريب على أداء العاملين بشكل عام. يمكن استخدام مقاييس الأداء واستطلاعات الرضا الوظيفي والتقييمات المنتظمة لتقييم فعالية التدريب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

المقترحات

- إعداد البرامج التدريبية المتنوعة وفق احتياج وأبعاد أهداف الوزارة والوظائف والموظف نفسه من خلال تحليل شامل لتلك الأبعاد، والتي من خلالها يتم تأطير وكشف الأثر المرغوب والمستقبلي على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية.

- على الباحثين الآخرين أن يطوروا هذه الدراسة، وإجراء المزيد من الدراسات عن أثر البرامج التدريبية على أبعاد الكفاءة الإدارية، كالمعرفة، والمهارة، والتمكين، التي يمكن من خلالها تطوير البرامج التدريبية وتحسين كفاءة الموارد البشرية.

الخاتمة

لكل بداية نهاية وها نحن على مشارف نهاية هذه الدراسة الهامة جداً بالنسبة للمؤسسات وخاصةً في هذا العصر الذي يتميز بالتقلبات الشديدة في بيئة العمل، وتطرت الدراسة لموضوع يخص إدارة الموارد البشرية وهو التدريب وعلاقته بتحسين الأداء الوظيفي، ويمثل التدريب عملية اكتساب المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات للعمال، بينما يمثل الأداء مدى ما تم إنجازه، أي كفاءة وفعالية العمل، وتم في هذه الدراسة بيان مفهوم التدريب وأهميته ومراحله، كما تم التطرق إلى تعريف الأداء وقياسه العوامل المؤثرة على الأداء في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي فقد تم دراسة أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي للعاملين في القطاع الخاص.

وبعد دراسة التدريب وأثره على تحسين الأداء الوظيفي للعاملين، نجد أن التدريب لم يعد أداة تطويرية لمهارات الموظفين والإدارات فحسب بل خياراً استراتيجياً للاستثمار في الإنسان كأهم عناصر الإنتاج والتنمية البشرية، وهو الوسيلة الفعالة لاستيعاب التكنولوجيا الجديدة والمتطورة، والطريق الآمن للتغيير والتطوير الذاتي، ولخلق ميزة تنافسية للشركات عن منافسيها، لذلك على الشركات وضع التدريب كأولوية في خياراتها ونحن بحاجة إلى ثقافة تدريبية شاملة على كافة المستويات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت، (2017)، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو زيد، بسمة أحمد إبراهيم (2008)، واقع إدارة وتنمية الموارد البشرية في المصارف العاملة في فلسطين.
- بلالي، علاهم. (2018)، دور التدريب في تحسين أداء العاملين بالمؤسسة – دراسة حالة للعاملين في الوكالات التشغيلية.
- جميل، عبد الكريم (2016)، تدريب وتنمية الموارد البشرية، الطبعة الأولى، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع.

- جودة، محفوظ أحمد (2010)، إدارة الموارد البشرية. - الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحراحشة، حسين، (2011) إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي، عمان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- درة، عبد الباري. والصبغ، نسر. وأحمد، مروة. والعدوان، ياسر. (2008) إدارة القوى البشرية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- رانية، يسري. (2022)، أثر التدريب على تحسين أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات.
- الشاويش، مصطفى (2002)، إدارة الموارد البشرية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شتاتحه، عائشة (2018)، التدريب في منظمات الأعمال مفاهيم ومبادئ، الأردن، دار اليازوري العلمية.
- الشريف، بدر حسن (2021)، دراسة تحليلية لدور التدريب التقني والمهني لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030 "دور التدريب التقني والمهني في تحقيق التنمية المستدامة"
- الشريف، وائل وآخرون (2022) دور التدريب في تنمية مهارة العاملين وأثره على الإنتاجية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية على إحدى شركات تكنولوجيا المعلومات.
- الشهري، حمود - الشهري، وائل (2022)، "أثر البرامج التدريبية على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية لتحقيق رؤية 2030" دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بالمدينة المنورة.
- الطحاني، حسن أحمد (2002) التدريب مفهومه وفعالياته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002
- عادل، صالح وآخرون (2006)، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، أريد، عالم الكتاب الحديث، وسبل تطويره، رسالة ماجستير كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عباس، منير (2018) أثر تحديد الاحتياجات التدريبية ومحتوى التدريب ومدته.
- عباس، منير (2018)، أثر تحديد الاحتياجات التدريبية ومحتوى التدريب ومدته في أداء العاملين، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد 34 - العدد الأول- 2018.

- عثمان، محمد الصائم (2001) "تدريب المعلمين أثناء الخدمة"، مصر، مكتبة الخبتي الثقافية.
- عقيلي، عمر (2005)، إدارة الموارد البشرية المعاصرة بعد استراتيجي، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل.
- الغامدي، خالد (1435)، دور التدريب في رفع كفاءة موظفي القطاع العام دراسة حالة وزارة الشؤون الاجتماعية - مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة الباحة.
- الفروخ، فايز (2010)، التعلم التنظيمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي، الطبعة الأولى، عمان: دار جليس الزمان.
- في أداء العاملين دراسة حالة "الجامعة السورية الخاصة" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد 34 - العدد الأول.
- الكنج، علي (2014)، أثر التأهيل والتدريب المستمر على تحسين كفاءة الموارد البشرية دراسة مقارنة على بعض شركات القطاع العام والخاص في الساحل السوري.
- لين، بطرني (2021)، أثر التدريب على أداء العاملين دراسة حالة فرع دمشق لنقابة المحامين، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التأهيل والتخصص في إدارة الأعمال.
- محمد عباس، سهيلة وحسين علي، علي (1999)، "إدارة الموارد البشرية"، الأردن، دار وائل للنشر والطباعة.
- معمار، صلاح (2010)، التدريب الأسس والمبادئ، الطبعة الأولى، الأردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- مقابلة، محمد (2011)، التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- موسى، عبد المنعم (2018)، أثر تطبيق استراتيجية التدريب على أداء الموارد البشرية "دراسة تطبيقية: دائرة الأرصاد الجوية الأردنية"، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث المجلد (4) العدد (1).
- الهابيل، وسيم اسماعيل (2011) مدى فعالية التدريب في تطوير الموارد البشرية بشركات التأمين العاملة في قطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية.

-
- يوسف، شريف محمد (2019)، تأثير التدريب الموجه بالأداء في تنمية رأس المال الفكري دراسة ميدانية على شركات الاتصالات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Elnaga, A. and Imran, A. (2013) "The Effect of Training on Employee Performance", European Journal of Business and Management, Vol. 5, No. 4, pp. 137-142.
- Hartman, S.J. (1988). The impact of occupation, performance and sex-role stereotyping. Journal of Social Psychology, vol. 128 (4), pp. 451-463.
- Hassan, B. and Ogunkoya, O. (2014) "Demographic Variables and Job Performance", University of Pecs Economica, Vol. 10, No. 4.
- Elnaga, A. and Imran, A. (2013) "The Effect of Training on Employee Performance", European Journal of Business and Management, Vol. 5, No. 4, pp. 137-142.

Advancements and Challenges Forensic Odontology and Anthropology: Applications for Identification in Saudi Arabia

Ali Sulaiman A. Al Yousef

Bachelor of Dental Surgery, Master Candidate, Faculty of Dentistry, National
University of Singapore, Singapore
e0974094@u.nus.edu, Dr.ali96@hotmail.com
ORCID: <https://orcid.org/0009-0007-0003-7304>

Haytham Althubaiti

Ph.D. Candidate in Anthropology, Department of Sociology and Anthropology,
National University of Singapore, Singapore
Lecturer in the Department of Global Studies, Business School, King Fahd
University of Petroleum and Minerals, Dhahran, Saudi Arabia
hthubaiti@kfupm.edu.sa
ORCID: <https://orcid.org/0000-0003-2741-7060>

Abstract

The evolution of forensic science has witnessed significant progress in dental identification techniques, originating from prehistoric eras but gaining prominence in the late 19th century. During the 1960s, forensic odontology experienced renewed interest, extending its relevance beyond dentistry to law enforcement agencies. This resurgence coincided with the emergence of forensic anthropology, vital in employing skeletal analysis to reconstruct the biological profiles of unidentified individuals. Collaborative efforts of forensic dentistry and anthropology have notably enhanced the accuracy and scope of forensic investigations, especially in cases involving incomplete or decomposed remains.

In the Kingdom of Saudi Arabia, despite cultural challenges, the significance of multidisciplinary collaboration to assist the law enforcement agencies cannot be overstated. As forensic science advances, the integration of dental and skeletal analyses remains crucial for effective case resolution. Forensic odontology and anthropology jointly contribute to identifying individuals in mass disasters and criminal cases through dental record and skeletal remains analysis. Both disciplines boast rich historical backgrounds, dating back to ancient civilizations. Limited practices and training in Saudi Arabia pose obstacles for forensic investigations, although there is evident public acceptance regarding the importance of maintaining dental records and recognizing skeletal analysis significance. Therefore, establishing a national registry for dental and skeletal data, coupled with comprehensive training programs, is recommended for dentistry and anthropology students at all academic levels.

Keywords: Forensic Science, Identification, Forensic Odontology, Forensic Anthropology, Skeletal Analysis.

Highlights

- Forensic odontology and anthropology collaboratively contribute to identifying individuals in mass disasters and criminal cases through the analysis of dental records and skeletal remains.
- Both forensic odontology and anthropology have rich historical background, with evidence of their practices dating back to ancient civilizations.
- Despite their importance, forensic odontology and anthropology practices and training are limited in Saudi Arabia, presenting obstacles for forensic investigations.
- There is noticeable public acceptance in Saudi Arabia regarding the importance of maintaining dental records and recognizing the significance of skeletal analysis in forensic investigations.

- We recommend establishing a national registry for dental records and skeletal data, accompanied by comprehensive training programs for dentistry and anthropology students at both undergraduate and postgraduate levels.

Introduction

The utilization of dental methods for identification has been evident throughout history, dating back to prehistoric times. Interest in forensics dentistry experienced a notable upsurge in the latter half of the 19th century, becoming a topic of discussion in dental journals of the era. Furthermore, the 1960s witnessed a resurgence of interest in “forensic odontology” extending beyond the realm of dentistry to garner attention from law enforcement agencies as well (Avon, 2004). Additionally, forensic anthropology, a pivotal discipline within forensic science, employs skeletal analysis to assist in the identification of human remains. By scrutinizing skeletal characteristics such as age, sex, ancestry, and indications of trauma or pathology, forensic anthropologists play a vital role in reconstructing the biological profile of unidentified individuals.

This interdisciplinary approach, amalgamating the expertise of forensic dentistry and anthropology, significantly argues the accuracy and comprehensiveness of forensic investigations, particularly in cases involving incomplete or decomposed remains (Miller, 2024). Moreover, it aids in overcoming cultural obstacles that practitioners may face within societies like Saudi Arabia (Alfaize, 2015).

1. The Significance and Scope of Forensic Odontology

“Forensic odontology involves the correct collection, management, interpretation, evaluation, and presentation of dental evidence for criminal or civil legal proceedings: a combination of various aspects of the dental, scientific, and legal professions” (Rai & Kaur, 2013). Forensics odontology (FO) is considered now to be a specialty among forensics sciences. As forensics odontology’s main aspect of importance is the ability to identify human remains when traditional means fail through postmortem dental records

or establish a connection to an individual with antemortem dental records (Ata-Ali & Ata-Ali, 2014; Krishan et al., 2015). Furthermore, the interdisciplinary nature of forensic odontology underscores its multifaceted approach to forensic investigations. By integrating expertise from the realms of dentistry, science, and law, forensic odontology ensures a comprehensive and meticulous analysis of dental evidence (Pereira & Santos, 2013). This collaborative effort not only enhances the accuracy of identifications but also strengthens the credibility of forensic findings presented in legal proceedings.

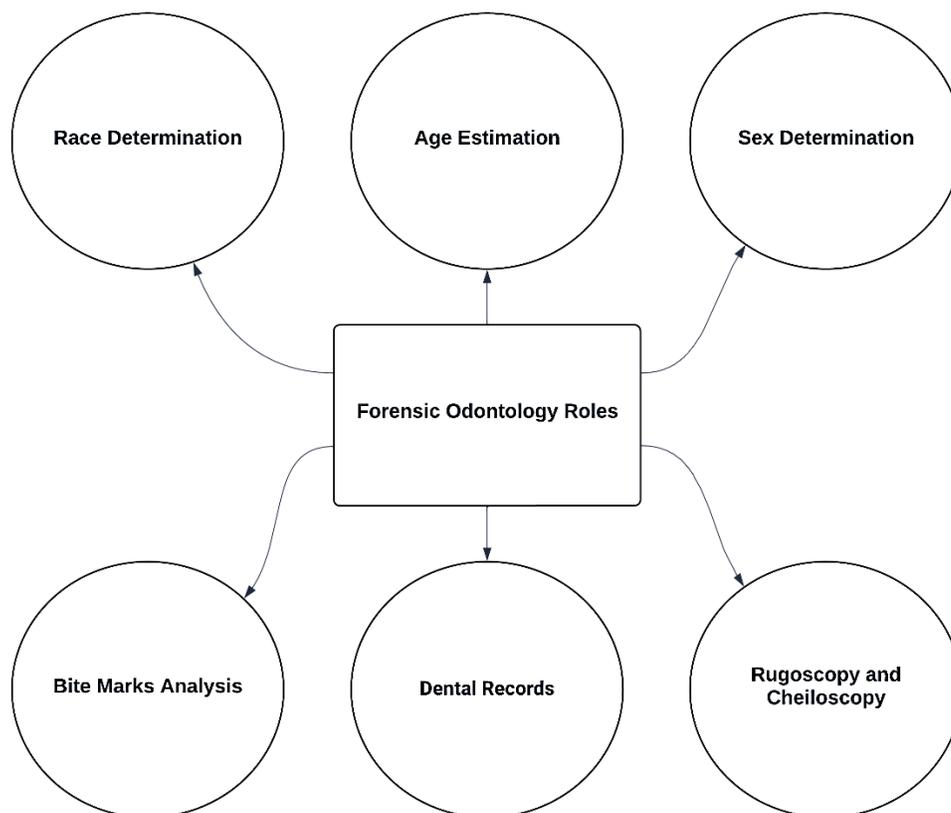


Figure 1: Roles of Forensic Odontology according to the literature.

In addition to its role in identification, forensic odontology plays a vital role in evaluating evidence of dental trauma or pathology (Adserias-Garriga, 2019). Through detailed examination and analysis, forensic odontologists can provide crucial insights into the circumstances surrounding an individual's death or injury. Such information can be pivotal in reconstructing events and establishing the cause and manner of death in forensic investigations. Transitioning to the discussion on dental records, it is essential to recognize that forensic odontology's ability to evaluate evidence of dental trauma or pathology relies heavily on the meticulous examination and comparison of dental records. Transitioning to discuss the significance of forensic odontology, it becomes evident that this interdisciplinary approach not only enhance accuracy and comprehensiveness but also address cultural challenges that forensic practitioners encounter, underscoring its critical role in forensic investigations.

1.1 The Role of Dental Records in Forensic Odontology

There are two types of dental records: antemortem records obtained before death and postmortem records taken after death (Thampan et al., 2018). The dental dentition is one of the hardest structures in the human body that can survive trauma, fires, and decomposition. The different combination of teeth's shapes and forms as well as the different patterns of missing, filled and restored teeth, provides a unique dentition in each individual that allow for accurate identification through comparison of the antemortem and postmortem records in the cases disasters and crimes (Adams, 2003). Dental records serve as indispensable tools in forensic odontology, providing a wealth of information that aids in the identification of individuals in both natural disasters and criminal incidents. Antemortem records, gathered prior to an individual's death, offer a comprehensive overview of their dental history, including details such as dental treatments, surgeries, and anomalies. These records serve as a baseline for comparison with postmortem records, enabling forensic odontologists to establish a positive identification with a high degree of certainty (Chiam et al., 2021).

Postmortem dental records, on the other hand, are obtained after an individual's death and typically involve the examination and documentation of dental features and characteristics (Jensen et al., 2020). Despite the challenges posed by trauma, fires, or decomposition, the dental dentition remains remarkably resilient, often retaining unique features that facilitate identification. The distinct combination of tooth shapes, patterns of missing or restored teeth, and other dental anomalies create a dental profile that is singular to each individual. Transitioning to the discussion on age estimation methods, it's important to recognize the foundational role of postmortem dental records in facilitating this process.

1.2 The Role of Dental Age Estimation in Forensic Investigations

Various methods exist for destemming a person's chronological age, with dental examination playing a crucial role (Galea-Holhoş et al., 2023). By analyzing the number and arrangement of teeth in the oral cavity, along with employing radiographic techniques to estimate mineralization stages, forensic experts can achieve a more precise age estimation that trough methods like bone mineralization assessment alone (Krishan et al., 2015). These dental age estimation methods hold significant value, especially in cases where skeletal remains are incomplete or inaccessible. Their reliability and accuracy make them indispensable tools in forensic investigations for age determination, emphasizing their critical role in such contexts.

Moreover, the use of dental age estimation methods extends beyond mere identification purposes. In forensic investigations involving unknown individuals, particularly in cases of mass disasters or criminal incidents, accurate age determination can provide crucial insights into the timeline of events, the demographics of victims, and even potential suspects. Additionally, in legal proceedings such as establishing the age of individuals involved in criminal activities or determining eligibility for legal rights and responsibilities, precise age estimation an have far-reaching implications.

Furthermore, the interdisciplinary nature of forensic odontology, encompassing aspects of dentistry, anthropology, and forensic science, allows for a holistic approach to age estimation. By integrating expertise from multiple disciplines, forensic odontologists can enhance the accuracy and reliability of age determination, ensuring that forensic investigations are conducted with the highest standards of scientific rigor and precision. Thus, the significance of dental age estimation methods in forensic contexts cannot be overstated, as they serve as invaluable tools for elucidating crucial details in the pursuit of justice. Transitioning to the discussion on sex determination, it's essential to recognize the pivotal role that forensic odontology plays in providing insights into the biological profile of individuals beyond age estimation.

1.3 The Role of Odontometrics in Sex Determination in Forensic Odontology

While sex determination utilizing dentition using the Odontometrics does not yield concrete results, when combined with other data obtained through forensic science methods, forensic using the Odontometrics method can provide clues to sex with an accuracy rate of approximately 72% (Işcan & Kedici, 2003; Krishan et al., 2015). Despite its limitations, odontometric analysis remains a valuable tool in forensic odontology, offering significant insights into sex determination when integrated with complementary forensic data.

Expanding on this, it's important to recognize that sex determination in forensic odontology often requires a multidisciplinary approach. By combining dental analysis with other forensic techniques such as DNA analysis, anthropological examination, and radiographic imaging forensic experts can enhance the accuracy and reliability of sex determination (Maulani & Auerkari, 2020). This collaborative approach ensures that forensic investigations benefit from a comprehensive analysis of all available evidence, resulting in more robust conclusions regarding sex determination. Therefore, while odontometric analysis may not provide definitive results on its own, its integration with complementary forensic data enhances its utility and effectiveness in forensic

investigations (Grewal et al., 2017). Transitioning to the discussion on bite marks, it's important to explore another aspect of forensic odontology that plays a significant role in criminal investigations.

1.4 The Significance Bite Marks Analysis in Forensic Odontology

The analysis of bite marks represents one of the most common forms of forensic odontology evidence presented in criminal courts. Defined as “patterned injury on the skin or other surface caused by the biting surfaces of human or animal teeth with a minimum amount of force”. A dental analysis of a bite mark left in a criminal scene can be analysis to identify the involved individuals. The theory is a bite mark can be distinct and unique enough to differentiate between one person and another by a trained forensic odontologists (Rai & Kaur, 2012). Moreover, the analysis of bite marks not only aids in identifying suspects but can also provide crucial evidence in linking perpetrators to crime scenes (Araújo et al., 2021), thereby playing a pivotal role in criminal investigations.

Expanding on this, it's important to recognize the multifaceted nature of bite mark analysis in forensic investigations. Beyond identification and linking suspects to crime scenes, bite mark analysis can also provide valuable insights into the circumstances surrounding a crime (Benevento et al., 2021). The location, depth, and pattern of bite marks can offer clues about the dynamics of an altercation or struggle, shedding light on critical aspects of a criminal case.

Moreover, advancements in forensic odontology, such as the use of digital imaging and bite mark comparison software, have further enhanced the accuracy and reliability of bite mark analysis. These technological innovations enable forensic experts to conduct more precise and detailed analyses, leading to more robust forensic findings. Transitioning to the discussion on rugoscopy and cheiloscopy, it's essential to explore additional forensic odontology techniques that contribute to the comprehensive analysis of evidence in criminal investigations.

1.5 Rugoscopy and Cheiloscopy

The implementation of rugoscopy and cheiloscopy represents significant advancements in forensic odontology techniques used for identification purposes (Rajendran et al., 2022; Sharma et al., 2020). Rugoscopy involves the analysis of the palatal rugae located on the anterior portion of the palate, while cheiloscopy focuses on the analysis of the depressions and elevations of the characteristic patterns on the lips that form lip prints. These techniques are comparable to fingerprints in their uniqueness and ability to identify individuals based on distinct patterns.

Similar to fingerprints, each palatal ruga and lip print is unique to its possessor (Ata-Ali & Ata-Ali, 2014). Providing forensic investigators with valuable identifying characteristics. This uniqueness not only allows for individual identification but also enhances the accuracy and reliability of forensic analyses. By utilizing rugoscopy and cheiloscopy alongside other forensic methods, investigators can achieve more robust identification results, bolstering the integrity of forensic investigations.

Furthermore, the incorporation of rugoscopy and cheiloscopy into forensic odontology expands the range of tools available to forensic investigators. In cases where traditional methods such as fingerprints may not be feasible or sufficient, rugoscopy and cheiloscopy offer alternative avenues for identification. Their use provides forensic experts with additional forensic evidence to corroborate findings and strengthen forensic analyses, ultimately aiding in the resolution of criminal cases. Transitioning to the discussion on race determination, it's crucial to explore another aspect of forensic odontology that contributes to the comprehensive analysis of biological profiles in criminal investigations.

1.6 Race Determination

Determining the race of an individual is a challenging endeavor, but dental anthropology provides valuable insights in this regard. Genetic and hereditary indicators that are prevalent in specific racial groups can be discerned through the shape and form

of their dentition (Yaacob et al., 1996). Therefore, by examining distinctive dental traits, dental anthropology enables forensic investigators to conclude the racial affinity of an unknown body.

In forensic investigations, dental anthropology serves as a crucial adjunct, contributing to the determination of racial affinity (Clemmons, 2022). By integrating dental anthropology with other forensic disciplines such as DNA analysis and skeletal examination, forensic experts can enhance the accuracy and comprehensiveness of racial identification in forensic cases. This multidisciplinary approach allows for a more thorough analysis or biological profiles, thereby strengthening the forensic investigations process. Through the synthesis of dental anthropology with cutting-edge forensic techniques investigators can achieve a nuanced understanding of an individual's racial background. This collaborative methodology not only enriches forensic analyses but also bolsters the reliability of conclusions drawn in criminal investigations. Transitioning to the discussion on Disaster Victim Identification (DVI) applications of forensic odontology, it's essential to explore another critical aspect of its role in forensic investigations.

2. Forensic Odontology and Disaster Victim Identification Applications

Forensic odontology identification methods are an integral part of victims' identifications in disaster victim identification (DVI) and criminal investigations (Wood & Gardner, 2023). In cases where the victims were severely burned or disfigured. Traditional means of forensic identification may not be enough for victim or assailant identification. Only by using antemortem dental records usually stored in some form of registry and comparing them to the postmortem records that the forensic odontologist can identify the victims where all other traditional methods have failed (Naiman et al., 2007). And this type of identification has been deployed throughout different instances in history.

One instance was the Asian Tsunami of 2004 that resulted in 200,000 casualties in 10 countries. Dentistry alone using DVI was able to identify 85% of the cases with antemortem dental records (De Valck, 2006). In 1995, 46 war victims' bodies were discovered in Petrinja in Croatia. A forensic odonto-stomatologist performed the identification process and helped identify 27 victims (59%) with 16% identified through dental records (Brkic et al., 1997).

In Spain's major highway accident in 1996 resulting in 28 victims, 57% of the victims were identified with dental records (Valenzuela et al., 2000). In a systematic review on the role of FO during major mass disaster, 20 included disasters leading to the death of 23654 victims. 3025 (14.70%) were identified with FO and 1094 victims (5.31%) were identified with FO in combination with other methods (Prajapati et al., 2018). The Michigan Dental Association Forensic Dental Identification Team (MDA-FDIT) was established in 1987 and has since responded to three major incidents in a total of 193 victims. 163 of these victims were identified with dental findings (Fixott et al., 2001).

These examples underscore the critical role in forensic odontology in disaster victim identification, where traditional methods may fall short due to the severity of injuries or lack distinguishing features. The systematic review highlights the widespread applicability of forensic odontology across various mass disaster scenarios, demonstrating its effectiveness in providing closure to families and loved ones. Additionally, the establishment of specialize teams, such as Michigan Dental Association Forensic Dental Identification Team, further emphasizes the dedication and expertise of forensic odontologists in facilitating the identification process during times of crisis.

3. Applications and Prevalence of Forensic Odontology in Saudi Arabia

In the Kingdom of Saudi Arabia, the presence of some form of forensic odontology official body or certified training in forensic dentistry does not seem to exist. Despite the presence of forensic odontology cases.

As detailed in a study conducted by King Saud University in 2017. Stating that out of 51 participants, only one dentist has some type of forensic odontology registration. 42 participants with a medical background, of which 39 have medical forensic training. Focusing on forensic odontology, only 11 participants have had some sort of forensic odontology training. Additionally, the study shows that there are individuals who worked on forensic odontology cases with no forensic odontology training. 37 on age estimation, 27 on bite mark analysis and 36 on human identification cases. The study concludes that there is no official forensic odontology guidelines or systems in Saudi Arabia (Alqahtani et al., 2017).

In another study conducted by King Saud University in 2014, assessing the awareness and training of dentists in forensic odontology. Out of 248 dentists, 44% reported maintaining dental records forever, while 25.8% reported maintaining records for a certain period of time. Shockingly, 42.9% reported not receiving records any FO instructions as undergraduates, and 95% did not obtain any post-graduate FO training (Al Sheddi & Al Asiri, 2015).

Another Saudi study published in 2022 regarding the awareness of cheiloscopy had determined that out of 320 dental professionals, cheiloscopy was only known to 36.6% of them and 63.4% did not know of its existence. Summarizing that there is a lack of awareness, understanding and knowledge of cheiloscopy among Saudi dental professionals (Abdul et al., 2022a).

Umm Al-Qura University in 2021 performed a questionnaire on 784 participants gauging the knowledge of the public on FO during COVID-19. The study's knowledge score was 9.35 out of 21 with a standard deviation of 4.68. Stating that 74.62% of the participants were willing to register in a national dental registry if one was to be established in Saudi Arabia (Aboalshamat et al., 2021).

A further study in Saudi Arabia on the awareness of FO using surveys revealed that out of 812 participants, 67.5% were ready to register in a future national dental registry (Salam et al., 2020).

Following these findings, it becomes evident that there is a significant gap in the presence of official forensic odontology bodies or certified training programs within the Kingdom of Saudi Arabia, despite the occurrence of forensic odontology cases. The studies conducted by King Saudi University shed light on the limited awareness and training among dental professionals in forensic odontology practices, highlighting the need for standardized guidelines and educational initiatives in this field. Additionally, the public's willingness to participate in a national dental registry underscores the importance of establishing comprehensive forensic odontology frameworks to enhance forensic practices and ensure effective victim identification processes within the country. After highlighting the readiness of a significant portion of the surveyed population in Saudi Arabia to participate in a future national dental registry, the focus now shifts to examining the pivotal role of forensic anthropology within the realm of forensic sciences in the region.

4. The Role of Forensic Odontology and Anthropology in Human Identification: Applications for Saudi Arabia

Before delving into the contributions of forensic anthropology, it is crucial to provide a brief background on this specialized field within the broader discipline of anthropology. Forensic anthropology is primarily practiced and well-established in the United States

(Campanacho et al., 2021), where forensic anthropologists undergo comprehensive training to investigate, uncover, and examine human remains within a medicolegal framework (Passalacqua et al., 2021). This specialized branch of anthropology plays a critical role in forensic investigations by applying scientific methods to analyze skeletal remains and provide valuable insights into the identity, circumstances, and cause of death of individuals. In this context, forensic anthropologists play a crucial role in aiding medicolegal professionals by creating a biological profile, which encompasses predictions for characteristics like sex, age, population affinity and stature, facilitating the identification of unidentified human skeletal remains.

However, challenges arise due to the absence of standardized methods and agreement among anthropologists regarding age estimation. This study aims to pinpoint age-reporting methods that offer precise and dependable adult age-at-death estimates, considering diverse factors such as the entire sample, age range, and sex. Six age estimation techniques were evaluated on 58 adult subjects, alongside an experience-based approach. Findings indicate that the most accurate and reliable age-reporting strategy varies based on the specific criteria used to evaluate the sample. Although no single method emerged as consistently superior across all categories, the experience-based approach proved effective across all groups (Bailey & Vidoli, 2023).

Transitioning from the discussion of the findings on age-reporting strategies, we now shift our focus to a related study that delves into the efficacy of various methods for human identification. Thus, forensic odontology and anthropology play pivotal roles in identifying individuals in various scenarios, including mass disasters and criminal cases involving limited human remains or samples. These disciplines assist in determining age, sex, stature, and race through methods such as analyzing photographs, bite marks, lip prints, palatal rugae, radiographs, and dental DNA identification with access to antemortem records. In this review, we explore the available techniques for human identification. Cone-beam computed tomography of the skull has shown superiority over

traditional methods, allowing for detailed examination of dental features, occlusion, palatal rugae, soft tissue thickness, and other distinctive characteristics of both facial skeletal and soft tissues (Jayakrishnan et al., 2021).

Moving from the discussion of the importance of forensic odontology and anthropology in human identification, particularly in cases involving limited remains or samples, we now shift our lens to their significance in the context of Saudi Arabia. Given the diverse population and unique cultural and religious considerations in Saudi Arabia, the applications of these disciplines take an added importance in forensic investigations. In a country where traditional identification methods may face challenges due to cultural practices or limited resources, the utilization of advanced techniques such as cone-beam computed tomography (CBCT) of the skull becomes invaluable (Issrani et al., 2022; Özeren Keşkek et al., 2024). These methods not only enhance the accuracy and reliability of identifications but also contribute to the resolution of cases involving missing persons, mass disasters, and criminal incidents. Therefore, understanding and incorporating the latest advancements in forensic odontology and anthropology are crucial for effective forensic investigations and the administrations of justice in Saudi Arabia, where traditional identification methods may face challenges due to cultural practices or limited resources. While these advanced are widely recognized, their application in forensic dentistry or forensic anthropology may be limited. However, the integration of new technologies such as micro-computed tomography in dentistry (Zainuddin et al., 2023) and the potential utilization of Artificial Intelligence (AI) under the guidance of dentists and other experts hold promise for further enhancing forensic investigation capabilities in the near future.

5. Culturally Sensitive Forensic Investigations in Saudi Arabia: Cultural Integration

In Saudi Arabia, cultural sensitivity plays a pivotal role in ensuring that forensic practitioners effectively navigate cultural nuances and uphold ethical standards while integrating the latest advancement in forensic odontology and anthropology. Hence, focusing on cultural sensitivity and how to address it within forensic investigations in Saudi Arabia is crucial. Here's how we can approach this:

- 1. Respect for Religious Practices:** Recognize the importance of respecting religious practices, such as burial customs and rituals, which may impact the handling and examination of human remains. Forensic practitioners should work closely with local religious authorities and community leaders to ensure that investigative procedures align with cultural sensitivities and religious beliefs (Glorney et al., 2019).
- 2. Communication and Engagement:** Foster open communication and engagement with communities and families affected by forensic investigations. Establishing trust (Wojcik et al., 2006) and rapport is essential for obtaining consent for forensic procedures and mitigating potential concerns or objections related to cultural and religious beliefs.
- 3. Cultural Competency Training:** Provide cultural competency training for forensic professionals to enhance their understanding of Saudi Arabian culture, traditions, and societal norms. This training should cover topics such as etiquette, language, religious practices, and customs related to death and burial (Barber Rioja & Rosenfeld, 2018).
- 4. Collaboration with Local Experts:** Collaborate with local experts, including anthropologists, archaeologists, religious scholars, and community leaders, who possess intimate knowledge of Saudi Arabian culture and can provide valuable insights into cultural considerations relevant to forensic investigations.

5. **Adaptation of Procedures:** Adopt forensic procedures and protocols to accommodate cultural sensitives and preferences. For example, when collecting ante-mortem data or conducting post-mortem examinations, consider the preferences of the deceased individual's family regarding the handling of remains and the release of information.
6. **Sensitivity in Reporting and Documentation:** Exercise sensitivity in reporting and documenting forensic findings, particularly when communicating with families or presenting evidence in legal proceedings. Use language that is respectful and culturally appropriate and consider the emotional impact of forensic conclusions on affected individuals and communities.

By prioritizing cultural sensitivity and implanting strategies to address cultural considerations within forensic investigations, Saudi Arabia can ensure that forensic practices are conducted ethically, respectfully, and in alignment with cultural values and beliefs. This approach not only fosters trust and cooperation within communities but also enhances the effectiveness and integrity of forensic investigations in the country.

Discussion

The comprehensive exploration of forensic odontology and anthropology presented in this paper underscores their critical roles in forensic investigations, both globally and within the specific context of Saudi Arabia. These disciplines, with their interdisciplinary nature, offer invaluable insights into human identification, age estimation, sex determination, and other vital aspects crucial for resolving criminal cases and disaster victim identification (DVI).

Significance of Forensic Odontology and Anthropology

Forensic odontology, as elucidated in this study, plays a pivotal role in victim identification, particularly in cases where traditional methods may falter due to severe trauma or decomposition. By leveraging antemortem and postmortem dental records,

forensic odontologists can successfully identify individuals, providing closure to families and aiding in legal proceedings. Moreover, the documented cases of disaster victim identification underscore the widespread applicability and effectiveness of forensic odontology in mass causality incidents.

Similarly, forensic anthropology emerges an indispensable discipline in forensic investigations, offering expertise in analyzing skeletal remains to determine biological profiles. Through meticulous examination forensic anthropologists can ascertain critical details such as sex, age, and ancestry, contributing significantly to victim identification efforts. The integration of advanced techniques, such as cone-beam computed tomography, further enhances the accuracy and reliability of these disciplines, particularly in scenarios involving limited remains or samples.

Challenges and Opportunities in Saudi Arabia

The discussion on forensic odontology and anthropology in Saudi Arabia highlights notable gaps and challenges within the forensic landscape of the country. Despite the presence of forensic odontology cases, the absence of official bodies or certified training programs raises concerns regarding the standardization and quality of forensic practices. The limited awareness and training among dental professionals (Abdul et al., 2022b) underscore the urgent need for educational initiatives and standardized guidelines to bridge these gaps. Moreover, the findings regarding public awareness and willingness to participate in a national dental registry reflect a growing recognition of the importance of forensic odontology in Saudi Arabia. This presents an opportunity for stakeholders to collaborate in establishing comprehensive forensic frameworks and enhancing forensic practices within the country.

Cultural Sensitivity in Forensic Investigations

The section addressing cultural sensitivity within forensic investigations in Saudi Arabia provides valuable insights into navigating cultural nuances and upholding ethical

standards. By respecting religious practices, fostering open communication, and providing cultural competency training, forensic practitioners can effectively navigate cultural sensitivities and enhance community engagement. Collaboration with local experts and adaptation of procedures further contribute to fostering trust and cooperation within communities, ultimately enhancing the integrity of forensic investigations.

Future Directions and Implications

Looking ahead, the integration of advanced technologies, such as micro-computed tomography and artificial intelligence, holds promise for further enhancing forensic investigation capabilities in Saudi Arabia. Moreover, efforts to establish official forensic odontology bodies and training programs are crucial for standardizing practices and ensuring the quality of forensic services in the country.

Ultimately, the comprehensive exploration of forensic odontology and anthropology, coupled with insights into cultural sensitivity within forensic investigations, provides a foundation for advancing forensic practices in Saudi Arabia. By addressing current challenges, embracing emerging technologies, and prioritizing cultural sensitivity, Saudi Arabia can bolster its forensic capabilities and make meaningful contributions.

Conclusion

In conclusion, the utilization of dental methods for identification boasts a rich history, dating back to prehistoric times. The latter half of the 19th century witnessed a surge in interest in forensic dentistry, with its integration into forensic science marked by its appearance in dental journals. The 1960s marked a pivotal moment with the renewed interest in “*forensic odontology*,” gaining recognition not only within dentistry but also among law enforcement agencies.

Additionally, forensic anthropology emerged as a vital discipline within forensic science, serving to complement the biological profile of unidentified individuals. Through a multidisciplinary approach that combines the expertise of forensic dentistry and

anthropology, forensic investigations are significantly enhanced in accuracy and comprehensiveness, particularly in challenges cases involving incomplete or decomposed remains.

Furthermore, this interdisciplinary approach facilitates the navigation of cultural obstacles encountered within societies such as Saudi Arabia. As forensic science continues to evolve, the integration of dental and skeletal analyses will remain indispensable tools.

Conflict of Interest

The authors declare no conflict of interest.

Source of Funding

The authors received no financial support for the research, authorship, or publication of this paper.

References

- Abdul, N. S., Alotaibi, S. Z., Almughalliq, F. A., Alamri, M. D., Alshahrani, R. A., & Almujailli, A. I. (2022a). A Questionnaire-Based Study to Assess Knowledge and Awareness Regarding Cheiloscopy as a Forensic Odontology Diagnostic Tool Among Dental Professionals. *Cureus*. <https://doi.org/10.7759/cureus.31188>
- Abdul, N. S., Alotaibi, S. Z., Almughalliq, F. A., Alamri, M. D., Alshahrani, R. A., & Almujailli, A. I. (2022b). A Questionnaire-based study to assess knowledge and awareness regarding cheiloscopy as a forensic odontology diagnostic tool among dental professionals. *Cureus*, 14(11).
- Aboalshamat, K. T., Alghamdi, D. S., Almaqboul, F. A., Almarhabi, D. A., Aleissa, H., Alattas, T., Aqely, A. A., & Albishry, R. N. (2021). Knowledge and Attitudes of the Public in Saudi Arabia about Forensic Odontology during COVID-19. *Journal of Research in Medical and Dental Science*, 9(9), 107–115.
- Adams, B. (2003). Establishing Personal Identification Based on Specific Patterns of Missing, Filled, and Unrestored Teeth. *Journal of Forensic Sciences*, 48(3), 1–10. <https://doi.org/10.1520/JFS2002226>

- Adserias-Garriga, J. (2019). A review of forensic analysis of dental and maxillofacial skeletal trauma. *Forensic Science International*, 299, 80–88.
- Al Sheddi, M., & Al Asiri, A. (2015). Awareness of the scope and practice of forensic dentistry among dental practitioners. *Australian Journal of Forensic Sciences*, 47(2), 194–199. <https://doi.org/10.1080/00450618.2014.925975>
- Alfaize, N. A. (2015). *The impact of culture and religion on digital forensics: The study of the role of digital evidence in the legal process in Saudi Arabia*.
- Alqahtani, S., AlShahrani, Y., & AlQahtani, A. (2017). REALITY OF FORENSIC ODONTOLOGY IN SAUDI ARABIA. *Revista Brasileira de Odontologia Legal*, 12–21. <https://doi.org/10.21117/rbol.v4i2.106>
- Araújo, D. O., de Gois Santos, A. L., Pinheiro, J. C., Gomes, A. M. D., de Melo, F. M. V. A., da Silva, G. G., Leite, R. B., & others. (2021). Scientific evidence of forensic dentistry related to techniques of human identification by bite marks. *Revista Da AcBO-ISSN 2316-7262*, 10(1).
- Ata-Ali, J., & Ata-Ali, F. (2014). Forensic dentistry in human identification: A review of the literature. *Journal of Clinical and Experimental Dentistry*, 6(2), e162–e167. <https://doi.org/10.4317/jced.51387>
- Avon, S. L. (2004). Forensic odontology: The roles and responsibilities of the dentist. *Journal-Canadian Dental Association*, 70(7), 453–458.
- Bailey, C., & Vidoli, G. (2023). Age-at-Death Estimation: Accuracy and Reliability of Common Age-Reporting Strategies in Forensic Anthropology. *Forensic Sciences*, 3(1), 179–191.
- Barber Rioja, V., & Rosenfeld, B. (2018). Addressing linguistic and cultural differences in the forensic interview. *International Journal of Forensic Mental Health*, 17(4), 377–386.
- Benevento, M., Trotta, S., Iarussi, F., Caterino, C., Jarussi, V., & Solarino, B. (2021). Multidisciplinary analysis of bite marks in a fatal human dog attack: A case report. *Legal Medicine*, 48, 101816.
- Brkic, H., Strinovic, D., Slaus, M., Skavic, J., Zecevic, D., & Milicevic, M. (1997). Dental identification of war victims from Petrinja in Croatia. *International Journal of Legal Medicine*, 110(2), 47–51. <https://doi.org/10.1007/s004140050029>
- Campanacho, V., Alves Cardoso, F., & Ubelaker, D. H. (2021). Documented skeletal collections and their importance in forensic anthropology in the United States. *Forensic Sciences*, 1(3), 228–239.

- Chiam, S.-L., Higgins, D., Colyvas, K., Page, M., & Taylor, J. (2021). Interpretation, confidence and application of the standardised terms: Identified, probable, possible, exclude and insufficient in forensic odontology identification. *Science & Justice*, 61(4), 426–434.
- Clemmons, C. M. (2022). The Morphology of Intersectionality Discordance between Ancestry Estimates and Social Identifiers.. *Forensic Anthropology (University of Florida)*, 5(2).
- De Valck, E. (2006). Major incident response: Collecting ante-mortem data. *Forensic Science International*, 159 Suppl 1, S15-19. <https://doi.org/10.1016/j.forsciint.2006.02.004>
- Fixott, R. H., Arendt, D., Chrz, B., Filippi, J., McGivney, J., & Warnick, A. (2001). ROLE OF THE DENTAL TEAM IN MASS FATALITY INCIDENTS*. *Dental Clinics of North America*, 45(2), 271–292. [https://doi.org/10.1016/S0011-8532\(22\)01762-1](https://doi.org/10.1016/S0011-8532(22)01762-1)
- Galea-Holhoş, L. B., Delcea, C., Siserman, C. V., & Ciocan, V. (2023). Age estimation of human remains using the dental system: A review. *Annals of Dental Specialty*, 11(3–2023), 14–18.
- Glorney, E., Raymont, S., Lawson, A., & Allen, J. (2019). Religion, spirituality and personal recovery among forensic patients. *Journal of Forensic Practice*, 21(3), 190–200.
- Grewal, D. S., Khangura, R. K., Sircar, K., Tyagi, K. K., Kaur, G., & David, S. (2017). Morphometric analysis of odontometric parameters for gender determination. *Journal of Clinical and Diagnostic Research: JCDR*, 11(8), ZC09.
- Işcan, M. Y., & Kedici, P. S. (2003). Sexual variation in bucco-lingual dimensions in Turkish dentition. *Forensic Science International*, 137(2–3), 160–164. [https://doi.org/10.1016/s0379-0738\(03\)00349-9](https://doi.org/10.1016/s0379-0738(03)00349-9)
- Issrani, R., Prabhu, N., Sghaireen, M. G., Ganji, K. K., Alqahtani, A. M. A., ALJamaan, T. S., Alanazi, A. M., Alanazi, S. H., Alam, M. K., & Munisekhar, M. S. (2022). Cone-beam computed tomography: A new tool on the horizon for forensic dentistry. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(9), 5352.
- Jayakrishnan, J. M., Reddy, J., & Kumar, R. V. (2021). Role of forensic odontology and anthropology in the identification of human remains. *Journal of Oral and Maxillofacial Pathology: JOMFP*, 25(3), 543.
- Jensen, N. D., Ulloa, P. C., Arge, S., Bindslev, D. A., & Lynnerup, N. (2020). Odontological identification dental charts based upon postmortem computed tomography compared to dental

- charts based upon postmortem clinical examinations. *Forensic Science, Medicine and Pathology*, 16(2), 272–280.
- Krishan, K., Kanchan, T., & Garg, A. K. (2015). Dental Evidence in Forensic Identification – An Overview, Methodology and Present Status. *The Open Dentistry Journal*, 9(1), 250–256. <https://doi.org/10.2174/1874210601509010250>
 - Maulani, C., & Auerkari, E. I. (2020). Molecular analysis for sex determination in forensic dentistry: A systematic review. *Egyptian Journal of Forensic Sciences*, 10, 1–9.
 - Miller, R. G. (2024). Forensic odontology in disaster victim identification. *Journal of Forensic Sciences*.
 - Naiman, M., Larsen, A. K., & Valentin, P. R. (2007). The role of the dentist at crime scenes. *Dental Clinics of North America*, 51(4), 837–856, vii. <https://doi.org/10.1016/j.cden.2007.06.004>
 - Özeren Keşkek, C., Yılcı, H. Ö., & Akçiçek, G. (2024). Sex estimation by volumetric evaluation of the maxillary canine using cone-beam computed tomographic images. *BMC Oral Health*, 24(1), 1–8.
 - Passalacqua, N. V., Pilloud, M. A., & Congram, D. (2021). Forensic anthropology as a discipline. *Biology*, 10(8), 691.
 - Pereira, C. P., & Santos, J. C. (2013). How to do identify single cases according to the quality assurance from IOFOS. The positive identification of an unidentified body by dental parameters: A case of homicide. *Journal of Forensic and Legal Medicine*, 20(3), 169–173.
 - Prajapati, G., Sarode, S. C., Sarode, G. S., Shelke, P., Awan, K. H., & Patil, S. (2018). Role of forensic odontology in the identification of victims of major mass disasters across the world: A systematic review. *PLOS ONE*, 13(6), e0199791. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0199791>
 - Rai, B., & Kaur, J. (2012). *Evidence-based forensic dentistry*. Springer Science & Business Media.
 - Rai, B., & Kaur, J. (2013). *Evidence-Based Forensic Dentistry*. Springer Berlin Heidelberg. <https://doi.org/10.1007/978-3-642-28994-1>
 - Rajendran, D., Mahabob, N., Lakshmi, S. J., Hari, P. A., Raja, T. A., & others. (2022). “Cheiloscopy & Rugoscopy”–In Sex & Racial Identification. *NeuroQuantology*, 20(6), 2904.

- Salam, M., Al-Rawashdeh, N., & Almutairi, A. F. (2020). Public awareness of forensic odontology and willingness to enroll in a prospective dental registry: A survey conducted in Saudi Arabia. *The Saudi Dental Journal*, 32(1), 21–28. <https://doi.org/10.1016/j.sdentj.2019.05.008>
- Sharma, T., Chaitan, S., Somayaji, N. S., Mahajan, B., Rajguru, J. P., Hajibabaei, S., & Hegde, S. (2020). The medicolegal importance of establishing human identity by using dactyloscopy and rugoscopy: A comparative study. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 9(7), 3236–3241.
- Thampan, N., Janani, R., Ramya, R., Bharanidharan, R., Kumar, A. R., & Rajkumar, K. (2018). Antemortem dental records versus individual identification. *Journal of Forensic Dental Sciences*, 10(3), 158.
- Valenzuela, A., Martin-de las Heras, S., Marques, T., Exposito, N., & Bohoyo, J. M. (2000). The application of dental methods of identification to human burn victims in a mass disaster. *International Journal of Legal Medicine*, 113(4), 236–239. <https://doi.org/10.1007/s004149900099>
- Wojcik, M., Venter, H., Eloff, J., & Olivier, M. (2006). Applying machine trust models to forensic investigations. *Advances in Digital Forensics II: IFIP International Conference on Digital Forensics, National Center for Forensic Science, Orlando, Florida, January 29–February 1, 2006*, 55–65.
- Wood, R. E., & Gardner, T. (2023). Forensic odontology in DVI—A path forward. *Journal of Forensic Sciences*.
- Yaacob, H., Nambiar, P., & Naidu, M. D. (1996). Racial characteristics of human teeth with special emphasis on the Mongoloid dentition. *The Malaysian Journal of Pathology*, 18(1), 1–7.
- Zainuddin, M. Z., Mohamad, N. S., Su Keng, T., & Mohd Yusof, M. Y. P. (2023). The applications of MicroCT in studying age-related tooth morphological change and dental age estimation: A scoping review. *Journal of Forensic Sciences*, 68(6), 2048–2056.

The effect of orthodontic Force Application and Tooth Movement on Dental Pulp

Sokaena Taher Alswegi

Lecturer, Conservative and Endodontic Dept., Faculty of Dentistry, University of
Zawia, Libya
s.alsweqi@zu.edu.ly

Alkhansa Almokhtar Ghabasa

Lecturer, Orthodontic Dept., Faculty of Dentistry, University of Zawia, Libya
a.ghabasa@zu.edu.ly

Hesham Ibrahim Habibi

Assistant Lecturer, Orthodontic Dept., Faculty of Dentistry, University of Zawia, Libya
heshamhabibi37@gmail.com

Abstract

This systematic review aimed to conclusively investigate the effect of continuous intrusive force application on human pulpal blood flow (PBF). It is a well-established fact that applying a severe orthodontic force for an extended period can cause irreversible pulpitis and necrosis in the pulp by accelerating the inflammation process. In contrast, utilizing moderate and intermittent forces allows for ample tooth movement, limits pulp damage, and facilitates pulp healing.

Materials and methods: A comprehensive search of published studies was conducted in several electronic databases such as MEDLINE, PubMed, EMBASE, Scopus, Web of Science, CINAHL, and the Cochrane Database of Systematic Reviews, as well as Google Scholar. The search was conducted without limitations to find published studies. The results showed that orthodontic forces can lead to a decrease in pulpal blood flow, which

causes a reduction in tooth sensitivity. This reduction is indicated by an increase in response thresholds and more negative responses to tooth sensitivity tests.

Conclusion: applying a severe orthodontic force over a prolonged period of time can lead to irreversible pulpitis and necrosis in the pulp due to an increase in the inflammation process. However, using moderate and intermittent forces can facilitate sufficient tooth movement while minimizing damage to the pulp. This highlights the importance of the endodontic-orthodontic interface and the need to consider dental pulp health during orthodontic treatment to avoid dental trauma.

Keywords: Orthodontic Force Application, Tooth Movement, Dental Pulp.

Introduction

There isn't much scientific literature on the endodontic-orthodontic interface, therefore it's not well understood (1). The purpose of this study is to give an introduction to orthodontic treatment, along with an explanation of how orthodontic tooth movement can impact dental pulp. The study also aims to identify any possible changes that may take place in the pulp, hard tissues, and periapical region of the teeth during or after the treatment, and how these changes can affect the outcome of the treatment, and how these changes affect the results of treatment. Also, the application of a severe orthodontic force for a long time can cause irreversible pulpitis and necrosis in the pulp by increasing the pulp inflammation process.

Orthodontic treatment involves the application of force to the teeth over a period of time, which can range from several months to several years. This force causes biological reactions in the pulp and periodontal ligament, ultimately resulting in teeth movement. However, it is important to consider the potential impact of pulpal alterations on the long-term health and vitality of the teeth (2). Orthodontic treatment can have negative consequences such as pulpal changes, root resorption, and periodontal disease (3). This is because orthodontics is a discipline in dentistry, like many other fields in this area, and

the execution of treatment can lead to adverse effects for both the patient and practitioner (4).

Materials and Methods

A literature search was conducted using the Medline/PubMed and Google Scholar electronic databases. The search was focused on original papers related to the subject of the thesis. The keywords used for the search included: endodontic-orthodontic interface, orthodontic tooth movement and dental pulp, endodontics, orthodontic treatment, and orthodontics and dental trauma. After conducting a systematic review, a total of 34 references were included. The aim of this review is to examine the effects of orthodontic tooth movement on dental pulp. The titles and abstracts of the articles resulting from the electronic searches were carefully screened. Afterwards, full-text articles were examined and selected based on the inclusion criteria.

Result

Pulpal Changes during Orthodontic Treatment (The effect of orthodontic force application on pulp).

Orthodontic treatment involves moving teeth by applying force to them for a period of time, which can range from months to years (5). This force causes biological reactions in the periodontal ligament and pulp, which can have clinical implications for the long-term vitality of the teeth (6). The application of orthodontic force can cause changes in the pulpal tissue, partly due to the compression of blood vessels supplying the pulp in the bony socket (5,6).

In recent years, numerous studies have been conducted to investigate the effects of orthodontic force on dental pulp. These studies have explored a range of aspects including pulpal blood flow, responses to tooth sensitivity tests, levels of enzymes and neuropeptides, and histological and morphological changes (7,8).

Maintaining healthy pulp tissue is crucial for healthy teeth. Pulpal blood flow is a significant indicator of pulpal health. If there is a decrease in pulpal blood flow or transient ischemia, it may affect the sensibility and sensory responses of teeth. However, since the pulp tissue is surrounded by calcified tissues, only indirect tests can be used to evaluate pulp vitality. Vitality tests are used to assess pulpal circulation (9). Early studies monitored changes in pulpal blood flow (PBF) using methods such as histological observation of pulp tissue respiration rate, direct microscopic observation, and fluorescent microsphere injection. However, these methods have technical limitations that allow observation only once in each tooth examined (10). also can be evaluated by using Laser Doppler Flowmetry (LDF). LDF is a non-invasive method of measurement that utilizes the frequency change (Doppler shift) of light reflecting from moving red blood cells (11).

The Laser Doppler Flowmetry (LDF) technique can measure the Pulpal Blood Flow (PBF) of a single tooth multiple times without causing any harm to the pulp. When laser light is directed towards the tooth surface, a portion of it penetrates the enamel prisms and dentinal tubules, eventually reaching the tooth pulp. The reflected Doppler-shifted signal from the pulp can provide valuable information about the PBF of the tooth (12). It has been confirmed that the technique is valid through the examination of extracted teeth with artificial blood circulation. Laser Doppler Flowmetry (LDF) cannot estimate the absolute blood flow value, but it can monitor the relative change during continuous measurement. LDF has been used to monitor transient PBF changes produced by brief intrusive force (13), as shown in Figure 1.

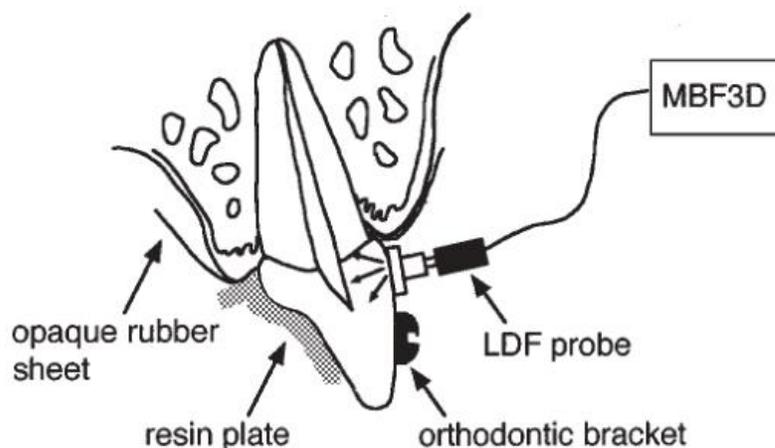


Figure 1 A schematic drawing of pulpal blood flow measurement in the upper left central incisor using laser Doppler flowmetry is presented in Figure 1.

Tooth movement is a process that involves cell damage, inflammation, and wound healing. These factors may have an impact on the health of the dental pulp (14). However, Proffit et al. have noted that light continuous force has little or no effect on the pulp but may affect the periodontal ligament (15). However, pulp necrosis may occasionally be found during orthodontic treatment. is usually related to previous dental trauma including severe periodontal injury (16). In certain cases, such as a large decay, excessive orthodontic force, or dental movement outside the trough of the alveolar process, the blood supply entering the chamber of the tooth may be blocked. Studies have shown that excessive intrusive or extrusive force magnitude can disturb the circulation of dental pulp and healthy controls, leading to the degeneration of the odontoblastic layer. These factors can potentially cause pulpal necrosis (17,18).

Discussion

Elective orthodontic treatments require special care to avoid any damage to the teeth and their pulps due to orthodontic forces. While previous studies have mainly focused on the possible changes in PBF (pulp blood flow), it is important to note that orthodontic forces

can cause various other responses and changes in the pulp. There is a possibility that the reduction in PBF is a direct effect of the orthodontic force, and many of the other observed changes may be secondary effects caused by the reduction in blood flow. (19–20,21,22–23). According to recent studies, it has been found that there is a significant decrease in pulpal blood flow (PBF) during the initial few days or weeks of orthodontic force application. This finding is consistent with previous research which reported that the application of short-term intrusive force resulted in a reduction in PBF (24,25). According to Barwick & Ramsay's study applying intrusive force on maxillary central incisors for a short period of time (4 minutes) did not result in significant changes in PBF. However, the small sample size used in the study may have hindered small changes in PBF from appearing statistically significant (26).

Under normal circumstances, the blood flow to the pulp is regulated both locally and remotely through the release of vasoactive substances and stimulation of the local sensory nerves by the autonomous nervous system (27).

The dental pulp receives its blood supply from blood vessels that enter through the narrow apex area. During orthodontic treatment, the blood vessels are directly mechanically compressed, resulting in a reduction in PBF (22,26). The movement of the apical root area in relation to the surrounding bone is caused by the orthodontic force. Depending on the type of force, different forms of movement occur, which may affect PBF differently. Traditionally, intrusion has been believed to be the type of movement that is most likely to cause changes in PBF. However, recent studies have shown that other types of movement can also lead to reductions in PBF (21). Laser Doppler flowmetry Laser Doppler flowmetry was commonly used in human studies to evaluate changes in pulpal blood flow associated with orthodontic treatment (28,29). In most studies, there was a decrease in basal blood flow regardless of the type of teeth movement (28). Another study reported no change in pulpal blood flow during the first 4 minutes after the application of intrusive force (29).

There were conflicting results on the magnitude of the applied force for increase related and not related to force (29,30). Javed et al. suggested that long-term application of severe forces may have a greater effect on pulpal blood flow than short-term applications of the same forces (31).

It is common for pulp calcifications to occur in the population. Generally, they are related to age and the number and size of pulpal calcifications increase in patients who undergo long-term orthodontic treatment. Dystrophic calcification findings related to orthodontic forces include large nodules of root canal space and total calcification (32). Popp et al. conducted a radiographic evaluation of pulp sizes in teeth that received orthodontic treatment and those that did not. They found that the pulp cavity decreased in size. It is recommended to use moderate and intermittent forces when applying orthodontic treatment to ensure sufficient tooth movement, limit damage to the pulp, and allow for damaged pulp to heal (33).

Completion of endodontic treatment before orthodontic treatment, with careful clinical and radiographic evaluation, is crucial for successful orthodontic movement (34).

Conclusion

Application of severe orthodontic forces over an extended period can cause irreversible pulpitis and pulp necrosis by exacerbating the pulp inflammation process. The movement of teeth can trigger biological reactions in the periodontal ligament and pulp. The clinical importance of pulpal alterations after orthodontic force depends on whether or not it will endanger the long-term vitality of the teeth causing pulpal tissue change due in part to the compression of the blood vessels supplying the pulp in the bony socket. It is strongly recommended to apply moderate and intermittent forces during orthodontic treatment. This helps to ensure sufficient tooth movement, minimize pulp damage, and allow for proper healing of any damaged pulp. Before starting orthodontic treatment, it is important to thoroughly evaluate any teeth that require endodontic treatment with both clinical and

radiographical assessments. A successful endodontic treatment is essential for successful orthodontic movement. The quality of any previous root canal treatment should also be taken into consideration.

References

1. Mustaffa, M., & Nasir, S. H. (2021). Endodontic-orthodontic interrelationship: a review. *IIUM Journal of Orofacial and Health Sciences*, 2(2), 70-81.
2. Popp TW, Artun J, Linge L. Pulpal response to orthodontic tooth movement in adolescents: A radiographic study. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 1992;101:228-33.
3. Alshammari AK. Necrotic Pulp With Crown Discoloration Associated With Orthodontic Treatment: A Case Report. *Cureus*. 2023 Jul 25;15(7):e42420. doi: 10.7759/cureus.42420. PMID: 37497310; PMCID: PMC10367121.
4. Talic NF: Adverse effects of orthodontic treatment: a clinical perspective. *Saudi Dent J*. 2011, 23:55-9. 10.1016/j.sdentj.2011.01.003.
5. Aydin, Hakan, and Kursat Er. "The effect of orthodontic tooth movement on endodontically treated teeth." *J Res Dent* 4 (2016): 31-41.
6. Popp TW, Artun J, Linge L. Pulpal response to orthodontic tooth movement in adolescents: A radiographic study. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 1992;101:228-33.
7. Von Boehl M, Ren Y, Fudalej PS, et al. Pulpal reactions to ortho-deontic force application in humans: a systematic review. *J Endod*. 2012;38(11):1463–1469.
8. Aved F, Al-Kheraif AA, Romanos EB, et al. Influence of orthodontic forces on human dental pulp: a systematic review. *Arch Oral Biol*. 2015;60(2):347–356.
9. Sano Y, Ikawa M, Sugawara J, Horiuchi H, Mitani H. The effect of continuous intrusive force on human pulpal blood flow. *Eur J Orthod*. 2002 Apr;24(2):159-66. doi: 10.1093/ejo/24.2.159. PMID: 12001552.
10. Jukka Huokuna, Vuokko Loimaranta, Merja A. Laine & Anna-Liisa Svedström- Oristo (2022): Adverse effects of orthodontic forces on dental pulp. Appearance and character. A systematic review, *Acta Odontologica Scandinavica*, DOI: 10.1080/00016357.2022.2137232.
11. Guevara M J, McClugage S G 1980 Effect of intrusive forces upon the microvasculature of the dental pulp. *Angle Orthodontist* 50: 129–134.
12. Micheels J, Alsbjorn B, Sorensen B. Laser Doppler flowmetry. A new non-invasive measurement of microcirculation in intensive care? *Resuscitation*. 1984;12(1):31–39. .

13. Odor T M, Chandler NP, Watson T F, Pitt Ford T R, McDonald F 1999 Laser light transmission in teeth.:
14. Sano Y, Ikawa M, Sugawara J, Horiuchi H, Mitani H. The effect of continuous intrusive force on human pulpal blood flow. *Eur J Orthod.* 2002 Apr;24(2):159-66. doi: 10.1093/ejo/24.2.159. PMID: 12001552.
15. Proffit WR, Fields HW Jr, Sarver DM. *Contemporary Orthodontics*, 5th ed. St Louis: Mosby; 2013; 300.
16. Bauss O, Rohling J, Sadat-Khonsari R, et al. Influence of orthodontic intrusion on pulpal vitality of previously traumatized maxillary permanent incisors. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 2008;134:12-7.
17. Mostafa YA, Iskander KG, El-Mangoury NH. Iatrogenic pulpal reactions to orthodontic extrusion. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 1991;99:30-34.
18. Wang, Chih-Wei; Wang, Kai-Long; Ho, Kwok-Hing; Hsieh, Shun-Chu; and Chang, Heng-Ming (2017) "Dental Pulp Response to Orthodontic Tooth Movement," *Taiwanese Journal of Orthodontics*: Vol. 29: Iss. 4, Article 2.
19. Salles AWR, Salles AMC, Nogueira GEC. Laser Doppler blood-flow signals from human teeth during an alignment and leveling movement using a superelastic archwire. *ISRN Dent.* 2013;2013: 102816.
20. Abu Alhaija ES, Taha NA. A comparative study of initial changes in pulpal blood flow between conventional and self-ligating fixed orthodontic brackets during the leveling and alignment stage. *Clin Oral Investig.* 2021;25(3):971–981.
21. Sabuncuoglu FA, Ersahan S. Changes in human pulp blood flow during canine retraction. *Acta Odontol Scand.* 2016;74(6): 436–442.
22. Sabuncuoglu FA, Ersahan S. Changes in maxillary incisor dental pulp blood flow during intrusion by mini-implants. *Acta Odontol Scand.* 2014;72(7):489–496.
23. Ersahan S, Sabuncuoglu FA. Effects of the magnitude of the intrusive force on pulpal blood flow in maxillary molars. *Am J Orthod Dentofacial Orthop.* 2015;148(1):83–89.
24. Ikawa M, Fujiwara M, Horiuchi H, et al. The effect of short-term tooth intrusion on human pulpal blood flow measured by laser Doppler flowmetry. *Arch Oral Biol.* 2001;46(9):781–787.
25. Sano Y, Ikawa M, Sugawara J, et al. The effect of continuous intrusive force on human pulpal blood flow. *Eur J Orthod.* 2002; 24(2):159–166

26. Barwick PJ, Ramsay DS. Effect of brief intrusive force on human pulpal blood flow. *Am J Orthod Dentofacial Orthop.* 1996;110(3): 273–279.
27. Olgart L. Neural control of pulpal blood flow. *Crit Rev Oral Biol Med.* 1996;7(2):159–171.
28. McDonald F, Pitt Ford TR. Blood flow changes in permanent maxillary canines during retraction. *Eur J Orthod* 1994;16:1-9.
29. Barwick PJ, Ramsay DS. Effect of brief intrusive force on human pulpal blood flow. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 1996;110:273-9.
30. Ikawa M, Fujiwara M, Horiuchi H, Shimauchi H. The effect of short-term tooth intrusion on human pulpal blood flow measured by laser Doppler flowmetry. *Arch Oral Biol* 2001;46:781-7.
31. Javed F, Al-Kheraif AA, Romanos EB, Romanos GE. Influence of orthodontic forces on human dental pulp: A systematic review. *Arch Oral Biol* 2015;60:347-56.
32. Lazzaretti DN, Bortoluzzi GS, Torres Fernandes LF, Rodriguez R, Grehs RA, Martins Hartmann MS. Histologic evaluation of human pulp tissue after orthodontic intrusion. *J Endod* 2014;40:1537-40.
33. Bauss O, Röhling J, Sadat-Khonsari R, Kiliaridis S. Influence of orthodontic intrusion on pulpal vitality of previously traumatized maxillary permanent incisors. *Am J Orthod Dentofacial Orthop* 2008;134:12-7.
34. AlHarbi, AlAnood & AlShammery, Deema. (2018). Orthodontic endodontic relationship, a multidisplinary approach and consideration. *Oral Health and Care.* 3. 10.15761/OHC.1000133.

Application of Osterwalder and Pigneur's Business Model - Canvas to E-Businesses

Abdulrahman Mohammad Sultan Alassiri

Bangor University, United Kingdom

Najran University, Kingdom of Saudi Arabia

amalassiri@nu.edu.sa

Abstract

This research is used to present the application of Osterwalder & Pigneur (2010) business model on the three e-businesses given in the assignment description. Therefore, the report consists of the business model canvas for all the three companies along with detailed descriptions of each blocks in the canvas and their relevant discussions.

Keywords: Business Model, Osterwalder and Pigneur's Model, Case Study.

1- Introduction

This paper presents 3 case studies: (1) Online accountancy service provider Alaw, (2) A daily blog for travel and products called Bodnant Blogs, (3) A cake bakery called Caradog Cakes.

The paper analyzes the three case studies according to Osterwalder and Pigneur's Business Model which includes 9 elements: Key Partners, Key Activities, Key Resources, Value Proposition, Customer Relationships, Channels, Customer Segments, Cost Structure, and Revenue Model.

2- Company A: Alaw

From the given description, Alaw can be understood as an infrastructure business where the role is to develop, build and manage a platform for high volume and

repetitive tasks, in this case, the online accountancy software. Alaw focuses on the niche business 2 business platform.

Table (1): ALaw Business Model

Key Partners	Key Activities	Value Propositions	Customer Relationships	Customer Segments
<ul style="list-style-type: none"> High Speed Internet Service Provider Hard-drives Provider Cloud Computing Service Online Advertisers Freelance Software Developers Online Payment Platforms 	<ul style="list-style-type: none"> Software Development Software Updates Customer Support Client Data Storage in Alaw Client Data Storage in Cloud Marketing 	<ul style="list-style-type: none"> Accountancy Software provided online with all essentials for small businesses Cloud computing services for real time and simultaneous access Offline and Cloud storage Updates with new features Support for problems Free trial for 3 months 	<ul style="list-style-type: none"> Automated services for quick responses Interactive support for problem solving Communities for enhancing product quality 	<ul style="list-style-type: none"> Business to business (B2B) type market focusing on Small Businesses around the world
	<p style="text-align: center;">Key Resources</p> <ul style="list-style-type: none"> Human Resources <ul style="list-style-type: none"> Accountants Software Developers Technology <ul style="list-style-type: none"> Computers Internet Cloud Services Storage Drives 		<p style="text-align: center;">Channels</p> <ul style="list-style-type: none"> Alaw Website Alaw Online Desktop App Online advertising LinkedIn Emails Offers 	
Cost Structure		Revenue Streams		
<ul style="list-style-type: none"> Marketing costs of 17% of the total revenue Staff Salaries - Payroll Payments for Temporary software developer Payments for Cloud Computing Services Alaw storage site maintenance Costs incurred in free trials 		<ul style="list-style-type: none"> Subscription Fees for Storage at Alaw Subscription Fees for Cloud Storage Subscription for both above (revenue streams are monthly based) 		

2-1 Customer Segments

Appropriate selection of the customer segments is crucial because customers are the reason behind the continuous activities of the company (Osterwalder & Pigneur,

2010). The target customer segment for Alaw has been selected by properly perceiving the market opportunities and evaluating the advantages. Alaw has identified the opportunities in the market by observing and identifying the attractiveness of the target segment. Further, Alaw has also considered the available resources and its goals to properly evaluate the market and target the business to business type market focusing on small businesses around the world. Therefore, Alaw serves the needs of small businesses in terms of providing the accountancy software as a service. This makes it possible for the customers to use the service without actually owning it and reducing their costs (Woodruff, 1997).

2-2 Value Propositions

The value propositions for Alaw focus on providing solutions to the accounting problems of small businesses and satisfy their needs. Therefore, the value proposition strategy for Alaw is based on performance, accessibility and usability to provide the following value propositions:

- An online accountancy software with all the essentials for accounting and financials based on monthly subscription.
- Cloud computing services for real time and simultaneous access.
- Facility for cloud storage, storage at Alaw and both.
- Customer support and updates.
- Free trial for 3 months.

Thus, the most important value for small businesses is the fact that they do not need to buy the whole software and can reduce their costs by only paying the reduced monthly fees. Businesses also do not need to rush in to get the subscription by taking advantage of the free trial period. Further, their data storage is also taken care of by the cloud services and storage at Alaw. Value proposition is the main reason behind customers going from one company to another. Proper value propositions make it

possible for the company to remain responsive to the requirements of their targeted customer segments. Therefore, Alaw tries effectively to solve the problems of its customers and creates value for them through the mix of different elements brought together (Osterwalder & Pigneur, 2010; Amit & Zott, 2001).

2-3 Channels

Channels for Alaw are the Alaw website, the online desktop app, online advertising, LinkedIn, emails and offers. The channels in the business model should be able to describe the ways in which the company communicates with its customers and reaches the target customer segment to deliver their value propositions (Osterwalder & Pigneur, 2010). Alaw has properly selected these channels based on the key activities, key resources and the needs of the customers. These channels make it possible to establish long term partnerships by taking advantage of collaborative arrangements. They allow exchange of information and growth in capital. The channels also affect the marketing decisions of the company as well as pricing (Osterwalder & Pigneur, 2010; Prahalad & Hamel, 1990). Therefore, it can be also understood that due to the online advertising Alaw spends a large amount of its revenue in marketing.

2-4 Customer Relationships

According to Osterwalder & Pigneur (2010), a company should clearly outline the type of relationship it wants to establish and maintain with its target customer segment. Therefore, the business model for Alaw consists of three types of relationships with the target customer segment, first automated services for quick responses, second, interactive support for problem solving and third communities for enhancing the product quality. The automated services are for quick responses to standard queries while interactive responses are in the form of direct customer support involving one-to-one interactions. This helps in building a trust and

reliability with the customers. The communities page allows the customer base to share information, post queries, answer questions, and provide feedback or suggestions. This helps Alaw to enhance their service by understanding the customer segment and their specific needs (Woodruff, 1997).

2-5 Revenue Streams

The revenue streams block in the business model describes the type of flow Alaw uses to generate revenue. Alaw has focused to align its pricing policy based on the value proposition and an acceptable revenue stream (Osterwalder & Pigneur, 2010). Therefore, Alaw generates direct revenue through the monthly subscription fees acquired from customers agreeing for any one of the three plans:

- Monthly subscription to Alaw software with Cloud storage.
- Monthly subscription to Alaw software with Alaw Hard Drive storage.
- Monthly subscription to Alaw software with Cloud and Alaw Hard Drive Storage.

Thus, the revenue model uses the strategy for recurring payments by delivering a value proposition in the form of services and support. The pricing mechanism for Alaw can be described as fixed menu pricing because the price of the subscription is based on the static variable of type of storage (Osterwalder & Pigneur, 2010).

2-6 Key Resources

Key resources are needed to efficiently connect the value propositions with the key activities, target customers and channels. Therefore, Alaw has two types of key resources:

- Human Resources:
 - Accountants.
 - Software Developers.
 - Staff.

- Technology:
 - Computers.
 - Internet.
 - Cloud Services and Storage Devices.

These resources are essential for delivering the value propositions, maintaining the customer relationships, establishing partnerships and generating revenue. Key resources help in retaining the customers and continuing financial growth. Key resources in the form of human resources need to be managed organised because they are intellectual capital of the company (Hunter & McDonald, 2007).

2-7 Key Activities

Key activities of a company show the strategic intent and the key processes. Key activities help the company to align the value propositions with well-defined processes which help in delivering value. To understand the key activities and characteristics of Alaw which gives it a competitive advantage, we can look at their Value Chain (Porter, 1989). Therefore, the key activities for Alaw include:

- Software Development for creating value.
- Software Updates for maintaining service value.
- Customer Support for establishing and maintaining customer relationships.
- Client Data Storage in Alaw for delivering value.
- Client Data Storage in Cloud for delivering value.
- Marketing for reaching out to the target segment.

Thus, Alaw depends on platform provision and problem solving for its customers. The first three activities are based on platform and problem solving while the 4th and 5th activities provide security in terms of secure data storage. The marketing activity

is crucial for Alaw because it spends 7% of the total revenue on it and hence, relies heavily on marketing for customer attraction and growth (Denning, 2005).

2-8 Key Partners

Key partnerships for Alaw are necessary to establish strategic alliances with partners so as to reduce risks and additional costs because it does not make sense to own everything. Key partnerships help a company to constantly evolve at a bargain price. It helps the company to learn from its partners and acquire knowledge of areas which are outside their expertise. Companies need more than just optimum performance to satisfy customer relationships, therefore, key partners help in forming effective alliances to optimize the performance of the entire system (Galbraith, 1973). Therefore, Alaw follows Optimization and Economy of sale and the key partners include:

- High Speed Internet Service Provider for smooth connectivity.
- Hard-drives Provider for data storage at Alaw.
- Cloud Computing Service for cloud storage and operations.
- Online Advertisers for marketing.
- Freelance Software Developers for temporary software contracts.
- Online Payment Platforms for managing the online payments.

2-9 Cost Structure

The cost structure for Alaw involves the costs for key activities and key resources, i.e.-

- Marketing costs of 17% of the total revenue.
- Staff Salaries – Payroll.
- Payments for Temporary software developer.
- Payments for Cloud Computing Services.

- Alaw storage site maintenance.
- Costs incurred in free trials.

The cost structure affects the strategy of the company directly due to limits on key activities and key resources necessary for the business. It is important for the company to focus on its cost structure properly because ineffective costing can lead to forceful changes in the company strategy. Although, Alaw spends heavily on marketing, it has a good cost structure because the revenue has a 15% growth every year (Osterwalder & Pigneur, 2010).

3- Company B: Bodnant Blogs

From the given description, Bodnant Blogs (BB) can be considered as a business focusing on product innovation where their blog is updated daily with new and unique content consisting of product reviews and guides on travel locations. Their objective is to develop new and attractive product in the form of unique and quality content to attract and increase more traffic. Further, Bodnant blogs is a multi-sided platform with interdependent customer segment.

3-1 Customer Segments

BB is a multi-sided platform and targets two types of customer segments, i.e. buyers and sellers. The buyers are essentially customers in the form of incoming traffic on the blog who are interested in reading product reviews and travel guides and instructions. The sellers are product sellers and travel sites with whom BB has partnered with agreements to share revenue. Therefore, the multi-sided platform is used efficiently by BB to achieve business success because more than 5 million users visit the blog every year. Hence, the mutually dependent customer segments are utilised effectively to generate revenue (Woodruff, 1997).

Table 1- Bodnant Blogs Business Model Canvas

Key Partners	Key Activities	Value Propositions	Customer Relationships	Customer Segments
<ul style="list-style-type: none"> ▪ Blog or website host ▪ Google Adsense ▪ YouTube ▪ Travel sites ▪ Consumer product manufacturers 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Daily content for blog ▪ Travelling to unique places ▪ Testing and reviewing new consumer products ▪ Interacting with visitors, comments and questions. ▪ Search Engine Optimisation for traffic 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Daily Unique and Quality content for: - Consumer Products: Unique and Quality content describing recent products, reviewing the performance, expectations, and pricing. - Travel: Unique and good quality content describing new places to visit and the means to get there. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Interactive relationship with traffic by individual responses to comments and questions ▪ Automated follow-up with traffic for sign-up to blog ▪ Communities and co-creation to obtain feedback 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Multi Sided Platform for: ▪ Buyers: - People interested in Consumer products - People interested in Travel ▪ Sellers: i. Product Sellers ii. Travel sites
	Key Resources		Channels	
	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Human Resources - Website developers - Content writers - Content Creators ▪ Technology - Website/ blog - Computers - Camera 		<ul style="list-style-type: none"> ▪ Website / blog ▪ Weekly newsletter ▪ Emails ▪ YouTube ▪ Instagram ▪ Facebook 	
Cost Structure		Revenue Streams		
<ul style="list-style-type: none"> ▪ Costs for website hosting and maintenance to handle large traffics ▪ Staff salaries – Payroll ▪ Costs incurred in travelling ▪ Costs incurred to buy products for testing 		<ul style="list-style-type: none"> ▪ Two revenue streams - Affiliate partnerships with travel sites - AdSense based on cost per click 		

3-2 Value Propositions

Based on the two customer segments, BB offers daily value to both in terms of the following:

- To buyers:
 - Unique and quality content describing consumer products, reviewing their performance, quality, expectations and pricing.
 - Unique and quality content describing new places to visit and the means to get there.
- To suppliers:
 - Marketing and promotion of consumer products.
 - Marketing and promotion of travel sites.

The unique content for buyers attracts the traffic which values the high quality of reviews, guides and instructions. The written content is considered valuable for the visitors because it helps them in identifying the best consumer products and travel locations based on practical experience of the bloggers. The reviews and guides also help the blog visitors by minimising the time taken for searching, planning and selecting the products. Further, these blog pages or landing pages make the visitors click on the interested product which takes them to the affiliated or partner website. Thus, BB also adds value to those partners and affiliates, i.e. consumer product sellers and travel websites (Osterwalder & Pigneur, 2010; Amit & Zott, 2001).

3-3 Channels

The channels for BB describe the ways in which it communicates with its customer segments for delivering the value propositions. The channels for BB are based on its key activities and needs of the customer segment such as:

- The website to deliver value.

- Emails and Weekly newsletter to maintain customer relationships.
- YouTube for video reviews.
- Social media like Instagram and Facebook for marketing.

Therefore, BB has selected these channels effectively so as that the value is linked with the key activities, key resources, and target customers. Efficient utilisation of channels allows growth in revenue and also influence marketing decisions (Osterwalder & Pigneur, 2010; Prahalad & Hamel, 1990).

3-4 Customer Relationships

Customer relationships play a vital role in balancing value and revenue generation. This is because customer interaction compels the customer to stay on the site or return probably leading to more clicks. BB maintains customer relationships via:

- Individual responses to comments and questions.
- Automated follow-up with traffic for sign-up to blog.
- Communities and co-creation to create a knowledge sharing platform which helps in improvising the blog by knowing the customer needs.

3-5 Revenue Streams

BB has established two revenue streams, first, affiliate partnerships with travel sites and consumer product sellers, and second, Google AdSense based on cost per click (CPC). The affiliate partners share a percent of their total revenue when a customer buys their product after landing on their website from Bodnant Blogs due to the reviews and guides posted there. Further, the google AdSense program generates revenue for BB in terms of advertising on the blogs which attracts millions of visitors every year. Therefore, an increase in traffic will imply an increase in revenue due to more clicks or more customers landing on affiliated sites. The advertising revenue stream has a fixed pricing mechanism but with certain variables which are defined

by factors such as the industry and customer segments (Osterwalder & Pigneur, 2010).

3-6 Key Resources

Key resources for BB include Human resources such as:

- Developers for website development and maintenance.
- Content creators and content writers for travelling, product testing and writing the description.
- And technology resources such as computers, website and camera to perform the key activities.

Therefore, key resources are essential to complete the key activities and deliver the value. They allow the company to generate traffic and maintain the relationship with its customer segments. Consequently, key resources link the key activities and value with the customer segments (Hunter & McDonald, 2007).

3-7 Key Activities

At BB, the key activities focus on key processes and following the strategic intent of the company so that they help in creating and delivering value. The key activities of BB depend on content creation and delivery, marketing and customer relationships. These are:

- Content creation involves travel and product testing.
- Content writing involves daily content consisting of reviews, guides and videos.
- Marketing involves traffic generation by search engine optimization.
- Maintaining customer relationships involves interacting with visitors, commenting and answering questions, automated follow ups, etc.

Thus, key activities help the company in reaching out to the customers, deliver them value and establish customer relations, thereby increasing traffic and revenue (Porter, 1989; Denning, 2005)

3-8 Key Partners

Key partners are necessary in any organisation to reduce costs or avoid risks. BB uses the services of key partners to create and deliver value and for reaching out to its customers. The key partners for BB include the website host for hosting the blog, Google AdSense as advertising partners for generating revenue, YouTube for video services, Travel and Product sellers or manufacturers for affiliate partnerships. These partnerships not only help in creating value but also in optimising the blog and generating increased revenues.

3-9 Cost Structure

The cost structure for BB mainly includes the staff salaries or payroll, costs for website and maintenance to handle the large traffic, and costs incurred in travelling as well as buying products for testing. The cost structure affects the strategy of the company directly due to limits on key activities and key resources necessary for the business. It is important for the company to focus on its cost structure properly because ineffective costing can lead to forceful changes in the company strategy (Osterwalder & Pigneur, 2010).

4- Company C: Caradog Cakes

Caradog cakes operates on the customer relationship business model where the focus is to find and acquire new customers and build a relationship with them. Caradog cakes has a segmented market strategy.

Table 2 - Caradog Cakes Business Model Canvas

Key Partners	Key Activities	Value Propositions	Customer Relationships	Customer Segments
<ul style="list-style-type: none"> ▪ Jane's Website host ▪ Online Payments Platform ▪ 7 farms in Anglesey and Gwynedd ▪ Locals of Bangor ▪ Local newspaper ▪ Bangor Magazine ▪ Food delivery apps 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Raw material procurement from farms ▪ Bakery operations and maintenance ▪ Hiring local employees ▪ Providing initial training to new workers ▪ Product delivery ▪ Website maintenance and daily update of products offered ▪ Marketing <ul style="list-style-type: none"> - Print - Social media 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Freshly baked cakes and pastries made from seasonal ingredients at affordable prices ▪ All ingredients procured from local farms only ▪ Specially designed cakes for special occasions ▪ Free delivery for orders in Bangor ▪ Available to order online on the website and food delivery apps ▪ Providing jobs and training to inexperienced workers and unemployed locals. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Establishing a strong Local presence ▪ Direct interaction with customers ▪ Communities and co-creation by asking for feedback and reviews. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Segmented market strategy ▪ Segment 1: <ul style="list-style-type: none"> - Home delivery for local customers in Bangor only - Serve all takeaway and sit in orders. - Special orders for special occasions. ▪ Segment 2: <ul style="list-style-type: none"> - Locals and Bangor region
	<p style="text-align: center;">Key Resources</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ Human resources <ul style="list-style-type: none"> - Bakers - Workers - Delivery drivers ▪ Technology <ul style="list-style-type: none"> - Jane's website ▪ Farm products: Seasonal ingredients, herbs, spices. ▪ Dough, flour, water. 		<p style="text-align: center;">Channels</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ Website ▪ Jane's Bakery and Cake Shop in Bangor ▪ Word of mouth ▪ Advertising in local Bangor newspaper ▪ Advertising in Bangor magazine ▪ Social media like Instagram and facebook ▪ Food delivery apps 	
Cost Structure		Revenue Streams		
<ul style="list-style-type: none"> ▪ Bakery/Shop rent ▪ Bills ▪ Worker (workers, baker and drivers) salaries – payroll ▪ Website and maintenance ▪ Direct material costs ▪ Costs incurred in home delivery of products ▪ Marketing costs 		<ul style="list-style-type: none"> ▪ Direct sales of the cakes, pastries, and special cakes at the bakery/cake shop ▪ Sales of online ordered products 		

4-1 Customer Segments

Caradog cakes has a segmented market strategy with the following segments:

- Segment 1: Home delivery for customers living in Bangor only when ordered online and serve all customers for takeaway and sit in orders.
- Segment 2: the locals of Bangor and the Bangor region.

The above customer segments are selected by CC based on market opportunities and available resources such that the value propositions of the company are needed. Therefore, CC has identified the opportunities in the market by looking out for the needs of the target segments. Therefore, CC serves the needs of the people of Bangor in terms of providing fresh cakes and pastries as well as improving the local economy and employment (Osterwalder & Pigneur, 2010).

4-2 Value Propositions

The value propositions for CC are as follows:

- Freshly baked cakes and pastries made from seasonal ingredients at affordable prices and available for online orders and delivery in Bangor.
- All ingredients procured from local farms only.
- Providing jobs and training to inexperienced workers and unemployed locals.

The value propositions offered by CC serve the two customer segments in different ways. The Segment 1 is served in terms of the actual product of CC, i.e. cakes and pastries. However, the second segment is served as a result of the key activities performed for serving segment 1. Segment 2 benefits from social, ecological, and economical values due to sourcing of ingredients from local farms, reduction in carbon footprint by delivering local and increasing employability by giving jobs to the unemployed locals. Such value proposition helps the company to not only increase sales and revenue but also to create a brand image of the company in the

society (Osterwalder & Pigneur, 2010). CC uses the strategy based on improving product performance and accessibility for providing value.

4-3 Channels

The necessary channels for CC are as follows:

- Jane's Website for online orders, marketing, and online transactions.
- Food delivery apps like Uber Eats and Just-Eat.
- Jane's bakery in Bangor.
- Word of mouth for marketing due to the social image of CC in Bangor.
- Advertising in Bangor newspaper and Magazine for local marketing as well as staff recruitment.
- Social media like Instagram for marketing and staff recruitment.

These channels are necessary for CC to maintain its continuous operations because they help in reaching its customers, both the buyers and local workers (who benefit from free training and employment) and creating value. The channels further help in delivering value and therefore, are essential for revenue generation (Osterwalder & Pigneur, 2010; Prahalad & Hamel, 1990).

4-4 Customer Relationships

CC operates by serving two customer segments and provides significant value propositions to the society. These values make the company a major force to be known among the locals and so the company has a very good social image. Therefore, it is very important to maintain customer relationships in a manner which retains customers to not only increase sales but also to make them channels of marketing because CC relies on word of mouth. Thus, the main methods of establishing and maintaining customer relationships for CC involve the establishing of a strong local presence, direct interaction with customers and maintaining a

community page to ask for reviews, feedback and suggestions. Relationships with the farms and locals are also managed well.

4-5 Revenue Streams

There are two revenue streams for CC as follows:

- Direct sales of the cakes, pastries, and special cakes at the bakery.
- Sales of products ordered online.

Both these streams work on the transactional revenue system where revenue is generated as a result of payments from one-time transactions of the customers. The pricing mechanism for CC is a fixed pricing mechanism with only changes in static variables such as cakes, pastries or specially designed cakes for special occasions (Woodruff, 1997; Osterwalder Pigneur, 2010). The list price of all products is affordable.

4-6 Key Resources

Key resources for CC are:

- Human resources including bakers, workers and delivery drivers.
- Technology resources such as Jane's website.
- Farm resources like seasonal ingredients, herbs, spices and flour.

The human resources are necessary to create value and provide the product while the website is essential for delivering the value to the customer segments. Further, the farm resources are the basic essentials of the product as well as the value propositions. Therefore, all the key resources of CC help the company in appropriately linking with the key activities and customer segments (Hunter & McDonald, 2007; Osterwalder & Pigneur, 2010).

4-7 Key Activities

The primary objective of the key activities undertaken at CC is to create value and generate revenue by enhancing performance (Denning, 2005). Therefore, the key activities involve:

- Raw material procurement from local farms only for baking cakes and to improve local economy.
- Training and Hiring local employees to improve local employability.
- Cake and pastry home delivery.
- Maintaining the website and updating it regularly with new products.
- Marketing with print media like newspaper and magazines and social media like Instagram and Facebook.
- Customer interactions to maintain and establish customer relationships which are essential for growth of CC.

4-8 Key Partners

The key partners for CC are as follows:

- The website host and the online payments platform to receive orders and transactions.
- Online food delivery apps to receive orders via the app.
- 7 farms in Anglesey and Gwynedd for providing key resources.
- Local Magazine and Bangor newspaper.

The key partners are necessary to perform key activities and acquire key resources such that the value is created, and revenue is generated. Without proper partners, companies tend to increase costs and risks. On the other hand, proper strategic alliances allow the growth of the company with the added advantage of reduced costs and risks (Osterwalder & Pigneur, 2010).

4-9 Cost Structure

The cost structure for CC involves rent and bills for the bakery, salaries for the staff, workers and delivery drivers, website host and maintenance, direct material costs of all raw materials other ingredients needed for baking and marketing costs for advertisement in newspaper and magazines. Therefore, the cost structure consists of all the key activities and resources necessary to create and deliver value (Osterwalder & Pigneur, 2010).

5- Conclusions

In this assignment, the Osterwalder & Pigneur Business Model Canvas was studied in detail by application to three case-studies in the e-business environment. It was seen that the three companies had different strategies for the business model and the value propositions. The companies also had different customer segments.

References

- Amit, Raphael; Zott, Christoph. (2001) Value creation in e-business. Strategic Management Journal, vol. 22, p. 493-520, 2001
- Denning, stephen. The Leader's Guide to Storytelling: Mastering the Art and Discipline of Business Narrative. San Francisco: Jossey-Bass. 2005.
- Galbraith, Jay r. Designing Complex Organizations. Reading: Addison Wesley. 1973.
- Hunter, Richard, and McDonald, Mark, "Getting the right IT: Using Business Models." Gartner EXP CIO Signature report, October 2007.
- Osterwalder, A., Pigneur, Y. (2010) Business Model Generation; 1. ed. Publisher John Wiley & Sons, Inc, New Jersey
- Prahalad, C. K; Hamel, Gary (1990) The Core Competence of the Corporation. Harvard Business Review, May
- Woodruff, Robert B. (1997) Customer Value: The Next Source for Competitive Advantages. Journal of the Academy of Marketing Science. Greenvale, v. 25, n.2, Spring.

دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل

عفراء بنت مطيع بن مبارك الدوسري

باحثة ماجستير، تخصص الإعلام المرئي والمسموع، قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك
فيصل، المملكة العربية السعودية
222400715@student.kfu.edu.sa

فودة محمد علي عيشة

أستاذ الإعلام المرئي والمسموع المشارك، قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل،
المملكة العربية السعودية

الملخص

تستهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، وذلك من خلال رصد دوافع تعرضهم بالمقارنة مع اتجاهاتهم نحو العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي. تمثلت عينة الدراسة في الشباب السعودي وقوامها (400) مفردة من الذكور والإناث، تم اختيار (312) مفردة منهم بصفتهم متعرضين لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت، وذلك باستخدام أداة استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: جاء تطبيق (سناب شات) في مقدمة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلون متابعة المؤثرين من خلالها، وذلك (67.1%). وجاء في الترتيب الثاني تطبيق (تيك توك) بنسبة (52.9%). وتقاسم دافعي (الترفيه والتسلية) و(معرفة الأخبار الجديدة بشكل عام) الترتيب الأول لدوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الترتيب الثاني جاء دافع (الحصول على أفكار جديدة للعمل).

اختار الشباب السعودي عينة الدراسة صفحة (أحمد الشقيري) كأكثر صفحات المؤثرين متابعة بالنسبة لهم، يليها في الترتيب الثاني صفحة (فايز المالكي)، وفي الترتيب الثالث جاءت صفحة (نجلاء الودعاني). كما جاءت عبارة (يمكن الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت) في مقدمة اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، باتجاه (موافق)، تلتها عبارة (ساعدني صفحات المؤثرين على معرفة معلومات يمكن الاستفادة منها في مجال العمل) في الترتيب الثاني.

الكلمات المفتاحية: الشباب السعودي، المؤثرين، شبكة الإنترنت، العمل.

Motives for Saudi Youth's Exposure to the Pages of Influencers on the Internet and their Relationship to their Attitudes Towards Work

Afra bint Mutee bin Mubarak Al Dosari

Master's Researcher, Audiovisual Media, Department of Communication and Media, College of Arts, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia
222400715@student.kfu.edu.sa

Fouda Muhammad Ali Aisha

Associate Professor of Audiovisual Media, Department of Communication and Media, College of Arts, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aims to investigate the relationship between the motivations that drive Saudi youth to engage with influencer pages on the internet and their attitudes towards work. This will be achieved by monitoring their motivations for engagement and comparing them with their attitudes toward traditional employment and online work. The study belongs to descriptive research and employs a media survey methodology. The study sample was represented in Saudi youth, totaling 400 individuals, including both males and females. Out of this sample, 312 individuals were selected based on their exposure to influencer pages on the internet. Data was collected using a questionnaire as the survey instrument.

The study reached a set of results, among the most notable of which are as follows: Snapchat emerged as the top social media platform preferred for following influencers, with a percentage of 67.1%. TikTok came in second place with a percentage of 52.9%. The motivations of entertainment and leisure, along with staying informed about news in general, shared the top position among the reasons why the participants in the study followed influencer pages

on social media. In the second position, the motivation was to gain new ideas for work.

Saudi youth selected the page of Ahmed Al Shugairi as the most followed influencer page for them, followed by Faiz Al-Maliki in the second position, and Najla Al Wadaani in the third position. Additionally, the statement "Combining traditional work and online work is possible" ranked at the forefront of the study sample's attitudes towards work, with a tendency towards agreement. Following this, the statement "Influencer pages have helped me acquire information that can be beneficial in the professional field" came in the second position.

Keywords: Saudi Youth, Influencers, Internet, Work.

المقدمة

تعد التكنولوجيا أحد أشكال التطور التي أنتجت البشرية، مما ساعد على تطوير العديد من نواحي الحياة المختلفة من خلال ظهور وسائل إعلامية جديدة، وكذلك ظهور متغيرات جديدة في حياة المجتمعات والأفراد. وباتت شبكة الإنترنت إحدى مفردات العصر الحالي، بما تقدمه من مضمين لكل فئات وشرائح الجمهور من مضمين تتعلق بالترفيه والتسلية أو مضمين تتعلق بالعمل وتطوير الأفراد لقدراتهم وإمكاناتهم العلمية والعملية على حد سواء.

وتعددت أدوات شبكة الإنترنت لتشمل المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة، الأمر الذي أسهم في ارتفاع نسب مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى العالم، وذلك وفقاً لآخر إحصائية عام 2021م، والتي أشارت إلى أن نسبة عدد مستخدمي الإنترنت بلغت نحو (63%) من سكان الأرض⁽¹⁾. وفي جانب انتشار الإنترنت ظهرت ممارسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فمنها: الفيس بوك Facebook، الانستغرام Instagram، وأكس x، والسناپ شات snapchat، والتيك توك TikTok، وغيرها من التطبيقات، والتي أصبح أغلب الشباب يستخدمونها بشكل دائم

⁽¹⁾ موقع الأمم المتحدة، (2021)، "أهداف التنمية المستدامة"، تاريخ الزيارة: 2023/6/1، الساعة 3:00 مساءً.

<https://news.un.org/ar/story/1088642/11/2021>

طوال اليوم، حيث سهّلت هذه التطبيقات الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين في أقل وقت ممكن، والتواصل معهم بشكل سريع وسهل.

الأمر الذي شكّل إقبالاً كبيراً على هذا النوع من الوسائط الإعلامية الجديدة، وبما يحمله هذا الأمر من تساؤلات حول تأثيره على الجانب الاجتماعي والثقافي في المجتمع، وانعكاسه في المستقبل القريب خاصة على فئة الشباب وعلاقتهم بالعمل.

ومع التطور الذي شهدته مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ظهر ما يُسمى بالعمل عبر شبكة الإنترنت حيث أصبح مجال الترويج على مواقع الشبكات الاجتماعية أحد المجالات المستجدة الذي أدركت الشركات والمؤسسات التجارية ما له من أهمية خاصة، وذلك لما يقدمه من فرص جديدة للترويج لمنتجاتها، والاقتراب من فئات معينة من العملاء، والتعرف على آرائهم واتجاهاتهم نحو ما يقدمونه من سلع وخدمات، إضافة إلى استطلاع آرائهم وتوقعاتهم المستقبلية بخصوص منتجات الشركة، وأسعارها، وطرق توزيعها، وترويجها .

تزايد الاهتمام بتطوير الإستراتيجيات الإعلانية المختلفة للشركات، لمحاولة كسب عدد أكبر من العملاء والترويج بشكل متجدد للخدمات والمنتجات التي تقدمها، ومع التطور الراهن في الأساليب التسويقية، في ظل التقدم في العديد من الوسائل التكنولوجية، اتجهت العديد من الشركات إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها للوصول إلى الجماهير المختلفة، على حسب خصائصها وتفضيلاتها، وقد أدى هذا الأمر إلى حصول صاحب المحتوى المنتشر على أموال من الكيانات القائمة على تلك التطبيقات، بعد حصوله على مشاهدات مرتفعة، لتظهر فئة جديدة لقبها (المؤثرون).

ومع ازدياد تلك الممارسة، تنوع المؤثرون من خلال حساباتهم وصفحاتهم المختلفة على تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال التخصص في المجالات، حسب موهبة وتخصص كل فرد منهم، ليقدموا المضامين الاجتماعية، الرياضية، الثقافية، الترفيهية، السياسية... إلخ، الأمر الذي شجع الكثير من فئات الجماهير لمتابعة تلك الصفحات ومنهم الشباب كل حسب ميوله.

وخلال السنوات الأخيرة بدأت تظهر ثقافة العمل من خلال الإنترنت، والحصول على مكاسب من خلاله واحتراف العمل عبر تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي. وبدأ البعض في تعديد مزايا هذا الأمر من خلال العمل في البيئة الخاصة للفرد، توفير المال، توفير الوقت، والحفاظ على الصحة البدنية

والنفسية، بينما يرى البعض أن هذا الأمر له سلبيات مثل روتين العمل الممل، والتشتيت الدائم وأمن المعلومات⁽²⁾.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرّف على العلاقة بين تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى التعرّف على دوافع استخدامهم لتلك الصفحات وتفضيلاتهم للمضامين التي يقدمها المؤثرون، وتحديد المخرجات التي يحصل عليها الشباب نتيجة عملية التعرض.

الدراسات السابقة

دراسة فرطاسي، حفيظة، 2022 بعنوان: أثر أساليب ترويج المؤثرين لمنتجات التجميل عبر اليوتيوب على اتخاذ قرار الشراء لدى طالبات جامعة المدينة" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أساليب ترويج المؤثرين لمنتجات التجميل عبر اليوتيوب على اتخاذ قرار الشراء لدى طالبات جامعة المدينة. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الميداني على عينة عمدية قوامها (100) مفردة، واستخدمت الباحثة استمارة استبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود تأثير إيجابي لأساليب الترويج عبر مؤثرين اليوتيوب على قرار الشراء لدى الطالبات، كما تبين وجود تأثير إيجابي لأساليب الترويج غير المادية عبر مؤثرين اليوتيوب على قرار الشراء لدى الطالبات، حيث يعتمد أفراد العينة في عملية الشراء على توصيات واستخدام المؤثرين للمنتجات وليس التحفيزات المادية المقدمة لهم من جانب المؤسسة التي تبيع المنتج، فهم يتأثرون بحديث المؤثرين عن المنتج وتجربته أمامهم⁽³⁾.

دراسة عساف، دينا محمد محمود، 2022 بعنوان: "التسويق الإلكتروني باستخدام المؤثرين وعلاقته بمستويات الاستجابة الشرائية لدى المستهلكين (في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا)" هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين مستوى استخدام المؤثرين في التسوق عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاستجابة الشرائية لدى المستهلكين في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. واعتمدت الدراسة على استمارة استبانة طبقت على عينة ميدانية عشوائية بلغت (600) مفردة بواقع (300) ذكور و(300) إناث، وتم تصميم مقياس لقياس مستوى الاستجابة

⁽²⁾ سالم، روان، (2020/6/18)، "إيجابيات وسلبيات العمل من المنزل"، تاريخ الزيارة: 2023/9/3، الساعة 12:00 صباحاً. <https://www.arageek.com/>

⁽³⁾ فرطاسي، حفيظة، (2022)، "أثر أساليب ترويج المؤثرين لمنتجات التجميل عبر اليوتيوب على اتخاذ قرار الشراء لدى طالبات جامعة المدينة"، مج إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، الجزائر، مج 8، ع1، ص 247-264.

الشرائية لدى المبحوثين، وقد طبقت الدراسة الأسلوب التحليلي لدراسة استخدام المؤثرين الأعلى متابعة من الجمهور للتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى استخدام المؤثرين في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستويات الاستجابة الشرائية، وجاءت الاستمالات العاطفية في مقدمة أساليب الإقناع والبرهنة التي اعتمد عليها المؤثرون في إعلاناتهم. وجاء موقع (إنستغرام) في مقدمة وسائل التواصل الاجتماعي التي استخدمها المؤثرون في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم جاء في الترتيب الثاني الفيس بوك، وأخيرًا جاء في الترتيب الثالث اليوتيوب (4).

دراسة الخالدي، دلال والخالدي، هاني، 2022 بعنوان: مدى استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة آل بيت للإنترنت في البحث واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ورصد اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت، والمعوقات التي تواجههم أثناء عملية الاستخدام. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (52) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: حصل عموم الأداة على متوسط كلي (3.53 من 5) بتقدير (مرتفع)، وعلى مستوى المجالات حصل مجال اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على أعلى متوسط (4.05) بتقدير (مرتفع)، ثم مجال أهم طرق استخدامات الإنترنت العلمية بمتوسط (3.62) بتقدير (مرتفع)، وثالثًا أهم معوقات استخدام الإنترنت بمتوسط (2.92) بتقدير (متوسط)، واستنادًا للنتائج أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لصقل مهارات الباحثين في استخدام الإنترنت، وتذليل الصعوبات التي تواجه الباحثين أثناء استخدام الإنترنت (5).

دراسة علاء، نرمين، 2022 بعنوان: اتجاهات البحوث العربية والأجنبية في مجال التسويق عبر الإنترنت: دراسة تحليلية من المستوى الثاني هدفت الدراسة إلى رصد الدراسات التي أجريت في مجال التسويق عبر الإنترنت في المجال الإعلامي لمدة 20 عامًا، وذلك من خلال تحليل عينة من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في تلك الفترة؛ للتعرف على أهم الموضوعات والاتجاهات البحثية،

(4) عساف، دينا محمد محمود (2022)، التسويق الإلكتروني باستخدام المؤثرين وعلاقته بمستويات الاستجابة الشرائية لدى المستهلكين (في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا)، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، مج 19، ص 1-102.

(5) الخالدي، دلال والخالدي، هاني (2022)، مدى استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة آل بيت للإنترنت في البحث واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 6، ع 41، ص 65-81.

وتوضيح النماذج والنظريات العلمية التي تم توظيفها في تلك الدراسات، ومدى تحقق فروضها، بالإضافة لرصد المناهج البحثية التي تم الاعتماد عليها. وتتنمي هذه الدراسة لدراسات تحليل المستوى الثاني، من خلال التحليل والتفسير للدراسات ذات الصلة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ندرة الدراسات العربية في مجال التسويق عبر الإنترنت التي أجريت في مطلع (2000)، بينما كان هناك وفرة في الدراسات التي تناولت توظيف العلامات التجارية لوسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تسويقية، واعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات موضوع التحليل على المنهج المسحي بشقية، كما تنوعت أدوات جمع البيانات ما بين الاستبانة والمقابلات المتعمقة، ودليل تحليل المضمون، عمدت الدراسات محل التطبيق على استخدام النماذج الحديثة، كما لجأت بعض الدراسات للاعتماد على الدمج بين النظريات التقليدية، والنماذج الحديثة⁽⁶⁾.

دراسة قرني، حسام، 2022 بعنوان: أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين: هدفت الدراسة إلى استشراف أبعاد "العمل عن بعد" و"إنتاجية العاملين" في كلية التجارة بجامعة المنصورة، والوقوف على أهمية تلك الأبعاد ودورها في بناء مستويات مناسبة تسهم في تعزيز الإنتاجية لدى الموارد البشرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية مكونة من 86 موظفاً من العاملين الإداريين بكلية التجارة بجامعة المنصورة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم الاعتماد على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: عدم صحة فرضية العدم الرئيسية التي تبنتها الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية بين أبعاد "العمل عن بعد" مجتمعة ومنفردة، وأبعاد إنتاجية العاملين " عند مستوى دلالة $0.05 <$ لدى العاملين الإداريين في كلية التجارة جامعة المنصورة في مصر، وهو ما يتفق مع عدد من الدراسات الاستطلاعية والنماذج الاستدلالية التي اعتمدها الباحث في متن هذه الدراسة⁽⁷⁾.

دراسة الكيلاني، منتهى، 2019 بعنوان: "دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي: دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (414) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة

⁽⁶⁾ علاء، نزمين (2021)، "اتجاهات البحوث العربية والأجنبية في مجال التسويق عبر الإنترنت: دراسة تحليلية من المستوى الثاني"، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 58، ج1، ص310-368.

⁽⁷⁾ قرني، حسام (2022)، أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين، مجلة البحوث الإعلامية، مصر، جامعة بني سويف، مج 15، ع 14، ص4-34.

العينة العشوائية البسيطة، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إن الفيسبوك وسيلة فعالة للترويج لحملات العمل التطوعي، ويسهم بشكل فاعل في تعريف الطلبة بالمزيد من أوجه العمل التطوعي، وأن منشورات الفيسبوك عن العمل التطوعي لها تأثير كبير في تعزيز الروح الأخوية بين أفراد المجتمع، كما أنها في ذات الوقت تبين القيمة الإنسانية للعمل التطوعي⁽⁸⁾.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة ومدى استفادة الباحثة منها:

1. تبين وجود علاقة منطقية بين متغيري الدراسة (مواقع التواصل الاجتماعي) و(الاتجاه نحو العمل)، حيث ربطت عدد من الدراسات بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وتأثير ذلك في عملية الاتجاه نحو العمل التطوعي، كما أن استخدام المؤثرين لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يُصنف كنوع من أنواع العمل بالفعل، خاصة أن هناك العديد من الجهات أو المنتجات التي تهتم بالتعاقد مع هؤلاء المؤثرين للترويج للسلع والخدمات، إيماناً منهم بقدرتهم في التأثير على الجمهور.
2. انفقت الدراسات السابقة على التأثيرات الكبيرة للمؤثرين على الجمهور، من خلال التأثير على اتجاهاتهم الشرائية ونياتهم السلوكية، وظهر ذلك سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية على حد سواء، إذ حددت الدراسات أنّ تمتع المؤثر بالمصداقية هو الشرط الأساسي لقدرته على الإقناع والترويج سواء للسلع أو الخدمات بشكل ناجح.
3. وفي ضوء ما سبق، فقد جاء اختيار فكرة دراسة تأثير مشاهدة المؤثرين في تبني الشباب لفكرة العمل باعتبارهم نموذجاً أو قدوةً، فعملية التأثير والإقناع التي أظهرتها نتائج الدراسة تزيد من احتمالية تأثر الجمهور بالمؤثرين باعتبارهم قدوة في ممارسة النوع نفسه من العمل، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتعرف إليه.
4. ظهر من خلال نتائج الدراسات التأثير الكبير للتكنولوجيا في صناعة المؤثرين وتقديمهم محتوىً جذاباً للجمهور، من خلال الوسائط المتعددة التي تتيحها تلك المواقع، أو عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تزيد من درجات التأثير على الجمهور، بشرط توفر المصداقية لدى المؤثرين، وهو الشرط التي شددت عليه عدد من الدراسات.

⁽⁸⁾ الكيلاني، منتهى (2019)، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي: دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 1-85.

5. كما تبين إمكانية العمل عن بعد، وما شهده العالم من تطورات تكنولوجية أسهمت في ظهور مهن جديدة سواء من خلال العمل عن بعد، أو من خلال استحداث وظائف جديدة مثل صناعات المحتوى والمؤثرين.
6. أوضحت الدراسات دافعية الشباب السعودي نحو التطور في مجال العمل الرقمي، ومدى رغبتهم في خوض تجارب جديدة من خلال العمل الرقمي.
7. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد العلاقة بين المتغيرين، وفي اختيار المنهج المناسب والأدوات الملائمة لجمع البيانات.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال تنامي عدد مستخدمي تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية؛ ظهور فئة من المستخدمين يُطلق عليهم "المؤثرين" أو "الأنفلونسرز" وهي مُسميات تعبر عن الأفراد الذين يقدمون محتوى معيناً عبر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق الربح عن طريق الحصول على مشاهدات مرتفعة أو إعلانات، واتخاذ تلك الطريقة كعمل يتكسب منه الفرد.

ووفقاً لأحدث إحصائية للهيئة العامة للإحصاء في السعودية خلال عام 2021، أظهرت ارتفاع استخدام الأفراد السعوديين للإنترنت إلى 92.5 %، كما شكلت نسبة مشاركة الأفراد (15 سنة فأكثر) في شبكات التواصل الاجتماعي والمهني خلال الثلاثة أشهر الأخيرة 93.9 % من إجمالي مستخدمي الإنترنت⁽⁹⁾، الأمر الذي يشير إلى نسب الاستخدام المرتفعة لمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب، وبالتالي تصبح مجالاً وسوقاً خصباً للمؤثرين في عرض المحتوى من خلالها لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب.

ومع الانتشار والتنوع في أنواع المضامين التي يقدمها المؤثرون، أصبحت تلك الآلية إحدى الطرق التي بدأ يفكر فيها الشباب للتكسب منها والحصول على فرصة عمل، كشكل جديد من الوظائف التي ظهرت مع عصر التطور التكنولوجي، وربما العزوف عن الأعمال التقليدية.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت، وما إذا كانت عملية التعرض تؤثر على اتجاهات الشباب نحو إعادة النظر

⁽⁹⁾ موقع قناة العربية، (موضوع منشور بتاريخ: 12 ديسمبر 2021)، "ارتفاع استخدام الأفراد السعوديين للإنترنت إلى 92.5% في 2021"، تم الدخول على المواقع بتاريخ رابط الزيارة: 2022/11/20، الساعة 3:20 مساءً. <https://www.alarabiya.net/aswaq/economy>

نحو مفهوم العمل، سواء التطلع للحصول على فرصة عمل بالشكل التقليدي، أو الانصراف عن ذلك واستخدام شبكة الإنترنت كوسيلة لجلب الأموال من خلال صناعة المحتوى في المجالات التي تناسب ميول كل شاب، أو الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل؟

أهمية الدراسة

1. تجدد محتوى وأدوات شبكة الإنترنت؛ فإننا بحاجة إلى دراسات مستمرة ومتجددة لرصد جوانب التأثير الناجمة عن استخدامها.
2. مناقشة ظاهرة المؤثرين على شبكة الإنترنت، وما يصاحبها من تأثيرات مختلفة وتحديداً اتجاهات الجمهور نحو العمل.
3. الخروج بنتائج تفيد أصحاب الأعمال في التعرف على تأثير صفحات المؤثرين نحو تغيير النظرة نحو سوق العمل.
4. الخروج بمقترحات نحو دور شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في استحداث وظائف جديدة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: التعرف على العلاقة بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف:

1. معرفة دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت.
2. تحديد أبرز صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت التي يفضلها الشباب السعودي عينة الدراسة.
3. رصد أهم المواقع والتطبيقات التي يتابع الشباب السعودي من خلالها المؤثرون.
4. التعرف على معدلات تعرض الشباب لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت.
5. معرفة تفضيلات الشباب السعودي للمضامين التي تقدمها صفحات المؤثرين.
6. الكشف عن اتجاه الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل الحكومي والخاص.
7. التعرف على درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين.

8. التعرف على تفضيلات الشباب السعودي للعمل عبر الإنترنت مقابل العمل التقليدي.
9. الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل الحكومي والخاص تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

تساؤلات الدراسة

1. ما دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت؟
2. ما أسباب تفضيل المبحوثين لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت؟
3. ما أهم المواقع والتطبيقات التي يفضلها المبحوثين في متابعة صفحات المؤثرين؟
4. ما معدل تعرض المبحوثين لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت؟
5. ما المضامين التي يفضلها المبحوثين على صفحات المؤثرين؟
6. ما درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين؟
7. ما اتجاهات المبحوثين نحو العمل التقليدي (الحكومي والخاص)؟
8. ما تفضيلات المبحوثين لأنواع العمل (التقليدي وعبر الإنترنت)؟
9. ما تأثير المتغيرات الديموغرافية على اتجاهات المبحوثين نحو العمل؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو العمل تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - مستوى التعليم).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو العمل تبعًا لمعدل تعرضهم لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

منهج وأدوات الدراسة

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية، وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات، وذلك من أجل تجميع

البيانات وتنظيمها وتحليلها⁽¹⁰⁾، حيث تسعى هذه الدراسة إلى وصف دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل. وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يستهدف التعرف إلى الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة على الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد⁽¹¹⁾. ويعد أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة؛ وذلك من خلال المسح الميداني على عينة من الشباب السعودي.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب السعودي.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

الشباب هم النسبة الأكبر من سكان المملكة؛ وهم القاعدة الأساسية في التحول الاقتصادي والمجتمعي والسياسي وفي جميع المجالات، وتشكل قدرات الشباب الاستثنائية وطموحهم الدائم للتغيير الإيجابي قوة كبيرة للنجاح في سوق العمل لصناعة المستقبل الذي ينتظره الشباب السعودي. ومن هذا المنطلق تتمثل هذه الدراسة في الشباب السعودي المتعرضين لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في الشباب السعودي الذي يتعرض لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وقد تم إعداد الاستبانة عبر الإنترنت باستخدام Google Drive وإرساله لجميع المجموعات والأفراد عبر شبكات من المبحوثين وطلب الاستجابة والتعاون مع الباحثة باتباع أسلوب كرة الثلج، وقد تفاعل الشباب مع موضوع الاستبانة ووصل عدد المشاركين إلى (400) مفردة، وتم استبعاد (88) مفردة لعدم تعرضهم لصفحات المؤثرين، فتم تطبيق أسئلة الاستبانة على عينة قوامها (312) مفردة.

⁽¹⁰⁾ حسن، عبد الباسط محمد، (1998)، أصول البحث الاجتماعي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص109.

⁽¹¹⁾ مشاقبة، بسام عبد الرحمن (2010)، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار إسامة للتوزيع والنشر، عمان، ص60-61.

حدود الدراسة

المجال الموضوعي: دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل.

المجال المكاني: تتمثل في مكان تطبيق الدراسة الميدانية على المبحوثين بالمملكة العربية السعودية.

المجال الزمني: تتمثل في الفترة الزمنية من 20/9/2023 إلى 3/12/2023م.

مصطلحات الدراسة

المؤثرين: يمكن تعريف المؤثرين على أنهم مستخدمو الإنترنت الذين أقاموا عددًا مناسبًا من العلاقات – الصداقات مع متابعيهم والتأثير عليهم من خلال إنتاج المحتوى، وتوزيع المحتوى والتفاعل مع الويب الاجتماعي⁽¹²⁾.

مفهوم المؤثرين إجرائيًا: المؤثرون هم صناع المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ولهم الملايين من المتابعين، ويقومون بالتأثير على المتابعين في سلوكهم العملي ونمط حياتهم المهنية والوظيفية.

العمل: العمل في اللغة هو الفعل بقصد، وعمل عملاً: صنع ومهن⁽¹³⁾. فتطلق كلمة "العمل" بالاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد (أي التعب أو المشقة) لغرض نافع غير التسلية واللهو⁽¹⁴⁾.

مفهوم العمل إجرائيًا: العمل هي المهنة أو الوظيفة التي يلتحق بها الفرد، وتكون مصدر دخله، سواء العمل بشكل تقليدي، أو العمل بالطرق الجديدة كالعمل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الاتجاه: هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقبول، أو الرفض، أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية. أو هو مفهوم بعكس مجموع استجابات الفرد – كما تتمثل في سلوكه - نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية، التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم

⁽¹²⁾Nils S. Borchers. (2018), "Social Media Influencers in Strategic Communication", International Journal of Strategic Communication, Special Issue, Leipzig University, Germany, . p4.

⁽¹³⁾معلوف، لويس، (2012)، المنجد في اللغة والإعلام، ط5، دار المشرق، بيروت، ص530.

⁽¹⁴⁾جعفور، ربيعة (2018)، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 39، ص 709.

أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة – أي تختلف فيها وجهات النظر – وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضًا⁽¹⁵⁾.

مفهوم الاتجاه إجرائيًا: يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع معين، وميله إلى اختيار العمل المناسب بالنسبة له وسلوكه فيه، والتي تختلف بحسب طبيعة استجابات الفرد لها، وتتسم الاستجابة بالقبول بدرجات متباينة لعمل ما، أو بالرفض له.

الاتجاه نحو العمل: ويعرف مفهوم الاتجاه نحو العمل إجرائيًا في الدراسة بأنه الموقف أو الاستجابة التي يتخذها الشباب السعودي نحو العمل عبر الإنترنت إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مشاهدة ومتابعة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.

نظرية الاستخدامات والإشباع

نشأت نظرية الاستخدامات والإشباع من المنظور الوظيفي للاتصال الإعلامي، وقد تتسم هذه النظرية بأسلوب حثيث لتطوير تصنيفات الدوافع والوظائف المختلفة لاستخدام وسائل الإعلام، ومن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية هي أن الناس يشاركون بنشاط في استخدام وسائل الإعلام ويتفاعلون بشكل كبير مع وسائل الاتصال من خلال بناء مجموعات لمحات عن الاستخدامات ذات الصلة وما يرتبط بها من إشباع نظريًا، وتصف النظرية لماذا يستخدم المستهلكون وسيلة معينة وما هي الوظائف التي تخدمها هذه الوسيلة؟⁽¹⁶⁾.

وتعني نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية⁽¹⁷⁾.

وتشير الإشباع التي تم الحصول عليها التي يعاني منها أعضاء الجمهور بالفعل من خلال استخدام وسيلة معينة. وعلى النقيض من ذلك، تشير الإشباع المطلوبة (والتي كثيراً ما يشار إليها أيضاً باسم

⁽¹⁵⁾شحاته، حسن وآخرون. (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 16.

⁽¹⁶⁾ Karimi, Leila, (2014)، **Applying the Uses and Gratifications Theory to Compare Higher Education Students' Motivation for Using Social Networking Sites: Experiences from Iran, Malaysia, United Kingdom, and South Africa**, International Islamic University, Malaysia, p. 56.

⁽¹⁷⁾ شفيق، حسنين، (2014)، كتاب نظريات الإعلام وتطبيقها على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص 185.

"الاحتياجات" أو "الدوافع" إلى تلك الاشباعات التي يتوقع أعضاء الجمهور الحصول عليها من وسيلة قبل أن يتصلوا بها بالفعل⁽¹⁸⁾.

تعتمد الدراسة في إطارها النظري والتطبيقي على نظرية الاستخدامات والاشباعات ومعرفة العلاقة بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل وتساعد نظرية الاستخدامات والاشباعات في صياغة فروض الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها والوصول إلى نتائج علمية دقيقة حيث تفترض النظرية أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال؛ لتحقيق أهداف محددة تشبع احتياجاتهم.

- واستفادت الباحثة من النظرية بالتطبيق على عدد من الأسئلة في استمارة الاستبانة، مثل السؤال الخاص برصد دوافع التعرض لمحاكاة الشق الخاص بدوافع استخدام الشباب السعودي لصفحات المؤثرين.

- كما تم الاستفادة من النظرية من خلال تطبيق مفهوم الجمهور النشط، وذلك يتمثل في أسئلة تفاعل الجمهور مع الصفحات لاختبار هذا المفهوم بالتطبيق على الموضوع الخاص بالدراسة.

- استفادت الدراسة من ذلك من خلال صياغة السؤال الذي جاء كالآتي: حدد موقفك تجاه العبارات الآتية والمتعلقة باتجاهاتك نحو العمل في ضوء متابعتك لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت؟، حيث تم تقسيم العبارات وفقاً لأنواع الاتجاهات (اتجاهات معرفية - وجدانية - سلوكية)، وتم تصنيف العبارات لقياس الاتجاهات الثلاثة، للمقارنة بينهم ومعرفة أي الاتجاهات يميل لها الشباب السعودي عينة الدراسة.

وللحصول على قياس مناسب للاتجاهات، استفادت الدراسة من مقياس (ليكرت) باعتباره الوسيلة المناسبة لقياس الاتجاهات، حيث اعتمدت الباحثة على مقياس (ليكرت) الثلاثي (دائمًا - نادرًا - أحيانًا) حيال اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة.

المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي (منشئو المحتوى)

منشئو المحتوى على موقع اليوتيوب، أو ما يطلق عليهم "اليوتيوبرز YouTubers"، هم أشخاص لديهم قنوات على موقع اليوتيوب يستخدمونها لنشر مقاطع الفيديو بهدف توليد أكبر عدد من ممكن من المشاهدات وتأمين الإيرادات المحتملة من خلال تحقيق الدخل من مشاهدات ومشاركة

⁽¹⁸⁾Karimi, Leila, **Applying the Uses and Gratifications Theory to Compare Higher Education Students' Motivation for Using Social Networking Sites**, p. 57.

جمهورهم، وأصبح بعض مبدي المحتوى السمعي والبصري أيقونات في عالم الترفيه الشبابي، هناك ميزة أخرى لليوتيوبز هي تفرد المشاهد والموارد التي تم توفيرها مثل عدد الزوار وعدد المشتركين أو الإعجابات وعدد الإعجابات والمساحات المتوفرة للمستخدمين لمشاركة تعليقاتهم.

أنواع منشئي المحتوى:

هناك ثلاثة أنواع من اليوتيوبز:

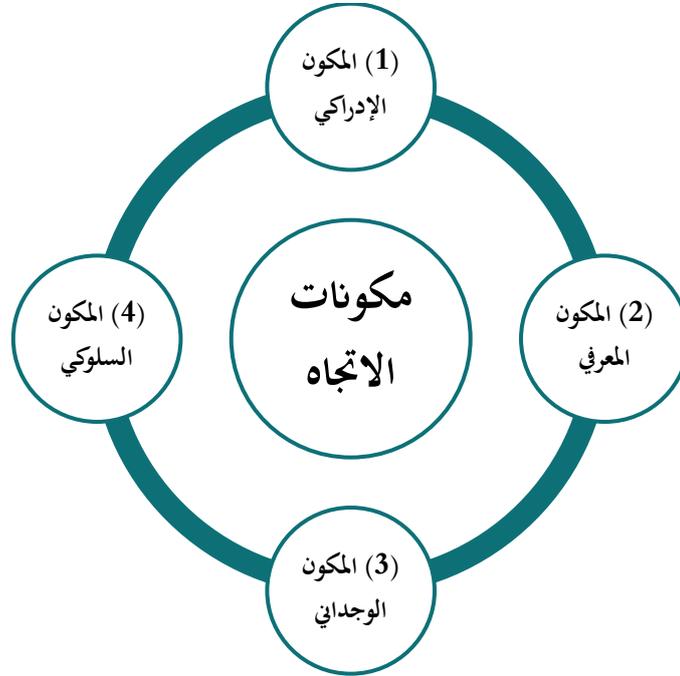
- المؤثرون العملاقة Mega Influencers: هم المشاهير الذين لديهم أكثر من مليون متابع على موقع اليوتيوب.
- المؤثرون الكليون Macro Influencers: هم أولئك المهنيون أو المدونون أو الخبراء الذين لديهم 10000 إلى مليون متابع، ولهم خبرتهم وتأثيرهم على فئات محددة مثل نمط الحياة أو الموضة أو الأعمال.
- المؤثرون الجزئيون Micro Influencers: هم المستهلكون الذين لديهم بين 500 إلى 1000 متابع، لهم جمهور متخصص ومستويات عالية من الثقة والتفاعل مع المتابعين⁽¹⁹⁾.

تشكيل اتجاهات الجمهور نحو العمل

ترجع كلمة الاتجاه تاريخيًا إلى أصلين الأول أشتق من الأصل اللاتيني Aptus والذي يشير إلى معنى اللياقة وقد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة عند "هربرت سبنسر" عندما تحدث عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح، أما الثاني فإنه يرتبط باستخدام كلمة Posture، والتي تعني وضع الجسم عند التصوير، وتطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للقيام بأعمال معينة، وقد يشير الاتجاه إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة، عندما نكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متسقة و متميزة، أو قد ينظر إليه على أنه يعتبر محدد عن قيمة أو معتقد، ولهذا يتضمن نوعًا من التقييم الإيجابي أو السلبي، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً⁽²⁰⁾.

(19) السيد، ياسمين محمد إبراهيم (2020)، "التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى اليوتيوبز على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع 55، مج2، ص919.

(20) محمد ياسر شبل. (2011)، مشروع بحث اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر في محافظة الغربية، مجلة كلية الآداب، الغربية، جامعة طنطا، مج1، ع24، ص12



شكل رقم (1): مكونات الاتجاه

توجد مجموعة من الأساليب لقياس الاتجاهات، من أبرزها مقياس (ليكرت)، حيث ابتكر ليكرت سنة (1932) طريقة جديدة لقياس الاتجاهات نحو مختلف الموضوعات مثل المرأة والتقدم والزواج، فهذا المقياس هو نوع من أنواع التدرج إذ يعتمد على تدرج العبارة الواحدة بدلاً من استخدام العبارات المتدرجة، وهو من المقاييس الكثيرة الاستخدام في مجال قياس الاتجاهات لأنه لا يستهلك الجهد والوقت.

طريقة ليكرت بسيطة تنحصر في اختيار عدد من العبارات التي تقيس موضوع الاتجاه، حيث يوضح المبحوث استجابته باختيار واحدة من خمس بدائل تتمثل في: (الموافقة بشدة - الموافقة - المبحوث متردد - لا يوافق - لا يوافق بشدة)، وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السالب، ويمكن أن يكون من خلال ثلاث بدائل (الموافقة - التردد - لا يوافق)⁽²¹⁾.

⁽²¹⁾ أبو جادو، صالح. (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص227.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الأساليب والمعاملات الإحصائية المستخدمة

قامت الباحثة بترميز البيانات ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي؛ لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، SPSS⁽²²⁾، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية.

- التوزيعات التكرارية.
- الثبات: من خلال معامل كرو نباخ ألفا، معامل الصدق الذاتي.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار تي (One Sample T – Test).
- اختبار تي (Independent Sample T – Test).
- اختبار التباين الأحادي.
- تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA.
- معامل ارتباط بارسون pearson's rho.

ثانياً: نتائج الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (400) مفردة من الشباب السعودي، وقد تم تصنيف العينة وفقاً لعدد من المتغيرات وهي: (النوع – المرحلة العمرية – المستوى التعليمي)، وذلك على النحو التالي:

⁽²²⁾ (Statistical Package for Social Sciences) ومختصره SPSS النسخة الثانية والعشرون.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للعوامل الديموغرافية

		المتغيرات	
%	ك		
63.2%	253	أنثى	النوع
36.8%	147	ذكر	
24.8%	99	من 15 إلى أقل من 20	الفئات العمرية
25.2%	101	من 20 إلى أقل من 25	
25.2%	101	من 25 إلى أقل من 35	
24.8%	99	من 30 إلى أقل من 35	
3.8%	15	متوسط	المستوى التعليمي
27.2%	109	ثانوية	
6.4%	26	دبلوم عالي	
50.3%	201	جامعي	
12.3%	49	دراسات عليا	
100%	400	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

توزع المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع؛ فجاءت النسبة الأعلى من الإناث حيث بلغت نسبتهم (63.2%) في مقابل بلغت نسبة الذكور (36.8%).

بينما تم توزيع المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لمتغير الفئات العمرية؛ فجاءت النسبة الأعلى كل من فئة (من 20 إلى أقل من 25) و (من 25 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغت نسبتهم (25.2%)، في مقابل كل من فئة (من 15 إلى أقل من 20 سنة) و (من 30 إلى أقل من 35) نسبة (24.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

بينما تم توزيع المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي؛ فجاءت النسبة الأعلى للمؤهل الجامعي حيث بلغت نسبتهم (50.3%)، يليها مؤهل ثانوية نسبة (27.2%)، ثم (دراسات عليا) نسبة (12.3%)، وأخيراً متوسط (3.8%).

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق والثبات

لتحديد درجة صلاحية ومدى الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس استجابات مفردات العينة، قامت الباحثة باستخدام كل من معاملي الصدق والثبات. تم حساب معامل الثبات (Alpha) لأسئلة الاستقصاء (ما يسمى بمعامل الاعتمادية)، وذلك لبحث مدى الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج وكذلك تم حساب معامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجزر التربيعي لمعامل الثبات.

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) مفردة من مجتمع الدراسة، لكي يتم التأكد من وضوح بنود الاستبانة لدي المستقضي منهم، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بحساب كل من درجة المصدقية ومعامل الثبات.

جدول رقم (2) نتائج صلاحية واعتمادية الأبعاد الخاصة باستبانة الدراسة

م	البعد	معامل كرو نباخ ألفا	معامل الصدق الذاتي
1	معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	.690	.830
2	دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	.694	.833
3	أهم المضامين التي يقدمها المؤثرون عبر صفحاتهم على الإنترنت ودرجة تفضيل المبحوثين عينة الدراسة لها	.750	.866
4	رؤية المبحوثين عينة الدراسة حول المؤثرين	.640	.800
5	مدى تأثير صفحات المؤثرين في اتجاهات المبحوثين عينة الدراسة نحو العمل	.806	.897

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

صلاحية صدق جميع أبعاد الاستبانة حيث أكد على ذلك قيم معاملات الصدق التي تراوحت ما بين (0.897:0.640) وهذا يدل على صلاحية جميع الأبعاد.

أكدت قيم كرو نباخ ألفا على الاعتمادية على هذه الأبعاد بشكل كبير حيث تراوحت قيم معامل الثبات Cronbach's Alpha ما بين (0.806:0.800) مما يعكس درجة عالية من ثبات أبعاد الاستبانة الدراسة.

معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت:

1- مدى تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت:

جدول رقم (3): مدى تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت

مدى التعرض	ك	%
نعم	312	78.0%
لا	88	22.0%
الإجمالي	400	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

جاء مدى تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بصفة (نعم) بنسبة (78%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول في مقابل بصفة (لا) بنسبة (22%) من إجمالي العينة.

ويتضح من خلال العينة التي استعانت بها الباحثة ارتفاع عدد المستخدمين لصفحات المؤثرين في المملكة، الأمر الذي يعني قابلية دراسة تلك الظاهرة، والتعرف على العلاقة بين تعرضهم لتلك الصفحات واتجاهاتهم نحو العمل.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الدهراوي، فؤاد، 2019)، والتي أشارت إلى ارتفاع معدل تعرض الشباب العربي لصفحات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

2- معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت:

جدول رقم (4): معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت

معدل التعرض	ك	%
دائمًا	150	48.1%
أحيانًا	126	40.4%
نادرًا	36	11.5%
الإجمالي	312	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

إن معدل تعرض المبحوثين من الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بمعدل (دائمًا) بنسبة (48.1%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول يليها بمعدل (أحيانًا) بنسبة (40.4%)، وأخيرًا بمعدل (نادرًا) بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (يونس، هيثم محمد يوسف، 2020)، والتي تبين من خلالها حرص الشباب الجامعي السعودي على متابعة إعلانات المؤثرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغ من يتابعونها بشكل دائم (74.66%).

3- حجم تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين:

جدول رقم (5): حجم تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين

حجم التعرض	ك	%
أقل من ساعة	85	27.2%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	84	26.9%
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	66	21.2%
من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	42	13.5%
أربع ساعات فأكثر	35	11.2%
الإجمالي	312	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

تبين حجم تعرض المبحوثين عينة الدراسة من الشباب السعودي لصفحات المؤثرين كان لصالح فئة (أقل من ساعة) بنسبة (27.2%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة (26.9%) في الترتيب الثاني.

وجاءت فئة (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) بنسبة (21.2%) في الترتيب الثالث، ثم فئة (من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات) بنسبة (13.5%) في الترتيب الرابع، وأخيرًا بصفة (أربع ساعات فأكثر) بنسبة (11.2%) في الترتيب الخامس من إجمالي العينة.

ويمكن تفسير ارتفاع متابعة المبحوثين للمدد القصيرة بشكل عام بالنسبة لصفحات المؤثرين، نظرًا لاعتماد المؤثرين أنفسهم على الفيديوهات القصيرة، وبالتالي بإمكان الجمهور مشاهدة أكثر من مقطع أو قراءة منشور داخل صفحة المؤثر وهو لم يتجاوز مدة الساعة على سبيل المثال المواقع والوسائل التي يفضلها الشباب السعودي عينة الدراسة في متابعة صفحات المؤثرين.

4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثين عينة الدراسة متابعة المؤثرين من خلالها:

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة وفقًا لأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثين عينة الدراسة متابعة المؤثرين من خلالها

أهم المواقع	ك	%
سناب شات	210	67.1%
تيك توك	165	52.9%
يوتيوب	131	42.0%
انستغرام	124	39.7%
أكس	99	31.7%
فيسبوك	14	4.5%
الإجمالي	312	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

جاء تطبيق (سناب شات) في مقدمة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلون متابعة المؤثرين من خلالها، وذلك بنسبة (67.1%).

وجاء في الترتيب الثاني تطبيق (تيك توك) بنسبة (52.9%)، ثم (يوتيوب) بنسبة (42%) في الترتيب الثالث، فيما جاء تطبيق (انستغرام) بنسبة (39.7%) في الترتيب الرابع، يليها في الترتيب الخامس تطبيق (أكس) بنسبة (31.7%)، وأخيرًا موقع (فيسبوك) في الترتيب السادس والأخير بنسبة (4.5%) من إجمالي العينة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (يونس، هيثم محمد يوسف، 2020)، والتي تبين من خلالها أن موقع (سناب شات) كأكثر المواقع المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة إعلانات مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي.

ويلاحظ من خلال تلك النتيجة أمرين:

أولاً: زيادة الاهتمام بمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي التي تعرض الفيديوهات القصيرة، مثل سناب شات وتيك توك، الأمر الذي يفسر إقبال الشباب على استخدامها.

ثانياً: تفسير انخفاض مدد متابعة صفحات المؤثرين في حدود ساعة أو أقل، نتيجة استخدامهم لتلك المنصات والتطبيقات التي تتسم بالمدد القصيرة، حتى بدأنا نلاحظ ظاهرة انتشار الفيديوهات القصيرة أو الـ REELS في كافة مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك وانستغرام، وكذلك ما يعرف باسم الـ Shorts في موقع اليوتيوب.

5- أهم الوسائل التي يستخدمها المبحوثين عينة الدراسة في الدخول إلى صفحات المؤثرين:

جدول رقم (7): أهم الوسائل التي يستخدمها المبحوثين عينة الدراسة في الدخول إلى صفحات المؤثرين

أهم الوسائل	ك	%
الهاتف المحمول	294	94.2%
جهاز لوحي / تابلت	61	19.6%
حاسوب محمول / لاب توب	40	12.9%
شاشة التلفزيون الذكي	22	7.1%
جهاز حاسوب مكتبي / الكمبيوتر المكتبي	12	3.9%
الإجمالي	312	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

تنوعت وسائل التي يستخدمها المبحوثين عينة الدراسة في الدخول إلى صفحات المؤثرين، حيث جاء في المقدمة وسيلة (الهاتف المحمول) بنسبة (94.2%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها (الجهاز اللوحي / التابلت) بنسبة (19.6%) في الترتيب الثاني.

وجاء (حاسوب محمول / لاب توب) في الترتيب الثالث بنسبة (12.9%)، يليه وسيلة (شاشة التلفزيون الذكي) في الترتيب الرابع بنسبة (7.1%) وأخيراً وسيلة (جهاز حاسوب مكتبي / الكمبيوتر المكتبي) في الترتيب الخامس بنسبة (3.9%) من إجمالي العينة.

دوافع تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت:

6- دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (8): دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي (ن=312)

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	متوسط	غير موافق		محايد		موافق		الدوافع
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	73.72%	محايد	.77343	2.2115	21.5%	67	35.9%	112	42.6%	133	1. التسلية والترفيه
1	73.72%	محايد	.83731	2.2115	26.6%	83	25.6%	80	47.8%	149	2. معرفة الأخبار الجديدة بشكل عام
2	71.47%	محايد	.71392	2.1442	19.2%	60	47.1%	147	33.7%	105	3. الحصول على أفكار جديدة للعمل
3	69.55%	محايد	.71426	2.0865	21.5%	67	48.4%	151	30.1%	94	4. التعرف على التجارب السابقة للأخريين بمجالات العمل المختلفة
4	68.38%	محايد	.82793	2.0513	31.7%	99	31.4%	98	36.9%	115	5. التعرف على معلومات جديدة
5	67.95%	محايد	.65035	2.0385	19.2%	60	57.7%	180	23.1%	72	6. معرفة الجديد في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
6	66.77%	محايد	.64901	2.0032	20.8%	65	58.0%	181	21.2%	66	7. التعرف على المجالات الأكثر طلباً في مجال العمل الآن
7	65.81%	محايد	.83684	1.9744	36.2%	113	30.1%	94	33.7%	105	8. متابعة المؤثرين الذين أحبهم
8	63.14%	محايد	.65520	1.8942	27.2%	85	56.1%	175	16.7%	52	9. اكتساب مهارة التسويق وعرض المنتجات
9	61.75%	محايد	.71100	1.8526	33.7%	105	47.4%	148	18.9%	59	10. معرفة المهارات المطلوبة للعمل
10	59.40%	محايد	.54737	1.7821	28.2%	88	65.4%	204	6.4%	20	11. التعرف على السمات السلبية المطلوبة في المؤثر
			محايد	.35983	2.0227	متوسط العام الإجمالي					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

تقاسم دافعي (الترفيه والتسلية) و(معرفة الأخبار الجديدة بشكل عام) الترتيب الأول لدوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بأهمية بلغت (73.72%)، ومتوسط حسابي (2.21) لكل منهما.

وفي الترتيب الثاني جاء دافع (الحصول على أفكار جديدة للعمل) بأهمية (71.47%)، ومتوسط حسابي (2.14)، تلاها دافع (التعرف على التجارب السابقة للأخريين بمجالات العمل المختلفة) في الترتيب الثالث بأهمية بلغت (69.55%)، ومتوسط حسابي (2.08)، ثم (التعرف على معلومات جديدة) في الترتيب الرابع بأهمية (68.38%)، ومتوسط حسابي (2.05).

واختار الشباب السعودي من المبحوثين دافع (معرفة الجديد في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب الخامس بأهمية (67.95%)، ومتوسط حسابي (2.03)، ثم (التعرف على المجالات الأكثر طلبًا في مجال العمل الآن) في الترتيب السادس بأهمية (66.77%)، ومتوسط حسابي (2.00)، يليهم دافع (متابعة المؤثرين الذين أحبهم) في الترتيب السابع بأهمية (65.81%)، ومتوسط حسابي (1.97).

وحل دافع (اكتساب مهارة التسويق وعرض المنتجات) في الترتيب الثامن بأهمية (63.14) ومتوسط حسابي (1.89)، ثم (معرفة المهارات المطلوبة للعمل) في الترتيب التاسع بأهمية (61.75%)، ومتوسط حسابي (1.85)، فيما جاء دافع (التعرف على السمات الشكلية المطلوبة في المؤثر) في الترتيب العاشر والأخير بأهمية (59.40%)، ومتوسط حسابي (1.78).

ويلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق غلبة الدوافع المعرفية على دوافع الشباب السعودي عينة الدراسة نحو تعرضهم لحسابات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب الترفيه والتسلية.

وهذا الأمر يشير إلى حرص الشباب عينة الدراسة إلى التعرف أكثر على ظاهرة المؤثرين على شبكة الإنترنت والاستفادة منها.

ويتضح من خلال النتيجة السابقة سيطرة الدوافع النفعية على دوافع الشباب السعودي عينة الدراسة لتعرضهم لحسابات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان لها النصيب الأعلى بين دوافع الاستخدام.

وتقاسم في الترتيب الأول كل من الدوافع النفعية ممثلة في (معرفة الأخبار الجديدة بشكل عام) بجانب الدوافع الطقوسية ممثلة في (التسلية والترفيه)، فيما جاءت باقي الدوافع تحت فئة الدوافع النفعية، وتمثلت أغلبها في شقين:

الأول: التعرف على المعلومات التي يقدمها المؤثرون عبر حساباتهم.

الثاني: التعرف على معلومات حول ظاهرة المؤثرين من خلال طبيعة الموضوعات التي يقدمونها، والسمات الواجب توافرها في المؤثر من حيث الشكل والمضمون.

وهذان الجانبان يصنفان ضمن الدوافع النفعية في المقام الأول، الأمر الذي يشير إلى وعي الجمهور من الشباب السعودي عينة الدراسة في التعرف على طبيعة الظاهرة والاستفادة من مضمونها، ويعبر عن أن المؤثرين أصبحوا ظاهرة واضحة في المجتمع السعودي والمجتمعات العربية بشكل عام. فيما أن الدوافع الطقوسية كانت أقل مما يعني أن رغبات المؤثرين كانت الاستفادة والتعرف على الظاهرة أكثر من مجرد التعرض لأهداف ترفيهية في الأساس.

أهم المضامين التي يفضلها الشباب السعودي على صفحات المؤثرين:

7- أهم المضامين التي يقدمها المؤثرون عبر صفحاتهم على الإنترنت ودرجة تفضيل الشباب السعودي عينة الدراسة لها:

جدول رقم (9): أهم المضامين التي يقدمها المؤثرون عبر صفحاتهم على الإنترنت ودرجة تفضيل الشباب السعودي عينة الدراسة لها (ن=312)

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	متوسط	لا أفضله		أفضله إلى حد ما		أفضله		أهم المضامين
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	82.05%	أفضله	.68877	2.4615	11.2%	35	31.4%	98	57.4%	179	1. ثقافي
2	80.02%	أفضله	.65865	2.4006	9.6%	30	40.7%	127	49.7%	155	2. المنوعات
3	75.85%	أفضله إلى حد ما	.71793	2.2756	15.7%	49	41.0%	128	43.3%	135	3. تدريب / تعليمي
4	74.79%	أفضله إلى حد ما	.75969	2.2436	19.6%	61	36.5%	114	43.9%	137	4. المطبخ والأكل
5	73.72%	أفضله إلى حد ما	.76926	2.2115	21.2%	66	36.5%	114	42.3%	132	5. الإلكترونيات
6	73.61%	أفضله إلى حد ما	.83620	2.2083	26.6%	83	26.0%	81	47.4%	148	6. الآراء والموضة
7	69.76%	أفضله إلى حد ما	.83011	2.0929	30.1%	94	30.4%	95	39.4%	123	7. الرياضي
8	68.80%	أفضله إلى حد ما	.76229	2.0641	26.0%	81	41.7%	130	32.4%	101	8. فن ودراما
9	59.08%	أفضله إلى حد ما	.83885	1.7724	49.0%	153	24.7%	77	26.3%	82	9. سياسي
					متوسط العام الإجمالي						
			.35671	2.1923							

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

جاء المضمون (الثقافي) في مقدمة المضامين التي يفضلها الشباب السعودي عينة الدراسة أثناء متابعة صفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بأهمية (82.05%)، ومتوسط حسابي (2.46).

وفي الترتيب الثاني جاء مضمون (المنوعات) بأهمية (80.02%)، ومتوسط حسابي (2.40)، تلاه مضمون (التعليمي/ تدريب) في الترتيب الثالث بأهمية (75.85%)، ومتوسط (2.27)، ثم مضمون (المطبخ والأكل) في الترتيب الرابع بأهمية (74.79%)، ومتوسط حسابي (2.24)، بينما حل مضمون (الإلكترونيات) في الترتيب الخامس بأهمية (74.79%)، ومتوسط حسابي (2.24).

واختار الشباب السعودي عينة الدراسة مضمون (الآراء والموضة) في الترتيب السادس بأهمية (73.61%)، ومتوسط حسابي (2.20)، ثم المضمون (الرياضي) في الترتيب السابع بأهمية (69.76%)، ومتوسط حسابي (2.09)، تلاهم مضمون (فن ودراما) في الترتيب الثامن بأهمية (68.80%)، ومتوسط

حسابي (2.06)، فيما جاء المضمون (السياسي) في الترتيب التاسع والأخير بأهمية (59.08%)، ومتوسط حسابي (1.77).

ويتبين من خلال النتائج مدى التنوع في اختيارات المبحوثين من الشباب عينة الدراسة في التعرف على المضامين المتنوعة التي يقدمها المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع طبيعة دوافعهم التي سيطر عليها الجانب المعرفي.

8- أهم صفحات المؤثرين التي يفضل الشباب السعودي عينة الدراسة متابعتها:

جدول رقم (10): أهم صفحات المؤثرين التي يفضل الشباب السعودي عينة الدراسة متابعتها

أهم الصفحات	ك	%
أحمد الشقيري	151	37.8%
فايز المالكي	93	29.8%
نجلاء الودعاني	75	24.0%
غيداء صالح	72	23.1%
فيصل العبد الكريم	44	14.1%
ثنيان خالد	41	13.1%
د. محمد العليان	38	12.2%
أروي العمراني	34	10.9%
أبو حصة	40	10.0%
سلمان بن حثلين	31	9.9%
هند الفوزان	22	7.1%
فهد البقمي	22	7.1%
د. ماجد الغامدي	15	4.8%
الإجمالي	312	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

اختار الشباب السعودي عينة الدراسة صفحة (أحمد الشقيري) كأكثر صفحات المؤثرين متابعة بالنسبة لهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (37.8%)، يليها في الترتيب الثاني صفحة (فايز المالكي) بنسبة (29.8%).

وفي الترتيب الثالث جاءت صفحة (نجلاء الودعاني) بنسبة (24%)، تلاها صفحة (غيداء صالح) في الترتيب الرابع بنسبة (23.1%)، ثم صفحة (فيصل العبد الكريم) في الترتيب الخامس بنسبة (14.1%).

ويفضل المبحوثين عينة الدراسة صفحة (ثنيان خالد) في الترتيب السادس بنسبة (13.1%)، تليها صفحة (د. محمد العليان) في الترتيب السابع بنسبة (12.2%)، ثم صفحة (أروي العمراني) في الترتيب الثامن بنسبة (10.9%)، و صفحة (أبو حصة) في الترتيب التاسع بنسبة (10%).

وفي الترتيب العاشر جاءت صفحة (سلمان بن حثلين) بنسبة (9.9%)، وتقاسمت صفحتي (هند الفوزان) و(فهد البقمي) الترتيب الحادي عشر، بنسبة مئوية بلغت (7.1%) لكل منهما، فيما جاءت صفحة (د. ماجد الغامدي) في الترتيب الثاني عشر والأخير بنسبة (4.8%).

وبالنظر لأصحاب المراكز الأولى في تفضيلات الجمهور عينة الدراسة، يتبين الآتي:

(أحمد الشقيري) يقوم بتقديم البرامج التلفزيونية الساعية "للتأثير الإيجابي" في حياة الناس وغرس قيم الثقافة التطوعية في نفوسهم، ويتميز بأسلوب بسيط يحاكي عقول المشاهدين.

كما يعرف (فايز المالكي) بجهوده الكبيرة في مجال العمل التطوعي والإنساني والخيري، واشتهر بشخصية «مناحي» التي تمتاز بالشعبية والروح الكوميديّة، وقد شغل منصب سفير النوايا الحسنة لتقديمه الكثير من المساعدات التي اشتهر بها للآخرين.

(نجلاء الودعاني) هي مقدمة برامج حوارية وناشطة في وسائل التواصل الاجتماعي متخصصة في الحرف البسيطة كما أنها مهتمة بالابتكار والفنون. وهي من الشخصيات المهمة بالسفر والأدب، وتتميز بتقديم محتوى متنوع ومميز يجذب الكثير كما تستخدم مقدمات مشوقة ومؤثرات صوتية.

9- أهم صفحات المؤثرين التي يستفيد منها الشباب السعودي عينة الدراسة:

جدول رقم (11): أهم صفحات المؤثرين التي يستفيد منها الشباب السعودي عينة الدراسة

أهم الصفحات	ك	%
أحمد الشقيري	137	43.8%
فايز المالكي	73	18.3%
فيصل العبد الكريم	34	10.9%
ثنيان خالد	33	10.6%
غيداء صالح	28	9.0%
د. محمد العليان	22	7.1%
نجلاء الودعاني	21	6.7%
فهد البقمي	20	6.4%
سلمان بن حثلين	16	5.1%
أروى العمراني	15	4.8%
أبو حصة	14	4.5%
د. ماجد الغامدي	10	3.2%
الإجمالي	312	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

استفاد الشباب السعودي عينة الدراسة من صفحة (أحمد الشقيري) كأكثر صفحات المؤثرين استفادة بالنسبة لهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (43.8%)، يليها في الترتيب الثاني صفحة (فايز المالكي) بنسبة (18.3%).

وفي الترتيب الثالث جاءت صفحة (فيصل العبد الكريم) بنسبة (10.9%)، تلاها صفحة (ثنيان خالد) في الترتيب الرابع بنسبة (10.6%)، ثم صفحة (غيداء صالح) في الترتيب الخامس بنسبة (9%).

ويستفيد المبحوثين عينة الدراسة من صفحة (د. محمد العليان) في الترتيب السادس بنسبة (7.1%)، تليها صفحة (نجلاء الودعاني) في الترتيب السابع بنسبة (6.7%)، ثم صفحة (فهد البقمي) في الترتيب الثامن بنسبة (6.4%)، و صفحة (سلمان بن حثلين) في الترتيب التاسع بنسبة (5.1%).

وفي الترتيب العاشر جاءت صفحة (أروى العمراني) بنسبة (4.8%)، فيما جاءت صفحة (أبو حصة) في الترتيب الحادي عشر بنسبة (4.5%)، ثم صفحة (د. ماجد الغامدي) في الترتيب الثاني عشر والأخير بنسبة مئوية بلغت (3.2%).

ومن أبرز الأمثلة على ذلك المضمون المقدم من قبل المؤثر (فيصل العبد الكريم)، حيث يهتم بتقديم مضمون توعوي عن العمل وحماية المستهلك، ويتسم بالمصداقية وتغطية الأحداث بشكل آني لحظة وقوعها.

وكذلك حساب (ثنيان خالد) وهو صانع محتوى ومدون مرئي لديه قناة شهيرة على يوتيوب وحصل على جائزة الإعلام الجديد كأحد أكثر عشرة مؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

10- العناصر التي تعجب المبحوثين عينة الدراسة في طريقة عرض المؤثرين عبر صفحاتهم:

جدول رقم (12): العناصر التي تعجب المبحوثين عينة الدراسة في طريقة عرض المؤثرين عبر صفحاتهم

طريقة العرض	ك	%
طريقة تقديم المؤثر	222	71.2%
شخصية المؤثر	220	70.3%
أسلوب عرض الموضوع	177	56.7%
طبيعة الموضوع المقدم	141	45.2%
عوامل الثقة في المؤثر	111	35.6%
الاستعانة بأرقام وإحصائيات	77	24.7%
شكل الصفحة الجذاب	63	20.2%
المؤثرات البصرية	59	18.9%
المؤثرات الصوتية	58	18.6%
الصفحة حاصلة على رخصة موثوق	49	15.7%
الإجمالي	312	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

تبين أن (طريقة تقديم المؤثر) تأتي في مقدمة العناصر التي تعجب المبحوثين عينة الدراسة في طريقة عرض المؤثرين عبر صفحاتهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (71.2%).

وفي الترتيب الثاني جاء عنصر (شخصية المؤثر) بنسبة (70.3%)، تلاها عنصر (أسلوب عرض الموضوع) في الترتيب الثالث بنسبة (56.7%)، ثم عنصر (طبيعة الموضوع المقدم) في الترتيب الرابع بنسبة (45.2%).

وجاءت (عوامل الثقة في المؤثر) في الترتيب الخامس بنسبة (35.6%)، ثم (الاستعانة بأرقام وإحصائيات) في الترتيب السادس بنسبة (24.7%)، تلاها عنصر (شكل الصفحة الجذاب) في الترتيب السابع بنسبة (20.2%)، و(المؤثرات البصرية) في الترتيب الثامن بنسبة (18.9%).

وحلت (المؤثرات الصوتية) في الترتيب التاسع بنسبة (18.6%)، فيما جاء عنصر (الصفحة حاصلة على خرسنة موثوق) في الترتيب العاشر والأخير بنسبة (15.7%).

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الدهراوي، فؤاد، 2019)، والتي أشارت إلى أن الأسلوب المنطقي الذي يخاطب العقل ولا يستخف به جاء في مقدمة أساليب التسويق التي يفضلها الشباب العربي، يليه الأسلوب الذي يقدم معلومات واقعية عن المنتج، ثم الأسلوب الذي يوضح خصائص المنتج وطريقة استخدامه.

ويمكن تفسير النتيجة في أن المهارة الأساسية التي تجذب الجمهور للمؤثر هي طريقته وشخصيته، فيمكن لشخص عادي أن يكون لديه معلومات، ولكن لا يستطيع عرضها بأسلوب وشكل جذاب، وتلك هي الميزة التي تساهم في ارتفاع قيمة المؤثر، الذي يكون لديه مهارة في أسلوب السرد، علاوة على الإعداد الجيد للموضوع الذي يتحدث عنه.

11- مدى تفاعل الشباب السعودي عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين:

جدول رقم (13): مدى تفاعل الشباب السعودي عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين

مدى التفاعل	ك	%
أتفاعل إلى حد ما	165	52.9%
لا أتفاعل	83	26.6%
أتفاعل	64	20.5%
الإجمالي	312	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

جاء مدى تفاعل المبحوثين عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين بصفة (أتفاعل إلى حد ما) بنسبة (52.9%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول يليها بصفة (لا أتفاعل) بنسبة (26.6%)، وأخيراً بصفة (أتفاعل) بنسبة (20.5%) من إجمالي العينة.

12- أساليب تفاعل الشباب السعودي عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين:

جدول رقم (14): أساليب تفاعل الشباب السعودي عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين

أساليب التفاعل	ك	%
تسجيل الإعجاب	189	82.5%
مناقشة الموضوعات المقدمة مع من حولي	118	51.5%
كتابة التعليق	99	43.2%
مشاركة المحتوى على صفحتي	69	30.1%
التواصل مع الصفحة عبر الرسائل	24	10.5%
الإجمالي	229	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

يحرص الشباب السعودي عينة الدراسة على التفاعل مع صفحات المؤثرين من خلال عدة أساليب، ويأتي أسلوب (تسجيل الإعجاب) في مقدمة أساليب تفاعلهم مع صفحات المؤثرين، وذلك بنسبة مئوية بلغت (82.5%).

وجاء أسلوب (مناقشة الموضوعات المقدمة مع من حولي) في الترتيب الثاني لأساليب التفاعل، بنسبة (51.5%)، تلاه أسلوب (كتابة التعليق) في الترتيب الثالث بنسبة (43.2%)، ثم أسلوب (مشاركة

المحتوى على صفحتي) في الترتيب الرابع بنسبة (30.1%)، فيما جاء أسلوب (التواصل مع الصفحة عبر الرسائل) في الترتيب الخامس والأخير. ويمكن تفسير تصدر أسلوب تسجيل الإعجاب نظرًا باعتباره أسهل الطرق في التفاعل من خلال تسجيل الإعجاب بالموافقة أو عدم الإعجاب.

درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين:

13- درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت:

جدول رقم (15): درجة ثقة الشباب السعودي في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت

درجة الثقة	ك	%
أثق إلى حد ما	234	75.0%
لا أثق	42	13.5%
أثق تمامًا	36	11.5%
الإجمالي	312	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

تبين أن درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بصفة (أثق إلى حد ما) بنسبة (75%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها بصفة (لا أثق) بنسبة (13.5%)، وأخيرًا بصفة (أثق تمامًا) بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (مصطفى، مها مصطفى محمود مصطفى، 2021)، والتي أشارت إلى ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين فيما تقدمه صفحات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والدوافع التي تشجع المبحوثين على متابعة صفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين فيما تقدمه صفحات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب نحو الصفحات المؤثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير عدم وجود ثقة كاملة في المحتوى الذي يقدمه حسابات المؤثرين نظرًا لعدد من الاعتبارات:

الأمر الأول: حداثة ظاهرة المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فما زالت تلك التجربة تعتبر تجربة وليدة مقارنة بأدوات ومضامين ظهرت منذ سنوات.

الأمر الثاني: عدم معرفة الجمهور عينة الدراسة بكافة التفاصيل المحيطة بشخصيات المؤثرين، ومعرفة واستيعاب أفكارهم وتوجهاتهم، وبالتالي فمزال العلاقة في طور التجربة والاختبار.

الأمر الثالث: غالبًا يكون هناك تأثير بالآراء المحيطة في عملية متابعة مؤثر بعينه، أو يتم النظر لجودة المؤثر بارتفاع معدل المتابعة والمشاهدة، وهو الأمر الذي قد يكتشف الجمهور عدم نجاحه كميًا لتقييم المؤثر، وبالتالي فالأمر يحتاج لمزيد من الوقت للمتابعة حتى تتشكل الثقة الكاملة من قبل الجمهور تجاه المؤثرين.

14- موقف الشباب السعودي تجاه المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (16): موقف الشباب السعودي تجاه المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي (ن=312)

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبرة
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	80.45%	موافق	.62546	2.4135	7.4%	23	43.9%	137	48.7%	152	1. المؤثرون لديهم قدرة كبيرة على الإقناع بما يقدمه
2	79.70%	موافق	.63725	2.3910	8.3%	26	44.2%	138	47.4%	148	2. المؤثر يتسم بالجاذبية في الشكل وطريقة العرض
3	78.10%	موافق	.65715	2.3429	10.2%	32	45.2%	141	44.6%	139	3. المؤثرون شخصيات ملهمة في المجتمع
4	77.78%	محايد	.69757	2.3333	13.1%	41	40.4%	126	46.5%	145	4. تغيير شخصية المؤثر يجعلني أشكك فيه
5	67.84%	محايد	.48981	2.0353	10.2%	32	76.0%	237	13.8%	43	5. المؤثرين لا يتسمون بالمصداقية
6	61.54%	محايد	.60175	1.8462	26.9%	84	61.5%	192	11.4%	36	6. المؤثرون يقدمون محتوى غير مفيد
				متوسط العام الإجمالي							
		محايد	.31883	2.2270							

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

تبين أن الشباب السعودي عينة الدراسة يرى أن (المؤثرون لديهم قدرة كبيرة على الإقناع بما يقدمه)، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (80.45%)، بمتوسط حسابي (2.41).

وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (المؤثر يتسم بالجاذبية في الشكل وطريقة العرض) بنسبة (79.70%)، بمتوسط حسابي (2.39)، تلتها عبارة (المؤثرون شخصيات ملهمة في المجتمع) في الترتيب الثالث بنسبة (78.10%) بمتوسط حسابي (2.34).

وجاءت عبارة (تغيير شخصية المؤثر يجعلني أتشكك فيه) في الترتيب الرابع بنسبة (77.78%)، ومتوسط حسابي (2.33)، تلتها عبارة (المؤثرين لا يتسمون بالمصداقية) في الترتيب الخامس بنسبة (67.84%)، ومتوسط (2.03)، فيما جاءت عبارة (المؤثرون يقدمون محتوى غير مفيد) في الترتيب السادس بنسبة (61.54%)، ومتوسط (1.84).

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج عدة دراسات أشارت إلى التأثير الكبير للمؤثرين، ومنهم دراسة (عساف، دينا محمد محمود، 2022)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى استخدام المؤثرين في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستويات الاستجابة الشرائية.

وكذلك دراسة (فرطاسي، حفيظة، 2022)، والتي توصلت إلى وجود تأثير إيجابي لأساليب الترويج غير المادية عبر مؤثرين اليوتيوب على قرار الشراء لدى الطالبات.

ويتضح من خلال النتائج السابقة تبين أن رؤية الجمهور في أن المؤثرون تتمثل مهاراتهم الأساسية في أسلوب الحديث والعرض وقدرتهم على الإقناع من خلال مهارات التواصل لديهم وأساليب العرض.

كما يظهر أن هناك اتجاهًا يشير إلى الثقة بنسبة متوسطة في المؤثرين من خلال تراجع عبارة (المؤثرين لا يتسمون بالمصداقية) في الترتيب الخامس، وهذا ما يتفق مع ارتفاع معدل الثقة بصفة (إلى حد ما) في الترتيب الأول.

اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل في ضوء تعرضهم لصفحات المؤثرون:

15- تأثير صفحات المؤثرون على اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل:

جدول رقم (17): تأثير صفحات المؤثرون على اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل (ن=312)

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		الاتجاهات
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	88.03%	موافق	.57771	2.6410	5.1%	16	25.6%	80	69.2%	216	1. يمكن الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت
2	83.87%	موافق	.62612	2.5160	7.1%	22	34.3%	107	58.7%	183	2. ساعدتني صفحات المؤثرين على معرفة معلومات يمكن الاستفادة منها في مجال العمل
3	83.12%	موافق	.59469	2.4936	5.1%	16	40.4%	126	54.5%	170	3. أشك في مصداقية بعض ما يروج له المؤثرون عبر صفحاتهم
4	82.91%	موافق	.64141	2.4872	8.0%	25	35.3%	110	56.7%	177	4. تعلمت كيف يروج المؤثرون للخدمات والمنتجات عبر صفحاتهم
4	82.91%	موافق	.61584	2.4872	6.4%	20	38.5%	120	55.1%	172	5. العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يسبب لي مشاكل جسدية نتيجة الجلوس لساعات طويلة
5	80.24%	موافق	.65959	2.4071	9.6%	30	40.1%	125	50.3%	157	6. أدركت آليات ووسائل تحقيق الربح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
5	80.24%	موافق	.68822	2.4071	11.5%	36	36.2%	113	52.2%	163	7. ساعدتني على تطوير بعض مهارات التي تؤهلني للاستفادة منها في مجال العمل
6	75.64%	محايد	.72923	2.2692	16.7%	52	39.7%	124	43.6%	136	8. أشعر بالقلق في حالة الهجوم على إذا قمت محتوى لا يعجب الجمهور
7	73.08%	محايد	.77845	2.1923	22.4%	70	35.9%	112	41.7%	130	9. أسعى للحصول على دورات تطوير قدراتي في مجال التسويق والترويج عبر الإنترنت
8	69.98%	محايد	.81371	2.0994	28.5%	89	33.0%	103	38.5%	120	10. أتمنى أن أصبح مؤثرًا وألحق متابعات ومشاهدات عالية
9	69.44%	محايد	.81354	2.0833	29.2%	91	33.3%	104	37.5%	117	11. أفكر جديًا في إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي
10	68.80%	محايد	.74090	2.0641	24.4%	76	44.9%	140	30.8%	96	12. العمل كصانع محتوى وسيلة غير كافية للعيش من خلالها
11	68.16%	محايد	.76367	2.0449	26.9%	84	41.7%	130	31.4%	98	13. العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يشعرني بالوحدة
12	67.95%	محايد	.76822	2.0385	27.6%	86	41.0%	128	31.4%	98	14. العمل عبر الإنترنت أفضل من العمل التقليدي
13	64.64%	محايد	.79759	1.9391	34.9%	109	36.2%	113	28.8%	90	15. أرغب في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للدخل
		محايد	.36923	2.2780							متوسط العام الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

جاءت عبارة (يمكن الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت) في مقدمة اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، وذلك بمتوسط حسابي (2.64) باتجاه (موافق)، تلتها عبارة (ساعدتني صفحات المؤثرين على معرفة معلومات يمكن الاستفادة منها في مجال العمل) بمتوسط حسابي (2.51) في الترتيب الثاني.

وجاءت عبارة (أشك في مصداقية بعض ما يروج له المؤثرون عبر صفحاتهم) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.49)، باتجاه (موافق)، وتقاسمت عباراتي (تعلمت كيف يروج المؤثرون للخدمات والمنتجات عبر صفحاتهم) و(العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يسبب لي مشاكل جسدية نتيجة الجلوس لساعات طويلة) الترتيب الرابع، وذلك بمتوسط حسابي (2.48) لكل منهما، باتجاه (موافق).

وفي الترتيب الخامس تقاسمت عباراتي (أدركت آليات ووسائل تحقيق الربح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) و(ساعدتني على تطوير بعض مهارات التي تؤهلني للاستفادة منها في مجال العمل)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.40) لكل منهما، باتجاه (موافق).

واختار الشباب السعودي عبارة (أشعر بالقلق في حالة الهجوم على إذا قدمت محتوى لا يعجب الجمهور) في الترتيب السادس بمتوسط (2.26) باتجاه (محايد)، تلتها عبارة (أسعى للحصول على دورات لتطوير قدراتي في مجال التسويق والترويج عبر الإنترنت) في الترتيب السابع بمتوسط (2.19) باتجاه (محايد)، ثم عبارة (أتمنى أن أصبح مؤثرًا وأحقق متابعات ومشاهدات عالية) في الترتيب الثامن بمتوسط (2.09) باتجاه (محايد).

وجاءت عبارة (أفكر جديًا في إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب التاسع بمتوسط (2.08) باتجاه (محايد)، ثم عبارة (العمل كصانع محتوى وسيلة غير كافية للعيش من خلالها) بمتوسط حسابي (2.06) باتجاه (محايد)، في الترتيب العاشر.

وفي الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة (العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يشعرني بالوحدة) بمتوسط (2.04) باتجاه (محايد)، تلتها عبارة (العمل عبر الإنترنت أفضل من العمل التقليدي) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بمتوسط (2.03) باتجاه (محايد)، فيما جاءت عبارة (أرغب في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للدخل) في الترتيب الثالث عشر والأخير، بمتوسط حسابي (1.93) باتجاه (محايد).

وتتفق نتيجة العبارة الأولى في قائمة الاتجاهات (يمكن الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت)، مع نتيجة دراسة (الرشيد، صالح، 2020)، والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة السيدات اللاتي يفضلن هذا الأسلوب في العمل، وأن الجمع بين الوظيفة والعناية بالأسرة جاء في المرتبة الأولى في الأسباب التي تدفع إلى تفضيل هذا الأسلوب.

وبشكل عام اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة (Loannis & Michail, 2014) والتي خلصت إلى أن نسبة 67% من العينة البالغة (1799) مفردة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لإنجاز مهام تتعلق بعملهم وينظرون إلى استخدام تلك الوسائل بوصفها أدوات موجهة نحو تعزيز الإنتاجية في العمل.

ويتضح من خلال النتائج السابقة مجموعة من الملاحظات:

أولاً: وجود اتجاه إيجابي نحو العمل عبر الإنترنت من خلال متابعة حسابات وصفحات المؤثرين لدى الشباب السعودي.

ثانياً: هناك تحفظ لدى الشباب السعودي عينة الدراسة نحو الاعتماد الكامل على العمل عبر الإنترنت وتأكيدهم على ضرورة وجود عمل تقليدي، ولا مانع في الجمع بين النوعين سوياً.

16- أسباب عدم تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين:

جدول رقم (18): أسباب عدم تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين

أسباب عدم التعرض	ك	%
عدم توافق المحتوى مع قناعاتي الشخصية	48	54.5%
لا يتوفر لدي الوقت الكافي للتعرض لهذه المضامين	35	39.8%
لا يتوفر في المضمون عناصر جذابة	35	39.8%
لا تركز هذه المضامين على قضايا حيوية ومهمة للجمهور	21	23.9%
ضعف وسطحية المحتوى المنشور عبر هذه الصفحات	20	22.7%
وجود بعض الإشكاليات الفنية عند التعرض لهذه المضامين	7	8.0%
الإجمالي	88	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

يرى الشباب السعودي ممن لا يتعرضون لصفحات المؤثرين أن (عدم توافق المحتوى مع قناعاتهم الشخصية) جاء في صدارة أسباب عدم تعرضهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (54.5%).

وتقاسم سببي (لا يتوفر لدي الوقت الكافي للتعرض لهذه المضامين)، (لا يتوفر في المضمون عناصر جذابة) الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (39.8%) لكل منهما، تلاهم سبب (لا تركز هذه المضامين على قضايا حيوية ومهمة للجمهور) في الترتيب الثالث بنسبة (23.9%)، ثم سبب (ضعف وسطحية المحتوى المنشور عبر هذه الصفحات) بنسبة (22.7%) في الترتيب الرابع، فيما جاء سبب (وجود بعض الإشكاليات الفنية عند التعرض لهذه المضامين) في الترتيب الخامس والأخير بنسبة (8%).

اختبار صدق فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - مستوى التعليم).

حسب النوع: لاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئتي الدراسة (ذكور، إناث)، تم استخدام اختبار Independent T- test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة حول اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو العمل تبعًا يعرض جدول رقم (19) نتائج هذا الاختبار.

جدول (19) اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور، إناث) وبين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل

Sig.	T test	إناث		ذكور		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*.000	13.290	.29575	2.3852	.29265	1.8181	اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل

* تدل على معنوية اختبارات عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور، إناث) حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين النوع (ذكور – إناث) حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل لصالح الإناث.

ويمكن تفسير ارتفاع الاتجاه الإيجابي نحو مفهوم العمل عبر الإنترنت بشكل أكبر للإناث، نظرًا لأن العمل عبر الإنترنت يساهم في انخراط المرأة في مجال العمل بشكل أسهل مقارنة بالعمل التقليدي، لذلك كان هناك تفضيل أكبر مقارنة بالإناث، خاصة مع تحمل المرأة لأعباء أسرية أخرى بجانب العمل.

حسب الفئات العمرية: ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط الفئات العمرية، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لقياس الفروق بين الفئات العمرية حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، ويعرض جدول رقم (20) نتائج هذا الاختبار.

جدول (20) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل

Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	الفئات العمرية	البُعد
*.000	93.824	.35471	2.5812	من 15 إلى أقل من 20	اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل
		.21635	2.2818	من 20 إلى أقل من 25	
		.20096	2.1138	من 25 إلى أقل من 35	
		.30349	1.6167	من 30 إلى أقل من 35	

* تدل على معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل لصالح الفئة العمرية من 15 إلى أقل من 20 سنة.

ويمكن تفسير ارتفاع الاتجاه الإيجابي نحو مفهوم العمل عبر الإنترنت بشكل أكبر لأصحاب المرحلة السنية من 15 إلى أقل من 20 سنة نظرًا لاهتمام أصحاب المراحل السنية الأقل بالإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فالتكنولوجيا المرتبطة بالإنترنت أكثر قربًا وتعبيرًا عن الأجيال الجديدة مقارنة ببقية المراحل السنية.

حسب المستوى التعليمي: ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لقياس الفروق بين المستوى التعليمي حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، ويعرض جدول رقم (21) نتائج هذا الاختبار. جدول (21) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات المستوى التعليمي حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل

البعد	المستوي التعليمي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	Sig.
اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل	متوسط	2.9822	.05325	22.153	*.000
	ثانوية	2.3162	.39362		
	دبلوم عالي	2.3840	.25333		
	جامعي	2.1810	.30997		
	دراسات عليا	2.1905	.25943		

* تدل على معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستوى التعليمي حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلافًا بين متوسطات المستوى التعليمي حول اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعًا لصالح المستوى التعليمي المتوسط.

ويمكن تفسير ارتفاع الاتجاه الإيجابي نحو مفهوم العمل عبر الإنترنت بشكل أكبر لأصحاب المستوى المتوسط نظرًا لوجود خيار آخر للعمل التقليدي وهو العمل عبر الإنترنت، وبالتالي فهو أكثر حماسًا من غيرهم نحو هذا الاتجاه.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل.

قامت الباحثة بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط سيرمان بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

جدول (22) معامل ارتباط سيرمان بين كثافة معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل

المتغيرات	معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	اتجاهاتهم نحو العمل تبعًا
معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سيرمان	.131*
	المعنوية	.021
اتجاهاتهم نحو العمل	معامل ارتباط سيرمان	.131*
	المعنوية	.021

* تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 5% وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل.

- وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل.

ويظهر هنا بين العلاقة الإيجابية بين معدلات تعرض الشباب السعودي لحسابات المؤثرين وبين التأثير على اتجاهات الجمهور نحو العمل، فمن خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين وجود نسب كبيرة من التعرض للشباب السعودي عينة الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن فيديوهات المؤثرين لا تكون مدتها

طويلة، ورغم ذلك نجد أن معدلات التعرض كما أظهرتها الدراسة لا تقل عن ساعة، مما يعني كثافة مشاهدة تلك الحسابات، وهو ما يؤثر بالتبعية على الاتجاه، فكلما زاد معدل التعرض زاد احتمالية التأثير، وهو ما تم ثبوته من خلال النتائج والفرز الإحصائي، من خلال وجود اتجاهات إيجابية نحو ظاهرة العمل عبر الإنترنت من خلال مشاهدة حسابات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

قامت الباحثة بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

جدول (23) معامل ارتباط سبيرمان بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل

المتغيرات	دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	اتجاهاتهم نحو العمل
دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان	.149**
	المعنوية	*.003
اتجاهاتهم نحو العمل	معامل ارتباط سبيرمان	.149**
	المعنوية	*.003

* تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 5% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

- وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

ويمكن تفسير تلك العلاقة بسبب طبيعة الدوافع التي انتهجها الشباب السعودي نحو التعرض لصفحات المؤثرين، حيث تبين من دوافع الشباب غلبة الدوافع النفعية على تعرض الشباب السعودي

نحو حسابات المؤثرين بغرض التعرف على طبيعة المعلومات المقدمة أو كسب مزيد من المعلومات والمعارف حول طبيعة عمل المؤثرين والسمات الواجب توافرها بهم، وهو ما يتلاقى مع طبيعة الاتجاهات التي جاء من أبرزها فكرة تقبل الشباب للعمل عبر الإنترنت، مما يعني إدراكهم لمدى إمكانية الاستفادة من هذه الوظيفة باعتبارها وسيلة من وسائل العمل.

ويجب أخذ في الاعتبار طبيعة المؤثرين الذين يتعرضون لهم، حيث جاءت أغلب الحسابات لمؤثرين يقدمون محتوى إيجابيا ومفيدا، وبالتالي هذا انعكس بالتبعية على اتجاهات الشباب السعودي نحو تلك المهنة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

قامت الباحثة بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة ثقة الشباب في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى المعنوية.

جدول (24) معامل ارتباط سبيرمان بين درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل

المتغيرات	درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	اتجاهاتهم نحو العمل
درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان	.207**
	المعنوية	*.000
اتجاهاتهم نحو العمل	معامل ارتباط سبيرمان	.207**
	المعنوية	*.000

* تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 5% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

- وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

ويشير ثبوت نتيجة هذا الفرض إلى الدور الإيجابي الذي لعبته صفحات المؤثرين في التأثير على اتجاهات الشباب السعودي نحو مفهوم العمل، من خلال إدراكهم للعمل عن بعد أو العمل عن طريق الإنترنت، ووجود اتجاه إيجابي لديهم تجاه ممارسة هذا العمل بجانب العمل التقليدي.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة:

- جاء مدى تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بصفة (نعم) بنسبة (78%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول في مقابل بصفة (لا) بنسبة (22%) من إجمالي العينة.

- تبين أن معدل تعرض المبحوثين من الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بمعدل (دائمًا) بنسبة (48.1%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول يليها بمعدل (أحيانًا) بنسبة (40.4%) وأخيرًا بمعدل (نادرًا) بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.

- تبين حجم تعرض المبحوثين عينة الدراسة من الشباب السعودي لصفحات المؤثرين كان لصالح فئة (أقل من ساعة) بنسبة (27.2%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة (26.9%) في الترتيب الثاني. وجاءت فئة (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) بنسبة (21.2%) في الترتيب الثالث، ثم فئة (من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات) بنسبة (13.5%) في الترتيب الرابع، وأخيرًا بصفة (أربع ساعات فأكثر) بنسبة (11.2%) في الترتيب الخامس من إجمالي العينة.

- جاء تطبيق (سناپ شات) في مقدمة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلون متابعة المؤثرين من خلالها، وذلك (67.1%). وجاء في الترتيب الثاني تطبيق (تيك توك) بنسبة (52.9%)، ثم (يوتيوب) بنسبة (42%) في الترتيب الثالث، فيما جاء تطبيق (انستغرام) بنسبة (39.7%) في الترتيب الرابع، يليها في الترتيب الخامس تطبيق (أكس) بنسبة (31.7%)، وأخيرًا تطبيق (فيسبوك) في الترتيب السادس والأخير بنسبة (4.5%) من إجمالي العينة.

- تنوعت وسائل التي استخدمها المبحوثين عينة الدراسة في الدخول إلى صفحات المؤثرين، حيث جاء في المقدمة وسيلة (الهاتف المحمول) بنسبة (94.2%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها (الجهاز اللوحي / التابلت) بنسبة (19.6%) في الترتيب الثاني. وجاء (حاسوب محمول / لاب توب)

في الترتيب الثالث بنسبة (12.9%)، يليه وسيلة (شاشة التلفزيون الذكي) في الترتيب الرابع بنسبة (7.1%) وأخيرًا وسيلة (جهاز حاسوب مكتبي / الكمبيوتر المكتبي) في الترتيب الخامس بنسبة (3.9%) من إجمالي العينة.

- تقاسم دافعي (الترفيه والتسلية) و(معرفة الأخبار الجديدة بشكل عام) الترتيب الأول لدوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بأهمية بلغت (73.72%)، ومتوسط حسابي (2.21) لكل منهما. وفي الترتيب الثاني جاء دافع (الحصول على أفكار جديدة للعمل) بأهمية (71.47%)، ومتوسط حسابي (2.14)، تلاها دافع (التعرف على التجارب السابقة للآخرين بمجالات العمل المختلفة) في الترتيب الثالث بأهمية بلغت (69.55%)، ومتوسط حسابي (2.08)، ثم (التعرف على معلومات جديدة) في الترتيب الرابع بأهمية (68.38%)، ومتوسط حسابي (2.05).

- واختار الشباب السعودي من المبحوثين دافع (معرفة الجديد في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب الخامس بأهمية (67.95%)، ومتوسط حسابي (2.03)، ثم (التعرف على المجالات الأكثر طلبًا في مجال العمل الآن) في الترتيب السادس بأهمية (66.77%)، ومتوسط حسابي (2.00)، يليهم دافع (متابعة المؤثرين الذين أحبهم) في الترتيب السابع بأهمية (65.81%)، ومتوسط حسابي (1.97).

- وحل دافع (اكتساب مهارة التسويق وعرض المنتجات) في الترتيب الثامن بأهمية (63.14) ومتوسط حسابي (1.89)، ثم (معرفة المهارات المطلوبة للعمل) في الترتيب التاسع بأهمية (61.75%)، ومتوسط (1.85)، فيما جاء دافع (التعرف على السمات الشكلية المطلوبة في المؤثر) في الترتيب العاشر والأخير بأهمية (59.40%)، ومتوسط حسابي (1.78).

- جاء المضمون (الثقافي) في مقدمة المضامين التي يفضلها الشباب السعودي عينة الدراسة أثناء متابعة صفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بأهمية (82.05%)، ومتوسط حسابي (2.46). وفي الترتيب الثاني جاء مضمون (المنوعات) بأهمية (80.02%)، ومتوسط حسابي (2.40)، تلاه مضمون (التعليمي/ تدريب) في الترتيب الثالث بأهمية (75.85%)، ومتوسط حسابي (2.27)، ثم مضمون (المطبخ والأكل) في الترتيب الرابع بأهمية (74.79%)، ومتوسط حسابي (2.24)، بينما حل مضمون (الإلكترونيات) في الترتيب الخامس بأهمية (74.79%)، ومتوسط حسابي (2.24).

- واختار الشباب السعودي عينة الدراسة مضمون (الأزياء والموضة) في الترتيب السادس بأهمية (73.61%)، ومتوسط حسابي (2.20)، ثم المضمون (الرياضي) في الترتيب السابع بأهمية (69.76%)، ومتوسط حسابي (2.09)، تلاهم مضمون (فن ودراما) في الترتيب الثامن بأهمية

(68.80%)، ومتوسط حسابي (2.06)، فيما جاء المضمون (السياسي) في الترتيب التاسع والأخير بأهمية (59.08%)، ومتوسط حسابي (1.77).

- اختار الشباب السعودي عينة الدراسة صفحة (أحمد الشقيري) كأكثر صفحات المؤثرين متابعة بالنسبة لهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (37.8%)، يليها في الترتيب الثاني صفحة (فايز المالكي) بنسبة (29.8%). وفي الترتيب الثالث جاءت صفحة (نجلاء الودعاني) بنسبة (24%)، تلاها صفحة (غيداء صالح) في الترتيب الرابع بنسبة (23.1%)، ثم صفحة (فيصل العبد الكريم) في الترتيب الخامس بنسبة (14.1%).

- ويفضل المبحوثين عينة الدراسة صفحة (ثنيان خالد) في الترتيب السادس بنسبة (13.1%)، تليها صفحة (د. محمد العليان) في الترتيب السابع بنسبة (12.2%)، ثم صفحة (أروى العمراني) في الترتيب الثامن بنسبة (10.9%)، و صفحة (أبو حصة) في الترتيب التاسع بنسبة (10%). وفي الترتيب العاشر جاءت صفحة (سلمان بن حثلين) بنسبة (9.9%)، وتقاسمت صفحتي (هند الفوزان) و(فهد البقمي) الترتيب الحادي عشر، بنسبة مئوية بلغت (7.1%) لكل منهما، فيما جاءت صفحة (د. ماجد الغامدي) في الترتيب الثاني عشر والأخير بنسبة (4.8%).

- استفاد الشباب السعودي عينة الدراسة من صفحة (أحمد الشقيري) كأكثر صفحات المؤثرين استفادة بالنسبة لهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (43.8%)، يليها في الترتيب الثاني صفحة (فايز المالكي) بنسبة (18.3%). وفي الترتيب الثالث جاءت صفحة (فيصل العبد الكريم) بنسبة (10.9%)، تلاها صفحة (ثنيان خالد) في الترتيب الرابع بنسبة (10.6%)، ثم صفحة (غيداء صالح) في الترتيب الخامس بنسبة (9%).

- ويستفيد المبحوثين عينة الدراسة من صفحة (د. محمد العليان) في الترتيب السادس بنسبة (7.1%)، تليها صفحة (نجلاء الودعاني) في الترتيب السابع بنسبة (6.7%)، ثم صفحة (فهد البقمي) في الترتيب الثامن بنسبة (6.4%)، و صفحة (سلمان بن حثلين) في الترتيب التاسع بنسبة (5.1%). وفي الترتيب العاشر جاءت صفحة (أروى العمراني) بنسبة (4.8%)، فيما جاءت صفحة (أبو حصة) في الترتيب الحادي عشر بنسبة (4.5%)، ثم صفحة (د. ماجد الغامدي) في الترتيب الثاني عشر والأخير بنسبة مئوية بلغت (3.2%).

- تبين أن (طريقة تقديم المؤثر) تأتي في مقدمة العناصر التي تعجب المبحوثين عينة الدراسة في طريقة عرض المؤثرين عبر صفحاتهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (71.2%). وفي الترتيب الثاني جاء عنصر (شخصية المؤثر) بنسبة (70.3%)، تلاها عنصر (أسلوب عرض الموضوع) في الترتيب الثالث بنسبة (56.7%)، ثم عنصر (طبيعة الموضوع المقدم) في الترتيب الرابع بنسبة (45.2%).

- وجاءت (عوامل الثقة في المؤثر) في الترتيب الخامس بنسبة (35.6%)، ثم (الاستعانة بأرقام وإحصائيات) في الترتيب السادس بنسبة (24.7%)، تلاها عنصر (شكل الصفحة الجذاب) في الترتيب السابع بنسبة (20.2%)، و(المؤثرات البصرية) في الترتيب الثامن بنسبة (18.9%)، وحلت (المؤثرات الصوتية) في الترتيب التاسع بنسبة (18.6%)، فيما جاء عنصر (الصفحة حاصلة على رخصة موثوق) في الترتيب العاشر والأخير بنسبة (15.7%).
- جاء مدى تفاعل المبحوثين عينة الدراسة مع صفحات المؤثرين بصفة (أتفاعل إلى حد ما) بنسبة (52.9%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول يليها بصفة (لا أتفاعل) بنسبة (26.6%)، وأخيراً بصفة (أتفاعل) بنسبة (20.5%) من إجمالي العينة.
- يحرص الشباب السعودي عينة الدراسة على التفاعل مع صفحات المؤثرين من خلال عدة أساليب، ويأتي أسلوب (تسجيل الإعجاب) في مقدمة أساليب تفاعلهم مع صفحات المؤثرين، وذلك بنسبة مئوية بلغت (82.5%). وجاء أسلوب (مناقشة الموضوعات المقدمة مع من حولي) في الترتيب الثاني لأساليب التفاعل، بنسبة (51.5%)، تلاه أسلوب (كتابة التعليق) في الترتيب الثالث بنسبة (43.2%)، ثم أسلوب (مشاركة المحتوى على صفحتي) في الترتيب الرابع بنسبة (30.1%)، فيما جاء أسلوب (التواصل مع الصفحة عبر الرسائل) في الترتيب الخامس والأخير.
- تبين أن درجة ثقة الشباب السعودي عينة الدراسة في المحتوى المقدم على صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت بصفة (أثق إلى حد ما) بنسبة (75%) من إجمالي العينة بالترتيب الأول، يليها بصفة (لا أثق) بنسبة (13.5%)، وأخيراً بصفة (أثق تمامًا) بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.
- تبين أن الشباب السعودي عينة الدراسة يرى أن (المؤثرون لديهم قدرة كبيرة على الإقناع بما يقدمه)، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (80.45%)، بمتوسط حسابي (2.41).
- وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (المؤثر يتسم بالجابلية في الشكل وطريقة العرض) بنسبة (79.70%)، بمتوسط حسابي (2.39)، تلتها عبارة (المؤثرون شخصيات ملهمة في المجتمع) في الترتيب الثالث بنسبة (78.10%) بمتوسط حسابي (2.34). وجاءت عبارة (تغيير شخصية المؤثر يجعلني أتشكك فيه) في الترتيب الرابع بنسبة (77.78%)، وبتوسط حسابي (2.33)، تلتها عبارة (المؤثرين لا يتسمون بالمصداقية) في الترتيب الخامس بنسبة (67.84%)، وبتوسط (2.03)، فيما جاءت عبارة (المؤثرون يقدمون محتوى غير مفيد) في الترتيب السادس بنسبة (61.54%)، وبتوسط (1.84).
- جاءت عبارة (يمكن الجمع بين العمل التقليدي والعمل عبر الإنترنت) في مقدمة اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل، وذلك بمتوسط حسابي (2.64) باتجاه (موافق)، تلتها عبارة

(ساعدتني صفحات المؤلفين على معرفة معلومات يمكن الاستفادة منها في مجال العمل) بمتوسط حسابي (2.51) في الترتيب الثاني.

- وجاءت عبارة (أشك في مصداقية بعض ما يروج له المؤلفون عبر صفحاتهم) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.49)، باتجاه (موافق)، وتقاسمت عباراتي (تعلمت كيف يروج المؤلفون للخدمات والمنتجات عبر صفحاتهم.) و(العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يسبب لي مشاكل جسدية نتيجة الجلوس لساعات طويلة) الترتيب الرابع، وذلك بمتوسط حسابي (2.48) لكل منهما، باتجاه (موافق). وفي الترتيب الخامس تقاسمت عباراتي (أدرت آليات ووسائل تحقيق الربح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) و(ساعدتني على تطوير بعض مهارات التي تؤهلني للاستفادة منها في مجال العمل)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.40) لكل منهما، باتجاه (موافق).

- واختار الشباب السعودي عبارة (أشعر بالقلق في حالة الهجوم على إذا قدمت محتوى لا يعجب الجمهور) في الترتيب السادس بمتوسط (2.26) باتجاه (محايد)، تلتها عبارة (أسعى للحصول على دورات لتطوير قدراتي في مجال التسويق والترويج عبر الإنترنت) في الترتيب السابع بمتوسط (2.19) باتجاه (محايد) ثم عبارة (أتمنى أن أصبح مؤثراً وأحقق متابعات ومشاهدات عالية.) في الترتيب الثامن بمتوسط (2.09) باتجاه (محايد). وجاءت عبارة (أفكر جدياً في إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي.) في الترتيب التاسع بمتوسط (2.08) باتجاه (محايد)، ثم عبارة (العمل كصانع محتوى وسيلة غير كافية للعيش من خلالها.) بمتوسط حسابي (2.06) باتجاه (محايد)، في الترتيب العاشر. وفي الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة (العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ربما يشعرني بالوحدة) بمتوسط (2.04) باتجاه (محايد) تلتها عبارة (العمل عبر الإنترنت أفضل من العمل التقليدي) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بمتوسط (2.03) باتجاه (محايد)، فيما جاءت عبارة (أرغب في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للدخل) في الترتيب الثالث عشر والأخير، بمتوسط حسابي (1.93) باتجاه (محايد).

- يرى الشباب السعودي ممن لا يتعرضون لصفحات المؤلفين أن (عدم توافق المحتوى مع قناعاتهم الشخصية) جاء في صدارة أسباب عدم تعرضهم، وذلك بنسبة مئوية بلغت (54.5%).

- وتقاسم سببي (لا يتوفر لدي الوقت الكافي للتعرض لهذه المضامين)، (لا يتوفر في المضمون عناصر جذابة) الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (39.8%) لكل منهما، تلاهم سبب (لا تركز هذه المضامين على قضايا حيوية ومهمة للجمهور) في الترتيب الثالث بنسبة (23.9%)، ثم سبب (ضعف وسطحية المحتوى المنشور عبر هذه الصفحات) بنسبة (22.7%) في الترتيب الرابع، فيما جاء سبب (وجود بعض الإشكاليات الفنية عند التعرض لهذه المضامين) في الترتيب الخامس والأخير بنسبة (8%).

ثانياً: نتائج اختبار صدق الفروض:

- ثبت صحة الفرض الأول القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) حيث تبين الآتي:
- ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعاً لمتغير (النوع) وذلك لصالح الإناث.
- ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعاً لمتغير (الفئات العمرية) وذلك لصالح الفئة العمرية من (15 إلى أقل من 20 سنة).
- ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي عينة الدراسة نحو العمل تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي) وذلك لصالح المستوى التعليمي المتوسط.
- ثبت صحة الفرض الثاني والقائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو العمل.
- ثبت صحة الفرض الثالث والقائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب السعودي لصفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.
- ثبت صحة الفرض الرابع والقائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الشباب السعودي في محتوى صفحات المؤثرين على شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل.

التوصيات:

1. يجب على المربين بالاهتمام بشريحة الشباب باعتبارهم من أهم فئات المجتمع ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا أن الشباب لديهم شغف بالشهرة والمؤثرين في شبكات الإنترنت، فيجب علينا الحفاظ والاهتمام أكثر بالشباب.
2. المؤثرون يلعبون دورًا كبيرًا في التأثير على مختلف فئات المجتمع، لذلك يجب الاهتمام بمجموعة المؤثرين ووضع رابطة تجمعهم بحيث يمكن أن تكون هذه المجموعة أداة مهمة في المجتمع وتحريك الرأي العام.
3. يجب الاهتمام بسوق العمل وتوفير فرص العمل المناسبة للشباب واستخدام مؤثرين شبكات التواصل الاجتماعي في إقناع الشباب بفرص العمل الجديدة وخاصة في ظل سعي المملكة العربية

- السعودية في رؤية 2030 التي تسعى لتوفير فرص عمل للشباب من خلال سعودة مختلف الوظائف، وبالتالي يجب علينا أن نضع بين يدي الشباب الوظائف الجديدة التي لم تكن متاحة من قبل.
4. ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة القضايا الاجتماعية، وبالتحديد فيما يتعلق بمختلف الوظائف والأعمال المناسبة وتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي من الناحية الوظيفية.
 5. إجراء المزيد من الدراسات حول شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ومراعاة ما يقدم من محتوى وحصر الجانب الإيجابي فيه، وتوعية الشباب على حسن استخدام هذه المواقع، واستثمار الفوائد العلمية والاجتماعية فيه، وتنمية قدراتهم وأفكارهم وميولهم، واتجاهاتهم، ووعيهم الثقافي، ومهاراتهم.
 6. أن تتم المراعاة من قبل أفراد المجتمع والأسر ومؤسسات المجتمع المدني بالاهتمام بالشباب وإرشادهم في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بوعي وإدراك لما يقدم من محتوى ومعلومات.
 7. اتخاذ تدابير متشددة على ما يبث من محتوى على شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المتعمقة للكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا، ومراجعة كافة المواضيع المشبوهة.
 8. الاجتهاد في إيجاد آلية للتصدي للأخبار والمعلومات الكاذبة ونشر الإشاعات والصفحات المشبوهة، والتي يروج لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها ما يثير الفتن في سلبية الوظائف بهدف تحريك الرأي العام، لذلك يجب مواجهة كافة ما ينشر عبر تلك الوسائل.
 9. نشر الوعي بأهمية التماسك الاجتماعي والوظيفي لدى الشباب السعودي، وترشيد علاقة الموظف بوظيفته وبمجتمعه، لتتوحد العلاقات الاجتماعية بين مؤسسات المجتمع والدولة.
 10. ضرورة أن يهتمّ المؤثرين بتطوير المحتوى المقدم، بما يتناسب مع الظروف المعيشية والاجتماعية لدى الشباب السعودي.
 11. التوسع نحو العمل عبر الإنترنت من خلال توفير فرص عمل ثلاث هذه الطريقة، في ضوء ظهور العديد من الوظائف التي يمكن القيام بها عبر الإنترنت، وفي ضوء قابلية قطاع كبير من الشباب السعودي في المملكة نحو فكرة العمل عبر الإنترنت سواء كوظيفة مستقلة، أو كوظيفة إضافية.
 12. دعم وتشجيع الشباب السعودي للتعرف على كيفية استخدام الأسلوب الأمثل في صناعة الفيديوهات بشكل احترافي، وتنمية المهارات الشخصية لمن يرغب في أن يصبح صانع محتوى، في ضوء زيادة تأثير صناع المحتوى على الجمهور على مستوى المملكة والمنطقة العربية ككل.

13. تنفيذ حملات توعوية للجمهور للتعريف بضرورة التأكد من مصداقية المعلومات المقدمة عبر الإنترنت سواء عن طريق المؤثرون أو غيرها من الوسائل الأخرى، في ضوء حرب المعلومات والاعتماد على شبكة الإنترنت في نشر الشائعات.

14. الاستعانة بأكثر المؤثرون تأثيرًا في المجتمع السعودي للترويج لأهداف المملكة في التنمية المستدامة ضمن خطة المملكة 2030، باعتبارهم شخصيات تحظى بالتأثير والقبول لدى قطاع كبير من المجتمع.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. أبو جادو، صالح. (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
2. إسماعيل، محمود حسن، (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر.
3. بدر، سهام محمد. (2000)، اتجاهات الفكر التربوي؛ في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
4. الحاج، كمال، (2020)، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
5. حسن، حمدي، (1991)، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة.
6. حسن، عبد الباسط محمد، (1998)، أصول البحث الاجتماعي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
7. حسين صديق، (2012)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق.
8. حمدي، حسن، (1987)، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر.
9. خورشيد، كامل مراد، (2014)، الاتصال الجماهيري التطور- الخصائص- النظريات، دار الميسرة، عمان.
10. الزغبي، أحمد محمد. (2012)، علم النفس الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
11. السبيعي، سلمان (2019)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإعلام الرقمي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة.

12. سعد عبد الرحمن. (2008)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة.
13. شحاته، حسن وآخرون. (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
14. شفيق، حسنين. (2010)، الإعلام الجديد البديل، دار فكر وفن، القاهرة.
15. شفيق، حسنين، (2014)، كتاب نظريات الإعلام وتطبيقها على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
16. الطرابيشي، مرفت، والسيد، عبد العزيز، (2011)، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة.
17. العادلي، مرزق عبد الحكم، (2004)، الإعلانات الصحفية، دار الفجر، مصر.
18. عبد الحكيم، مي مجدي. (2021)، اليوتيوبرز.. كيف تبدأ قناة وتحقق الريح منها؟، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
19. عبد الحميد، صلاح محمد، (2023)، الإعلام الجديد، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية.
20. عبد الحميد، محمد، (2000)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصر.
21. عيد، محمد ابراهيم. (2005)، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
22. عيساوي، أحمد، (2014)، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، دار الكتاب، القاهرة.
23. فلاح الدهمشي، عادل المكينزي، الأحمد، عبد الله، (2019)، كتاب نظريات الاتصال الجماهيري، ط1، مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
24. الكتاني، فاطمة المنتصر، (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات، دار الشروق للنشر والتوزيع.
25. الكتاني، فاطمة منتصر، (2000)، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
26. مشاقبة، بسام عبد الرحمن (2010)، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار إسامة للتوزيع والنشر، عمان.
27. معلوف، لويس، (2012)، المنجد في اللغة والإعلام، ط45، دار المشرق، بيروت.
28. مكاوي، حسين عماد، والسيد، ليلى حسين، (2004)، الاتصال ونظرية المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
29. منصور، علي، (2001)، التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية.

30. وافي، مختار، (2014)، وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب، القاهرة.
31. ويليام ريفرز وآخرون، (2005)، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
32. يونس، هيثم محمد يوسف (2020)، تعرض الشباب الجامعي السعودي لإعلانات مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات استجاباتهم الشرائية: دراسة مسحية، مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، القاهرة، جامعة الأهرام الكندية.

البحوث المنشورة:

1. أبو زيتون، ناصر عبد الله. (2015)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو فرص العمل، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، ع37.
2. أرفيدة، فاطمة محمد. (2017)، المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر على عينة من الشباب في مدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، كلية الآداب، ع9.
3. آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد، (2015)، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة منها - دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع34.
4. أمل كاظم ميرة وسالي طالب علوان. (2016)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر، مجلة جرش للبحوث والدراسات، جرش، جامعة جرش، مج 17، ع1.
5. البهنساوي، ليلى كامل. (2018)، رؤية أرباب العمل لمخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، القاهرة، مج78، ع3.
6. جعفر، ربيعة (2018)، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع39.
7. جعفر، ربيعة وباعمر، الزهرة (2018)، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع39.
8. الخالدي، دلال والخالدي، هاني (2022)، مدى استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة آل بيت للإنترنت في البحث واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 6، ع41.
9. الدهراوي، فؤاد (2019)، اتجاهات الشباب العربي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي Influencers Marketing وعلاقته بالسلوك الشرائي، مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، القاهرة، جامعة الأهرام الكندية، ع27.

10. الدهمشي، فلاح عامر، (2023)، استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (سنا ب شات) وتأثيره على القيم الأخلاقية - دراسة تطبيقية على عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية 2023م، جامعة أم درمان الإسلامية، مجلة علوم الاتصال.
11. الرشود، عبد الله بن سعد. (2006)، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل بالقطاع الخاص، دراسة ميدانية على الشباب الجامعي والمتقدمين للعمل بمكتب التوظيف الحكومي ومكتب العمل بمدينة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ع21، ج2.
12. الرشيد، صالح (2020)، اتجاهات المرأة السعودية نحو أسلوب العمل عن بُعد، مجلة جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية، ع 12.
13. السعودي، محمد (2016)، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل في المهن والوظائف الصغيرة بالقطاع الخاص، مجلة العلوم العربية والإنسانية، المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم، مج 10، ع 2.
14. السيد، ياسمين محمد إبراهيم (2020)، "التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى اليوتيوبز على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع 55، مج 2.
15. شتلة، ممدوح السيد عبد الهادي، ومرعي، حنان كامل حنفي، (2015)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية، دورية إعلام الشرق الأوسط، ع11.
16. شتلة، ممدوح السيد، (2016)، استخدامات الوظيفة الإعلامية الإخبارية لموقعي التواصل الاجتماعي والاشباكات المتحققة منها من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع11.
17. عراي، دينا (2015)، اتجاهات الجمهور نحو الإعلانات على الإنترنت دراسة ميدانية على سكان مدينة جدة، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 46.
18. عساف، دينا محمد محمود (2022)، التسويق الإلكتروني باستخدام المؤثرين وعلاقته بمستويات الاستجابة الشرائية لدى المستهلكين (في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا)، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، المعهد الدولي للعالي للإعلام بالشروق، مج 19، ع19.
19. علاء، نرمين (2021)، "اتجاهات البحوث العربية والأجنبية في مجال التسويق عبر الإنترنت: دراسة تحليلية من المستوى الثاني"، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 58، ج1.

20. فرطاسي، حفيظة، (2022)، "أثر أساليب ترويج المؤثرين لمنتجات التجميل عبر اليوتيوب على اتخاذ قرار الشراء لدى طالبات جامعة المدية"، مج إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، الجزائر، مج 8، ع 1.
21. فياض، محمد سلمان. (2018)، دور جامعة الزرقا في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، مج 45، ع 4، ملحق 3.
22. قرني، حسام (2022)، أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين، مجلة البحوث الإعلامية، مصر، جامعة بني سويف، مج 15، ع 14.
23. محمد على سلامة. (2012)، اتجاهات الشباب نحو العمل الحر وعلاقته بالبطالة دراسة ميدانية بمدينة قنا، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، مج 72، ج 1.
24. محمد ياسر شبل. (2011)، مشروع بحث اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر في محافظة الغربية، مجلة كلية الآداب، الغربية، جامعة طنطا، مج 1، ع 24.
25. محمد، مروة صبحي (2020)، "الاستراتيجيات التي يوظفها المؤثرون لتسويق المنتجات الجديدة عبر اليوتيوب واستجابة الجمهور نحوها: دراسة تحليلية"، مج البحوث الإعلامية، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 54، ج 5.
26. هدى جميل عبد الغنى. (2017)، تحمل الخلاف لدى تدريسي جامعة بغداد، مجلة الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ع 122.

الرسائل العلمية:

1. البنادرة، شيرين (2022)، مدى استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة آل بيت للإنترنت في البحث واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
2. البنادرة، شيرين (2022)، مدى استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة آل بيت للإنترنت في البحث واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
3. جبار، كنزة. (2014)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضيرة بسكرة، الجزائر.
4. الجوارى، منهل خطاب. (2005)، الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

5. خليفة، أنسام على. (2018)، دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. الزبيدي، فاطمة على. (2006)، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
7. سهير إبراهيم كامل. (2008)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
8. سهيلة بوعمر، (2014)، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
9. عبد الفتاح، سهير إبراهيم. (1998)، اتجاهات الشباب في المجتمع الأردني نحو التعليم والعمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
10. قدواح، منال. (2008)، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.
11. الكيلاني، منتهى (2019)، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي: دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
12. الكيلاني، منتهى (2019)، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي: دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
13. مصطفى، مها مصطفى محمود (2021)، "تعرض الشباب لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحوها: دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، مصر.
14. نجم، علي (2018)، قابلية خريجي الجامعات للعمل عن بعد وعلاقته بالإنتاجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الاقتصاد، جامعة الأزهر، غزة.
15. بوالزيت، نجاه، لطرش، مريم، (2018)، استخدام طلبة الإعلام لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على لغة التواصل - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحيى.

المواقع الإلكترونية:

1. موقع الأمم المتحدة، (2021)، "أهداف التنمية المستدامة"، تاريخ الزيارة: 2023/6/1، الساعة 3:00 مساءً. <https://news.un.org/ar/story/1088642/11/2021>
2. سالم، روان، (2020/6/18)، "إيجابيات وسلبيات العمل من المنزل"، تاريخ الزيارة: 2023/9/3، الساعة 12:00 صباحًا. [/https://www.arageek.com/](https://www.arageek.com/)
3. موقع قناة العربية، (موضوع منشور بتاريخ: 12 ديسمبر 2021)، "ارتفاع استخدام الأفراد السعوديين للإنترنت إلى 92.5% في 2021"، تم الدخول على المواقع بتاريخ رابط الزيارة: 2022/11/20، الساعة 3:20 مساءً. [/https://www.alarabiya.net/aswaq/economy](https://www.alarabiya.net/aswaq/economy)
4. حسين، مصطفى: (13/03/2021)، "المعدات والنصائح اللازمة لبدء قناة يوتيوب احترافية"، تاريخ الزيارة 21/05/2021م، الساعة 2:01 مساءً، الرابط: /المعدات-والنصائح-اللازمة-لبدء-قناة [/https://e-tejara.com](https://e-tejara.com)
5. موقع وزارة الإعلام، (2018)، وزارة الثقافة والإعلام تشرع في إعداد وثيقة لتنظيم عمل المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة، تاريخ الزيارة 13/3/2024، الساعة 3:22 صباحًا. رابط الزيارة: وزارة الثقافة والإعلام تشرع في إعداد وثيقة لتنظيم عمل المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة | وزارة الإعلام (media.gov.sa)
6. موقع دعم جوجل يوتيوب، "برنامج شركاء يوتيوب ومتطلبات الأهلية"، تاريخ الزيارة 2023/11/7، الساعة 9 مساءً. <https://support.google.com/youtube/answer/72851?hl=en&co=GENIE.Platform%3DAndroid>
7. موقع دعم جوجل يوتيوب، "اختيار آلية تحقيق الربح"، تاريخ الزيارة 2023/11/7، الساعة 9 مساءً. [.https://support.google.com/youtube/answer/94522](https://support.google.com/youtube/answer/94522)
8. مركز مساعدة الأعمال، Meta، تاريخ الزيارة 2023/11/7، الساعة 10 مساءً. <https://www.facebook.com/business/help/t/1146222995920637#>
9. حسين، مصطفى (بتاريخ، 2020/04/03) "مميزات وعيوب العمل عبر الإنترنت"، تاريخ الزيارة 2023/7/5 م، الساعة 10:00 مساءً. رابط الزيارة: [/https://e-tejara.com](https://e-tejara.com)
10. نور، محمد، (2023)، "كيفية الربح من انستقرام (شرح عملي لـ 8 طرق مختلفة)"، تاريخ الزيارة (2023/12/20)، الساعة 2 صباحًا، على الرابط التالي: [/https://www.alrab7on.com/make-money-on-instagram](https://www.alrab7on.com/make-money-on-instagram)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Adam Enfroy."How To Make Money On YouTube", Available at <https://www.adamenfroy.com/how-to-make-money-on-youtube> , Visited 20/05/2021.
2. Anita Allan. Gender and Privacy in Cyberspace, (2000), Stanford Law Review, (California, Volume52, No5.
3. Baker, S. (2018, July 3). 10 Ways Content from Influencers Helps Your Business Grow. Retrieved October 21, 2018, from business. com: <https://www.business.com/articles/influencers-and-branding/>
4. Berger, J., & Keller Fay Group. (2016). Research shows micro-influencers have more impact than average consumers do. Experticity website. http://go2.experticity.com/rs/288-azs-731/images/experticitykellerfaysurveysummary_pdf.
5. Booth, Norman & Matic, Julie. (2011). Matic, J.A.: Mapping and Leveraging Influencers in Social Media to Shape Corporate Brand Perceptions. Corporate Communications 16, 184-191. Corporate Communications: An International Journal. 16. 184-191. 10.1108/13563281111156853.
6. Castillo, Jimenez, D & Frenandez, (2019) "The role of digital influencers in brand recommendation: Examining their impact on engagement, expected value and purchase intention", International Journal of Information Management, Vol 49.
7. Chung-Wha 'Chloe' Ki, Youn-Kyung Kim (2019) "The mechanism by which social media influencers persuade consumers: The role of consumers' desire to mimic", Psychology Marketing, Vol 36, No 10.
8. IoannisLeftheriotis & Michail N.Giannakos (2014) "Using social media for work: Losing your time or improving your work?", Computers in Human Behavior, vol 31.
9. Johansen, I. ;Gudvik, C. (2017) .Influencer Marketing and Purchase Intentions: How Does Influencer Marketing Affect Purchase Intentions?. Master's thesis, Norwegian School of Economics, Bergen.
10. Karimi, Leila, Applying the Uses and Gratifications Theory to Compare Higher Education Students' Motivation for Using Social Networking Sites.
11. Karimi, Leila, (2014), Applying the Uses and Gratifications Theory to Compare Higher Education Students' Motivation for Using Social Networking Sites: Experiences from Iran, Malaysia, United Kingdom, and South Africa, International Islamic University, Malaysia.
12. Katrina Wu. "YouTube Marketing, (2016), "Legality of Sponsorship and Endorsement in Advertising", the Journal of Law, Business and Ethics, Spring Edition.
13. Mattias Holmbom (2015) "The Youtuber A Qualitative Study of Popular Content Creators", UMEA Universtet.

14. Menezes, I. F. (2017). “Contrast Between You tubers and traditional celebrities: impact in brand awareness, purchase intention and brand loyalty”. Dissertation submitted as partial requirement for the conferral of Master in Marketing. Available at:
15. Mirjam Wattenhofe&Roger Wattenhofer&Zack Zhu, (2012)• “The YouTube Social Network”, Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media, Dublin, Ireland.
16. Mirjam Wattenhofe&Roger Wattenhofer&Zack Zhu, (2012) • “The YouTube Social Network”, Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media, Dublin, Ireland.
17. Nils S. Borchers. (2018), “Social Media Influencers in Strategic Communication”, International Journal of Strategic Communication, Special Issue, Leipzig University, Germany,p4.
18. Peg Fitzpatrick.” 11 Best Ways To Make Money On YouTube Without Ad sense”, Available at <https://drsoft.com/2018/05/04/earn-money-from-youtube-without-adsense/> , Visited 20/05/2021.
19. Ranga M. & Sharma D. (2014).” Influencer Marketing- A Marketing Tool In The Age Of Social Media”. Abhinav International Monthly Refereed Journal of Research In Management & Technology. VOL. 3, No. 8.
20. Rebelo, M. F. (2017). How influencers’ credibility on Instagram is perceived by consumers and its impact on purchase intention. Journal Institucional da Universidade Católica Portuguesa.
21. Singh, S.• & Diamond, S. (2012). Social media marketing for dummies. (Hoboken, NJ: John Wiley & Sons).
22. Tengblad-Kreft, V.A.J, Hagman, A.M, &Hessels, E, (2017)• Influencer marketing and the effect on brand personality and brand perception” Masters Paper (LBMG Strategic Brand Management.
23. Uzunoğlu, E. & Kip, S. (2014). Brand communication through digital influencers: Leveraging blogger engagement. International Journal of Information Management, 34(5).
24. Wu, K. (2016)• “You tube Marketing: Legality of Sponsorship and Endorsement in Advertising”. Journal of Law, Business, and Ethics. Vol.www: <http://hdl.handle.net/10071/15971>

التدفق النفسي وعلاقته بالعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية

بشرى بنت خضر الزهراني

باحثة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
bushra19zz@gmail.com

هديل بنت عبد الله أكرم

أستاذ القياس والتقويم المساعد، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

صباح قاسم الرفاعي

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية على عينة من المراهقين بلغ عددها (450) ذكور وإناث، والبحث عن الفروق في مستوى التدفق النفسي والعنف الإلكتروني تبعاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب)، وبتغير العمر من عمر (12 سنة-21 سنة)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والمقارن، المنهج الارتباطي للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة، والسببي المقارن للإجابة على الأسئلة الفرعية، وتم الاعتماد على مقياس التدفق النفسي والعنف الإلكتروني من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين مقياس التدفق النفسي ومقياس العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو التدفق النفسي وفقاً لمتغيري العمر والحالة الأسرية، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو العنف الإلكتروني وفقاً لمتغيري العمر والحالة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، العنف الإلكتروني، المراهقين، الألعاب الإلكترونية.

Psychological Flow and its Relationship to Electronic Violence Among Adolescents Using Electronic Games in the Kingdom of Saudi Arabia

Bushra Bint Khader Alzahrani

Master Researcher in Educational Psychology, College of Education, King Abdulaziz
University, Saudi Arabia
bushra19zz@gmail.com

Hadeel Bint Abdullah Akram

Assistant Professor of Measurement and Evaluation, College of Education, King Abdulaziz
University, Saudi Arabia

Sabah Qasim Al-Rifai

Professor of Guidance and Psychological Counseling, College of Education, University of
Jeddah, Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between psychological flow and electronic violence among adolescent gamers in Saudi Arabia. The research was conducted on a sample of 450 male and female teenagers, to investigate the differences in the levels of psychological flow and electronic violence based on the following variables, family status (living with both parents, living with one parent, living with relatives), and age (12-21 years old). Descriptive cross sectional study was conducted using a self-structured questionnaire consisted from 27 questions about psychological flow and 8 questions about electronic violence, answered on a Likert scale ranging from strongly disagree to strongly agree. results: There was no significant relationship between the psychological flow scale and the electronic violence scale among adolescent gamers in Saudi Arabia. Additionally, the results showed no statistically significant differences in the mean scores of adolescent gamers' psychological flow based on age and family status, as well as no statistically significant differences in the mean scores of adolescent gamers' electronic violence based on age and family status.

Keywords: Psychological Flow, Electronic Violence, Adolescents, Electronic Games.

المقدمة

يتمثل التدفق النفسي أو التجربة المثلى في تلك اللحظات التي ينتاب الفرد فيها شعور بتوقف الزمن، وإحساس داخلي بالبهجة، وازدياد قدرته على التركيز والمهارة في الأداء، ويتحول الصعب إلى يسير، ويغيب عنه الاهتمام بالكيفية التي يؤدي بها العمل أو التفكير في النجاح والفشل لأن مشاعر السرور بالعمل نفسه هي فقط التي تحركه وتحفزه (البهاص، 2010)، وقد بدأ العالم ميهاي (Mihaly) البحث في سلوك التدفق النفسي حين لاحظ الأفراد أثناء ممارستهم لأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفاً بحد ذاته ، حيث يشعر القائم بتلك الأنشطة بالمتعة والسرور(صديق، 2009).

وتحدث تجربة التدفق النفسي عندما ينخرط الفرد في أداء مهمة أو نشاط محدد، في هذه اللحظات يشعر الفرد أن لا شيء أكثر أهمية من أداء هذه التجربة؛ لأنها تولد مجموعة من الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بمستويات عالية من التركيز يكون الفرد فيها أكثر يقظة (Ilies et al., 2017) وسيطرة على أفكاره ومشاعره وهذا ما يوّلد إحساساً بالرضا والسعادة، فالتدفق النفسي بمثابة قوى كامنة تدفع الفرد للنجاح والاستمرار في الأداء (القحطاني، 2021).

لذا يمكن أن يحقق أي نشاط ممتع يقوم به الفرد حالة التدفق النفسي، إذا شكل تحدياً يتناسب مع مستوى مهاراته، وبالتالي الاندماج التام وشدة التركيز والوصول إلى درجة الاستغراق الشديد في النشاط وعدم الإحساس بمرور الوقت (الصوافي، 2019) ومن هذه الأنشطة التي تجمع كل هذه الأمور من التحدي وشدة التركيز والانغماس الألعاب الإلكترونية بمختلف أنواعها وخاصة لدى المراهقين

فالألعاب الإلكترونية يتم تطويرها لتوجيه المستخدمين لاختيار الألعاب الترفيهية التي تحفز التحدي من خلال الواقع الافتراضي للعبة والذي يشعر فيه المستخدم بحرية التصرف وإمكانية تكوين العلاقات الاجتماعية؛ لذا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تزايد الإقبال على الألعاب الإلكترونية هو أنها تحتوي على الأنشطة التفاعلية والتحديات المشتركة كالألعاب الاستراتيجية وألعاب المحاكاة.

(Terras & Boyle, 2019)

وقد نما الدور الذي تلعبه الألعاب الإلكترونية في حياة المراهقين بالتحديد، وتنوعت بين أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية (DeRosier & Thomas, 2018) وقد أكد كلاً من (Houssier 2013) وVlachopoulou and على أن المراهقين هم الفئة الأكثر إقبالاً على الإنترنت وبالتحديد الألعاب

الإلكترونية وقد عزز من ذلك البعد الافتراضي الموجود بها والذي يعطيه مساحة كافية للتعرف على ذاته والآخرين بعيداً عن كل الضغوط التي قد يتعرض لها في واقعه. وللألعاب الإلكترونية ذات الطابع العنيف رواجاً لدى المراهقين مما يزيد من السلوكيات العنيفة أثناء ممارسة المراهق لها، وقد يزيد معدل اللعب بها يوماً من (15-20 دقيقة)، (2021 Suziedelyte)، وهذه السلوكيات تمثل العديد من المواقف السلبية التي تكون ضد مصالح المجتمع والتي تتسم بالعداء نحو الأفراد (طوالبه، 2013). وهذا في سائر أنواع العنف سواءً كان لفظياً أو جسدياً أو حتى إلكترونياً (أحمد وآخرون، 2015).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يصل الفرد إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة التي تشكل تحدياً له، مع السيطرة على مهاراته التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، لأنه تجربة ذاتية من الاهتمام العالي وبدون أدنى مجهود، ويرتبط الشعور بالتدفق النفسي بالتجربة الشخصية (Mosing et al., 2012)

وقد ركزت الألعاب الإلكترونية على الجانب الاجتماعي الذي مكّن المستخدمين من بناء علاقات مع أشخاص يتشاركون معهم ذات الميول والاهتمامات في اللعب، الأمر الذي كان له دور هام ورئيسي في زيادة شعبيتها، وبناءً على ذلك أصبحت المدة التي يقضي فيها المستخدمين على هذا النوع من الألعاب بمتوسط (6.5) ساعات أسبوعياً بينما في الألعاب الفردية يقضون (4.6) ساعات أسبوعياً والتي يكون اللاعب فيها بمفرده يتدرج في مراحل اللعبة بما يتناسب مع مهاراته أثناء اللعب، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة المستخدمين في الاستفادة من المجتمع الافتراضي في مناقشة اللعبة ومشاركة الأفكار والأهداف دون قيود (Goodman et al., 2017).

وقد نمت صناعة الألعاب الإلكترونية بشكل كبير وملحوظ في السنوات الأخيرة حيث بلغ إجمالي إيرادات هذه الصناعة (175 مليار) دولار في عام (2020) وبلغ عدد المستخدمين للألعاب الإلكترونية على الهواتف الذكية (2.6) مليار مستخدم (Palandrani, 2021) فهي بالتالي مصدراً للترفيه لعدد كبير من الأفراد ومما ساعد في ذلك هو التنوع الكبير في هذه الألعاب الذي يتناسب مع الميول والاهتمامات المختلف المستخدمين (Halbrook et al., 2019).

وتعد منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا منطقة نمو رئيسية لسوق الألعاب الإلكترونية والمملكة العربية السعودية تُمثل السوق الأكبر فيها بحجم سوق يصل إلى (785) مليون ريال، وفي عام (2021) مكّن (21,1) مليون مستخدم في المملكة العربية السعودية سوق الألعاب العالمي على تحقيق إيرادات تزيد عن مليار دولار بما يعادل (41.1%) مقارنة بعام (2019) (Newzoo, 2021).

وقد أدى هذا الانتشار الكبير للألعاب الإلكترونية في السنوات الأخيرة إلى العديد من المشكلات، خاصة بين المراهقين والشباب الذين قد يتعرضون لبعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية والجسدية نتيجة هذه الألعاب الإلكترونية، خاصة تلك الألعاب التي تتسم بالعنف فهي ألعاب متاحة للجميع، وتعد هذه الألعاب محاكاة لبعض الأنشطة الواقعية مثل الألعاب الحربية أو كرة القدم أو ألعاب الخيال العلمي. (Karka et al.,2021)

وبالاطلاع على قواعد البيانات العربية والأجنبية وجدت الباحثة أن الدراسات التي أشارت إلى علاقة التدفق النفسي بالعنف الإلكتروني لدى المراهقين من مستخدمي الألعاب الإلكترونية قليلة، وبناء على ما تم عرضه من أدبيات حول دخول المراهق في حالة التدفق النفسي أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية والتي تعد حالة إيجابية تضيف المتعة والسرور أثناء اللعب، وفي الوقت ذاته لا تخلو هذه الألعاب من وجود ظاهرة العنف الإلكتروني والتي بدورها ظاهرة سلبية لها العديد من الأضرار النفسية والاجتماعية على المراهق أي عنوان الدراسة الحالية لتسلط الضوء على التدفق النفسي وعلاقته بالعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتتحذ مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين درجات مقياس التدفق النفسي وبين درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (-12، 12-14، 15-17، 18-21).

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (-12، 12-14، 15-17، 18-21)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

فروض الدراسة

1- توجد علاقة بين درجات مقياس التدفق النفسي وبين درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (-12، 14، 15-17، 18-21).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (-12، 14، 15-17، 18-21)؟

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1- طبيعة العلاقة بين درجات مقياس التدفق النفسي وبين درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

2 الفروق بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (12-14، 15-17، 18-21).

3- الفروق بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

4- الفروق بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (-18، 15-17، 12-14، 21)؟

5- الفروق بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحورين التاليين:

الأهمية النظرية

- تحديد أسباب انغماس المراهقين في الألعاب الإلكترونية.
- تفيد في التعرف على طبيعة التدفق النفسي وجوانبه المختلفة لدى المراهقين.
- تحديد ماهية العنف الإلكتروني في المجتمع الافتراضي للألعاب الإلكترونية وأثره على المراهقين.
- تقدم تصوراً للباحثين والتربويين عن واقع المراهقين أثناء استخدامهم للألعاب الإلكترونية في ظل تزايد الإقبال على هذا النوع من الألعاب.

الأهمية التطبيقية

- تُمكن الدراسة الحالية من استحداث برامج إرشادية في الاستفادة من حالة التدفق النفسي في مجالات مختلفة غير الألعاب الإلكترونية.
- الاستفادة من البيانات النوعية لتحديد جوانب التدفق النفسي لدى المراهقين وتطبيقه في مجالات مختلفة.
- معرفة الأخصائيين والمرشدين ماهية العنف الإلكتروني الذي قد يتعرض له المراهقين من الألعاب الإلكترونية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.
- الاستفادة من الدراسة الحالية في استحداث برامج إرشادية وخطط علاجية للحد من أثر العنف الإلكتروني في الألعاب الإلكترونية وكيفية مواجهته بالطرق الصحيحة.
- تفيد الباحثين في التعرف أكثر على الفئة المستهدفة وإجراء المزيد من الدراسات لمستخدمي الألعاب الإلكترونية بناءً على نتائج الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في عام 1443-1444 هـ / 2022-2023 م.
الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية.
الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

1- التدفق النفسي (Psychological Flow):

عرّفه Csikszentmihalyi (1990) بأنه التجربة المثلى التي يشعر بها الفرد عندما يصل العقل أو الجسد إلى أقصى حدوده لإنجاز مهام صعبة وجديرة بالاهتمام حيث يجتاح الفرد في هذه الأثناء شعور عميق بالمتعة والبهجة.

كما يعرفه أبو حية (2019) بأنه "خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات ويصل من خلالها إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة لديه ويصاحبها حالة رضا وسعادة وتأجيل الرغبات والاحتياجات الشخصية الأخرى."

تعرف الباحثة التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين إجرائياً: يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس التدفق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

2- العنف الإلكتروني (Electronic Violence):

يعرف بأنه " أحد أنواع العنف الذي يأتي من خلال استخدام التكنولوجيا لإلكترونية عبر الإنترنت، وتشمل الأجهزة الإلكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية." (خلف، 2019)

وتعرف الباحثة العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين إجرائياً: يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس العنف الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة.

3- الألعاب الإلكترونية (Electronic Games):

تعرف بأنها "نظام تفاعلي معقد، وغالبا ما يعمل آلياً، حيث يمكن للمستخدمين تخزين ومعالجة المعلومات، والمشاركة في صراع اصطناعي بواسطة قواعد النظام، مما يؤدي إلى نتيجة قابلة للقياس" (العتيبي، 2020).

وتعرف الباحثة الألعاب الإلكترونية بأنها ترفيه رقمي يتضمن بُعدًا تفاعليًا يحتوي عدد كبير من المستخدمين بمعارف وهمية أو حقيقية.

4- المراهقة (Adolescents)

يعرفها الدوسري (2020) بأنها "المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد"

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التدفق النفسي

يعد التدفق النفسي من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي لأنه يمثل جوهر الذكاء العاطفي وله دور كبير في وصول الفرد للسعادة (البخيتان، 2020)، فهو حالة من تدفق العواطف الإيجابية التي تملأ الفرد بالطاقة والحيوية الأمر الذي ينسيه ذاته مستغرقاً فيما يود إنجازه، من خلالها يصل الفرد إلى التجربة المثلى وهي أعلى تجليات الصحة النفسية لما يصاحبها من ابتهاج ونشوة وصفاء ذهني يدفع الفرد للمثابرة والمداومة للوصول إلى الإبداع والإتقان دون النظر إلى التعزيز أو المقابل لأنها حالة مطلوبة لذاتها (أبو حلاوة، 2013).

أشار (1990) Csikszentimhaly إلى أن تجربة الأفراد لحالة التدفق النفسي، في الأنشطة المختلفة يتم وصفها بطرق متشابهة تشترك فيها عدة أبعاد تُكوّن التجربة المثلى بغض النظر عن الثقافة، أو الطبقة الاجتماعية، أو العمر، أو الجنس وهي كالتالي:

أ- توازن المهارة مع التحدي

التوازن بين النشاط ومهارات الفرد، عندما يتطابق كلاً من مستوى النشاط ومستوى المهارة يدخل الفرد في حالة التدفق النفسي وتحقيق التجربة الأمثل للأداء ففي هذه اللحظة الفرد لا يستمتع بالأداء وحسب بل يقوم به بأفضل طريقة ممكنة (Tse et al., 2019).

ب- وضوح الأهداف والتغذية الراجعة

تحديد الهدف ووجود تغذية راجعة فورية يعني وضوح الرؤية والحد من التشتت ليتمكن الفرد من تحديد خطواته التالية وتطوير أساليبه المتبعة للاندماج في النشاط والتركيز عليه، الأمر الذي يحقق حالة التدفق النفسي ويساهم في جودة الإنجاز. (Zollars, 2018)

ج- الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي

في هذه الأثناء يكون النشاط أهم أمر لدى الفرد فلا يهتمه ما يحدث من حوله أو الكيفية التي يؤدي بها أو الطريقة التي يراه بها المحيطين؛ بسبب غياب الوعي الذاتي الذي جعله ينفصل عن العالم الخارجي، فيتلاشى أي أمر لا علاقة له بالنشاط، وبذلك يتمكن من القيام به بكل تلقائية. (المطيري،2020).

د- التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم

تركيز الفرد على النشاط بطريقة تنسيه الأفكار والمخاوف وتخرجه من الحالة الذهنية العادية التي تُشكل جوانب حياته اليومية وتستبعد المشتتات، فيتوقف عن التفكير بما حدث قبل النشاط أو ما سيحدث بعده، وبالتالي يسمح فقط لمجموعة مختارة من المعلومات التي يتم إدراكها تُشكل في تلك اللحظة إحساساً بالسيطرة على متطلبات النشاط في عالم خاص بالفرد. (Csikszentimhaly,1990)

هـ- تحوّل الوقت

هو افتقاد الوقت لمساره الطبيعي المعتاد فلا يتم قياسه بتقدم الدقائق والساعات لأن لكل نشاط وتيرته الخاصة، وتسلسل الأحداث الذي يختلف فيه الوقت من حال إلى آخر في فترات زمنية غير متساوية، تتناسب مع إيقاع النشاط فيكون الوقت أما أسرع أو أبطأ مما هو عليه. (Csikszentimhaly,1990).

و- الخبرة الذاتية الإيجابية

دخول الفرد في حالة التدفق النفسي يكون خبرة راقية وعلامتها الفارقة أداء النشاط بكل متعة، والقدرة على تحرر الفرد مما قد ينشأ داخله من شعور باليأس والإحباط والتوتر والقلق، وتوظيف جميع انفعالاته في رفع الدافعية لديه والقدرة على الإنجاز ومواجهة التحديات بما يتناغم مع النشاط الذي يؤديه (العززي،2019)

دراسات تناولت التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية

بحثت العديد من الدراسات حول التأثير الإيجابي للألعاب الإلكترونية والذي يتمثل في تجربة التدفق النفسي لما توفره من متعة وإحساس بالتحكم والسيطرة كما في دراسة (Alexander & Shilu (2014) والتي بحثت في العلاقة بين التدفق النفسي والدافعية والإبداع والسعادة الحياتية لدى عينة مكونة من (1574) من البالغين الصينيين من مستخدمي الألعاب الإلكترونية، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي والدافعية والإبداع والسعادة الحياتية لدى البالغين الصينيين من الذكور والإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التدفق النفسي أثناء ممارسة أفراد عينة الدراسة للألعاب الإلكترونية ، بالإضافة إلى وجود فروق لصالح الذكور في مقياس التدفق النفسي.

يشير (2009) Coffey إلى أن مستخدمي الألعاب الإلكترونية هم الطلبة المحاطين بالتكنولوجيا منذ طفولتهم لذلك ظهر التعلم القائم على الألعاب الإلكترونية ، الذي يجعلها كأدوات تعليمية داخل او خارج الفصل الدراسي وقد أولى الباحثين أهمية في دراسة هذا النوع من الألعاب وأثرها على التدفق النفسي لدى الطلبة كدراسة (2018) Yang & Quadir في تاوان التي بحثت في أثر التدفق النفسي بدافعية التعلم عند لعب الألعاب الإلكترونية التعليمية، وقد أظهرت عدة نتائج مفادها أن تحقق حالة التدفق منبئ لدافعية التعلم، حيث كان الطلاب الذين يتمتعون بمستوى تدفق نفسي مرتفع للألعاب الإلكترونية التعليمية أكثر دافعية للتعلم بستة أضعاف مقارنة بالطلبة الذين انخفض لديهم مستوى التدفق النفسي، كمان أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ولضمان التجربة الإيجابية لمستخدمي الألعاب الإلكترونية انتهج مصممي الألعاب الإلكترونية نهجاً يركز على المستخدم ويظهر ذلك من خلال تمكين المستخدم من الحصول على تجربة واقعية قدر الإمكان وقد ناقشت ذلك دراسة (2019) Pallavicini et al., في إيطاليا من خلال معرفة الفروق بين الألعاب التي يتم لعبها بواقع افتراضي (VR) واللعب من خلال سطح المكتب في مستوى التدفق النفسي والعواطف الإيجابية لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية عند لعبهم لعبة (Smash Hit)، أظهرت النتائج ارتفاع التدفق النفسي و العواطف الإيجابية في الواقع الافتراضي على الرغم من عدم وجود فروق في مستوى الأداء لدى المستخدمين.

ولتحسين تجربة المستخدم أيضاً ركزت الألعاب الإلكترونية على توفير العديد من الخيارات ليعبر من خلالها المستخدم عن نفسه ويتمثل ذلك في وجود شخصية افتراضية تكون معرفاً له وتعد عنصراً أساسياً في العديد من الألعاب؛ لذلك بحث كلاً من (2016) Soutter & Hitchens في العلاقة بين التدفق النفسي وتحديد معرف الشخصية على عينة بلغ عددها (306) من مستخدمي الألعاب الإلكترونية وأكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي وتحديد الشخصية، وكلما تنوعت خيارات المستخدم في تكوين الشخصية ارتفع لديه مستوى التدفق النفسي .

وبما أن التدفق النفسي يتكون من عدة أبعاد، وتوفر نشاط يحتوي جميع أبعاده هذا يعني سهولة الوصول لحالة التدفق النفسي وعند عدم وجود أحدها قد ينخفض مستوى التدفق النفسي أو يصعب الوصول له، فقد بحث العديد من الدراسات أبعاد التدفق النفسي في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بمستوى التدفق النفسي لدى المستخدمين، ومن هذه الأبعاد التغذية الراجعة وهي أيضاً أحد أهم عناصر الألعاب الإلكترونية ليعرف المستخدم مستواه وما أحرزه من تقدم أثناء اللعب فقد ناقشت دراسة (2022) Zhang et al., في الصين أثر التغذية الراجعة على التدفق النفسي في الألعاب الإلكترونية

التنافسية، وأشارت النتائج إلى أن التغذية الراجعة الإيجابية ترفع من مستوى التدفق النفسي بينما ينخفض مستوى التدفق النفسي عند التغذية الراجعة السلبية -خسارة المستخدم وعدم تقدمه.

ومن أبعاده أيضاً تحول الوقت وفقدان الإحساس به، والذي يعد في الوقت ذات من السمات المميز لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية. فقد بحثت دراسة (Rutrecht et al., 2021) في العلاقة بين تحول الوقت والتدفق النفسي على عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية في ألمانيا وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التدفق النفسي وتحول الوقت، فكلما ارتفع التدفق النفسي انخفض الإدراك بالوقت بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أداء المشاركين والتدفق النفسي فكلما ارتفع التدفق ارتفع أداء المشاركين.

وعلى الصعيد الآخر للألعاب الإلكترونية جانب سلبي أيضاً، فقد ناقشت العديد من الدراسات متغيري "التدفق النفسي" و"إدمان الألعاب الإلكترونية"، ففي الجزائر ناقشت دراسة حمزة (2021) مساهمة تجربة التدفق النفسي في الإدمان على الألعاب الإلكترونية على عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين والأطفال في الجزائر بلغ عددهم (53) فرد. أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والتدفق النفسي وعليه فإن تكرار سلوك اللعب هو أحد العوامل التي تساهم في إدمان الألعاب الإلكترونية.

وفي بريطانيا بحثت دراسة (Hull et al., 2013) في التدفق النفسي كأحد العوامل المساهمة في إدمان الألعاب الإلكترونية في بريطانيا لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية بلغ عددها (110) وأشارت النتائج إلى أن بعد "تحول الوقت" وهو تغير الشعور بالوقت الذي يكون أثناء اللعب أحد مؤشرات إدمان هذه الألعاب وليست تجربة التدفق النفسي كاملة، أيضاً توصلت الدراسة إلى أن السمة الاجتماعية للألعاب الإلكترونية والمتمثلة في الواقع الافتراضي للعبة هي أحد منبآت إدمان هذه الألعاب.

المحور الثاني: العنف الإلكتروني

أدت التطورات التكنولوجية في العقود الأخيرة إلى زيادة التفاعل مع الأجهزة الإلكترونية، والتي بدورها أدت إلى الكثير من التغيرات في التفاعلات الاجتماعية ومن أهم هذه التغيرات التي طرأت هو تغيير عالم الألعاب الإلكترونية، التي زاحمت الألعاب التقليدية، بسبب انتشارها وسهولة استخدامها وزيادة الساعات التي يقضيها الأفراد في اللعب حتى أصبحت الألعاب الإلكترونية من الأنشطة الشائعة لدى المراهقين فهي تعتبر نشاطاً ممتعاً ومحفزاً (Paulus et al., 2018). لذا تعد الألعاب الإلكترونية اليوم عالم افتراضي متكامل سمته الأساسية تمكين الجانب الاجتماعي حتى تحولت هذه الألعاب إلى منصات تواصل اجتماعي في حد ذاتها (عبدالي، 2020)، ووجود هذه المساحة للتعبير نتج عنها العنف الإلكتروني والذي يشبه العنف في منصات التواصل الاجتماعي، ويتمثل في الممارسات السلبية بين مستخدمي

الألعاب الإلكترونية بمجرد الوصول إلى المحادثة الافتراضية، مثل نشر الشائعات والتحرير، وانتحال الشخصية من أجل إلحاق الأذى بالآخرين ومضايقتهم أو التقليل والسخرية منهم

(Bećirović & Saračević, 2022)

أسباب العنف الإلكتروني

1- التنافسية، عند لعب الألعاب العنيفة، فالمستخدمين الذين يلعبون الألعاب العنيفة أكثر عرضة لممارسة العنف على الآخرين من أولئك الذين يمارسون الألعاب غير العنيفة، كألعاب البناء أو ألعاب القصة وجمع النقاط.

2- الإجهاد والتوتر، إذا كان المستخدم يعاني من الإجهاد والضغط في حياته اليومية قد ينتقل ذلك للألعاب الإلكترونية من خلال ممارسة السلوكيات السلبية

3- التمييز والعداء، ويعود ذلك لعدد المستخدمين الكبير في الألعاب الإلكترونية وبالتالي اختلاف هوياتهم الثقافية والاجتماعية والعقائدية، مما يسهم من حدة العداء وتصاعد السلوكيات السلبية المتمثلة في العنف الإلكتروني في البيئة الافتراضية.

4- مشاهدة السلوك السلبي والوقت الذي يقضيه المستخدم في الألعاب الإلكترونية، فكلما زادت المدة كثرة مواقف العنف التي يشاهدها مما يجعله ممارساً للعنف مستقبلاً (Huang et al., 2019)

ويُصنف السلوك في الألعاب الإلكترونية بأنه عنف إلكتروني عندما تتوفر ثلاث نقاط رئيسية كما يراها Foo and Koivisto (2004) وهي:

1- تعمد إلحاق الضرر بلعب المستخدمين الآخرين

2- أن يكون هذا الضرر هو الهدف الرئيسي من اللعب

3- تقليل متعة المستخدمين الآخرين في اللعب من خلال اللعب بطريقة معادية للمجموعة

وعادةً ما يكون هذا المستخدم على علم بآليات اللعبة ويستخدم هذه المعرفة لنشر الشائعات داخل مجموعات اللعب والتحرير لفرض السيطرة على الضحية وتوجيه اتهامات متكررة وغير صحيحة فيما يخص اللعب لأعضاء المجموعة التي معه أو التي يلعب ضدها، أو انتحال شخصية مستخدم آخر من أجل تحقيق أقصى استفادة من اسمه وشهرته داخل اللعبة.

دراسات تناولت العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية

أثبتت العديد من الدراسات أن مستوى التنافس والعنف في اللعبة يؤثر على سلوك المستخدمين مع بعضهم البعض، ففي النمسا أجرى الباحث Greitemeyer (2018) دراسة عن أثر الألعاب الإلكترونية العنيفة على المستخدمين وخلصت نتائجها إلى أن هذه الألعاب تنعكس على سلوكيات المستخدم أثناء

لعبه، ويظهر ذلك من خلال الواقع الافتراضي للعبة فتكون تصرفات المستخدمين مع بعضهم البعض أكثر عنفاً كلما ارتفع مستوى العنف في الألعاب ، و أشارت النتائج أيضاً إلى أن هذه السلوكيات يمكن أن تنتقل إلى المستخدمين الذين لا يلعبون الألعاب العنيفة عندما يتفاعلون مع مستخدمي هذه الألعاب، بالإضافة إلى أن ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل متكرر قد ارتبطت بزيادة ارتكاب سلوكيات العنف الإلكتروني.

وأظهرت الدراسات إلى أن الذكور أكثر عرضة لممارسة العنف الإلكتروني كما في دراسة (2019) Huang et al., في تاوان على عينة بلغ عددها (902) من مستخدمي الألعاب الإلكترونية شملت الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية، وقد أثبتت النتائج أن الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية هم الأكثر ارتكاباً وتعرضاً للعنف الإلكتروني ، وأكدت على ذلك أيضاً دراسة Fryling et al., (2015) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة بلغ عددها (1025) على أن الذكور أكثر عرضة لممارسة العنف الإلكتروني بنسبة (42%) مقارنة بالإناث (29%) وأقل احتمالاً للإبلاغ عن تعرضهم للعنف الإلكتروني مقارنة بالإناث و أشارت النتائج أيضاً إلى أن (35%) مارسوا العنف الإلكتروني و (78%) منهم كانوا ضحايا له.

ومن الجدير بالذكر أن لهذا العنف عواقب نفسية سلبية تتمثل في السلوكيات العدوانية في الحياة الواقعية أكدت على ذلك نتائج دراسة Yang (2012) التي أشارت إلى أن الضحايا الذكور الذين عانوا من حالات العنف الإلكتروني المتكررة في الألعاب الإلكترونية، لديهم احتمالية أكبر نحو السلوك العدواني في حياتهم اليومية، وأشارت لذلك أيضاً نتائج دراسة Fryling et al., (2015) بأن من يمارس سلوكيات العنف الإلكتروني ومن تعرضوا لها يعانون من انخفاض في مستوى التفاعلات الاجتماعية وتدني تقدير الذات بالإضافة إلى ارتفاع في مستوى الإجهاد والقلق والغضب والاكتئاب.

وتأثير العنف الإلكتروني لا ينعكس سلباً على الضحايا فقط، بل يتعدى ذلك ويصل إلى أن مجرد مشاهدة مواقف العنف الإلكتروني في الألعاب الجماعية يزيد من انتشارها بأن يتحول المشاهد لها إلى مرتكب للعنف الإلكتروني كما جاء في دراسة (2013) Leung and Chang والتي أشارت أيضاً إلى وجود علاقة عكسية بين التعرض للعنف الإلكتروني والتكيف النفسي والاجتماعي.

وبما أن لهذه الألعاب تأثير إيجابي أيضاً مثل الشعور بالرضى والدافعية وهي من أهم المشاعر التي تلببها الألعاب الإلكترونية للمستخدم من خلال عالم افتراضي ممتع وواسع النطاق لذا بحثت دراسة كلاً من (Prasetyaningtyas & Prayogo) (2021) عن أثر العنف الإلكتروني على رضى ودافعية مستخدمي الألعاب الإلكترونية وأشارت النتائج إلى أن العنف الإلكتروني لم يكن له أثر على دافعية ورضى

المستخدمين وأدائهم، وتوجد عوامل أخرى تؤثر على الرضى والدافعية كالتغذية الراجعة الإيجابية ومستوى الأداء

النظرية المفسرة لمتغيرات الدراسة (نظرية تقرير الذات (Self-determination theory)

تعد نظرية تقرير الذات نظرية كلية للدوافع البشرية والشخصية، وتفترض أن جميع الأفراد يقدمون تقريراً مستمراً ومستنيراً عن أنفسهم من خلال النمو المستمر والتكامل النفسي والسعي الفطري للتطور وتفاعلهم مع الآخرين ومع محيطهم والبحث عن التحديات الجديدة، ويتم ذلك من خلال الدوافع التي تحفزهم على هذا النمو والتطور سواء كانت دوافع نابعة من الفرد ذاته بكامل إرادته، أو دوافع خارجية بسبب المحفزات البيئية (الكيلاني وأبو المعاطي، 2017).

وتعد نظرية تقرير الذات من أكثر النظريات شمولاً في تفسير الدوافع الإنسانية ويشير الدافع إلى الطاقة والقوة المطلوبة لتنظيم السلوك، فهي لا تركز فقط على الدوافع الخارجية للسلوك وإنما تشمل أيضاً الاحتياجات النفسية الداخلية التي تلعب دوراً كبيراً في جودة الدافع ومقداره (Sevinçli & Aydoğmuş, 2022)

تشير نظرية تقرير الذات على أهمية نوعين رئيسيين من الدوافع أولها الدافع الجوهري وهو المحرك نحو النمو والتطور وله دور هام في تحفيز الأفراد على العمل بفعالية وأقصى أداء ممكن وبأعلى جودة، والنوع الثاني هو الدافع الخارجي والذي يمثل الظروف الخارجية البيئية التي تحفز الفرد للعمل والإنجاز وبالشروط التي تفرضها البيئة سواء كانت مادية أم معنوية. (Ryan and Deci, 2000)

والدوافع الخارجية هي التي تدفع الأفراد لممارسة السلوك من أجل الوصول لنتائج محددة سواء كانت مادية أم معنوية ولهذا النوع من الدوافع أربعة أنماط، تتدرج في استقلاليتها كما ذكرها Ryan and Deci (2000) وهي:

- الدوافع الخارجية غير المستقلة (External Regulation) وهو ممارسة الأفراد لسلوكيات محددة للحصول على ثواب أو لتجنب عقاب فيكون التوجيه والتحفيز خارجي دون أي محفزات ذاتية ويتوقف السلوك بتوقف المحفز الخارجي فلا يتم ضمان استمرارية السلوك أو جودته.

- دوافع التنظيم الخارجي (Interjected Regulation) يمارس الفرد من خلاله السلوك بسبب عوامل بيئية وذاتية في الوقت نفسه وتتمثل في رغبته بالشعور بالقبول وتجنب مشاعر العار.

- دوافع التنظيم المتداخل (Identified Regulation) تكون فيه سلوكيات الفرد أكثر استقلالية، فيقرر مسبقاً العوامل البيئية والذاتية التي تدفعه نحو السلوك المرغوب.

- دوافع لتنظيم المتكامل (Integrated Regulation) وهو أكثر الدوافع الخارجية استقلالية وأقربها للدافع الداخلي لأن الأفراد حددوا مسبقاً أهمية وقيمة أدوارهم وسلوكياتهم والمحرك له هي العواطف الداخلية مثل تقدير الذات وتفادي الشعور بالذنب أو القلق.

وما يحدد نوع الدافع جوهري أم خارجي هو مدى توفر الحاجات النفسية الأساسية الفطرية التي ينبغي إشباعها لدى الفرد من أجل النمو وتحقيق الرفاهية النفسية ورفع تقدير الذات والاندماج في المجتمع وهي الاستقلالية والكفاءة، والانتماء (Ryan and Deci، 2000)

أكد كلاً من Ryan and Deci (2017) على وجود ثلاثة احتياجات نفسية أساسية وهي:

- الحاجة الى الاستقلالية (Autonomy): وتشير إلى السلوكيات التي يمارسها الشخص بما يتوافق مع ذاته وباختياره وكامل إرادته ويشعر بكامل المسؤولية عن اتخاذ قراراته. (Ryan and Deci 2020)

- الحاجة إلى الكفاءة (Competence): هي الشعور بالقدرة والفعالية والإتقان، مع اعتقاد الأفراد الأكفاء بقدرتهم على إحداث تغيير إيجابي في بيئتهم.

- الحاجة إلى الانتماء (Relatedness) وتعني رغبة الفرد بأن يكون له دور فعال في المجتمع، والتواصل مع الآخرين، وتلبية احتياجات الأفراد للقبول والموافقة والاهتمام والأهمية. (Ryan and Deci 2017)

توفر هذه الاحتياجات النفسية يحقق نمو نفسي صحي وشرط للوصول للدافع الجوهري مما ينتج أداء عالي الجودة ومن ناحية أخرى فإن عدم إشباعها أو عدم الرضا عنها له تأثير سلبي على الرفاهية النفسية والعلاقات الاجتماعية، فمشاعر الأفراد ومعتقداتهم وأهدافهم ودوافعهم هي التي تفسر السلوكيات اللاحقة.

إذاً عند إشباع الحاجات النفسية الأساسية يظهر الدافع الجوهري الذي يترتب عليه ممارسة السلوك برغبة كاملة من الفرد وسبب تلك الرغبة هو الاهتمام والاستمتاع والشعور بالقدرة على الإنجاز ومواجهة التحديات، ما يهيئ الأفراد للدخول في حالة التدفق النفسي والتي في جوهرها الرغبة والاهتمام بالأداء والشعور بالكفاءة (Valenzuela et al, 2018)، وعند عدم إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يصبح الدافع خارجي منخفض الجودة فتظهر السلوكيات والممارسات السلبية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى لها تم استخدام المنهج الارتباطي للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة، والسببي المقارن للإجابة على الأسئلة الفرعية.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من المراهقين في عمر (12-21 سنة) من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

تمثل عينة الدراسة جزء من وحدات المجتمع يتم اختيارها بطريقة عشوائية مماثلة للمجتمع بغرض تعميم نتائج الدراسة على المجتمع (عبد الفتاح، 2017)، وتم اعتماد العينة في الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية لمستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين، عمر (12-21) سنة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

تم تحديد حجم العينة الأساسية عن طريق برنامج (G-Power) والاختبار الإحصائي المتبع تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، بحجم تأثير (0.25) وتوصلت النتيجة إلى أن أقل تقدير لحجم العينة (250) مستخدم للألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق الدراسة على عدد (480) من مستخدمي الألعاب الإلكترونية تتمثل في العينة الاستطلاعية (30) والعينة النهائية (450) من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين من عمر (12-21).

تم جمع العينة من خلال برنامج (Discord) وهو برنامج تواصل اجتماعي صُمم خصيصاً لمستخدمي الألعاب الإلكترونية ويتم فيه التواصل على نطاق واسع بين مجتمعات الألعاب الإلكترونية، لتسهيل التواصل والتنسيق أثناء اللعب، أيضاً يدعم التكامل مع بعض الألعاب مما يتيح للمستخدمين مشاركة حالتهم أو اللعب معاً بشكل أفضل، وبرنامج (Telegram) ويحتوي عدد كبير من القنوات والمجموعات المخصصة لمستخدمي الألعاب الإلكترونية.

الجدول رقم (1): خصائص العينة الاستطلاعية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	23	76,67%
	انثى	7	23,33%
المجموع		30	100%
العمر	18-21	21	70%
	15-17	8	26.67%
	12-14	1	3.33%
المجموع		30	100%
الحالة الأسرية	العيش مع الوالدين	29	96.67%
	العيش مع احد الوالدين	1	3.33%
المجموع		30	100%

أدوات الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ولاستخلاص نتائج هذه الدراسة تم استخدام أدوات القياس التالية:

- مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثة بالاعتماد على كلاً من (أحمد والبرعي، 2020؛ (Csikszentmihalyi 1990
- مقياس العنف الإلكتروني من إعداد الباحثة بالاعتماد على مقياس (بنات، 2021)

مقياس التدفق النفسي

تم إعداده من قِبَل الباحثة ويقيس مستوى التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية من عمر (12-21) سنة، كالتالي:

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس في تحديد مستوى التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وتحديد مفهوم التدفق النفسي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ويتمثل في التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية على مقياس (التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية)

تم تحديد أبعاد المقياس بعد الاطلاع على المصادر وثيقة الصلة بمفهوم التدفق النفسي مثل Tse, Nakamura & Csikszentmihalyi (2020) و Csikszentmihalyi (1990) و Zollars (2018) وتمثلت في ستة أبعاد كالتالي: (توازن المهارة مع التحدي، وضوح الأهداف والتغذية الراجعة، الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي، التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم، تحول الوقت، الخبرة الذاتية الإيجابية) وتمت صياغة عبارات المقياس بالاعتماد على مقياس أحمد، والبرعي (2020) والذي تم إعداده في ضوء مقياس (Jakson & Marsh) (1996) بعد ترجمته وعرضه على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس.

تحكيم مفردات مقياس التدفق النفسي

ولتحقيق صدق المحتوى تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد (7) من المختصين في القياس والتقويم، وعلم النفس الاكلينيكي، وعلم نفس التعلم، علم النفس التربوي ويتمون لعدد من الجامعات جامعة أم القرى، جامعة جدة، جامعة الملك سعود، كلية الملك خالد العسكرية في المملكة العربية السعودية وجامعة المنيا في مصر، وقد تم إضافة بعض التعديلات من قِبَل المحكمين، وقامت الباحثة

بالتعديلات اللازمة لبعض العبارات التي اتفق معظم المحكمين على وجوب تعديلها كاستبدال بعض الكلمات.

بعد إجراء التعديلات اللازمة على عبارات المقياس تم تصميم مقياس إلكتروني يتكون من جزأين: الجزء الأول يتكون من البيانات الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة وهي العمر تم تحديد العمر وفق مراحل المراهقة المبكرة والوسطى والمتأخرة كالتالي: (14-12) (17-15) (21-18)، الحالة الأسرية وتم تحديدها كالتالي: (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب) ، منطقة الإقامة في المملكة العربية السعودية: (المنطقة الوسطى، المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية)؛ لتغطية مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

الجزء الثاني من المقياس يتكون من 27 عبارة لقياس مستوى التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتُحدد استجابة عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة بحيث تعطي الدرجات (1,2,3,4,5) ولحساب وتفسير المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تم استخدام معاملة المدى تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تقسيم المتوسط الحسابي على النحو التالي: المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي - أقل قيمة في المتوسط الحسابي (4=5-1) و تم تحديد طول الفئة كالتالي: $4 \div 5 = 0,80$ واستناداً على ذلك تم اعتماد مستوى التقدير التالي:

الجدول رقم (2): حدود الموافقة

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.80 - 1.00
منخفض	2.60 - 1.81
متوسط	3.40 - 2.61
مرتفع	4.20 - 3.41
مرتفع جداً	5.00 - 4.21

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية حتى يتم التأكد من صدق وثبات مقياس التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (30) فرداً من مستخدمي الألعاب الإلكترونية في مرحلة المراهقة بالمملكة العربية السعودية.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق الاتساق الداخلي لمقياس التدفق النفسي:

1- صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول (توازن المهارة مع التحدي)

- ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي

الجدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول توازن المهارة مع التحدي

م	العبرة	معامل الارتباط
1	مهاراتي تسمح لي بمواجهة تحديات اللعب	**0.843
2	أمتلك قدرات جيدة للوصول الى المراحل الصعبة في الألعاب الإلكترونية	**0.878
3	أستطيع الموازنة بين مهاراتي والتحديات التي تواجهني أثناء اللعب.	**0.814

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

- يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية جداً بين عبارات البعد الأول (توازن المهارة مع التحدي) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد، وأن جميع البنود تنتمي للبعد وتمثله.

2- صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني (الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي)

معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني (الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي) بالدرجة الكلية للبعد

جدول رقم (4): صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي

م	العبرة	معامل الارتباط
4	ألعب بطريقة تلقائية غير مخطط لها	**0.639
5	أحقق مراحل متقدمة في اللعب بدون تفكير.	**0.697
6	أقوم بعمل إجراءات اللعب الصحيحة دون التفكير في تجربتها.	**0.800
19	أندمج أثناء اللعب مما يفقدني الاهتمام بمظهري	*0.378
20	لست قلق من أدائي أثناء اللعب	**0.595
21	لست مهتماً بما يعتقد الآخرون عني أثناء لعبي.	**0.770

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية (من قوية إلى قوية جداً) بين عبارات البعد الثاني (الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 & 0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد، وأن جميع البنود تنتمي للبعد وتمثله.

3- صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث (وضوح الأهداف والتغذية الراجعة)

معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث (وضوح الأهداف والتغذية الراجعة) بالدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (5): صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث وضوح الأهداف والتغذية الراجعة

معامل الارتباط	العبرة	م
**0.708	أعرف ما أريد القيام به أثناء اللعب.	7
**0.732	لدي تصور لما أريد تحقيقه أثناء اللعب	8
**0.759	لدي حاسة قوية بما أرغب في عمله.	9
**0.670	أنا على وعي بطريقة اللعب الأفضل	10
**0.563	أشعر بأن أدائي أثناء اللعب جيد.	11
**0.765	أدرك أثناء اللعب بأن أدائي يسير بطريقة صحيحة	12

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية (من قوية إلى قوية جداً) بين عبارات البعد الثالث (وضوح الأهداف والتغذية الراجعة) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد، وأن جميع البنود تنتمي للبعد.

4- صدق الاتساق الداخلي للبعد الرابع (التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم)

معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع (التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم) بالدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (6): صدق الاتساق الداخلي للبعد الرابع التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم

معامل الارتباط	العبرة	م
**0.549	أركز انتباهي كلياً على اللعبة التي أقوم بها.	13
**0.762	أحافظ على تركيزي أثناء اللعب دون أي جهد يذكر	14
**0.738	أتمتع بدرجة عالية جداً من التركيز.	15
**0.814	أشعر بأنني مسيطر أثناء اللعب.	16
**0.511	أستطيع التحكم في نفسي أثناء اللعب	17
**0.806	أتمتع بدرجة عالية من السيطرة على الموقف	18

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية (من قوية إلى قوية جداً) بين عبارات البعد الرابع (التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

معنوية (0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد، وأن جميع البنود تنتمي للبعد.

5- صدق الاتساق الداخلي للبعد الخامس (تحول الوقت)

معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الخامس (تحول الوقت) بالدرجة الكلية للبعد

جدول رقم (7): صدق الاتساق الداخلي للبعد الخامس تحول الوقت

(البعد الخامس تحول الوقت)		
معامل الارتباط	العبارة	م
**0.883	يمر الوقت سريعاً أثناء اللعب	22
**0.754	يبدو لي أن الوقت يمر على خلاف المعتاد حين ألعب (يبطئ ويسرع).	23
**0.798	أفقد الإحساس بالزمن أثناء اللعب	24

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية جداً بين عبارات البعد الخامس (تحول الوقت) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد.

6- صدق الاتساق الداخلي للبعد السادس (الخبرة الذاتية الإيجابية)

معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد السادس (الخبرة الذاتية الإيجابية) بالدرجة الكلية للبعد

جدول رقم (8): صدق الاتساق الداخلي للبعد السادس الخبرة الذاتية الإيجابية

(البعد السادس الخبرة الذاتية الإيجابية)		
معامل الارتباط	العبارة	م
**0.929	أستمتع بتجاري أثناء اللعب	25
**0.892	أحب الإحساس الذي يملكني أثناء اللعب	26
**0.852	أشعر أن اللعب تجربة رائعة	27

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية جداً بين عبارات البعد السادس (الخبرة الذاتية الإيجابية) وبين الدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للبعد، وأن جميع البنود تنتمي للبعد.

جدول رقم (9): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد فرعي وبين الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

معامل الارتباط	أبعاد مقياس التدفق النفسي
**0.472	توازن المهارة مع التحدي
**0.637	الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي
**0.721	وضوح الأهداف والتغذية الراجعة
**0.846	التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم
**0.740	تحول الوقت
**0.837	الخبرة الذاتية الإيجابية

**دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

- يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية (من قوية إلى قوية جداً) بين درجة كل بعد فرعي وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق البنائي لمقياس (التدفق النفسي).

ثبات مقياس التدفق النفسي

ولحساب معامل ثبات الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد التدفق النفسي وعلى الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي.

جدول رقم (10): معامل ثبات الفاكرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	مقياس التدفق النفسي
0.796	البعد الأول توازن المهارة مع التحدي
0.711	البعد الثاني الاندماج الكامل وفقدان الوعي الذاتي
0.777	البعد الثالث وضوح الأهداف والتغذية الراجعة
0.769	البعد الرابع التركيز في الأداء والإحساس بالتحكم
0.721	البعد الخامس تحول الوقت
0.871	البعد السادس الخبرة الذاتية الإيجابية
0.896	الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

وبالنظر إلى نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس التدفق النفسي نجد أن:

- قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لمقياس التدفق النفسي (أكبر من 0.7) وقريبة من الواحد الصحيح.
- قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التدفق النفسي ككل (أكبر من 0.7) وقريبة من الواحد الصحيح.

مقياس العنف الإلكتروني

تم إعداده من قِبَل الباحثة وقياس العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية من عمر (12-21) سنة، كالتالي:

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس في تحديد مستوى العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتحديد مفهوم العنف الإلكتروني في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ويتمثل في التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية على مقياس (العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية).

بعد الاطلاع على المصادر وثيقة الصلة بمفهوم العنف الإلكتروني مثل دراسة الحارثي ونصر (2020) ودراسة كريم (2020) والاطلاع على المقاييس التي تقيس العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي مثل مقياس بنات (2021).

بناءً على ما سبق تمت صياغة عبارات مقياس العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين.

تحكيم مقياس العنف الإلكتروني

ولتحقيق صدق المحتوى تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد (7) من المختصين في القياس والتقويم، و علم النفس الإكلينيكي، و علم نفس التعلم، علم النفس التربوي وينتمون لعدد من الجامعات جامعة أم القرى، جامعة جدة، جامعة الملك سعود، كلية الملك خالد العسكرية في المملكة العربية السعودية وجامعة المنيا في مصر، وقد تم إضافة بعض التعديلات من قِبَل المحكمين، وقامت الباحثة بالتعديلات اللازمة لبعض العبارات التي اتفق معظم المحكمين على وجوب تعديلها كاستبدال بعض الكلمات، وقد تم توضيح عبارات المقياس وما أجري عليه من تعديلات وفق رأي المحكمين.

بعد إجراء التعديلات اللازمة على عبارات المقياس تم تصميم مقياس إلكتروني يتكون من جزأين: الجزء الأول يتكون من البيانات الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة وهي العمر تم تحديد العمر وفق مراحل المراهقة المبكرة والوسطى والمتأخرة كالتالي: (12-14) (15-17) (18-21)، الحالة الأسرية وتم تحديدها كالتالي: (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب)، منطقة الإقامة في المملكة العربية السعودية: (المنطقة الوسطى، المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية)؛ لتغطية مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

الجزء الثاني من المقياس يتكون من 8 عبارات لقياس مستوى العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتُحدد استجابة عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة بحيث تعطى الدرجات (1,2,3,4,5) ولحساب وتفسير المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تم استخدام معاملة المدى تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تقسيم المتوسط الحسابي على النحو التالي: المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي - أقل قيمة في المتوسط الحسابي (4=5-1) و تم تحديد طول الفئة كالتالي: $0,80 = 4 \div 5$

صدق أداة الدراسة

أ. صدق الاتساق الداخلي لمقياس العنف الإلكتروني:

جدول رقم (11): معاملات ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس الثاني (العنف الإلكتروني) بالدرجة الكلية للمقياس

مقياس العنف الإلكتروني		
معامل الارتباط	العبرة	م
**0.623	أشعر بالراحة عندما أسخر من الآخرين	1
**0.746	أنشر الشائعات داخل مجموعات اللعب	2
*0.423	أوجه اتهامات غير صحيحة للآخرين	3
**0.750	أهدد الآخرين إذا كانت الأمور تسير بطريقة غير مرضية لي	4
**0.748	أقوم بتحريض الآخرين على تجاهل الأشخاص الذين أراهم منافسين لي	5
**0.663	أرسل تلميحات توحى بالسخرية	6
**0.582	أرسل تعليقات غير صحيحة عن الآخرين	7
**0.530	أنتحل شخصية غير شخصيتي لتهديد الآخرين	8

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية (من قوية إلى قوية جداً) بين عبارات المقياس الثاني (العنف الإلكتروني) وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01 & 0.05). مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وأن جميع البنود تنتمي لمقياس العنف الإلكتروني وتمثله.

- وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس من مقياسي الدراسة وبين الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (12): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة مقياس العنف الإلكتروني الدراسة وبين الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

المقياس	معامل الارتباط
العنف الإلكتروني	**0.688

**دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

- يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين درجة كل مقياس من مقياسي الدراسة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، وهذا يدل على صدق الاتساق البنائي لمقياسي الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

جدول رقم (13): معامل ألفا كرونباخ لمقياس العنف الإلكتروني

مقياس العنف الإلكتروني	معامل الثبات ألفا كرونباخ
	0.723

وبالنظر إلى نتائج الاختبار نجد أن:

- قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية (أكبر من 0.7) وقريبة من الواحد الصحيح.
- قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للدراسة (أكبر من 0.7) وقريبة من الواحد الصحيح.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تمت إجراءات الدراسة على النحو التالي: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة وعليه تم تحديد عنوان الدراسة، والبدء في خطة البحث، قامت الباحثة بإعداد مقياسين للدراسة ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والتعديل على المقاييس وفقاً لملاحظاتهم، تم تطبيق المقياس الكترونياً على مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين، وبالإستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) تم تحليل البيانات، والانتهاء بوصف وتفسير نتائج الدراسة وتوصياتها.

نتائج الدراسة

السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة بين درجات مقياس التدفق النفسي وبين درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (14): نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

حجم التأثير Cohen's f	قيمة (sig.) P.value	معامل ارتباط بيرسون (R)	العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياسي التدفق النفسي والعنف الإلكتروني
0.0712	0.131	- 0.071	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المعنوية (P.value) = 0.131 أكبر من قيمة ($\alpha = 0.05$) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والعنف الإلكتروني وبالتالي نرفض الفرض الذي ينص على (توجد علاقة بين درجات مقياس التدفق النفسي وبين درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية).

وتعزى هذه النتيجة وهي عدم وجود علاقة بين مقياس التدفق النفسي ومقياس العنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية إلى أن التدفق النفسي يعد متغير إيجابي مرتبط بتدفق العواطف الإيجابية أثناء اللعب كما يرى عبده وخلف (2016) ومن خلال التدفق النفسي يشعر المستخدم بالتركيز التام والغمر الكامل في اللعبة الأمر الذي يُحقق له السعادة والرضى، وبالتالي التقليل من مواقف التوتر والقلق مما يصرفه عن العنف الإلكتروني وكل ما يصاحبه من أفكار ومشغلات وممارسات سلبية قد تخرجه من حالة التدفق النفسي الممتعة.

لذا ارتبط التدفق النفسي بالمتغيرات النفسية الإيجابية فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التدفق النفسي والمتغيرات النفسية الإيجابية مثل دراسة (2014) Alexander & Shilu والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي والدافعية والإبداع والسعادة الحياتية، ودراسة (2018) Yang & Quadir التي أكدت على أن تحقق التدفق النفسي يُعد منبئاً لدافعية التعلم لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية التعليمية، ودراسة et al., Zhang (2022) التي قارنت بين التغذية الراجعة الإيجابية والتغذية الراجعة السلبية في الألعاب الإلكترونية وأثرها على التدفق النفسي والتي أكدت نتائجها على ارتفاع مستوى التدفق النفسي عند وجود التغذية الراجعة الإيجابية بينما ينخفض عند التغذية الراجعة السلبية.

وعلى الجانب الآخر بحثت عدة دراسات في التدفق النفسي وعلاقته بالمتغيرات النفسية السلبية لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية واتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية، مثل دراسة حمزة (2021) ودراسة (2013) Hull et al التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين التدفق النفسي وإدمان الألعاب الإلكترونية، وفي هذا السياق أكدت الدراسات أيضاً على عدم وجود أثر للعنف الإلكتروني على المتغيرات النفسية الإيجابية ففي دراسة (2021) Prasetyaningtyas & Prayogo التي بحثت في أثر العنف الإلكتروني على رضى ودافعية مستخدمي الألعاب الإلكترونية أكدت نتائجها على أن العنف

الإلكتروني لم يكن له أثر على دافعية ورضى المستخدمين وأدائهم بل على عكس ذلك حيث أظهرت النتائج أيضاً أن التغذية الراجعة الإيجابية كان لها أثر إيجابي على رضى ودافعية ومستوى أداء المستخدمين، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة لم تجد دراسات بحثت في العلاقة بين التدفق النفسي والعنف الإلكتروني.

وبناءً على نظرية تقرير الذات يُعد العنف الإلكتروني مرتبط بالدوافع الخارجية، من خلال سعي المستخدم إلى تحقيق مستوى محدد أو نقاط محددة، وبالتالي الغاية تبرر الوسيلة قد يبدأ بالشتم أو التهديد للضغط على الطرف الثاني فيترك اللعب، ويحقق الطرف الأول النقاط المطلوبة ويكون هو الرابح، ويتمثل ذلك في الدافع الخارجي من نظرية تقرير الذات، وبمجرد تحقيقه للمستوى المطلوب يختفي السلوك مباشرة سواء كان شتم أو تهديد أو أي تصرف يندرج تحت العنف الإلكتروني، وسبب تدني جودة الدافع التي نشأ عنها السلوك السلبي هو عدم تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، وتُمثل في هذا السياق حاجة الكفاءة، فيشعر المستخدم بأن التحدي لا يتناسب مع مستواه أو مهاراته.

بخلاف التدفق النفسي الذي يكون التحدي فيه متناسب مع قدرة المستخدم ومهاراته و المتمثل في الدافع الداخلي وفق نظرية تقرير الذات والذي يُعد أكثر أنواع الدوافع جودة، نظراً لتلبية جميع الاحتياجات النفسية الأساسية وهي الاستقلالية والكفاءة والانتماء، وكل ما يُحسن تجربة المستخدم وهذا ما يسعى له مصممي الألعاب الإلكترونية وفقاً لدراسة (Peng et al. (2012) ودراسة (Soutter & Hitchens (2016) ودراسة (Pallavicini et al., (2019) ، مما يجعل الألعاب الإلكترونية تعكس قيمة جوهرية لدى المستخدم وتحقق ارتباطاً عميقاً مع ذاته وتكون مصدراً للسعادة والرضا.

السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (12-14، 15-17، 18-21).

جدول رقم (15): نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA)

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة (sig) P.value	حجم الأثر	الدلالة
14 - 12	4.09	0.519	1.047	0.352	0.005	غير دال
17 - 15	4.05	0.484				
21 - 18	4.12	0.445				

ومن الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو التدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر، حيث أن مستوى معنوية $(P.value) = 0.352$ أكبر من قيمة $(\alpha = 0.05)$ بحجم أثر (0.005) صغير جداً لا يعتد به مما يدل على أن متغير العمر لا أثر له على التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين وبذلك نرفض الفرض الذي ينص على (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية نحو مقياس التدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر).

تُعزى هذه النتيجة إلى أن الألعاب الإلكترونية بكافة تصنيفاتها تتحقق فيها أبعاد التدفق النفسي وقد أشار Csikszentimhaly (1990) إلى أن أي نشاط يتحقق من خلاله التدفق النفسي يتم وصفه بالطريقة ذاتها بغض النظر عن العمر والثقافة وحتى الطبقة الاجتماعية؛ وبما أن الألعاب الإلكترونية تُعد بالغة التنوع فهي توفر مستويات عديدة من التحديات التي تتناسب مع مهارات المستخدمين، وبالتالي تحقق أهم عنصر في التدفق النفسي وهو توازن المهارة مع التحدي.

بالإضافة إلى تقديم الألعاب الإلكترونية تجربة تفاعلية متكاملة من خلال التواصل الاجتماعي ومشاركة اللعب مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة وفقاً لدراسة (Cole and Griffiths 2007)، ويدعم هذه التجربة التفاعلية تنوع قصص الألعاب لتناسب مختلف الفئات العمرية وتقدم بطريقة مشوقة وجذابة، حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع المجتمع الافتراضي واتخاذ قرارات في القصة تؤثر على تطور اللعبة، مما يزيد من شعورهم بالتحكم. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية لم تجد دراسة تثبت أو تنفي هذه النتيجة التي تم التوصل لها وذلك بسبب قلة الدراسات في هذا المجال.

السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التدفق النفسي لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

جدول رقم (16): نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA)

حجم التأثير	قيمة (sig) P.value	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	الحالة الأسرية
0.012	0.068	2.705	0.471	4.07	العيش مع الوالدين
			0.441	4.10	العيش مع أحد الوالدين
			0.470	4.30	العيش لدى أحد الأقارب

ومن النتائج يتضح أن قيمة f تساوي (2.705) عند مستوى معنوية (0.068) وهي أكبر من قيمة الفا، وحجم الأثر (0.012) وهو حجم صغير لا يعتد به مما يدل على أن متغير الحالة الأسرية لا أثر له على التدفق النفسي لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين وعليه نرفض الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية نحو مقياس التدفق النفسي وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

أي أن مستوى التدفق النفسي لا يتأثر لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير الحالة الأسرية وهذه النتيجة تؤكد على أن التدفق النفسي ينشأ من خلال الدافع الجوهري الذي أشار إليه كلاً من Ryan and Deci (2017) وفقاً لنظرية تقرير الذات بأنه ينبع من ذات الفرد باختياره وإرادته دون أي أسباب خارجية أو بيئية، وعليه يتمكن المستخدم من تشكيل حالته الذهنية العادية باستبعاد أي أفكار ومشتتات تشمل جوانب حياته الواقعية والسماح لمعلومات محددة داخل اللعبة يتم إدراكها، و يصفها Csikszentimhaly (1990) بأن تلك اللحظة التي تشكل عالماً خاصاً بالفرد.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية لم تجد دراسة تثبت أو تنفي هذه النتيجة التي تم التوصل لها وذلك بسبب قلة الدراسات في هذا المجال.

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (12-14, 15-17, 18-21).

جدول رقم (17): نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA)

الدلالة	حجم التأثير η^2	قيمة (sig) P.value	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد القراءات	العمر	مقياس العنف الإلكتروني
غير دال	0.009	0.145	1.937	0.908	1.63	39	من 12 - 14	
				0.660	1.50	202	من 15 - 17	
				0.767	1.64	209	من 18 - 21	

من الجدول السابق يتضح أن قيمة المعنوية $p\text{-value} = 0.145$ أكبر من قيمة ($\alpha = 0.05$)، وبناءً على ذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو مقياس العنف الإلكتروني وفقاً لمتغير العمر، وعليه نرفض الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من

مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير العمر (12-14, 15-17, 18-21).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التواجد والتفاعل في الألعاب الإلكترونية متاح للجميع بمختلف الأعمار، وقد يكون هذا التواجد المتساوي سبب تكافؤ الفرص في ممارسة أساليب العنف الإلكتروني كالشتم والتهديد والإقصاء من المجموعة وغيرها، أيضاً قد لا تتم مراعاة العمر كعامل في التفاعلات الاجتماعية بين مستخدمي الألعاب الإلكترونية بسبب الخصوصية التامة في هذه الألعاب، والتي تحجب مشاركة بياناتهم الشخصية أثناء اللعب، وبالتالي عدم دراية المستخدم بعمر من يلعب معه. وقد بحثت الدراسة الحالية في ممارسة العنف الإلكتروني وليس التعرض له ويمكن تفسير ذلك بما ذكره Shores et al (2014) بأن مستخدم الألعاب الإلكترونية يعتقد أن ممارسته لهذه السلوكيات ليست سلبية إذا كانت ضمن حدود اللعب.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة (Huang et al., 2019) التي أثبتت وجود فروق في العنف الإلكتروني لصالح طلبة المرحلة الثانوية والتي تمثل في الدراسة الحالية مرحلة المراهقة المتوسطة من عمر (15-17 سنة) وأشارت نتائج دراسة (Fryling et al., 2015) إلى أن (35%) مارسوا العنف الإلكتروني و (78%) منهم كانوا ضحايا له، وتعد نسبة من تعرضوا للعنف الإلكتروني كبيرة على الرغم من أنهم قد يكونوا في الوقت ذاته ممن يمارسون العنف الإلكتروني.

السؤال الفرعي الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب).

جدول رقم (18): نتائج اختبار (كروسكال والس)

الحالة الأسرية	Mean Rank متوسط الرتب	إحصائي الاختبار Kruskal-Wallis H	قيمة (sig) P.value
العيش مع الوالدين	223.54	0.565	0.754
العيش مع أحد الوالدين	236.93		
العيش لدى أحد الأقارب	228.74		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة المعنوية $p\text{-value} = 0.754$ أكبر من قيمة $(\alpha = 0.05)$ ، وبناءً على ذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو العنف الإلكتروني وفقاً لمتغير الحالة الأسرية، أي أن درجات مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين نحو العنف الإلكتروني لا يختلف باختلاف حالتهم الأسرية.

قد تكون هناك عوامل أخرى خارج البيئة الأسرية تؤثر على سلوك مستخدمي الألعاب الإلكترونية أثناء اللعب مثل الأصدقاء، والمدرسة، وأيضاً مستوى العنف في اللعبة نفسها، ووفقاً لدراسة (2018) Greitemeyer فإن مستوى العنف في اللعبة ينعكس على سلوكيات المستخدم أثناء لعبه

ملخص نتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التدفق النفسي والعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية وتعزى هذه النتيجة إلى أن التدفق النفسي يعد متغير إيجابي مرتبط بتدفق العواطف الإيجابية أثناء اللعب بخلاف العنف الإلكتروني الذي ينشأ بسبب تدني جودة الدافع وعدم تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، وتُمثل في هذا السياق حاجة الكفاءة، فيشعر المستخدم بأن التحدي لا يتناسب مع مستواه أو مهاراته، وبالتالي ممارسة السلوك السلبي. وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين العمر من 12- سنة إلى 21 سنة والتمثل في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وبين متغيري الدراسة التدفق النفسي والعنف الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة بين الحالة الأسرية (العيش مع الوالدين، العيش مع أحد الوالدين، العيش لدى أحد الأقارب) وبين متغيري الدراسة التدفق النفسي والعنف الإلكتروني لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

المقترحات البحثية

- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين العنف الإلكتروني وإدمان الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين.
- إعداد برامج تثقيفية للأطفال والمراهقين عن أساليب العنف الإلكتروني في الألعاب الإلكترونية.
- إعداد برامج علاجية لمن تعروا للعنف الإلكتروني في الألعاب الإلكترونية.
- إعداد ألعاب تعليمية جاذبة ومحفزة للمراهقين من خلال الاستفادة من التدفق النفسي
- إجراء دراسة للكشف عن مستوى العنف الإلكتروني لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية.
- إجراء دراسة للعلاقة بين التدفق النفسي والعنف الإلكتروني لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية.

التوصيات

- تقديم الدعم النفسي للمراهقين من مستخدمي الألعاب الإلكترونية من خلال توعيتهم في التعامل مع مواقف العنف الإلكتروني، وإقامة برامج توعوية في المدارس لإرشاد مستخدمي الألعاب الإلكترونية بالطرق الصحيحة للإبلاغ عن التجاوزات التي تحدث في الألعاب الإلكترونية.
- تقديم تحديات وألعاب تعليمية للمراهقين بتطبيق جوانب وأبعاد التدفق النفسي.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أبو حلاوة، محمد السعيد (2013). حالة التدفق، ع (29): الكتاب الإلكتروني في شبكة العلوم النفسية.
2. أبو حية، سمية زكي عبد العزيز. (2019). التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتها بالانسجام الأسري لدى مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية بمحافظة غزة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس].
3. أحمد، سمية علي عبد الوارث والبرعي، هانم مصطفى محمد (2020). التدفق وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(7)، 491-542.
4. أحمد، هديل، خير، شيماء، فضل الله، جعفر، مختار، إسلام، والنظيف، مزدلفة. (2015). الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكتهاب لدى المراهقين بكلية التربية.
5. البخيتان، حبيب حسين. (2020). التدفق النفسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع
6. البهاص، سيد أحمد. (2010، سبتمبر4-5). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت: دراسة سيكومترية إكلينيكية [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي الخامس عشر الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، جامعة عين شمس.
7. الحارثي، فهد بن محمد بن عبد المحسن، ونصر، فتحي مهدي محمد. (2020). مقياس الإيذاء السيبراني لطلبة الجامعة وخواصه السيكومترية. العلوم التربوية، مج28، ع4، 357-371 -
8. الدوسري، فيصل. (2020). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض العنف لدى عينة من المراهقين بدولة الكويت. مجلة بحوث، (32)، 53-78.
9. الصوافي، محمد ناصر سعيد. (2019) التدفق النفسي وعلاقته بقلق الاختبار (دراسة ميدانية على طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان). المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 15.
10. القحطاني، ظافر بن محمد. (2021). نمذجة العلاقات السببية بين التدفق النفسي وصراع الأدوار والرضا الوظيفي لدى النساء العاملات. مجلة الإرشاد النفس، 67 (67)، 237-275.
11. العتيبي، نادر بن محيل. (2020). تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال والمراهقين من 6 - 18 سنة في الفضاء السيبراني. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 38، 106-126.

12. العنزي، مريم نزال سلمان. (2019). مستوى التدفق النفسي: لدى طالبات الجامعة وعلاقته باتزانهن الانفعالي. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، (117)30، 2309-2309.
13. بنات، سهيلة محمود صالح. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. المجلة التربوية، ج91، 3520 - 3554.
14. حمزة، باشن. (2021). هجرة الأطفال والمراهقين إلى العالم الافتراضي ومساهمة تجربة التدفق النفسي في الإدمان على الألعاب الإلكترونية. دراسات نفسية وتربوية، 37 (1)، 8-25.
15. خلف، حسين حسين زيدان. (2019). العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وآثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته: دراسة وصفية. مجلة القلعة، ع 12، 771 - 791.
16. صديق، عبد السميع. (2009). التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 19 (2).
17. طوالبه، هادي محمد. (2013). أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية (14)، 40.
18. عبدالي، ريم حنان. (2020). العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الافتراضية: دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الأغواط.
19. عبده، إبراهيم محمد، وخلف محمد محجوب. (2016). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
20. كريم، فريحة محمد. (2020). التنمر الإلكتروني عند المراهق: دراسة حالة الجزائر. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 11 ع39، 47.28-

المراجع الأجنبية

1. Alexander E. V. & Shilu. W. (2014). Online gamers in China: Internet addiction and cultural environment. journal of Behavioral Addictions (2). 35-35. <http://dx.doi.org/10.4236/jss.2014.28001>
2. Bećirović-Alić, M., & Saračević, M. (2022). Violence in cyberspace and possible prevention. SAR Journal-Science and Research, 5(2), 82-86.
3. Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The psychology of optimal experience. New York: Harper.
4. Coffey, H. (2009). Digital game-based learning. Learn NC. <https://www.dsu.univr.it/documenti/Avviso/all/all036209.pdf>
5. Cole H, Griffiths MD (2007) Social interactions in massively multiplayer online role-playing gamers. Cyberpsychol Behav, <https://doi.org/10.1089/cpb.2007.9988>

6. Deci, E. L., Olafsen, A. H., & Ryan, R. M. (2017). Self-determination theory in work organizations: The state of a science. *Annual review of organizational psychology and organizational behavior*, 4, 19-43.
7. DeRosier, M. E., & Thomas, J. M. (2018). Video games and their impact on teens' mental health. *Technology and Adolescent Mental Health*, 237-253. DOI: 10.1007/978-3-319-69638-6_17
8. Foo, C. Y., & Koivisto, E. M. (2004, September). Defining grief play in MMORPGs: player and developer perceptions. *Proceedings of the 2004 ACM SIGCHI International Conference on Advances in Computer Entertainment Technology* (pp. 245-250). ACM
9. Fryling, M., Cotler, J. L., Rivituso, J., Mathews, L., & Pratico, S. (2015). Cyberbullying or normal game play? Impact of age, gender, and experience on cyberbullying in multi-player online gaming environments: Perceptions from one gaming forum. *Journal of Information Systems Applied Research*, 8(1), 4-18. <http://jisar.org/2015-8/N1/JISARv8n1p4.html>
10. Goodman, W., McFerran, E., Purves, R., Redpath, I., & Beeken, R. J. (2018). The untapped potential of the gaming community: narrative review. *JMIR Serious Games*, 6(3), e10161.
11. Greitemeyer, T. (2018). The spreading impact of playing violent video games on aggression. *Computers in human behavior*, 80, 216-219. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.11.022>
12. Halbrook, Y. J., O'Donnell, A. T., & Msetfi, R. M. (2019). When and how video games can be good: A review of the positive effects of video games on well-being. *Perspectives on Psychological Science*, 14(6), 1096-1104.
13. Huang, C. L., Yang, S. C., & Hsieh, L. S. (2019). The cyberbullying behavior of Taiwanese adolescents in an online gaming environment. *Children and Youth Services Review*, 106, 104461. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2019.104461>
14. Hull, D. C., Williams, G. A., & Griffiths, M. D. (2013). Video game characteristics, happiness and flow as predictors of addiction among video game players: A pilot study. *Journal of behavioral addictions*, 2(3), 145-152. <https://doi.org/10.1556/jba.2.2013.005>
15. Ilies, R., Wagner, D., Wilson, K., Ceja, L., Johnson, M., DeRue, S., & Ilgen, D. (2017). Flow at work and basic psychological needs: Effects on well-being. *Applied Psychology*, 66(1), 3-24. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/apps.12075>
16. Insights into Saudi Arabia's Half-a-Billion Mobile Games Market: Revenues, Gamers & Player Spending. (2021). Newzoo. <https://2u.pw/fcR4sAD>

17. Jackson, S.A. and Marsh, H.M. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: the flow state scale. *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 18, 17-35.
18. Karaka, W., Aloshaibat, H., AL-Takhayneh, S. K., & ALnawayseh, F. (2021). Health, Psychological, Social and Cognitive Risks of Electronic Games for The First Grade Secondary Class in The Southern Almazar Region in Karak City. *Review of International Geographical Education Online*, 11(12), 761-775. <https://rigeo.org/submit-a-manuscript/index.php/submission/article/view/3677>
19. Leung, A. N. M., & McBride-Chang, C. (2013). Game on? Online friendship, cyberbullying, and psychosocial adjustment in Hong Kong Chinese children. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 32(2), 159-185. <https://doi.org/10.1521/jscp.2013.32.2.159>
20. Mosing, M. A., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., Madison, G., & Ullén, F. (2012). Heritability of proneness for psychological flow experiences. *Personality and Individual Differences*, 53(5), 699-704. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2012.05.035>
21. Palandrani, P. (2021). Video games & Esports: Building on 2020's rapid growth. *GlobalX*. <https://www.globalxetfs.com/content/files/Video-Games-Esports-Building-on-2020s-Rapid-Growth.pdf>
22. Pallavicini, F., Pepe, A., & Minissi, M. E. (2019). Gaming in virtual reality: What changes in terms of usability, emotional response and sense of presence compared to non-immersive video games? *Simulation & Gaming*, 50(2), 136-159. <https://doi.org/10.1177/1046878119831420>
23. Paulus, F. W., Ohmann, S., Von Gontard, A., & Popow, C. (2018). Internet gaming disorder in children and adolescents: a systematic review. *Developmental Medicine & Child Neurology*, 60(7), 645-659. <https://doi.org/10.1111/dmcn.13754>
24. Peng, W., Lin, J. H., Pfeiffer, K. A., & Winn, B. (2012). Need satisfaction supportive game features as motivational determinants: An experimental study of a self-determination theory guided exergame. *Media Psychology*, 15(2), 175-196.
25. Prasetyaningtyas, S. W., & Prayogo, A. (2021, October). The Effect of Cyberbullying in Multi-Player Online Gaming Environments: Gamer Perceptions. In *2021 International Conference on Informatics, Multimedia, Cyber and Information System (ICIMCIS)* (pp. 244-249). IEEE. [10.1109/ICIMCIS53775.2021.9699130](https://doi.org/10.1109/ICIMCIS53775.2021.9699130)
26. Rutrecht, H., Wittmann, M., Khoshnoud, S., & Igarzábal, F. A. (2021). Time speeds up during flow states: A study in virtual reality with the video game thumper. *Timing & Time Perception*, 9(4), 353-376.

27. Ryan RM, Deci EL (2020) Intrinsic and extrinsic motivation from a selfdetermination theory perspective: Definitions, theory, practices, and future directions. *Contemp Educ Psychol*, 61:101860
28. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary educational psychology*, 25(1), 54-67
29. Sevinçli, M. C., & Aydoğmuş, M. E. (2022). Video Games as a Part of Intervention Programs Based on Self-Determination Theory. *Psikiyatride Guncel Yaklasimler*, 14(2), 207-220. DOI:10.18863/pgy.974968
30. Shores, K. B., He, Y., Swanenburg, K. L., Kraut, R., & Riedl, J. (2014, February). The identification of deviance and its impact on retention in a multiplayer game. *Proceedings of the 17th ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work & Social Computing*, 1356-1365.
31. Soutter, A. R. B., & Hitchens, M. (2016). The relationship between character identification and flow state within video games. *Computers in human behavior*, 55, 1030-1038. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.11.012>
32. Suziedelyte, A. (2021). Is it only a game? Video games and violence. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 188, 105-125. <https://doi.org/10.1016/j.jebo.2021.05.014>
33. Terras, M. M., & Boyle, E. A. (2019). Integrating games as a means to develop e-learning: Insights from a psychological perspective. *British Journal of Educational Technology*, 50(3), 1049-1059.
34. Tse, D. C., Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2020). Beyond challenge-seeking and skill-building: Toward the lifespan developmental perspective on flow theory. *The Journal of Positive Psychology*, 15(2), 171-182. <https://doi.org/10.1080/17439760.2019.1579362>
35. Valenzuela, R., Codina, N., & Pestana, J. V. (2018). Self-determination theory applied to flow in conservatoire music practice: The roles of perceived autonomy and competence, and autonomous and controlled motivation. *Psychology of Music*, 46(1), 33-48. <https://doi.org/10.1177/0305735617694502>
36. Vlachopoulou, X., &houssier, F. (2013). The destiny of the virtual in dolescence. *Recherches en psychanalyse*, (2), 188-19 <https://www.cairn.info/revue-recherches-en-ychanalyse-2013-2-page-188.htm#pa2>
37. Yang, J. C., & Quadir, B. (2018). Individual differences in an English learning achievement system: Gaming flow experience, gender differences and learning motivation. *Technology, Pedagogy and Education*, 27(3), 351-366. <https://doi.org/10.1080/1475939X.2018.1460618>

38. Yang, S. C. (2012). Paths to Bullying in Online Gaming: The Effects of Gender, Preference for Playing Violent Games, Hostility, and Aggressive Behavior on Bullying. *Journal of Educational Computing Research*, 47(3), 235-249. <https://doi.org/10.2190/EC.47.3.a>
39. Zhang, Y., Liang, Q., & Wang, F. (2022). Influence of competition-outcome feedback in video games on players' flow experience. *Current Psychology*, 1-12. <https://doi.org/10.1007/s12144-022-02935-0>
40. Zollars, J. (2018). Flow theory and engagement: Observing engagement through the lens of flow in a middle school integrated maker space (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).

الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً: دراسة نقدية مقارنة

صفية محمد عبد الله عسيري

دكتوراه بقسم السنة وعلومها، من كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة
العربية السعودية
daanah411@hotmail.com

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فهذا ملخص للبحث بعنوان: "الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً" دراسة
نقدية مقارنة، هدفت الدراسة إلى معرفة الراجح في الحكم على الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة
"عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وتلميذه ابن المواق" جرحاً وتعديلاً، وقد اتبعت منهج
الاستقراء، والتحليل في بيان مراتب الألفاظ، والمقارنة مع أقوال النقاد في الحكم على الرواة، ودراسة
مدى التوافق والاختلاف فيها، وبيان الراجح منها، وقد توصلت إلى أن الإشبيلي ثم ابن القطان وابن
المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، حيث يمثلون امتداداً لأكابر علمائها؛ وذلك لتقدمهم
وسعة اطلاعهم ومعرفتهم بأحوال الرواة وأحكام النقاد، ومصادرهم في أقوالهم من كتب السنة
المعتمدة، وأوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم أقوال الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً، ودراستها دراسة
نقدية مقارنة حتى يتوصل إلى الحكم على الراوي ومعرفة طبقاته، فهي كنوز دفيئة تحتاج غواصاً ماهراً
يكشف عنها، فهذا العلم من أهم العلوم التي تنمي الفهم، وتقوي الشخصية العلمية لدى الباحث.
الكلمات المفتاحية: الجرح، التعديل، الإشبيلي، ابن القطان، ابن المواق، مجهول.

The Narrators in whom the Sayings of the Critical Imams Differed, whether Distorted or Modified: A Comparative Critical Study

Safia Muhammad Abdullah Asiri

Doctorate in the Department of Sunnah and its Sciences, from the College of Sharia and
Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia
daanah411@hotmail.com

Research Summary

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God and upon his family and all his companions, and after:

This is a summary of the research entitled: “The narrators about whom the sayings of the critical imams differed, both in terms of distortion and modification,” a comparative critical study. The study aimed to find out what is most likely in judging the narrators about whom the sayings of the imams differed, “Abd al-Haqq al-Ishbili, Ibn al-Qattan al-Fasi, and his student Ibn al-Mawwaq,” in terms of distortion and modification. I followed the method of induction and analysis in explaining the ranks of words, comparing with the critics’ sayings in judging the narrators, studying the extent of agreement and disagreement in them, and stating the most correct of them. I concluded that Al-Ishbili, then Ibn Al-Qattan, and Ibn Al-Mawwaq are among the most famous figures of the Hadith school in Morocco, as they represent an extension of to its greatest scholars; This is due to their progress, extensive knowledge, and knowledge of the conditions of the narrators and the rulings of the critics, and their sources for their sayings from the approved books of the Sunnah. I recommend that the circle of interest be expanded in the knowledge of the sayings of the imams regarding the narrators, whether distorted or modified, and that they be studied in a critical and comparative study until one can reach a judgment on the narrator and know his class, for they are buried treasures that require a skilled diver. It is revealed, as this science is one of the most

important sciences that develops understanding and strengthens the scientific personality of the researcher.

Keywords: Al-Jarh, Al-Ta'deel, Al-Ishbili, Ibn Al-Qattan, Ibn Al-Mawaq, unknown.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أقوال العلماء في الرواة جرحاً وتعديلاً تمثل لونا من ألوان النقاش العلمي الهادف، والنقد البناء، الذي يبتغي من ورائه إصابة الحق، وسد الخلل، لأهمية هذا العلم على التصحيح والتضعيف، لمعرفة صحيحه من سقيميه وللتمييز بين الرواة من أهل الحفظ والتثبت والإتقان، وبين أهل الغفلة وسوء الحفظ والكذب، فعبارات العلماء تختلف من عالم إلى عالم، فبعضهم متشدد، وبعضهم معتدل، والبعض متساهل، ومن هنا اختلفت عباراتهم في الرواة جرحاً وتعديلاً.

ومن العلماء الذين تعارضت أقوالهم في الرواة جرحاً وتعديلاً: عبد الحق الإشبيلي في كتابه الأحكام الوسطى، وتبعه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، ثم تلميذه ابن المواق في كتابه بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأهمله أو ألم به فما تممه ولا كمله، فأحبت تتبع هذه الأقوال في الراوي الواحد، التي ذكرها ابن المواق في كتابه: ((بغية النقاد النقلة)) على كتاب: ((بيان الوهم والإيهام)) لابن القطان، ((والأحكام الوسطى)) لعبد الحق الإشبيلي، ودراستها ومقارنتها مقارنة نقدية وفق منهج النقاد وقواعدهم في هذا المجال، فوق اختياري، على موضوع: "الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً" دراسة نقدية مقارنة.

مشكلة البحث

يتناول هذا الموضوع، الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً، ويتفرع عن ذلك ضرورة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- معرفة مراتب ألقا الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً؟
- ما أدلة الأئمة فيما ذهبوا إليه في الحكم على الرجال؟
- معرفة مرتبة الراوي عند أهل العلم، وفي أي درجة يصنف؟

حدود البحث

جمع الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً ومن هؤلاء الأئمة: "عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وتلميذه: ابن المواق"، ثم دراستها ونقدها والمقارنة بينها حسب القواعد والضوابط التي وضعها أهل العلم والمعرفة.

أهداف البحث

أولاً: جمع أقوال عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وابن المواق على الرواة، ومقارنتها من حيث الحكم ودراستها دراسة نقدية.

ثانياً: معرفة المصادر التي وقفوا عليها، ومعرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية.

ثالثاً: معرفة طبقة الراوي بين المتكلمين في الرجال.

منهج البحث

أولاً: اتبعت منهج الاستقراء، والتحليل في بيان مراتب الألفاظ، والمقارن بالمقارنة مع أقوال النقاد في الحكم على الرواة، ودراسة مدى التوافق والاختلاف فيها، وبيان الراجح منها.

ثانياً: بدأت بإيراد الحديث، وتخريجه في الحاشية، ثم أذكر قول: (الإشبيلي) ثم قول المستدرك عليه: (ابن القطان)، ثم استدراك: (ابن المواق)، ثم تكون الدراسة والمقارنة، ثم الترجيح للمسألة.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، ومبحث فيه: ثلاثة مطالب، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

- المقدمة: وتشتمل على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، حدود البحث، وأسئلته، والدراسات السابقة، ومصطلحاته، وخطة البحث، ومنهج البحث.
- مبحث: "الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً" وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: فيمن قالوا فيه (مجهول).
 - المطلب الثاني: فيمن قال فيه الإمام ابن المواق (ضعيف).
 - المطلب الثالث: فيمن سكت عنه الإشبيلي.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.
- فهرس المراجع.

الدراسات السابقة

لم أجد على حد بحثي واطلاعي، دراسة علمية مستقلة أفردت: "الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً" دراسة نقدية مقارنة على ابن القطان، والإشبيلي، وابن المواق بالذات.

مبحث: "الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة النقاد جرحاً وتعديلاً"، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فيمن قالوا فيه (مجهول).

حديث المسألة:

عن علي بن أبي طالب، أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الأَخْرِ، فَإِنَّهُ أَوْخَرُ أَنْ يُنْبِتَ لَكَ الْقَضَاءَ»⁽¹⁾.

قال الإشبيلي: عن علي بن أبي طالب قال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله، تُرسلني وأنا حديث السنن ولا علم لي بالقضاء؟ ... الحديث.

وقد روي من طريق القاسم بن عيسى الطائي عن الثوري عن علي بن الأقرم عن علي. والقاسم هذا مجهول، ذكره أبو محمد وأسنده إلى القاسم.⁽²⁾

قال ابن المواق: [واتفق فيه لأبي محمد أمر آخر، خالف فيه أصله فيمن روى عنه اثنان فصاعداً أنه يقبل رواياتهم، ولم يجر على أصله في القاسم هذا، وذلك أنه ضعف الحديث بالجهل بالقاسم بن عيسى هذا، والقاسم هذا روى عنه أبو داود السجستاني، وسهل بن أحمد بن عثمان الواسطي، وأبو محمد أسلم بن سهل، العروف ببخشيل صاحب "تاريخ الواسطيين" وغيرهم. فخالف في هذا أصله وترك فيه مذهبه المعلوم له، فقف عليه تجده كما قلناه. والله المستعان. اهـ]⁽³⁾.

الدراسة النقدية المقارنة

ذكر الإشبيلي من طريق ابن حزم، عن القاسم بن عيسى الطائي، عن المؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، عن علي: حديث النهي أن يقضي بين الخصمين حتى يسمع من

(1) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه: 834/2 ح 1719، وعنه ابن حزم في المحلى: 436/8، والأجري في الشريعة: 2070/4 ح 1552، وأبو بكر الإسماعيلي في معجمه: 654/2 ح 285، وضيء الدين المقدسي في المختارة: 774 ح 388/2، جميعهم من طريق القاسم الطائي، عن المؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن علي بن الأقرم الكوفي عن أبي جحيفة، عن علي.

(2) الأحكام الوسطى: 343-342/3.

(3) بغية النقاد النقلة: 87-85/1 ح 36.

الآخر⁴. ثم قال عقبه: (والقاسم هذا مجهول. ذكره أبو محمد وأسندته إلى القاسم). فتعقبه ابن المواق بإطلاقه حكم الجهالة في حال القاسم بن عيسى الطائي، إذ أنه ليس بمجهول فقد روى عنه اثنان فصاعداً لذا حق أن يرتفع عنه الجهالة وذكر منهم أبي داود، وسهل الواسطي، وأسلم بن سهل، وغيرهم. هكذا قال ابن المواق وتعقبه صحيح، إذ أن القاسم هذا يعرف بالقاسم ابن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي، قال فيه أسلم بن سهل في تاريخ واسط: "يكنى أبا محمد توفي سنة أربعين ومائتين"⁵.

روى عن:

حجاج بن محمد.
وخالد بن عبد الله.
ورحمة بن مصعب الباهلي.
وصلة بن سليمان الواسطي العطار.
وطلحة بن عبد الرحمن الواسطي.
وعبد الحكيم بن منصور الخزاعي.
ومحمد بن ثابت العبدوي.
ومحمد بن الحسن المزني الواسطي.
ومؤمل بن إسماعيل.
وهارون بن مسلم.
وهشيم بن بشير.

وروى عنه:

أبو داود في "المراسيل".
وإبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي.
وإبراهيم بن إسحاق الحربي.
وإبراهيم بن سهلويه.

⁴ المحلى: 436/8.

⁵ تاريخ واسط: ص201.

وأسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحتل.
وجعفر بن أحمد بن سنان القطان الواسطي.
وجعفر بن أحمد بن المبارك الواسطي كردان.
والحسن بن علي بن شبيب المعمرى.
وسهل بن أبي سهل، واسمه: أحمد بن عثمان الأسلمي الواسطي الحافظ.
وعبد الله بن قحطبة الصلحي.
وعلي بن سعيد بن بشير الرازي.
وعمر بن الوليد ابن أبان الكرابسي.
ومحمود بن محمد الواسطي.
ويحيى بن معلى ابن منصور الرازي⁶.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: تغير عقله⁷.
وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"⁸.
قال ابن حزم: "مجهول لا يدري من هو"⁹.
وقال ابن حجر: "صدوق تغير"¹⁰.

فيظهر مما سبق أن ((القاسم بن عيسى الطائي)) ليس بمجهول، كما قال ابن المواق، للقرائن التالية:
أولاً: أن وصف الجهالة لا يصح إطلاقه عليه، فقد روى عن عدد من الشيوخ كما سبق ذكره، ومن
التلاميذ مثلهم أو أكثر، فيبعد ذلك أن يكون في عداد المجهولين.
ثانياً: ابن حزم عرّف بإطلاقه حكم الجهالة على كل من لا يعرفه ولا أطلع على حاله، فقد أطلق هذه
العبارة في خلق من المشهورين الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وابن

⁶ تهذيب الكمال: 402/23/4806، تهذيب التهذيب: 327/8/590.

⁷ تهذيب الكمال: 402/23/4806.

⁸ الثقات: 18/9/14946.

⁹ المحلى بالآثار: 437/8.

¹⁰ تقريب التهذيب: ص451/ت5476.

العباس الأصم، وأبو عيسى الترمذي¹¹، وغيرهم¹²، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة إسماعيل بن محمد الصفار: "لم يعرفه ابن حزم فقال في (المحلى): أنه مجهول، وهذا هو رمز ابن حزم يلزم منه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره، ومن عادة الأئمة أن يعبروا في مثل هذا بقولهم لا نعرفه أو لا نعرف حاله وأما الحكم عليه بالجهالة بغير زائد فلا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف"¹³.

وقال أيضاً في ترجمة: أحمد بن علي بن مسلم، الذي قال فيه ابن حزم "مجهول"، قال: "وهذه عادة ابن حزم أنه إذا لم يعرف الراوي يجهله، ولو عبر بقوله: "لا أعرفه لكان أنصف، لكن التوفيق عزيز"¹⁴. وغير هؤلاء الكثير ممن يطلق عليهم ابن حزم لفظ الجهالة بمجرد أنه لم يعرفهم.

فتبعه على ذلك عبد الحق الإشبيلي كما في الأحكام من موضعه السابق حيث نقل حكم ابن حزم على القاسم بن عيسى وقال فيه مجهول، وسبق أن الإشبيلي بين في مقدمته أنه يعول في التجريح والتعديل والحكم على الأحاديث على أشخاص معينين¹⁵، وقد نص على ذلك ابن القطان أن الإشبيلي "لا يذكر من التعليل إلا ما يجد لغيره كيفما كان"¹⁶.

ثم انتقده على ذلك ابن القطان في مواضع من كتابه، من ذلك قوله: "فإن شيخه ومعتمده في التصحيح والتضعيف: أبا محمد ابن حزم..."¹⁷.

ثالثاً: لم ينص أحد على جهالة (القاسم بن عيسى الطائي) إلا ابن حزم دون غيره. وتبعه على ذلك عبد الحق الإشبيلي كما في الأحكام وقد اعترض الحافظ ابن حجر على ابن حزم، فقال في تهذيب التهذيب من ترجمة القاسم بن عيسى: "وأفرط أبو محمد بن حزم كعادته فقال: مجهول لا يدري من هو"¹⁸، ولعل عمدة ابن حجر في رده لكلام ابن حزم هو قول أبي داود في القاسم بأنه تغير، وهذا يقتضي أنه غير مجهول لا عيناً ولا حالاً، بل جرحه جرح مفسر بتغير عقله كما قال أبي داود، ولم يوثقه معتبر، وعلى قول ابن حجر صدوق لعله يقصد بذلك في الشواهد.

فكان الأولى على ابن حزم أن يضعف الحديث بمؤمل بن إسماعيل فهو علة الخبر في نظري، وذلك لأن مؤمل تفرد بهذا الحديث عن سفيان الثوري عن أهل بلده وهو بصري، والقاسم بن عيسى الراوي عن

¹¹ قال الذهبي في ميزان الاعتدال 678/3 من ترجمة الترمذي: "الحافظ العلم أبو عيسى الترمذي صاحب الجامع ثقة مجمع عليه، ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب "الإيصال" أنه مجهول ...".

¹² تهذيب التهذيب: 388/9.

¹³ لسان الميزان: 1340/432/1.

¹⁴ لسان الميزان: 724/231/1.

¹⁵ الأحكام الوسطى: 67/1.

¹⁶ بيان الوهم والإيهام: 406/3.

¹⁷ بيان الوهم والإيهام: 362/3.

¹⁸ تهذيب التهذيب: 590/327/8.

مؤمل، والراوي عن القاسم وهو: ابن أبي سهل؛ واسطيان.

قال فيه محمد بن نصر المروزي: "المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ، كثير الغلط"¹⁹.

الترجيح:

أصاب ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من قوله في القاسم بن عيسى مجهول، والصحيح أنه معروف العين والحال، وليس بمجهول.

(2) حديث المسألة:

عن وائل بن حجر، قال: «رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ»⁽²⁰⁾.

قال الإشبيلي: أبو داود، عن شريك، عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، فإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه.

روي همام عن عاصم مرسلًا، وهمام ثقة⁽²¹⁾.

قال ابن القطان: وذكر أيضا من طريق أبي داود، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه» الحديث.

ثم قال: رواه همام عن عاصم مرسلًا، وهمام ثقة..... ويؤكد قبح هذا العمل ضعف شقيق الذي عنه رواه همام، فإنه شقيق أبو الليث، هو لا يعرف بغير رواية همام عنه، فإسقاطه إزالة ضعيف من الإسناد، وهي التسوية، وقد تبين في (كتاب المراسيل) في نفس الإسناد أنه شقيق أبو الليث، فأعلم ذلك⁽²²⁾.

قال ابن المواق: [وقول ابن القطان في شقيق: (إنه ضعيف). مما تسامح فيه، وإنما هو مجهول، لم يرو عنه غير همام، والله أعلم]⁽²³⁾.

¹⁹ تهذيب التهذيب: 10/381/ت682.

⁽²⁰⁾ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، 129/2، برقم: 838، والترمذي في سننه كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، 356/1، برقم: 268، والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين، 234/2، برقم: 1154، وابن ماجه في سننه، كتاب أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود، 54/2، برقم: 882: جميعهم من طرق عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل، مرفوعاً. وروي من طريق همام عن شقيق، عن عاصم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، 130/2، برقم: 839. والترمذي في لعل الكبير: ص: 69، برقم: 100.

⁽²¹⁾ الأحكام الوسطى: 1/399.

⁽²²⁾ بيان الوهم والإيهام: 2/66.

⁽²³⁾ بغية النقاد النقلة: (1/38-39/ح12).

الدراسة النقدية المقارنة

ابن القطان أورد حديث هاماً عن شقيق عن عاصم مرسلًا، وتكلم عن قبح الإسناد بتضعيف شقيق أبو الليث، الراوي عن عاصم بن كليب، فتعقبه ابن المواق، بقوله: "وإنما هو مجهول، لم يرو عنه غير همام". قلت: هو: شقيق أبو ليث ويقال: أبو الليث⁽²⁴⁾.

روى عن: عاصم بن كليب.

روى عنه: همام.

يظهر مما سبق أن (شقيق أبو الليث) ممن يدخل دائرة الجهالة، ف يرد حديثه لكونه مجهول كما نص ابن المواق، للقرائن التالية:

أولاً: لم ينص أحد على ضعفه إلا ابن القطان دون غيره.

ثانياً: ابن المواق أصاب في قوله: "مجهول". فقد سبقه بهذا القول الطحاوي (ت321هـ) في شرح المعاني⁽²⁵⁾، وتبعه على ذلك ابن سيد الناس (ت734هـ)⁽²⁶⁾، والذهبي (ت748هـ)⁽²⁷⁾، وابن ناصر الدين (ت842هـ)⁽²⁸⁾، وابن حجر (ت852هـ)⁽²⁹⁾، والعيني (ت855هـ)⁽³⁰⁾، والمباركفوري (ت1353هـ)⁽³¹⁾

ثالثاً: أن شقيق لم يروي إلا عن عاصم بن كليب، وعنه: همام بن يحيى، ولم تكن له رواية إلا هذه الرواية في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، كما نص على ذلك المزي⁽³²⁾، فمن ليس له إلا حديثاً واحداً، ولا يعرف إلا به، وتفرد بالرواية عنه راوٍ فقط، بل إن ندرة رواية الراوي وندرة الرواية عنه تكون سبباً لجهالته، فكيف بمن اتفقوا على جهالته جمع من أهل العلم، وانطبقت عليه شروط الجهالة، ولم يضعفه إلا ابن القطان الفاسي!

رابعاً: إضافة إلى ذلك طبقة (شقيق) المتأخرة، فقد جعله ابن حجر من السادسة كما في التقريب من الموضوع السابق. قال الذهبي: "وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم

(24) انظر: الجرح والتعديل: (373/4)، تهذيب الكمال: 558/12، الكاشف: (489/1)، تهذيب التهذيب: (364/4).

(25) شرح معاني الآثار: 255/1 ح/1520.

(26) النفع الشذي: 454/4.

(27) ميزان الاعتدال: 348/3.

(28) توضيح المشتبه: 305/5.

(29) تقريب التهذيب: ص268/ت2819.

(30) نخب الأفكار: 402/4.

(31) تحفة الأhoodي: (118/2).

(32) تهذيب الكمال: 558/12.

من صغار التابعين فيتأني في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلاله الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك. وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم، فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به⁽³³⁾.

الترجيح

أصاب ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان من تضعيفه (لشقيق أبو الليث)، إذا أن الراجح في حاله الجهالة. والله أعلم.

المطلب الثاني: فيمن قال فيه الإمام ابن المواق (ضعيف).

(3) حديث المسألة:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَائِقِهِ أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعْنَتُهُ، وَإِذَا اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَ عُدَّتْ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرِضَ عُدَّتْهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَأْتُهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتُهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِلْ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ تَحْجُبُ عَنْهُ الرِّيحُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقِتَارِ قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ فَكَيْهَةً فَأَهْدِ لَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يُخْرِجْهَا وَلَدَكَ لِيَغِيْظَ بِهَا وَلَدَهُ أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَبْلُغُ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا زَالَ يُوصِيهِمْ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ سَيُورَثُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةٌ حُقُوقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ حُقُوقٍ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ الْقَرِيبُ لَهُ حَقُّ الْجَوَارِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْقَرَابَةِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ لَهُ حَقُّ الْجَوَارِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَالْجَارُ الْكَافِرُ لَهُ حَقُّ الْجَوَارِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُظْعِمُهُمْ مِنْ نُسْكِنَا؟ قَالَ: لَا تَطْعَمُوا الْمُشْرِكِينَ شَيْئًا مِنَ النَّسْكِ³⁴».

قال الإشبيلي: [وذكر أبو أحمد بن عدي من حديث عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر حق الجار وقال: "ولا تستطل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذ به بقطار قدرك إلا أن تعرف له منها. . . الحديث.

وهذا حديث منكر وإسناده ضعيف لا يعول عليه] ⁽³⁵⁾.

³³ ديوان الضعفاء والمتروكين (ص374).

³⁴ أخرجه ابن عدي في الكامل: 1327/292/6، وعنه البيهقي في شعب الإيمان: 104/12/9113. عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سويد بن

عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال البيهقي عقبه: "عبد العزيز، وعثمان بن عطاء، وأبوه ضعفاء، غير أنهم غير متهمين بالوضع، وقد روي بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف".

⁽³⁵⁾ الأحكام الوسطى: 296/3.

قال ابن القطان: [وذكر من طريق أبي أحمد حديث عثمان الخراساني، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم، وذكر حق الجار - وقال: "ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذ به بقتار قدرك، إلا أن تغرف له منها" وذكر الحديث.

قال: وهذا حديث منكر، وإسناده ضعيف لا يعول عليه. وذلك أنه ليس هكذا هو في كتاب أبي أحمد، بل هو عنده من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال أبو أحمد: حدثنا أبو قصي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله،.... الحديث.

هذا نص الحديث عند أبي أحمد، وهو شديد النكارة، ولو جاء به أوثق الناس، فكيف هؤلاء.

وكذا وقع في النسخة من كتاب أبي أحمد: عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده

وأخاف أن يكون قوله: "عن جده" في عثمان بن عطاء خطأ، فإني لا أعرف لعبد الله أبي مسلم - والد عطاء الخراساني، مولى المهلب بن أبي صفرة - رواية، وإنما يروي عن عمرو بن شعيب عطاء الخراساني نفسه، لا بوساطة أبيه، فينبغي أن يكون الحديث هكذا: عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم.

ومما روي بهذا الإسناد، ما ذكر العقيلي في كتابه - نذكره استظهارا لما قلناه - قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي فأكتبها؟ قال: "نعم" ³⁶.

فقد تبين بهذا الذي ذكرناه أن جعل أبي محمد - رحمه الله - هذا الحديث عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن جده أراه أسقط عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطأ، إنما هو حديث عبد الله بن عمرو، والحديث غاية في الضعف، بضعف عثمان المذكور، فاعلم ذلك ⁽³⁷⁾.

قال ابن المواق: [كل ما ذكر ع في هذا صحيح إلا موضعًا واحدًا؛ وهو تضعيفه الحديث بعثمان بن عطاء الخراساني وحده، وفي الإسناد من هو أضعف منه؛ وهو سويد بن عبد العزيز الدمشقي، يقال قاضي دمشق، ويقال قاضي بعلبك. قال البخاري: (عنده مناكير، أنكرها أحمد). وقال الدولابي: نا عبد

³⁶ أخرجه العقيلي في الضعفاء 210/3/ت1213، والطبراني في مسند الشاميين: 3/340/ح2431، كلاهما عن يحيى بن أيوب عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

³⁷ بيان الوهم والإيهام: باب النقص من الأسانيد، 2/59-61.

الله بن أحمد عن أبيه، قال: سويد بن عبد العزيز متروك الحديث..

وحدثنا معاوية عن يحيى، قال: سويد بن عبد العزيز ضعيف، وروى عنه عباس أنه ليس بشيء. كان قاضياً بدمشق بين النصارى. قلت ليحيى: فالمسلمين من كان يقضي لهم؟ قال يقضي لهم قاض آخر. قال يحيى: وسويد واسطي انتقل إلى دمشق، وليس حديثه بشيء.

قال م: فإعلال الحديث بعثمان بن عطاء -ودونه هذا الذي ذكره الأئمة بما نقلته عنهم- ليس بصواب، ولعل عثمان لم يسمع بهذا الخبر قط، وتكون البلية فيه من سويد هذا، فلعله وضعه عليه، وعثمان بريء من عهده، وعثمان وإن كان وصف بالضعف، فإنَّ دُحَيْمًا قد حسن فيه القول. قال أبو حاتم الرازي. سمعت دُحَيْمًا، وسألته عن عثمان بن عطاء. فقال: لا بأس به. فقلت: إن أصحابنا يضعفونه. فقال: وأي شيء حدث عثمان من الحديث، واستحسن حديثه.

وقال البخاري: (ليس بذاك القوي، صاحب مراسيل). وضعفه ابن معين وغيره، ولكن هذا الحديث لم يعرف عنه إلا من طريق سويد بن عبد العزيز، فالحمل فيه على سويد حتى نجده عن عثمان من غير رواية سويد ممن يكون أحسن حالا من سويد، وحينئذ نحمل فيه على عثمان،

ودون سويد أيضاً فيه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وفي النفس منه ما فيها، وإن كان قد حدث عنه أبو عبد الله البخاري في الصحيح، فإن أبا حاتم جرحه وقال: (كان في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، قال: وكان لا يميز).

قال م: وقد روى سليمان هذا حديثاً منكراً رواه عنه الثقات، ومن فوقه في إسناده ثقة، وهو ما ذكره أبو عيسى الترمذي، قال:

نا أحمد بن الحسن أنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، أنا الوليد بن مسلم، نا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَقَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ... فذكر الحديث بطوله في الحفظ. وقال: لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم³⁸. [39].

الدراسة النقدية المقارنة

ابن القطان أورد حديث حق الجار، من عند ابن عدي في "الكامل"، بإسناده ومتمنه، وتعقب الإشبيلي بالوهم لأنه رواه من طريق عثمان الخراساني، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

³⁸ أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب في دعاء الحفظ، 6/166/ح3570. قال الترمذي عقبه: " هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. "

³⁹ بغية النقاد النقلة: 46-40/1.

وأسقط من الإسناد عمرو بن شعيب ومن بعده، وقال الصحيح عند ابن عدي أنه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم أخذ يشك في الإسناد بوجود (جد) عثمان بن عطاء فيما بين والد عطاء بن عثمان وعمرو بن شعيب، وقال أنه كذا وقع في النسخة من كتاب ابن عدي، والصحيح أن عطاء الخراساني يروي مباشرة عن عمرو بن شعيب، دون واسطة أبيه، فوجوده في الأسناد خطأ، فالذي ينبغي أن يكون عليه الإسناد عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم، واستشهد بهذا الإسناد ما رواه العقيلي من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، في الأذن له بالكتابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحكم على هذه الرواية بالضعف، لوجود عثمان بن عطاء الخراساني.

هذا مجمل ما ذكره ابن القطان، وما قاله في تعقبه على الإشبيلي عجيب؛ من ناحيتين:

الأول: أن الإشبيلي رواه على الصحيح كما هو عند ابن عدي كما سبق من موضعه من الأحكام دون زيادة جد عثمان الخراساني في الإسناد.

الثاني: قوله أنه وجده هكذا في نسخته من ابن عدي، أي: - بوجود جد عثمان بن عطاء في السند- فلم أقف عليه هكذا في جميع طبقات الكامل لابن عدي⁴⁰، بل الصحيح عنده أنه أورد الرواية دون ذكر جد عثمان، فوالد عثمان: (عطاء الخراساني) يروي مباشرة عن عمرو بن شعيب، فلعل الوهم وقع في نسخة ابن القطان، فقط، أو صححت بعد ذلك.

ثم جاء ابن المواق فتعقب ابن القطان بأنه اقتصر على تضعيف الحديث -أي حديث: عبد الله بن عمرو بن العاص -في حق الجار، بعثمان بن عطاء الخراساني وحده، وفي الإسناد من هو أضعف منه؛ كسويد بن عبد العزيز، وسليمان بن عبد الرحمن، هكذا قال ابن المواق، وإن كان كلامه صحيحا في أصله من تضعيفه لهؤلاء الرواة، إلا أنه وهم في تعقبه على ابن القطان، وذلك في عدة أمور:

أولاً: أن ابن القطان لم يضعف الحديث بعثمان بن عطاء وحده، بل أورد الحديث من عند ابن عدي بإسناده ومتمه، ثم قال: " هذا نص الحديث عند أبي أحمد، وهو شديد النكارة، ولو جاء به أوثق الناس، فكيف هؤلاء". فقوله: فكيف هؤلاء، يدل على إشارته لجمع من الضعفاء في السند أو ما دون ذلك،

⁴⁰ الكامل في ضعفاء الرجال: 292/6، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.

الكامل في ضعفاء الرجال: 171/5. الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 - 1988، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

الكامل في ضعفاء الرجال: 56/8، المحقق: مازن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 هـ.

بدليل أنه يرى بضعف سويد بن عبد العزيز، فقد ضعفه في موضع آخر من كتابه⁽⁴¹⁾، وقال أيضاً في حال سليمان بن عبد الرحمن: "وهو مختلف فيه، إلا أنه كان أروى الناس عن المجهولين، وكانت فيه غفلة، وكان في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز"⁽⁴²⁾.

ثانياً: أن ابن القطان تكلم عن خطأ زيادة (عن جده) "في (عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن جده)، واستظهر بحديث آخر بنفس الإسناد الذي عند ابن عدي من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، لتأييد ما ذهب إليه، من أن عطاء الخراساني إنما يروي عن عمرو بن شعيب نفسه، لا بواسطة أبيه، حيث قال: "ومما روي بهذا الإسناد، ما ذكر العقيلي في كتابه - نذكره استظهاراً لما قلناه - قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي فأكتبها؟ قال: "نعم". ثم تكلم عن إسناد هذه الرواية فقال: "والحديث غاية في الضعف، بضعف عثمان المذكور". فكلامه هنا واضح أنه يقصد بالضعف سند العقيلي، وليس سند ابن عدي السابق، وخص طريق (عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده) بالحكم عليه، لأن أصل الإشكال في زيادة جده في عثمان بن عطاء.

ثالثاً: لم يذكر هذا الحديث أي: "حديث العقيلي" ابن المواق على أنه أورد تعقب ابن القطان على الإشبيلي كاملاً، فقد يكون حصل له سبق نظر فظن كلام ابن القطان على حديث ابن عدي. والله أعلم.

وما ذكره ابن المواق بعد ذلك في الحكم على رجال السند في حديث ابن عدي صحيحاً، فسويد بن عبد العزيز⁽⁴³⁾، وعثمان بن عطاء⁽⁴⁴⁾، مجمع على تضعيفهما، أما سليمان بن عبد الرحمن: صدوق حسن الحديث، وثقه هشام بن عمار، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وأبو داود، والذهبي، وقال يحيى بن معين وأبو حاتم وصالح جزرة: لا بأس به، وقال النسائي: صدوق. وقد ذكر أكثرهم أنه كثير الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فكثرت المناكير في حديثه بسبب ذلك، قال أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز". ولهذا قلنا: صدوق حسن الحديث، وإلا فإنه ثقة في نفسه، لكن هذه الكثرة في الرواية عن الضعفاء والمجهولين وضعت منزلته، وقول ابن المواق إنه قد حدث عنه أبو عبد الله البخاري في الصحيح، فالذي ظهر لي أن البخاري رحمه الله أخرج له من حديثه ما توبع عليه. قال الحافظ في هدي

(41) بيان الوهم والإيهام: (483/5).

(42) بيان الوهم والإيهام: 218/3.

(43) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص55)، الضعفاء الكبير للعقيلي (157/2)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص50)، الكامل في ضعفاء الرجال (490/4)، تهذيب الكمال (255/12)، ميزان الاعتدال (251/2).

(44) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: 210/3، الكامل في ضعفاء الرجال (290/6)، الضعفاء لأبي نعيم (ص114)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (170/2)، تهذيب الكمال (441/19)، ميزان الاعتدال (48/3).

الساري: "روى عنه البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن الوليد بن مسلم فقط وروى له مقروناً بموسى بن هارون البردي حديثاً من روايته عن الوليد أيضاً، وروى له الباقر بن موسى مسلم⁴⁵، وما ذكره ابن المواق عنه أنه روى حديثاً منكراً، قال الذهبي في "الميزان" من ترجمته: "وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسى منه شيء، فالله أعلم"⁽⁴⁶⁾ فلعل سليمان شُبّه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: "لو أنّ رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم"، وقال العقيلي: "ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة، وليس له أصل، ولا يتابع عليه"⁽⁴⁷⁾

ولم ينفرد سليمان بن عبد الرحمن به بل تابعه هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: "قال الدارقطني: تفرد به هشام عن الوليد"⁽⁴⁸⁾ كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان في تضعيفه لعثمان بن عطاء فقط دون غيره، في سند ابن عدي، والصواب: أنه ضعف عثمان بن عطاء في سند العقيلي.

المطلب الثالث: فيمن سكت عنه الإشبيلي

(4) حديث المسألة:

عن حذيفة بن اليمان، قال، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ، وَكَانَ رِدْءًا لِلْإِسْلَامِ اعْتَرَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ، وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ»⁽⁴⁹⁾.

قال الإشبيلي: [البزار، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "إنما أتخوف عليكم رجلاً قد قرأ القرآن الحديث.]⁽⁵⁰⁾.

⁴⁵ هدي الساري (ص408).

⁽⁴⁶⁾ ميزان الاعتدال: 2/213/3487.

⁽⁴⁷⁾ الضعفاء الكبير: 4/21.

⁽⁴⁸⁾ الموضوعات لابن الجوزي: (2/138-140).

⁽⁴⁹⁾ أخرجه البخاري في تاريخه: 4/301/2907، والبزار في مسنده: 7/220/2793، والطحاوي في مشكل الآثار: 2/324/865، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: 1/282/81، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: 2/690/1859: جميعهم من طرق عن محمد بن بكر البرساني، عن الصلت، عن الحسن؛ عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة بن اليمان.

قال ابن أبي حاتم الرازي في المراسيل ص42: "سمعت أبي، ρ، يقول: لم يصح للحسن سماع من جندب ρ".

⁽⁵⁰⁾ الأحكام الوسطى: 4/338.

قال ابن المواق: وذكر من طريق البزار عن جندب بن عبد الله؛ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن... الحديث.

قال م: وعلى ق فيه درك آخر، وذلك أنه سكت عنه، وهو من رواية الصلت هذا. وهو ابن مهران كما بينه البخاري. ولا مزيد فيه على رواية البرساني وسهل بن حماد عنه. فاعلمه. اهـ⁽⁵¹⁾.

الدراسة النقدية المقارنة

ذكر الإشبيلي من مسند البزار، حديث حذيفة بن اليمان "إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن.. الحديث، وهو حديث رواه البزار عن محمد بن مرزوق، والحسين بن أبي كبيشة، عن محمد بن بكر البرساني، عن الصلت، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة⁵².

فتعقبه ابن المواق بسكوته عنه، وهو من رواية الصلت ابن مهران كما بينه البخاري، وسبق أن قال في مقدمته من الأحكام أن من منهجه إذا جاء الحديث "بإسناد معتل ذكر علتة، ونبه عليه، وإن لم تكن فيه علة كان سكوته عنه دليلاً على صحته"⁵³. لذلك تعقبه ابن المواق بسكوته عنه، وفيه الصلت، لأن بسكوت الإشبيلي عنه جاء كأنه صحيحاً عنده، وهذا يناقض منهجه السابق، فتعقب ابن المواق عليه صحيح، وفي محله، فالصلت هنا جاء في أحد الروايات ابن بهرام وقد وثقه جماعة⁵⁴، وفي الأخرى: ابن مهران، وهو غير مشهور، وهو المقصود في هذا الحديث، كما سأل عنه، فلعل الإشبيلي ظن أنه الصلت بن بهرام وهو أحد الثقات، لذلك سكت عنه، والذي جعلني أقول ذلك لقرائن:

أولاً: ظاهر كلام البزار يميل إلى أن الصلت هذا هو الأول؛ فقد قال عقب الحديث: "لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن، والصلت مشهور من أهل البصرة، ومن بعده لا يسأل عن أمثالهم"⁵⁵.

ثانياً: قال ابن حبان عند إخراج هذه الرواية بأنه (الصلت بن بهرام)، وجزم في ترجمته من الثقات بقوله: "ومن قال: هو الصلت بن مهران، فقد وهم، وإنما هو الصلت بن بهرام، وهو الذي يروي عن الحسن روى عنه محمد بن بكر المقرئ الكوفي ليس بالبرساني"⁵⁶.

ثالثاً: أبو يعلى في مسنده أخرج الرواية من طرق: عن محمد بن بكر، عن (الصلت بن بهرام)⁵⁷ فذكر ابن

(51) بغية النقاد النقلة: 1/ 100-102/ح43.

52 مسند البزار: 220/7/ح2793.

53 مقدمة الأحكام الوسطى: 66/1.

54 وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وقال أبو حاتم: "صدوق". ولم يتكلموا فيه إلا بسبب الإرجاء. انظر: الجرح

والتعديل: 438/4/ت1920، ميزان الاعتدال: 317/2/ت3904، تهذيب التهذيب: 432/4/ت760.

55 مسند البزار: 220/7/ح2793.

56 الثقات: 471/6/ت8637.

57 المطالب العالية: 610/17.

كثير في تفسيره رواية أبو يعلى وقال عقبه: "إسناد جيد والصلت بن بهرام كان من ثقات الكوفيين ولم يرم بشيء سوى الإرجاء وقد وثقه الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما"⁵⁸.
وكلام هؤلاء الأئمة مخالف لصنيع الحفاظ الكبار، فإن الراوي في السند هو الصلت بن مهران، وذلك
لأمور:

أولاً: ذكروا أصحاب التراجم في ترجمة (محمد بن بكر البرساني) أنه روى عنه:

علي بن المديني، ومحمد بن مرزوق الباهلي، وهما ممن روى هذا الحديث عنه⁵⁹، ابن المديني عند البخاري، وأبو نعيم، والطحاوي، كما سبق في تخريجه، والآخر (ابن مرزوق) عند ابن حبان وكذا البزار. ونص المزني في تهذيبه، وقبله ابن شاهين، أن البرساني روى عن: (الصلت بن مهران)⁶⁰.

ثانياً: أن (الصلت بن مهران) المقصود في هذه الرواية مجهول، ترجم له ابن أبي حاتم، بقوله: "صلت بن مهران، روى عن الحسن، وشهر بن حوشب، وروى عنه: محمد بن بكر البرساني، وسهل بن حماد، سمعت أبي يقوله"⁶¹.

ثالثاً: سماه البخاري في "تاريخه" نقلاً عن شيخه علي بن المديني: (صلت بن مهران)⁶²، ومثله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" كما سبق، أما ابن حبان في جزمه الأنف فقد تعقبه ابن حجر في التهذيب، فقال: "هذا الذي رده جزم به البخاري عن شيخه علي بن المديني، وهو أخبر بشيخه، وقال البخاري في "التاريخ": قال لي علي: ثنا محمد بن بكر البرساني عن الصلت بن مهران: حدثني الحسن البصري... فذكر حديثه"⁶³.

وعليه "فالصلت هنا اثنان: ابن بهرام، وقد وثقه جماعة، وابن مهران، وهو غير مشهور؛ لأنه لم يرو عنه غير البرساني وسهل بن حماد، ولذلك قال الذهبي في "الميزان": "مستور"⁶⁴، قال ابن القطان: مجهول الحال"⁶⁵.

وختم الكلام ابن قطلوبغا، في ترجمة الصلت بن بهرام، بقوله: "فالحق أنهما اثنان، ابن مهران بصري عزيز الحديث، قال فيه ابن القطان: مجهول الحال، وابن بهرام كوفي كثير الحديث ثقة، والوهم فيهما

⁵⁸ تفسير القرآن العظيم: 459/3.

⁵⁹ الجرح والتعديل: 1175/7، تهذيب الكمال: 530/24، ميزان الاعتدال: 320/2، تهذيب التهذيب: 77/9، 96.

⁶⁰ تاريخ أسماء الثقات: ص116/564، تهذيب الكمال: 531/24.

⁶¹ الجرح والتعديل: 1927/4، 439/4.

⁶² التاريخ الكبير: 2907/4، 301/4.

⁶³ تهذيب التهذيب: 760/4، 433/4.

⁶⁴ ميزان الاعتدال: 3915/2، 320/2.

⁶⁵ بيان الوهم والإيهام: 380/3.

جعلهما واحداً، والله أعلم⁶⁶.

فتبين صحة تعقب ابن المواق ووهم الإشبيلي في سكوته على هذه الرواية التي فيها الصلت بن مهرا.

الترجيح:

أصاب ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من سكوته عن الحديث وفيه الصلت بن مهرا "مجهول الحال".

(5) حديث المسألة:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كانت قيمة الدية على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثمان مئة دينارٍ أو ثمانية آلافٍ درهم، ودية أهل الكتاب يومئذٍ النصف من دية المسلمين، قال: فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمرُ فقام خطيباً فقال: ألا إن الإبل قد غلت، قال: ففرضها عمرُ على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الوريق اثني عشر ألف درهم، وعلى أهل البقر مئتي بقرة، وعلى أهل الشاء ألفي شاة، وعلى أهل الحلال مئتي حلة، قال: وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية»⁶⁷.

قال الإشبيلي: [أبو داود، عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى أن: "من قتل خطأ فديته مئة من الإبل ثلاثون بنت مخاض...الحديث. (68)].

قال ابن المواق: [وذكر من طريق أبي داود (عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل؛ ...الحديث.

قال م: واعتراه في هذا الحديث الآخر منهما أمر آخر، وذلك أنه سكت عنه إلا ما أبرزه من إسناده، وطوى ما ترك من إسناده ذكر راو ضعيف؛ وهو عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، ضعيف عندهم، وقد ضعف به أبو محمد حديث عائشة في الأشربة: كنت آخذ قبضة من تمر، وقبضة من زبيب، فألقيه في الماء. الحديث.. هم]. (69).

الدراسة النقدية المقارنة

ذكر الإشبيلي حديث أبي داود في دية قتل الخطأ، وهو حديث يرويه أبي داود عن يحيى بن حكيم، عن

⁶⁶ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 5/341/3417. 67 أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الديات، باب الدية، كم هي؟، 6/601/4542، وعنه البيهقي في الكبرى 8/135/16171. عن يحيى بن حكيم، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. ورواه أبي داود في المراسيل: ص211/256، من طريق يزيد بن زريع، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب. مراسلا. (68) الأحكام الوسطى: 4/54-55. (69) بغية النقاد النقلة: 1/222-224/99.

عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وسكت عنه، فتعقبه ابن المواق بسكوته عن تعليل الحديث وفيه راو ضعيف؛ وهو (عبد الرحمن بن عثمان البكراوي)، وهو القائل في مقدمته من الأحكام أن من منهجه إذا جاء الحديث "بإسناد معتل ذكر علتة، ونبه عليه، وإن لم تكن فيه علة كان سكوته عنه دليلاً على صحته"⁷⁰. لذلك تعقبه ابن المواق بسكوته عنه، وفيه البكراوي، لأن بسكوت الإشبيلي عنه جاء كأنه صحيحاً عنده، وهذا يناقض منهجه السابق. ولعله سهواً منه في سكوته عنه، لأنه سبق أن علل بهذا الراوي نفسه حديث عائشة في الأشربة، الذي أخرجه أبو داود.

ونص الحديث منه: (حدَّثنا زيادُ بنُ يحيى الحَسَّانيُّ، حدَّثنا أبو بَحرٍ، حدَّثنا عَتَّابُ بنُ عبدِ العزيزِ الحِمَانيُّ، حدَّثتني صَفِيَّةُ بنتُ عَطِيَّةَ، قالت: دخلتُ مع نسوةٍ من عبدِ القيسِ على عائِشَةَ، فسألناها، عن التمرِ والزبيبِ، فقالت: كنتُ آخذُ قبضةً من تمرٍ وقبضةً من زبيبٍ، فألقيه في إناءٍ، فأمرُسه، ثم أسقيه النبيَّ - صلَّى اللهُ عليه وسلم"⁷¹.

ثم علق الإشبيلي عقب ذكره هذا الحديث، بقوله: (في إسناده أبو بحر البكراوي وهو ضعيف عندهم وله في إسناده آخر...) ⁷².

فتعقبه ابن القطان بأن سند هذا الحديث الذي "أعله بأبي بحر البكراوي، فإنه قد ترك فيه من لا يصح معه، فإنه إنما يرويه أبو بحر، عن عتاب بن عبد العزيز الحماني قال: حدثتني صفية بنت عطية، عن عائشة.

وصفية هذه لا تعرف.

وعتاب بن عبد العزيز بصري، روى عنه يزيد بن هارون، وعلي بن نصر، ولا تعرف أيضاً حاله⁷³.

وقال ابن القطان في موضع آخر، مقراً بضعف البكراوي: "وهو كما ذكر ضعيف، وقد صرح البستي بعله ضعفه، فقال: منكر الحديث"⁷⁴.

وقد ضعفه أيضاً أحمد وأبو حاتم وابن معين والنسائي والبلخي وابن حبان والذهبي وابن حجر، وذكره العقيلي في الضعفاء

⁷⁰ مقدمة الأحكام الوسطى: 66/1.

⁷¹ سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الخليطين، 5/544/3758. وأخرجه من طريقه البيهقي في الكبرى: 8/534/17464. ضعفه ابن حزم في المحلى: 217/6، والزيلي في نصب الراية: 4/301، وابن حجر في الدراية: 2/250.

⁷² الأحكام الوسطى: 162/4.

⁷³ بيان الوهم والإيهام: باب ذكر أحاديث أهلها برجال وفيها من هو مثلهم، أو أضعف، أو مجهول لا يعرف 185/3.

⁷⁴ بيان الوهم والإيهام: باب ذكر أحاديث عللها، ولم يبين من أسانيدھا موضع العلل 395/3.

وجل من ضعفه أشاروا إلى أنه ممن يكتب حديثه للاعتبار، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه، ووثقه العجلي، وقال أبو داود: صالح⁷⁵.

وكما أن الإشبيلي ضعف البكرابي في موضع آخر أيضاً من الأحكام، في كتاب الصلح والجزية، عن ابن عدي من حديث علي، ثم قال عقبه: "وقد رواه من طريق آخر فيه عبد الرحمن بن عثمان البكرابي وهو ضعيف أيضاً"⁷⁶.

فتبين مما سبق أن الإشبيلي يرى بضعف البكرابي كما بينته من مواضعه من الأحكام، وسهى عنه في هذا الحديث لذلك تعقبه ابن المواق بسكوته عنه.

الترجيح:

أصاب ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي في سكوته عن هذا الحديث وفيه عبد الرحمن بن عثمان البكرابي، وهو ضعيف.

الخاتمة

تم بحمد الله ختام هذا البحث، وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

النتائج:

- أولاً: يعد الإشبيلي ثم ابن القطان وابن المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، حيث يمثلون امتداداً لأكابر علمائها؛ وذلك لتقدمهم وسعة اطلاعهم ومعرفتهم بأحوال الرواة وأحكام النقاد.
- ثانياً: اتبع الأئمة الثلاثة منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم، مما يدل على نزاهتهم ودقته العلمية.
- ثالثاً: بلغ عدد الرواة المدروسين في البحث خمسة رواه، حكم على اثنان منهما بالجهالة، واثنان بالضعف، وواحد رفعت عنه الجهالة وعرفت عينه حسب القرائن المعطاة.
- رابعاً: كانت أدلة ابن المواق فيما خالف به ابن القطان والإشبيلي؛ من مصادر كتب السنة الأصلية، ككتب الرجال والمصطلح والمتون المسندة، واللغة، وغيرها.

⁷⁵ انظر: تاريخ ابن معين- رواية الدوري: 209/4ت/3998. الجامع لعلوم الإمام أحمد: 1605ت/28/18، التاريخ الكبير: 1054ت/331/5، الثقات للعجلي: 1058ت/82/2، قبول الأخبار ومعرفة الرجال للبلخي: 1001ت/375/2، الضعفاء الكبير: 932ت/335/2، الجرح والتعديل: 264/5ت/1252، تهذيب الكمال: 3897ت/271/17، ميزان الاعتدال: 4918ت/578/2، تقريب التهذيب: ص346ت/3943.
⁷⁶ الأحكام الوسطى: 116/3، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال: 484/5ت/1123.

التوصيات والمقترحات:

أوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم أقوال الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً، ودراستها دراسة نقدية مقارنة حتى يتوصل إلى الحكم على الراوي ومعرفة طبقته، فهي كنوز دفيئة تحتاج غواصاً ماهراً يكشف عنها، فهذا العلم من أهم العلوم التي تنمي الفهم، وتقوي الشخصية العلمية لدا الباحث.

فهرس المراجع والمصادر

- الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الخراط "الأحكام الوسطى" تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، (ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1416هـ).
- ابن المواق، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي، "بغية النقاد النقلة"، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه للمحقق، ط1، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1425 هـ - 2004 م.
- ابن القطان، أبي الحسن ابن القطان علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"، تحقيق: الحسين آيت سعيد، ط1، الناشر: دار طيبة، الرياض، 1418هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، (ط1، بيروت، دار المعرفة، 1382هـ).
- البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، "التاريخ الكبير"، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د. بشار عواد معروف- ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت- 1400هـ- 1980م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي " الجرح والتعديل"، ط1، - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت 1271 هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى- بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيس، "العلل الكبير"، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط1، اعالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، 1409.
- ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، ط1، دار الرسالة العالمية 1430هـ.

- أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، "سنن أبي داود"، تحقيق: محمد عوامة، ط/ دار القبة - مؤسسة الريان - المكتبة المكية، سنة النشر: 1419هـ.
- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، "سنن الترمذي"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط 2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ.
- الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي "سنن الدارقطني"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ.
- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، 1421هـ - 2001م.
- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، "سنن النسائي - المجتبى"، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، سنة النشر: 1433 - 2012.
- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، "صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ.
- ابن أبي عدي، أبي أحمد بن عدي الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط1، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، 1418هـ.
- ابن حجر، لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية"، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، ط1، دار المعرفة - بيروت.
- ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ط1، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ.
- ابن حجر، الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ.
- ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
- أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني "المراسيل"، المحقق: شعيب الأرنؤوط، (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة - 1408هـ).
- البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، ط1، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، 1344هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين أبي بكر، "معرفة السنن والآثار"، المحقق: عبد المعطي أمين قلعي،

- 1ط، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت).
- أبي نعيم، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ).
- الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية"، تحقيق: محمد عوامة، (ط1/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، 1418هـ).
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي (ت842هـ)، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم": تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى (1993م)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ابن معين، أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين" (رواية الدوري): المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979م.
- ابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، "تاريخ أسماء الثقات"، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984م.
- الواسطي، أبي الحسن أسلم بن سهل الواسطي "تاريخ واسط"، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.
- المباركفوري، أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم "تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي"، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
- أحمد بن حنبل، "الجامع لعلوم الإمام أحمد": لخالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية ط: الأولى، 1430 هـ.
- الطحاوي، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي "شرح مشكل الآثار"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1415هـ.
- ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، "صحيح ابن حبان" بترتيب ابن بلبان: تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1414هـ.
- ابن حزم، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي "المحلى بالآثار"، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

- البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي "مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار"، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
- ابن الأعرابي، أبي سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد البصري "معجم ابن الأعرابي": تحقيق: عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

Index of References and Sources:

- Al-Ishbili, Abdul Haq bin Abdul Rahman bin Abdullah Ibn Al-Kharrat, "Al-Ahkam Al-Wusta," edited by: Hamdi Al-Salafi, Subhi Al-Samarrai, (1st edition, Riyadh, Al-Rushd Library, 1416 AH).
- Ibn Al-Mawaq, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Khalaf bin Faraj bin Saf Al-Marakshi Al-Maliki, "For the Purpose of the Critics of the Nuqlah", study, investigation and commentary by: Dr. Muhammad Kharshafi, Origin of the Book: Doctoral Dissertation by the Investigator, 1st Edition, Publisher: Adwa' Al-Salaf Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1425 AH - 2004 AD.
- Ibn Al-Qattan, Abu Al-Hasan Ibn Al-Qattan, Ali bin Muhammad bin Abdul-Malik Al-Kutami Al-Himyari Al-Fassi, "Explanation of Illusion and Illusion in the Book of Ahkam", edited by: Al-Hussein Ait Saeed, 1st edition, publisher: Dar Taiba, Riyadh, 1418 AH.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, "The Scale of Moderation in Criticism of Men," (1st edition, Beirut, Dar al-Ma'rifa, 1382 AH).
- Al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Jaafi, "The Great History", 1st edition, Uthmani Encyclopedia, Hyderabad - India.
- Al-Mazzi, Yusuf bin Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki, "Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal", investigator: Dr. Bashar Awad Marouf - 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut - 1400 AH - 1980 AD.
- Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi, "Al-Jarh wa al-Ta'deel", 1st edition, - Al-Hind, Dar Ihya al-Arabi al-Turath - Beirut 1271 AH.
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa, "The Great Illness", edited by: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Maati Al-Nouri, Mahmoud Khalil Al-Saidi, 1st edition, Alam Al-Kutub, Arab Nahda Library - Beirut, 1409.

-
- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, "Sunan Ibn Majah", 1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiyya 1430 AH.
 - Abi Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, "Sunan Abi Dawud", edited by: Muhammad Awama, published by Dar Al-Qibla - Al-Rayyan Foundation - Meccan Library, year of publication: 1419 AH.
 - Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sura, "Sunan Al-Tirmidhi", edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 1395 AH.
 - Al-Daraqutni, Abi Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi, "Sunan Al-Daraqutni", edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1424 AH.
 - Al-Nasa'i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib, "Al-Sunan Al-Kubra", 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2001 AD.
 - Al-Nasa'i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, "Sunan Al-Nasa'i - Al-Mujtaba", edited by: Center for Research and Information Technology - Dar Al-Taseer, year of publication: 1433 - 2012.
 - Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, "Sahih Al-Bukhari", edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, publisher: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.
 - Ibn Abi Adi, Abi Ahmad Ibn Adi al-Jurjani, "Al-Kamil fi Weak Men", edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, co-investigated by: Abd al-Fattah Abu Sunna, 1st edition, Scientific Books - Beirut, Lebanon, 1418 AH.
 - Ibn Hajar, by Abi Al-Fadl Ahmad bin Ali Hajar Al-Asqalani, "Al-Dariyah fi Graduating Hadiths of Guidance", edited by: Al-Sayyid Abdullah Hashim Al-Yamani Al-Madani, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa – Beirut
 - Ibn Hajar, Abi al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, "Tahdheeb al-Tahdheeb", 1st edition, publisher: Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1326 AH.
 - Ibn Hajar, Al-Hafiz Shihab Al-Din Ahmed bin Ali, "Lisan Al-Mizan", edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1416 AH.
 - Ibn Hajar, Abi Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, "Taqrib Al-Tahdheeb", edited by: Muhammad Awama, publisher: Dar Al-Rashid - Syria, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

-
- Abi Dawud, Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, "Al-Murasil", edited by: Shuaib Al-Arnaout, (1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation - 1408 AH).
 - Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, "Al-Sunan Al-Kubra", 1st edition, Council of the Regular Knowledge Department located in India in the town of Hyderabad, 1344 AH.
 - Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein Abi Bakr, "Knowledge of the Sunnahs and Traditions", edited by: Abdul Muti Amin Qalaji, (1st edition, University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutayba (Damascus - Beirut).
 - Abu Naim, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, "Knowledge of the Companions", edited by: Adel bin Yusuf Al-Azzazi, (1st edition, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1419 AH).
 - Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, "Nasb al-Raya for Hadiths of Guidance," edited by: Muhammad Awama, (1st edition/Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon/ Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah - Saudi Arabia, 1418 AH).
 - Ibn Nasser al-Din, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad al-Dimashqi (d. 842 AH), "Clarification of the Suspects in Seizing the Names, Lineages, Surnames, and Nicknames of Narrators," edited by: Muhammad Naim al-Arqusi, first edition (1993 AD), Al-Resala Foundation - Beirut.
 - Ibn Ma'in, Abu Zakaria Yahya ibn Ma'in al-Baghdadi, "The History of Ibn Ma'in" (Al-Duri's novel): Editor: Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif, Publisher: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Mecca, First Edition, 1399 AH - 1979 AD.
 - Ibn Shaheen, Abu Hafs Omar bin Ahmed Al-Baghdadi, "The History of the Trustworthy Names", edited by: Subhi Al-Samarrai, publisher: Al-Dar Al-Salafiyya - Kuwait, first edition, 1404 AH - 1984 AD.
 - Al-Wasiti, Abi Al-Hasan Aslam bin Sahl Al-Wasiti, "The History of Wasit", edited by: Korkis Awad, publisher: Alam Al-Kutub, Beirut, first edition, 1406 AH.
 - Al-Mubarakfour, Abi Al-Ala Muhammad Abdul-Rahman bin Abdul-Rahim, "Tuhfat Al-Ahwadi bi Sharh Jami' Al-Tirmidhi", Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1410 AH.

-
- Ahmed bin Hanbal, "Al-Jami' ul-Imam Ahmad", by Khaled Al-Rabbat, Sayyid Izzat Eid [with the participation of researchers at Dar Al-Falah], Publisher: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum - Arab Republic of Egypt, First Edition, 1430 AH.
 - Al-Tahawi, Abi Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abdul-Malik Al-Azdi, "Explanation of the Problem of Athars", edited by: Shuaib Al-Arnaout, publisher: Al-Resala Foundation, first edition, 1415 AH.
 - Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad Al-Basti, "Sahih Ibn Hibban" arranged by Ibn Balban: edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, second edition, 1414 AH.
 - Ibn Hazm, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Hazm Al-Andalusi, "Al-Muhalla bi-Athar", Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: Unprinted and undated.
 - Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad bin Ubaidullah Al-Attaki, "Musnad Al-Bazzar published in the name of Al-Bahr Al-Zakhar", verified by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (verified parts 1 to 9), and Adel bin Saad (verified parts 10 to 17), and Sabri Abdul Khaleq Al-Shafi'i (verified Part 18), Publisher: Library of Science and Wisdom, Medina, Edition: First, (began 1988 AD, and ended 2009 AD).
 - Ibn al-A'rabi, Abu Sa'id Ibn al-A'rabi Ahmad ibn Muhammad al-Basri, "Dictionary of Ibn al-A'rabi", edited by: Abdul Mohsen al-Husseini, publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, first edition, 1418 AH.

خصوصية القضاء المستعجل

عبد الرزاق جاجان

أستاذ مشارك، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

سلطان عبيد الله الشعيبي

باحث ماجستير في القانون، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

sultanalshuaibi@hotmail.com

المستخلص

تناول البحث خصوصية القضاء المستعجل، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناول الأول مواعيد القضاء المستعجل، حيث بيّنا مواعيد نظر الدعوى أو الطلب المستعجل ومواعيد الفصل بالدعوى المستعجلة ثم تناولنا مواعيد الاعتراض بالطلب المستعجل حيث تم الاستناد على نظام المرافعات الشرعية ونظام المحاكم التجارية، ثم تناول البحث حالات انقضاء الحكم المستعجل وتم ذكر الأسباب التي تنقضي بها الدعوى أو الطلب المستعجل من حيث التأخر في تقديم الطلب الأصلي وترك الدعوى واعتبار الحكم كأن لم يكن، ثم تطرق الباحثان إلى بيان الأسباب التي يحق لصاحب المصلحة طلب إلغاء الحكم المستعجل، حيث تم تحديدها بعدد من الحالات من ضمنها شطب الدعوى وزوال حالة الاستعجال ووقف السير بالدعوى، وقد بينا ما المقصود بالاستعجال، وتناول البحث حكماً قضائياً بيّنا فيه أن في حال تغيب المدعي عن جلسة الدعوى يكون مصير الحكم الذي يصدر من القاضي هو عدم قبول الدعوى، لذلك يجب على المدعي حضور جلسات المحاكمة لكي يصدر له حكماً يحمي حقه بصورة مستعجلة لحين نظر الموضوع لدى القضاء العادي.

الكلمات المفتاحية: خصوصية القضاء المستعجل، مواعيد القضاء المستعجل، حالات القضاء المستعجل.

The Privacy of Summary Proceeding

Abdulrazzaq Jajan

Associate Professor, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Sultan Obaidullah Alshuaibi

Master of Laws Researcher, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
sultanalshuaibi@hotmail.com

Abstract

The research focuses on the privacy of summary proceeding, where the research is divided into three sections. The first section discusses the deadlines for summary proceeding, highlighting the dates for considering summary petition claims and its termination dates for issuing judgments in summary cases, also revealing objection deadlines by relying on both civil procedure and commercial courts of law in summary petition. Moreover, the research has examined cases of lapse of summary judgments, mentioning the reasons for the invalidation of the summary request, such as delay in submitting the original request, abandonment of the claim, and considering the judgment as if it did not exist.

The researchers also discuss the reasons that entitle the interested party to request the cancellation of the summary judgment, which are determined through various cases, including the dismissal of the claim, the cessation of the urgent situation, and the suspension of the case's proceedings. Ultimately, the research highlights a judicial ruling stating that if the plaintiff is absent from the court session, the fate of the judgment issued by the judge is the rejection of the claim. Therefore, the plaintiff must attend the trial sessions in order to obtain a judgment that protects their rights expeditiously until the matter is considered by the regular judiciary.

Keywords: the Privacy of Summary Proceeding, the Deadlines for Summary Proceeding, Cases of Summary Proceeding.

مخطط البحث

- المقدمة
- المبحث الأول: مواعيد القضاء المستعجل
 - المطلب الأول: مواعيد الفصل بالدعوى أو الطلب المستعجل.
 - المطلب الثاني: مواعيد الاعتراض على الحكم المستعجل.
- المبحث الثاني: حالات انقضاء القضاء المستعجل
 - المطلب الأول: التأخر في تقديم الدعوى الأصلية.
 - المطلب الثاني: ترك الخصومة.
 - المطلب الثالث: حكم المحكمة باعتبار الدعوى كأن لم تكن.
 - المطلب الرابع: إذا لم يتم الحكم بالدعوى الأصلية.
- المبحث الثالث: طلب إلغاء الحكم المستعجل
 - المطلب الأول: زوال حالة الاستعجال.
 - المطلب الثاني: وقف السير في الدعوى بناءً على طلب الخصوم.
 - المطلب الثالث: انقطاع الخصومة.
 - المطلب الرابع: شطب الدعوى.
- الخاتمة

خصوصية القضاء المستعجل

المقدمة

إن الهدف من القضاء المستعجل هو الحماية الوقتية والمستعجلة لحفظ المراكز القانونية للأطراف دون المساس بأصل الحق لحين نظر الموضوع لدى القضاء العادي، وحين فصل قاضي الأمور المستعجلة في القضية التي أمامه يجب عليه أن يستخرج منها شروطها الخاصة، والمتمثلة بشرط الجدية والاستعجال وعدم المساس بأصل الحق وشروطها العامة، وهي شرط الصفة والأهلية والمصلحة لكي يكون هناك حكم صادر يحمي أحد اطراف النزاع لحين نظر الدعوى لدى قاضي الموضوع، وقد نظم المنظم السعودي القضاء المستعجل في نظام المرافعات الشرعية الصادر بعام ١٤٣٥هـ، لكن المنظم السعودي رأى أن الاكتفاء بهذا التنظيم لا يكفي، وبالتالي ومع التطور الحاصل بالمملكة رأى أن يتم تنظيم القضاء المستعجل أيضا في نظام المحاكم التجارية، لتكون هو التنظيم للقضاء المستعجل التجاري بجانب نظام المرافعات الشرعية، ولهذا نظم المنظم السعودي القضاء

المستعجل في الباب السادس من نظام المحاكم التجارية، حيث حدد فيه أحكام عامة، وكيفية انقضاء الحكم الصادر بالطلب المستعجل، والطلبات التي تشملها الأحكام المستعجلة.

لذلك رأى المنظم السعودي أن الاكتفاء بمواعيد القضاء العادي قد تكون غير منتجة مع طبيعة القضاء المستعجل، ولذلك وضع مدة أقصر لنظر الدعوى المستعجلة والفصل فيها بعكس باقي الدعاوى الأخرى، مثل الدعاوى التجارية، أو العمالية وغيرها، وبالتالي يتحقق بالقضاء المستعجل عنصر مهم وهو السرعة، ولهذا لكي تكون الحماية القضائية المستعجلة وافية قد جعل مدة الفصل بالطلب المستعجل لا يزيد عن ثلاثة أيام عمل من إحالة الطلب المستعجل لدى الدائرة المختصة، وجعل مدة الاعتراض أقصر من باقي الدعاوى الأخرى، أما بالنسبة لانقضاء الحكم المستعجل فقد نص عليه في نظام المحاكم التجارية بعكس نظام المرافعات الشرعية، والذي لم يتم فيه تنظيم انقضاء الحكم المستعجل، وقد جعل أيضا لكل ذي مصلحة بشروط محددة أن يطلب إلغاء الحكم الصادر بالطلب المستعجل بعدد من الحالات والتي سيتم توضيحها خلال هذا البحث، تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث مباحث تم تناول فيه الأول مواعيد الفصل بالطلب المستعجل ومواعيد الاعتراض على الطلب المستعجل، ثم سنيين في المبحث الثاني حالات انقضاء القضاء المستعجل ثم سنتطرق إلى حالات إلغاء الحكم المستعجل، تكمن الإشكالية في البحث على زوال حالة الاستعجال التي يستوجب معها إلغاء الحكم وبالتالي سنرى ما المقصود بالاستعجال لنبين مدى السلطة القضائية في الحكم بزوال حالة الاستعجال. وللإجابة على هذه الإشكالية سنقسم هذا البحث إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: مواعيد القضاء المستعجل.
- المبحث الثاني: حالات انقضاء القضاء المستعجل.
- المبحث الثالث: طلب إلغاء الحكم المستعجل.

المبحث الأول: مواعيد القضاء المستعجل:

سنتناول هنا مواعيد القضاء المستعجل من حيث بيان مواعيد جلسات المحاكمة ومواعيد الفصل بالطلب أو الدعوى المستعجلة ومواعيد الاعتراض على الأحكام الصادرة بالطلب المستعجل.

المطلب الأول: مواعيد الفصل في الدعوى أو الطلب المستعجل:

لأن القضاء المستعجل يقوم على الحماية الوقتية والسريعة لذلك لم يغفل المنظم السعودي ذلك حيث نص في نظام المرافعات الشرعية ونظام المحاكم التجارية على مواعيد سريعة لنظر الدعوى أو الطلب المستعجل.

إثارةً للسرعة التي يتطلبها المسائل المستعجلة فإن النظام السعودي سهل الإجراءات التي تتطلبها لرفع الدعوى المستعجلة وجعل منها إجراءات سريعة ومختصرة بعكس إجراءات الدعاوى العادية والتي تكون بطيء⁽⁸⁾.

أولاً: في نظام المرافعات الشرعية:

نصّ النظام السعودي على أنه: "يكون موعد الحضور في الدعاوى المستعجلة أربعاً وعشرون ساعة، ويجوز في حالة الضرورة نقص هذا الموعد بأمر من المحكمة"⁽⁸⁾.

نجد في هذه المادة أن المنظم السعودي قد أعطى القضاء المستعجل عنصر من عناصره وهي عنصر السرعة حيث جعل مدة نظر الدعوى المستعجلة أو الطلب المستعجل في مدة قصيرة حيث جعلها خلال ٢٤ ساعة وجعل في حالات الضرورة نقص هذه المدة بأمر من المحكمة لكن أرى أن المنظم السعودي كان يجب عليه ذكر حالات الضرورة التي تقتضي نقص هذه المدة سواءً في نظام المرافعات الشرعية أو اللاحقة التنفيذية للنظام وعدم جعلها سلطة تقديرية للمحكمة إنما كان من الأفضل ذكر حالات الضرورة.

ثانياً: في نظام المحاكم التجارية:

نصّ في نظام المحاكم التجارية على أنه: "يحال الطلب المستعجل إلى الدائرة المختصة فور تقديمه، ويفصل فيه خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام عمل من تاريخ إحالته، ويجوز-عند الاقتضاء الفصل في الطلب بحضور مقدمه دون حضور الطرف الآخر"⁽⁸⁾

يجدر بنا أن نذكر مدى تطور الأنظمة السعودية حيث يعد نظام المحاكم التجارية نظام حديث وجعل مدة الفصل بالطلب المستعجل ثلاثة أيام بعكس نظام المرافعات الشرعية والذي لم ينص على مدة يجب معها قاضي الأمور المستعجلة أن يفصل بالدعوى المستعجلة وبالتالي فيعد نظام المحاكم التجارية قد أعطى حماية عاجلة وسريعة في مدة قصيرة كيلا يكون القضاء المستعجل التجاري لا فائدة منه بحماية عاجلة ووقتيّة تحفظ للأطراف مراكزهم لحين نظر الدعوى الموضوعية، وأرى أن مدة ٣ أيام عمل للفصل في الطلب المستعجل قد تكون غير كافية مع بعض الطلبات المستعجلة مثل طلب المعاينة لإثبات حالة.

⁸ - هشام موفق عوض، أصول المرافعات الشرعية، الشقري للنشر وتقنية المعلومات، ط ٥، ٢٠٢٢م، ص ١٧٧.

⁸ - المادة ٢٠٧ من نظام المرافعات الشرعية.

⁸ - المادة ٣٤ من نظام المحاكم التجارية.

المطلب الثاني: مواعيد الاعتراض على الحكم المستعجل:

أولاً: مدة الاعتراض بطريقة الاستئناف:

المقصود بمدة الاستئناف هي المدة الزمنية التي يجب أن يرفع الاستئناف خلالها، فهي المدة التي قررها المنظم بين الدعوى الأصلية المراد الاستئناف ضده وبين دعوى الاستئناف، حيث إذا انتهت هذه المدة دون الاستئناف على الحكم سقط الحق بالاستئناف⁽⁸⁾.

تكون مدة الاستئناف ١٠ أيام حيث نصت المادة ٧٩ من نظام المحاكم التجارية على أنه: "تكون المهلة المحددة للاستئناف على الأحكام الصادرة في الاختصاص وعلى الأحكام الصادرة في الدعاوى المستعجلة عشرة أيام"⁽⁸⁾.

ونصّ المنظم السعودي على نفس هذه المدة في نظام المرافعات الشرعية حيث نصت المادة ١٨٧ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "مدة الاعتراض بطلب الاستئناف أو التدقيق ثلاثون يوماً، ويستثنى من ذلك الأحكام الصادرة في المسائل المستعجلة فتكون عشرة أيام"⁽⁸⁾.

ثانياً: مدة الاعتراض لدى المحكمة العليا:

مدة الاعتراض أمام المحكمة العليا هي المدة الزمنية التي وضعها النظام للاعتراض بالحكم الذي صدر من محكمة الاستئناف، وتكون هذه المدة ثلاثون يوماً أما بالأمر المستعجل فتكون خمسة عشر يوماً، ومدة الاعتراض أمام المحكمة العليا يعتبر مدة التي يلزم معها الاعتراض خلالها وتسمى مدة ناقصة⁽⁸⁾.

تكون مدة النقض ١٥ يوم حيث نصت المادة ١٩٤ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "مدة الاعتراض بطلب النقض ثلاثون يوماً، ويستثنى من ذلك الأحكام الصادرة في المسائل المستعجلة فتكون خمسة عشر يوماً"⁽⁸⁾.

يجدر بناء الإشارة أن المنظم السعودي لم ينص على مدة الاعتراض بطريقة النقض في نظام المحاكم التجارية إنما تم ذكرها من خلال نظام المرافعات الشرعية وحيث أن المنظم السعودي قد جعل تطبيق نصوص المرافعات الشرعية الأكثر ملائمة مع طبيعة الدعاوى أو الطلبات التجارية في حال لم ينص في نظام المحاكم التجارية عليها حيث نصت المادة ٩٣ من نظام المحاكم التجارية على أنه: "فيما لم يرد

٨ - محمود وافي، مبادئ المرافعات الشرعية، مكتبة الرشد، ج٢، ط١، الرياض، ٢٠١٥م، ص٣٣٥.

٨ - المادة ٧٩ من نظام المحاكم التجارية.

٨ - المادة ١٨٧ من نظام المرافعات الشرعية.

٨ - هشام موفق عوض، مرجع سابق، ص٤٧٧.

٨ - المادة ١٩٤ من نظام المرافعات الشرعية.

فيه نص خاص في النظام، تطبق أحكام نظام المرافعات الشرعية على الدعاوى التي تختص بنظرها المحكمة بما لا يخالف طبيعة الدعاوى التجارية⁽⁸⁾.

المبحث الثاني: حالات انقضاء الحكم المستعجل:

وضع المنظم السعودي في نظام المحاكم التجارية عدد من الحالات التي ينقضي بها الحكم المستعجل وهي على الوجه التالي:

المطلب الأول: التأخر في تقديم الدعوى الأصلية

أولاً: في نظام المحاكم التجارية:

إذا لم يتقدم من صدر لمصلحته الحكم بدعواه الأصلية خلال (سبعة) أيام من تاريخ صدور القرار. وبالتالي في حالة صدور الحكم المستعجل يجب على من صدر لمصلحته الحكم وهو المدعي بالتأكيد أن يقيم دعوى لدى قاضي الموضوع خلال مدة ٧ أيام من تاريخ صدور الحكم وإلى أعتبر الحكم كأن لم يكن ويفقد معه قوته الملزمة للأطراف.

ثانياً: في نظام التنفيذ:

هناك طلب مستعجل في نظام التنفيذ وهو طلب الحجز التحفظي قد نص في المادة ٣١ من نظام التنفيذ السعودي على وجوب رفع الدعوى الموضوعية لدى قاضي الموضوع خلال مدة ١٠ أيام من تاريخ القرار⁽⁸⁾.

والمقصود من الحجز التحفظي هو أن يتم وضع المال المتنازع عليه بيد القضاء لكيلا يقوم المحجوز عليه بالتصرف فيه سواء مادياً أو قانونياً يخرج معه المال من ضمان الحاجز⁽⁸⁾.

ونرى أن مدة عشرة أيام والتي يجب رفع الدعوى الموضوعية فيها تتعارض مع نظام المحاكم التجارية كون نظام المحاكم التجارية فيما سبق ذكره قد اشترط مدة سبعة أيام لرفع الدعوى الموضوعية من تاريخ صدور الحكم وإلا انقضاء الحكم المستعجل وبالتالي فتطبيق نص نظام المحاكم التجارية على القضايا المعروضة بالمحاكم التجارية هي الأولى بالتطبيق كون من المعروف أن النص الخاص يقيد النص العام.

⁸ - المادة ٩٣ من نظام المحاكم التجارية.

⁸ - المادة ٣١ من نظام التنفيذ.

⁸ - فتحي والي، التنفيذ الجبري، دار النهضة العربية، ١٩٨٤، ص ٢٥٦.

المطلب الثاني: ترك الخصومة:

أولاً: مفهوم ترك الخصومة:

نصت اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية على أن ترك الخصومة هي: "تنازل المدعي عن دعواه القائمة أمام المحكمة مع احتفاظه بالحق المدعي به بحيث يجوز له تجديد المطالبة به في أي وقت" (8).

ويكون ترك الخصومة بسبب أن المدعي وجد أنه قد تسرع في الدعوى دون وجود أدلة أثبات ترجح له الدعوى ليكسبها وبالتالي يقوم بترك الخصومة لحين توافر أدلة أثبات ترجح له الدعوى (8).

وبالتالي فيحق لمن ترك الدعوى أن يجدد إقامة الدعوى من جديد ولا يعد تركه للدعوى أنه خسر القضية أو تنازل عنها نهائياً إنماء هي تعد رغبة من مقدم الطلب بعدم الاستمرار في الدعوى مع احتفاظه بحق إقامة الدعوى من جديد في أي وقت.

لكن هناك شرط في ترك الدعوى وهي بأن في حال تقديم المدعي عليه لدفعه فلا يقبل التنازل إلى برضاه حيث نصت المادة ٩٢ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "يجوز للمدعي ترك الخصومة بتبليغ يوجهه إلى خصمه، أو تقرير منه لدى الكاتب المختص في المحكمة، أو بيان صريح في مذكرة موقع عليها منه، أو وكيله، مع إطلاع خصمه عليها، أو بإبداء الطلب شفهاً في الجلسة وإثباته في ضبطها، ولا يكون الترك بعد إبداء المدعي عليه دفعه إلا بقبوله (8).

ونص المنظم على أنه: "دون الإخلال بالاختصاص النوعي والمكاني، إذا أقام المدعي دعواه بعد تركها فتحال للدائرة نفسها" (8).

وبالتالي نجد أن الاختصاص بنظر الدعوى من جديد منعقد للدائرة التي تم ترك الدعوى سابقاً بها في حال جدد التارك دعواه من جديد للمطالبة بالمدعي به.

وتعد ترك الخصومة تصرف بإرادة المدعي دون المدعي عليه، فكما يقوم المدعي بتحريك الدعوى على المدعي عليه دون إرادة المدعي عليه فإنه يقوم بتركها دون إرادة المدعي عليه (8).

٨ - المادة ١١٩٢ من اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية.
٨ - أحمد السيد صاوي، الوسيط في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية، دون ذكر أسم الناشر، ٢٠١٠، ص ٧٥١.
٨ - المادة ٩٢ من نظام المرافعات الشرعية.
٨ - المادة ١/٩٣ من اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية.
٨ - طلعت محمد دويدار، الوسيط في شرح نظام المرافعات الشرعية ولائحته التنفيذية بالمملكة العربية السعودية، دار حافظ للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٣، ٢٠٠٥، ص ٥٥٥.

ثانياً: كيفية ترك الدعوى:

نصت المادة ٩٢ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "يجوز للمدعي ترك الخصومة بتبليغ يوجهه إلى خصمه، أو تقرير منه لدى الكاتب المختص في المحكمة، أو بيان صريح في مذكرة موقع عليها منه، أو وكيله، مع إطلاع خصمه عليها، أو بإبداء الطلب شفهيّاً في الجلسة وإثباته في ضبطها"^(٨).

وضح النظام السعودي في المادة السابقة كيفية ترك الدعوى حيث يمكن ترك الدعوى بتبليغ للخصم أو بطلب شفهيّاً في جلسة المحاكمة وغيرها مما ذكره النظام.

ومع التطور الحاصل بالمملكة العربية السعودية اصدر المنظم السعودي نظام التكاليف القضائية بتاريخ ١٤٤٣ هـ والذي جعل لمن ترك الدعوى قبل انعقاد الجلسة الأولى أن ترد التكاليف القضائية له أو في حال لم يدفع التكاليف فيعفى من دفعها بشرط أن يتم ترك الدعوى قبل انعقاد الجلسة الأولى حيث نصت المادة ١٦ من نظام التكاليف القضائية على أنه: "تُرد التكاليف القضائية المدفوعة متى تبين عدم وجوبها على دافعها أو استفادته من حالة من حالات الإعفاء، ومن ذلك ما يأتي:٥. إذا ترك المدعي دعواه قبل عقد الجلسة الأولى، وفقاً للإجراءات النظامية"^(٨).

ونرى أنه يمكن ترك الدعوى خلال عقد الجلسة الأولى لذلك يجب تعديل هذه المادة حيث أن المنظم السعودي جعل أمكانية ترك الجلسة خلال انعقاد الجلسة مشافه للدائرة حيث نص في نظام المرافعات الشرعية على أنه: "يجوز للمدعي ترك الخصومة بتبليغ يوجهه إلى خصمه، أو تقرير منه لدى الكاتب المختص في المحكمة، أو بيان صريح في مذكرة موقع عليها منه، أو من وكيله، مع إطلاع خصمه عليها، أو بإبداء الطلب شفهيّاً في الجلسة وإثباته في ضبطها"^(٨).

ويطرح تساؤل وهو ماذا يترتب على ترك الخصومة؟

قد أجاب المنظم السعودي عن ذلك حيث اعتبر ترك الخصومة إلغاء جميع إجراءاتها حتى في ذلك صحيفة الدعوى دون المساس بالحق المدعى به حيث نص في المادة ٩٣ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "يترتب على الترك إلغاء إجراءات الخصومة بما في ذلك صحيفة الدعوى، ولكن لا يمس ذلك الترك الحق المدعى به"^(٨).

٨ - المادة ٩٢ من نظام المرافعات الشرعية.
٨ - المادة ١٦ من نظام التكاليف القضائية.
٨ - المادة ٩٢ من نظام المرافعات الشرعية.
٨ - المادة ٩٣ من نظام المرافعات الشرعية.

المطلب الثالث: حكم المحكمة باعتبار الدعوى كأن لم تكن:

يكون في حالة مضي المدة دون أن يطلب المدعي السير فيها فتكون الدعوى بعد مضي المدة كأن لم تكن بقوة النظام⁽⁸⁾.

أولاً: في محكمة الدرجة الأولى:

اعتبار الدعوى كأن لم تكن فتكون في حالة شطب الدعوى ومروور ٣٠ يوماً دون طلب السير في الدعوى أو في حال طلبه السير فيها وتغيب بعد السير في الدعوى حيث نص المنظم السعودي في نظام المحاكم التجارية على أنه: "إذا غاب المدعي عن أي من جلسات الدعوى ولم يتقدم بعذر تقبله المحكمة، فلها الحكم في الدعوى- بناءً على طلب المدعي عليه- إذا كانت صالحة للحكم فيها، ويُعد حكمها في حق المدعي حضورياً، وإلا قررت شطبها. وللمدعي طلب السير فيها خلال (ثلاثين) يوماً من تاريخ الشطب، فإذا انقضت تلك المدة دون أن يطلب المدعي السير فيها أو لم يحضر بعد السير فيها، حكمت- من تلقاء نفسها- باعتبار الدعوى كأن لم تكن"⁽⁸⁾.

لوحظ في المادة السابقة أن المنظم السعودي قد نص على أن للمحكمة الحكم في الدعوى حتى لو غاب المدعي عن جلسات المحاكمة بشرط طلب المدعي عليه في حالة كانت صالحة بالحكم، ونص على اعتبار الحكم في هذه الحالة حضورياً.

ثانياً: في محكمة الاستئناف:

نص في حالة غياب المستأنف فيتم تأجيل الجلسة مدة لا تزيد عن ٣٠ يوماً فإذا لم يحضر اعتبر الاستئناف كأن لم يكن حيث نص في نظام المحاكم التجارية على أنه: "إذا لم يحضر المستأنف الجلسة المحددة جاز للمحكمة الآتي: ٢. تأجيل الجلسة بما لا يزيد على (ثلاثين) يوماً، فإذا لم يحضر فيها المستأنف حكمت المحكمة من تلقاء نفسها باعتبار استئنافه كأن لم يكن"⁽⁸⁾.

يترتب على اعتبار الدعوى كأن لم تكن انتهاء أثر صحيفة الدعوى لكن يبقى الحق قائم ويجوز أن تتم المطالبة به من جديد لكن يشترط أن يكون الحق لم يسقط أو انقضى بمضي المدة⁽⁸⁾.

المطلب الرابع: إذا لم يتم الحكم بالدعوى الأصلية:

إذا لم يحكم للمدعي بطلباته الأصلية في الدعوى المرتبطة بالطلب المستعجل.

⁸ - هشام موفق عوض، مرجع سابق، ص ٣٤٧.

⁸ - المادة ٣١ من نظام المحاكم التجارية.

⁸ - المادة ٨٤ من نظام المحاكم التجارية.

⁸ - عز الدين الدناصورى وحامد عكاز، التعليق على قانون المرافعات، الاهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ج ١، ط ٨، ١٩٩٤م، ص ٤٨٧.

وبالتالي فيؤكد المنظم السعودي في هذه الفقرة بأن الحكم الوقي يزول حين الفصل في الدعوى من قبل قاضي الموضوع وبالتالي فيعد الحكم كأن لم يكن بعد الفصل فيها من قبل قاضي الموضوع.

المبحث الثالث: طلب إلغاء الحكم المستعجل:

المطلب الأول: زوال حالة الاستعجال:

أولاً: مفهوم الاستعجال

عرف الاستعجال بأنه: خطر محقق بحق مراد حمايته، والذي يلزم معه سرعة بالحماية القضائية المستعجلة والتي لا تكون متوفرة في القضاء العادي حتى إذا قصرت مواعيدته⁽⁸⁾.

وقيل بأنه: خطر محقق بحق أو مصلحة يراد حمايتها والمحافظة عليها، كلما وجد حق أو مصلحة يخشى معها من فوات الوقت ويمكن معه حصول ضرر يتعذر معه تداركه لو ترك نظرها لدى قاضي الموضوع⁽⁸⁾. ونستخلص أن توافر شرط الاستعجال يكون سلطة تقديرية للقاضي من خلال ظروف الدعوى وليس من رغبة الأطراف التي قدمت من طلباتهم⁽⁸⁾.

فالاستعجال يعد معيار مرن يختلف باختلاف كل حالة ويكون تقديرها لقاضي الأمور المستعجلة، لذلك يترك له تقديرها من ظروف كل حاله ووقائع القضية، لذلك فشرط الاستعجال هو الشرط الذي يعطي للقاضي الولاية على المسائل المستعجلة، فيجب عليه أن يبحث عن وجود شرط الاستعجال⁽⁸⁾.

الاستعجال ينشأ بطبيعة الحماية للحق المطلوب حمايته ومن ظرف محيط به لا من رغبة الأطراف، فتقديم الطلب أو الدعوى المستعجلة وحدها لا تكفي، أما يجب توافر حالة الاستعجال والتي تكون سلطة تقديرية لقاضي الأمور المستعجلة⁽⁸⁾.

ثانياً: حالات الاستعجال:

من يتبع النصوص النظامية يجدها على صنفين: أولها نصوص تتضمن منازعه مستعجلة، يكون فيها الاستعجال عنصر من عناصرها، ونصوص تضمنت منازعه افترض فيها المنظم حاله الاستعجال، وبالتالي يكون سلطة القاضي التقديرية لا مجال معها⁽⁸⁾.

ومثال على منازعه افترض فيها المنظم وجود حاله الاستعجال ولا يحتاج فيها لتقدير القاضي: ⁽⁸⁾.

⁸ - محمد علي راتب ومحمد نصر الدين كامل ومحمد فاروق راتب، قضاء الأمور المستعجلة، عالم الكتب، ج ١، ط ٥، ١٩٦٨م، ص ٥٠.
⁸ - أحمد ملبجي، الموسوعة الشاملة في التعليق على قانون المرافعات، المركز القومي للإصدارات القانونية، ج ٢، ط ٨، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٨٨٩.
⁸ - معوض عبد التواب، الوسيط في القضاء المستعجل، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٤م، ص ١١.
⁸ - محمد محمود إبراهيم، الوجيز في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية، من دون ذكر الناشر، ٢٠١٢م، ص ١٧١.
⁸ - محمد دريد الرفاعي، وجيز قضاء المستعجلات في الفقه والواقع، دار حطين، دمشق، ج ١، ٢٠٠١، ص ٨٨.
⁸ - أمينة النمر، مناط الاختصاص والحكم في الدعوى المستعجلة، منشأة المعارف، ١٩٦٧، ص ٨٦.

١- المعاينة لإثبات حالة.

٢- المنع من السفر.

٣- وقف الأعمال الجديدة.

٤- الحراسة القضائية.

٥- الحجز التحفظي.

٦- الحصول على عينة من منتج.

٧- التحفظ على مستندات معينة.

٨- المنع من التصرف أو الإذن به.

نرى بأن زوال حالة الاستعجال يجب البحث فيه من قبل القاضي وتكون سلطة تقديرية له حتى وأن نص المنظم على الحالات المستعجلة وهذا ما يتفق مع أسباب الحكم التالي والذي سيتم ذكر نصه من حكم للمحكمة التجارية:

وبما أن من لازم الفصل في الطلب المستعجل التحقق من توفر أركانه، وذلك وفق ما تضمنته المادة (١٠٨) من اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية الصادرة بقرار معالي وزير العدل رقم (٨٣٤٤) وتاريخ ٢٦-١٠-١٤٤١هـ، وحيث إن طلب المدعية يُنظر على وجه السرعة إذا توفر فيه ركني الجدية والاستعجال، ركن الجدية يتمثل في صحة الدعوى من ظاهر الأوراق، وركن الاستعجال يتمثل في وجود ضررٍ محدد لا يمكن تداركه أو يخشى قُرب وقوعه^(٨).

فالاستعجال هو وصف أساسي للمسائل التي يخشى معها فوات الوقت ولهذا تتجلى سلطة القاضي في تقديرها^(٨).

وبالتالي فزوال حالة الاستعجال تكون سلطة تقديرية لقاضي الأمور المستعجلة.

فحالة الاستعجال يشترط معها وجود خطر حقيقي يهدد مركز قانوني أو حق لا يمكن حصرها بسبب تعددها بحسب كل دعوى، ويمكن أن تكون بسبب عوامل طبيعية، ولكن لا يكون مصدر الخطر فعل من المدعي نفسه، وبالتالي لا تتولد معها حالة الاستعجال^(٨).

^٨ - المادة ٣٦ من نظام المحاكم التجارية.

^٨ - المحكمة التجارية، القضية رقم ٨٩٥٨٠٧، ٤٤٧٠، لعام ١٤٤٤هـ.

^٨ - مصطفى هرجه، موسوعة القضاء المستعجل والتنفيذ الوقي، دار محمد للنشر والتوزيع، ج٣، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٣٤.

^٨ - يوسف نجم جبران، دراسات في القانون، دار الثقافة، بيروت، من دون سنة نشر، ص٢٠٥.

ولأن الخشية من فوات الوقت تعد عنصر من عناصر الاستعجال حيث الحصول على الحكم الموضوعي يأخذ وقت يتم بعد فحص الأدلة وربما تأجيل الجلسة و أعطى الخصوم كامل الوقت للرد على الدعوى وتقديم دفاعهم وهذه الإجراءات لا تتناسب مع القضاء المستعجل، لذلك الحصول على حكم موضوعي يعني معه فوات الوقت وربما وقوع الضرر ، لذلك يجب لحماية الحق الحصول على حكم مستعجل يقي من وقوع الضرر⁽⁸⁾.

ويطرح سؤال ما مدى رقابة المحكمة العليا لتحقيق زوال حالة الاستعجال؟

قد ذهب بعض الفقهاء الى عدم رقابة المحكمة العليا لتوافر حالة الاستعجال حيث يكون بحثها من خلال محكمة الدرجة الأولى ومحكمة الاستئناف لأنها تعد مسألة موضوعية ولا رقابة عليها من قبل المحكمة العليا⁽⁸⁾.

ويتفق الباحثان مع هذا كون اختصاص المحكمة العليا محصور في النظام السعودي ببعض الأمور حيث نصت المادة ٨٨ من نظام المحاكم التجارية على اختصاصات المحكمة العليا وهي كالتالي:⁽⁸⁾.

١- مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية أو الأنظمة.

٢- صدور الحكم من محكمة غير مختصة أو مشكلة تشكيل مخالف للنظام.

٣- الخطأ في تكيف الواقعة أو في وصفها.

٤- فصله في نزاع خلافاً لحكم آخر سبق أن صدر بين أطراف الدعوى.

وبالتالي فلا يكون للمحكمة العليا رقابة على زوال حالة الاستعجال إنما تكون سلطة تقديرية لقضاء محكمة الدرجة الأولى ومحكمة درجة الاستئناف لهذا أرى أن ينص في اختصاص المحكمة العليا على رقابتها لزوال حالة الاستعجال أو يتم النص في نظام المحاكم التجارية بوضع مادة مخصصة لها وبالتالي فتدخل في اختصاص المحكمة العليا بناءً على الفقرة ١ وهي مخالفة أحكام النظام.

وقد نص في اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية على أنه: "للدائرة أن تفصل في الطلب المستعجل دون تبليغ المدعى عليه، متى كانت طبيعة الطلب تقتضي ذلك، على أن يبلغ المحكوم عليه بنسخه منه فور صدوره"⁽⁸⁾.

ويطرح تساؤل هل في هذه الحالة يعد الحكم حضورياً أم غيابياً؟

⁸ - وجدي راغب فهمي، النظرية العامة للعمل القضائي في قانون المرافعات، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣م، ص ٢٤٦.
⁸ - محمد منقار بنيس، القضاء المستعجل وقضاء التنفيذ وإشكالاته، دار محمود للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٥٠.
⁸ - المادة ٨٨ من نظام المحاكم التجارية.
⁸ - المادة ١٠٥ من اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية.

نرى بأن الحكم في هذه الحالة يعد غيابي في مواجهة المدعى عليه حيث لم يتم تبليغه لحضور جلسات المحاكمة وأبدأ دفعه إضافة أن المنظم السعودي قد جعل عدم تبليغ المدعى عليه في هذه الحالة غيابياً حيث نص في نظام المرافعات الشرعية على أنه: "إذا غاب المدعى عليه عن الجلسة الأولى ولم يكن تبليغاً لشخصه أو وكيله في الدعوى نفسها فيؤجل النظر في الدعوى إلى جلسة لاحقة يبلغ بها المدعى عليه، فإن غاب عن هذه الجلسة دون عذر تقبله المحكمة ولم يكن تبليغاً لشخصه أو وكيله فتحكم المحكمة في الدعوى، ويعد حكمها في حق المدعى عليه غيابياً"⁽⁸⁾.

المطلب الثاني: وقف السير في الدعوى بناءً على طلب الخصوم:

أولاً: مفهوم وقف السير:

يقصد بوقف السير هو أن يتفق الخصوم سواءً منفردين أم جماعة في حال تعددهم بأن يتم وقف الدعوى مدة محددة⁽⁸⁾.

وقد نصت المادة ٨٦ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "يجوز وقف الدعوى بناءً على اتفاق الخصوم على عدم السير فيها مدة لا تزيد على ستة أشهر من تاريخ إقرار المحكمة اتفاقهم ولا يكون لهذا الوقف أثر في أي موعد حتمي قد حدده النظام لإجراء ما. وإن طلب أحد الخصوم السير في الدعوى قبل انتهاء المدة المتفق عليها، فله ذلك بموافقة خصمه. وإذا لم يعاود الخصم السير في الدعوى في الأيام العشرة التالية لنهاية الأجل عد المدعي تاركاً دعواه"⁽⁸⁾.

ثانياً: ما يترتب على وقف السير:

هنا يوجد مسألة مهمة وهي في حال ترك المدعي الدعوى بعد السير فيها بجلسات وتقديم الدفع من الاطراف، فتصبح الدعوى متوقفة ولا يحق للمدعي عليه تحريكها لكونها غير صالحة للحكم بها، ويعد هذا له تأثير سلبي على المدعى عليه بسبب رغبته في إنهاء الدعوى بحكم نهائي⁽⁸⁾.

ونجد أن المنظم السعودي قد ذكر في الفقرة السابقة بناءً على طلب الخصوم لذلك يطرح تساؤل هل للمحكمة وقف سير الخصومة من تلقاء نفسها بدون طلب الخصوم؟

قد أجاب المنظم السعودي عن ذلك حيث نص في المادة ٨٧ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "إذا رأت المحكمة تعليق حكمها في موضوع الدعوى على الفصل في مسألة أخرى يتوقف عليها الحكم فتأمر بوقف الدعوى، وبمجرد زوال سبب التوقف يكون للخصوم طلب السير في الدعوى"⁽⁸⁾.

⁸ - المادة ٥٧ من نظام المرافعات الشرعية.

⁸ - نبيل إسماعيل عمر، الوسيط في قانون المرافعات المدنية والتجارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٥١٢.

⁸ - المادة ٨٦ من نظام المرافعات الشرعية.

⁸ - سعد محمد القحطاني، توضيحات نظام المرافعات، مطبعة أعضاء المنتدى، ط ٣، ٢٠٢١م، ص ٤٦.

ويكون نظر الاعتراض عليها والفصل بها بطريقة الاستئناف خلال مدة ١٠ أيام من تاريخ إحالة الاعتراض للدائرة المختصة حيث نصت المادة ١٥ من اللائحة التنفيذية لإجراءات الاستئناف على أنه: "تحكم الدائرة في طلب الاستئناف على الأحكام الصادرة بعدم الاختصاص بنظر الدعوى، أو بعدم جواز نظرها لسبق الفصل بها، أو بعدم سماعها لمضي المدة، أو بوقف الدعوى، أو بعدم قبول الدعوى لعدم تحريرها، أو بقبول دفع فرعي ترتب عليه منع السير فيها، خلال عشرة أيام من تاريخ إحالة القضية إليها"^(٨).

المطلب الثالث: انقطاع الخصومة:

أولاً: مفهوم انقطاع الخصومة:

إن انقطاع الخصومة يعد من أنواع وقف السير ولكن في أحوال معينة نص عليها النظام، وهي وفاة احد الخصوم، أو فقدان الأهلية لأحد الخصوم، أو ذهاب صفة النيابة عن من كان يباشر الخصومة^(٨).

وفي حالة فقد أحد الخصومة أهليته بسبب عقلي أو الحجر عليه أو سجنه أو في حالة إفلاسه فتنتقطع الخصومة لحين حضور الولي أو القيم أو أمين التفليسة^(٨).

ويتميز انقطاع الخصومة بأنها بحكم النظام وأنها لها أسباب محددة نص عليها النظام^(٨).

لذلك نصت المادة ٨٨ من نظام المرافعات الشرعية على انقطاع الخصومة حيث نصت المادة على أنه: "ما لم تكن الدعوى قد تهيأت للحكم في موضوعها فإن سير الخصومة ينقطع بوفاة أحد الخصوم، أو بفقده أهلية الخصومة، أو بزوال صفة النيابة عن من كان يباشر الخصومة عنه"^(٨).

ويطرح تساؤل وهو متى تكون الدعوى قد تهيأت؟

قد أجاب المنظم السعودي عن ذلك حيث نصت المادة ٨٩ من نظام المرافعات الشرعية على أنه: "تعد الدعوى مهياً للحكم في موضوعها إذا أبدى الخصوم أقوالهم وطلباتهم الختامية في جلسة المرافعة قبل وجود سبب الانقطاع"^(٨).

٨ - المادة ٨٧ من نظام المرافعات الشرعية.

٨ - المادة ١٥ من اللائحة التنفيذية لإجراءات الاستئناف.

٨ - مصطفى كامل كيده، قانون المرافعات الليبي، دار صادر بيروت، من دون سنة نشر، ص ٦٦٠.

٨ - آدم وهيب الندوي، المرافعات المدنية، من دون ذكر الناشر، ١٩٨٨م، ص ٢٥٤.

٨ - مصطفى كامل كيده، مرجع سابق، ص ٦٦٠.

٨ - المادة ٨٨ من نظام المرافعات الشرعية.

٨ - المادة ٨٩ من نظام المرافعات الشرعية.

ثانياً: ما يترتب على انقطاع الخصومة:

يترتب على انقطاع الخصومة وقف المواعيد وبطلان الإجراءات التي حصلت خلال حالة الانقطاع حيث نص المنظم السعودي على أنه: "يترتب على انقطاع الخصومة وقف جميع مواعيد المرافعات التي كانت جارية في حق الخصوم، وبطلان الإجراءات التي تحصل أثناء الانقطاع"⁽⁸⁾.

وطرح تساؤل وهو ما مصير الإجراءات السابقة على سبب الانقطاع؟

أجاب المنظم السعودي عن ذلك حيث نص في اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية على أنه: "لا يؤثر الانقطاع على الإجراءات السابقة له"⁽⁸⁾.

وفي حالة تعدد الخصوم فلا يتم انقطاع الخصومة عن الباقيين ما لم تكن الدعوى غير قابلة للتجزئة حيث نص المنظم السعودي في نظام المرافعات الشرعية على أنه: "إذا تعدد الخصوم وقام سبب الانقطاع بأحدهم، فإن الدعوى تستمر في حق الباقيين، ما لم يكن موضوع الدعوى غير قابل للتجزئة، فتنتقع الخصومة في حق الجميع"⁽⁸⁾.

المطلب الرابع: شطب الدعوى:

أولاً: مفهوم شطب الدعوى:

إن شطب الدعوى هي: رفع قيودها من مواعيد الجلسات وعدم وضعها في جداول الجلسات التالية⁽⁸⁾. ويترتب على شطب الدعوى رفعها من دفتر الجلسات، ولا يترتب عليها إلغاء أو زوال آثارها إنما في حال تحريك الدعوى فأنها تكمل من حيث وقفت⁽⁸⁾.

ثانياً: ما نصّ عليه النظام السعودي في شطب الدعوى:

يكون شطب الدعوى في حاله غياب المدعي عن أي جلسة من جلسات الدعوى حيث نصت المادة ٣١ على أنه: "إذا غاب المدعي عن أي من جلسات الدعوى ولم يتقدم بعذر تقبله المحكمة، فلها الحكم في الدعوى- بناءً على طلب المدعى عليه- إذا كانت صالحة للحكم فيها، ويُعد حكمها في حق المدعي حضورياً، وإلا قررت شطبها"⁽⁸⁾.

⁸ - المادة ٩٠ من نظام المرافعات الشرعية.

⁸ - المادة ١/٩٠ من اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية.

⁸ - المادة ٨٨ من نظام المرافعات الشرعية.

⁸ - عبد الله محمد آل خنين، الكاشف في شرح نظام المرافعات الشرعية السعودي، دار بن فرجون، ج١، ط٥، ٢٠١٢م، ص٢٨٩.

⁸ - عبد الله محمد آل خنين، مرجع سابق، ص٢٨٩.

⁸ - المادة ٣١ من نظام المحاكم التجارية.

وبالتالي فشطب الدعوى هي في حالة غياب المدعى عن أي جلسة من جلسات المحاكم سواء الجلسة الأولى أو غيرها لذلك يجب على المدعي أن يحضر كامل الجلسات للحصول على حكم يحمي حقوقه بشكل وقتي لحين نظر الدعوى لدى قاضي الموضوع.

ومن المعروف أن المدعي هو من يقوم بتحريك الدعوى لهذا من الواجب عليه أن يحضر جلسات المحاكمة لهذا يجب عليه احترام مواعيد الجلسات وعدم التأخر أو التغيب عنها⁽⁸⁾.

ويعد شطب الدعوى حق مشترك للمدعى عليه وللمحكمة، حيث يعد حق للمدعى عليه بسبب مشقه المدعي عليه لحضوره للجلسات وحق للمحكمة بسبب شغل الجهات الحكومية⁽⁸⁾.

لذلك فغياب المدعي عن جلسة المحاكمة يؤدي إلى شطب الدعوى وعدم قبولها وهذا ما جاء في حيثيات الحكم الذي سيتم ذكره حيث غاب المدعي عن جلسة المحاكمة مما نتج عنه عدم قبول دعواه⁽⁸⁾.

الوقائع: تتلخص وقائع هذه الدعوى وبالقدر اللازم لإصدار هذا الحكم في أنه ورد إلى المحكمة التجارية طلب عاجل تقدم به المدعي وجاء فيه: إنه بتاريخ ١٤٤٤/٤/١ هـ قام المدعي عليه بتنفيذ أعمال جبس، وقد تضررت عدم السداد وسرقة المعدات. أطلب وقف الأعمال الجديدة. وقد عُقدت جلسة للنظر في الطلب العاجل بتاريخ ١٤٤٤/١١/٤ هـ في هذه الجلسة المنعقدة عن بعد، حضر وكيل المدعي عليها بموجب وكالة رقم (٤٢١٢٠٦٩٢٥) في حين تبين عدم حضور المدعية ولا من يمثلها رغم تبليغها بموعد هذه الجلسة عن طريق ابشر. وبناء عليه ترى الدائرة صلاحية الدعوى للفصل فيها وتقرر رفع الجلسة للنطق بالحكم. الأسباب: بناء على ما تم إيرادها في الوقائع أعلاه، وبما أن المدعي يهدف من دعواه إلى وقف الأعمال الجديدة وبما أن المدعي تخلف عن حضور الجلسة بالرغم من ثبوت تبليغه من خلال النظام المرتبط بأبشر، واستناداً إلى المادة الرابعة بعد المئة من اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية والتي تنص على أنه: إذا لم يحضر المدعي أو من ينوب عنه في الموعد المحدد لنظر الطلب المستعجل فتقضي المحكمة بعدم قبوله، الأمر الذي تنتهي معه الدائرة إلى الحكم الوارد في منطوقه، وللمدعي حق الاستئناف على الحكم خلال المدة المحددة في الفقرة الثانية من المادة التاسعة والسبعين من نظام المحاكم التجارية. الحكم: حكمت الدائرة بعدم قبول هذه الدعوى. والله الموفق.

نجد في هذا الحكم أنه يجب على مقدم الطلب المستعجل حضور كافة جلسات المحاكمة كيلا يتم الحكم بعدم قبول الطلب العاجل وبالتالي لا يتحقق لمقدم الطلب الحماية القضائية المطلوبة.

⁸ - إبراهيم حسن الموجان، شرح نظام المرافعات الشرعية، من دون ذكر دار نشر، ج ١، ط ٢، ٢٠١٩م، ص ٤٥٧.

⁸ - نبيل الجبرين، التوضيحات المرعية لنظام المرافعات الشرعية، دار التدمرية، ج ١، ط ٣، ٢٠١٩م، ص ٥٠٥.

⁸ - المحكمة التجارية، القضية رقم ٤٤٧١٠٤٩٩١٩ لعام ١٤٤٤هـ.

ويطرح تساؤل هل المنظم السعودي قد نص على مدة يجب الفصل بها في الاعتراض على الأحكام المستعجلة بطريقة الاستئناف؟

في الحقيقة أن المنظم السعودي لم ينص على مدة يجب معها الفصل في الطلب المستعجل بطريقة الاستئناف وذلك بعكس مسائل الاختصاص و عدم جواز نظر الدعوى لسبق الفصل بها وغيرها حيث جعل مدة الفصل بها ١٠ أيام من تاريخ إحالة القضية لدائرة الاستئناف حيث نص في المادة ١٥ من اللائحة التنفيذية لإجراءات الاستئناف على أنه: "تحكم الدائرة في طلب الاستئناف على الأحكام الصادرة بعدم الاختصاص بنظر الدعوى، أو بعدم جواز نظرها لسبق الفصل بها، أو بعدم سماعها لمضي المدة، أو بوقف الدعوى، أو بعدم قبول الدعوى لعدم تحريرها، أو بقبول دفع فرعي ترتب عليه منع السير فيها، خلال عشرة أيام من تاريخ إحالة القضية إليها"^(٨).

ونرى أن يتم جعل مدة الفصل بالاستئناف على الطلبات أو الدعاوى المستعجلة ١٠ أيام حيث تعد الدعاوى المستعجلة تتسم بعنصر السرعة وبالتالي جعل المجال مفتوح لنظر الاعتراض لدى الاستئناف قد لا يتناسب مع طبيعة الدعوى أو الطلب المستعجل وبالتالي نرى أن يضاف لهذه المادة الدعاوى أو الطلبات المستعجلة إضافة إلى جعل مدة للفصل بالاعتراض بطريقة النقض أو الاعتراض لدى المحكمة العليا.

الخاتمة

تناول هذا البحث مواعيد القضاء المستعجل وحالات انقضاء وإلغاء الحكم المستعجل، وقد بينا أن مواعيد الجلسات في القضاء المستعجل ومواعيد الفصل فيها اقصر من باقي الدعاوى الأخرى حيث جعل المنظم السعودي مدة الفصل بالطلب المستعجل ثلاثة أيام عمل من تاريخ إحالة الطلب المستعجل لدى الدائرة المختصة، وقد بينا أن الحكم المستعجل ينقضي في حالات معينة ومن ضمنها إذا لم يتقدم من صدر لمصلحته الحكم بدعواه الأصلية خلال سبعة أيام من تاريخ صدور القرار وفي حالة إذا ترك المدعي الخصومة وقد بينا ما المقصود بترك المدعي للخصومة وأيضا في حالة إذا لم يحكم للمدعي بطلباته الأصلية في الدعوى المرتبطة بالطلب المستعجل وغيرها وأيضا تناولنا أن لكل صاحب مصلحة أن يتقدم بطلب إلغاء الحكم الصادر بالطلب المستعجل في حالات معينة تم ذكرها ومن ضمنها زوال حالة الاستعجال والتي تكون سلطة تقديرية لقاضي الأمور المستعجلة، وتناول البحث قضية تم توضيح بأنه في حالة غياب المدعي في الطلب المستعجل يتم الحكم من قبل الدائرة المختصة بعدم قبول الطلب.

^٨ - المادة ١٥ من اللائحة التنفيذية لإجراءات الاستئناف.

ولهذا سنبين عدد من النتائج والتوصيات على الوجه التالي:

أولاً- النتائج

أ- إن مدة الفصل بالطلب المستعجل جعلها المنظم ثلاثة أيام عمل من تاريخ إحالة الطلب للدائرة المختصة وذلك بعكس نظام المرافعات الشرعية والذي لم يحدد مدة يجب معها قاضي الأمور المستعجلة الفصل بالطلب العاجل.

ب- يجب على من صدر الحكم لمصلحته أن يقيم الدعوى الموضوعية خلال مدة سبعة أيام إلا أن طلب الإجراء التحفظي قد نص على مدة عشرة أيام ولكن نرى بأن النص الخاص في نظام المحاكم التجارية أولى بالتطبيق.

ج- في حال رغب المدعي بترك الخصومة بعد مرور جلسات وتقديم الأطراف لدفعهم يجب في هذه الحالة موافقه من المدعى عليه على ترك المدعى لدعواه.

د- في حال تمّ الفصل بالدعوى الأصلية أو الموضوعية فلا عبره بالحكم الصادر في المسائل المستعجلة ويفقد معه قوته لهذا نص المنظم السعودي على ذلك في حالات انقضاء الحكم المستعجل.

هـ- إن شرط الاستعجال هو الذي يولد معه اختصاص القضاء المستعجل وبالتالي في حالة زوال هذا الشرط يفقد معه القضاء المستعجل اختصاصه لهذا نص المنظم السعودي عليه في حالات الغاء الحكم المستعجل والذي يكون بطلب من الخصم الآخر وبالتالي فيحق للخصم الآخر أن يتقدم بطلب الغاء الحكم الصادر بالطلب المستعجل في حالة زوال حالة الاستعجال.

ثانياً- التوصيات

أ- تعديل مدة الفصل في الطلب المستعجل من مدة ٣ أيام إلى مدة يوم واحد كون بعض الطلبات المستعجلة لا تحتمل الانتظار مثل طلب المعاينة لإثبات حالة لذلك نرى تقصير مدة الفصل في الطلب المستعجل إلى يوم واحد من تقديم الطلب المستعجل.

ب- تعديل مدة الاعتراض بالاستئناف والنقض إلى مدة ٣٠ يوم حيث أن من المهم أعطى مهله كافيه للخصوم لتقديم اعتراضهم لذلك نرى جعل مدة الاعتراض بطريقة الاستئناف وبطريقة النقض مثل باقي الدعاوى الأخرى.

ج- وضع مادة تنص على جعل مدة الفصل بطريقة الاستئناف وبطريقة النقض على الدعاوى المستعجلة ١٠ أيام من تاريخ إحالة الدعوى المستعجلة للدائرة المختصة، وهذه المدة نجدها في

الاستئناف حين فصلها بالاعتراض على الاختصاص وغيرها وبالتالي تعد الدعاوى المستعجلة ذات أهمية ومن باب أولى جعل مدة الفصل بها بطريقة الاستئناف والنقض اقل مدة من باقي الدعاوى.
د- حذف مدة ٧ أيام والتي يجب على من صدر لمصلحته الحكم أن يتقدم بدعواه الأصلية لدى قاضي الموضوع وجعل المدة ١٤ يوم حيث خلال هذه المدة يستطيع تحرير دعواه بشكل واضح ومفصل.
هـ- جعل مدة وقف السير بالدعوى تكون بناءً على اتفاق الطرفين بدلاً من مدة ٦ أشهر ذلك أن اتفاق الأطراف يعد قبول منهم على المدة التي يحدونها وبالتالي جعل المدة بناءً على رغبة أطراف الدعوى.

لائحة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ١- نظام المحاكم التجارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٩٣ وتاريخ ١٥/٨/١٤٤١هـ.
- ٢- نظام المرافعات الشرعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١ وتاريخ ٢٣/١/١٤٣٥هـ.
- ٣- نظام التنفيذ الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٥٣ وتاريخ ١٣/٨/١٤٣٣هـ.
- ٤- نظام التكاليف القضائية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٦ وتاريخ ٣٠/١/١٤٤٣هـ.
- ٥- اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية الصادر بقرار وزير العدل رقم ٨٣٤٤.
- ٦- اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية الصادر بقرار وزير العدل رقم ٣٩٩٣٣.
- ٧- اللائحة التنفيذية لإجراءات الاستئناف الصادر بقرار وزير العدل رقم ٥١٣٤.
- ٨- المحكمة التجارية، القضية رقم ٤٤٧١٠٤٩٩١٩ لعام ١٤٤٤هـ.
- ٩- المحكمة التجارية، القضية رقم ٤٤٧٠٨٩٥٨٠٧، لعام ١٤٤٤هـ.

ثانياً: المراجع

- ١- آل خنين عبد الله محمد، الكاشف في شرح نظام المرافعات الشرعية السعودي، دار بن فرحون، ج ١، ط ٥، ٢٠١٢م.
- ٢- إبراهيم محمد محمود، الوجيز في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية، من دون ذكر الناشر، ٢٠١٢م.
- ٣- النداوي آدم وهيب، المرافعات المدنية، من دون ذكر الناشر، ١٩٨٨م.

- ٤- الموجان إبراهيم حسن، شرح نظام المرافعات الشرعية، من دون ذكر دار نشر، ج ١، ط ٢، ٢٠١٩م.
- ٥- النمر أمينة، مناط الاختصاص والحكم في الدعوى المستعجلة، منشأة المعارف، ١٩٦٧م.
- ٦- الجبرين نبيل عبد الرحمن، التوضيحات المرعية لنظام المرافعات الشرعية، دار التدمرية، ج ١، ط ٣، ٢٠١٩م.
- ٧- الدناصوري عز الدين وعكاز حامد، التعليق على قانون المرافعات، الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ج ١، ط ٨، ١٩٩٤م.
- ٨- القحطاني سعد محمد، توضيحات نظام المرافعات، مطبعة أضواء المنتدى، ط ٣، ٢٠٢١م.
- ٩- الرفاعي محمد دريد، وجيز قضاء المستعجلات في الفقه والواقع، دار حطين، دمشق، ج ١، ٢٠٠١م.
- ١٠- بنيس محمد منقار، القضاء المستعجل وقضاء التنفيذ وإشكالاته، دار محمود للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢م.
- ١١- جبران يوسف نجم، دراسات في القانون، دار الثقافة، بيروت، من دون سنة نشر.
- ١٢- دويدار طلعت محمد، الوسيط في شرح نظام المرافعات الشرعية ولائحته التنفيذية بالمملكة العربية السعودية، دار حافظ للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠١٣م.
- ١٣- راتب محمد علي وكامل محمد نصر الدين وراتب محمد فاروق، قضاء الأمور المستعجلة، عالم الكتب، ج ١، ط ٥، ١٩٦٨م.
- ١٤- صاوي أحمد السيد، الوسيط في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية، دون ذكر اسم الناشر، ٢٠١٠.
- ١٥- عبد التواب معوض، الوسيط في القضاء المستعجل، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٤م.
- ١٦- عمر نبيل إسماعيل، الوسيط في قانون المرافعات المدنية والتجارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
- ١٧- عوض هشام موفق، أصول المرافعات الشرعية، الشقري للنشر وتقنية المعلومات، ط ٥، ٢٠٢٢م.
- ١٨- فهمي وجدي راغب، النظرية العامة للعمل القضائي في قانون المرافعات، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣م.
- ١٩- كيده مصطفى كامل، قانون المرافعات الليبي، دار صادر بيروت، من دون سنة نشر.

-
- ٢٠- مليجي أحمد، الموسوعة الشاملة في التعليق على قانون المرافعات، المركز القومي للإصدارات القانونية، ج٢، ط٨، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٢١- هرجه مصطفى، موسوعة القضاء المستعجل والتنفيذ الوقي، دار محمد للنشر والتوزيع، ج٣، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٢٢- والي فتحي، التنفيذ الجبري، دار النهضة العربية، ١٩٨٤م.
- ٢٣- وافي محمود، مبادئ المرافعات الشرعية، مكتبة الرشد، ج٢، ط١، الرياض، ٢٠١٥م.

Strategic Adaptations and Long-Term Organizational Change in Technology Companies Post-Pandemic: An Analysis of Remote Work Implementation and its Implications

Marwan Ghabban*, Yazeed Alsughayyir, Abdulamajeed Marzouq

PhD researcher, Effat University, Saudi Arabia

*moghabban@effat.edu.sa

Mohammad Khalid

Assistant Professor, Effat University, Saudi Arabia

Abstract

This research is investigating the impact of the remote work revolution intensified by the COVID-19 pandemic in the technology companies. The research is comprehensively evaluating that how remote work affects organizational operations, employee adaptability, productivity, and cost savings. It is aiming is for understanding the long-term sustainability of remote work practices and their effect on organizational flexibility and employee satisfaction. The research is employing a qualitative approach, integrating interviews, surveys, and empirical data analysis. It is focusing on the demographic and technological factors that influence work adaptability and the overall experience of remote work.

The key findings of this research indicate that while remote work has increased productivity and reduced costs for many organizations but some challenges such as maintaining employee engagement and managing remote communication persist. Despite these challenges, the research is suggesting that remote work can be a

sustainable practice if organizations tailor their strategies to address individual and organizational needs effectively.

The study contributes to the academic and professional discourse on remote work especially in technology companies, and it is providing actionable insights for organizations to enhance their remote work policies and practices, ultimately it is aiming to optimize both employee well-being and organizational performance in a post-pandemic world.

Keywords: Remote Work, Organizational Performance, Employee Adaptability, Productivity, Technology Companies.

1. Introduction

The remote work revolution that accompanied the COVID-19 pandemic of 2020 has attracted a number of discourses and debates from professionals and scholar. Remote working are technical terms used to describe a paradigm shift and flexibility in the workplace environment in which workers are allowed to work from home or any other location outside their organization's physical workspace (Colak & Saridogan, 2023). The demand of online remote working from home significantly increased in 2020/21 due to the Covid-19 pandemic. This unforeseen situation has forced individuals and organizations to rapidly train employees and adopt the use of on-line working styles, seeking to maintain the same level of productivity as working from the office. The remote work revolution across the globe offers a new brave workplace characterized by the digitalization of work contents, use of multiple communication tools, collaborative networks largely decided by power elites in the organization (Gephart, 2002). The global landscape of work is undergoing a seismic shift as organizations and individuals embrace the remote revolution.

The study aims to conduct a comprehensive investigation into the multifaceted impacts of the remote work revolution within technology companies, exploring its

effects on various aspects such as organizational operations, employee adaptability, productivity, and cost savings. Through a meticulous examination of demographic and technological factors influencing adaptability, related challenges, and their subsequent impact on the overall enjoyment of remote work, the research seeks to provide valuable insights into the long-term sustainability of remote work arrangements in the technological landscape. By addressing these crucial aspects, the study endeavors to contribute to a nuanced understanding of the evolving dynamics of remote work, offering actionable findings for organizations navigating the contemporary work landscape. The hypotheses formulated within the study serve as focused research questions aimed at exploring specific dimensions of remote work within technology companies, including the relationship between adaptability and demographic/technological factors, the impact of related challenges on adaptability and enjoyment of remote work, as well as the anticipated effects of remote work adoption on organizational flexibility, productivity, and cost savings. Through systematic analysis and empirical investigation, the study seeks to uncover insights that will inform strategic decision-making and facilitate effective implementation of remote work practices within technology-driven environments.

1.1. Objectives of the Study

In the wake of unprecedented societal shifts and technological advancements, the landscape of work has undergone a profound evolution, with remote work emerging as a prominent feature of contemporary organizational structures. Against this backdrop, the objectives of the study are crafted to illuminate key facets of the remote work revolution, spanning organizational operations, employee dynamics, productivity enhancements, and broader implications for the technological workforce. To achieve the aims of the study, the following objectives have been formulated:

- Investigating the Specific Impacts of Remote Work on Technology Companies Post-Pandemic
- Assessing Challenges and Opportunities Associated with Remote Work Adoption in Technology-Driven Environments.
- Examining the Effectiveness of Remote Work in Enhancing Productivity and Cost Savings.
- Assessing the Long-Term Sustainability of Remote Work within Technology Companies.

1.2. Purpose and Significance

The purpose of the study on the remote work revolution is to comprehensively examine the impacts of remote work within technology companies, with a focus on understanding its effects on organizational operations, employee adaptability, productivity, and cost savings. By conducting a rigorous analysis of demographic and technological factors influencing adaptability, as well as related challenges and their impact on the overall enjoyment of remote work, the study aims to provide valuable insights into the long-term sustainability of remote work arrangements in the technological landscape. Ultimately, the research seeks to contribute to a nuanced understanding of the evolving dynamics of remote work, offering actionable findings that can guide organizations in navigating the contemporary work landscape more effectively.

Conducting research on the aforementioned aspects of the remote work revolution holds paramount significance in contemporary organizational contexts. Firstly, as remote work continues to gain traction globally, especially within technology companies, understanding its multifaceted impacts is imperative for organizations striving to optimize their operational efficiency and maintain competitive advantage. By delving into areas such as organizational operations, employee adaptability,

productivity, and cost savings, this research can offer invaluable insights into the nuanced dynamics of remote work within the specific context of technology-driven environments. Also, equips organizational leaders with actionable intelligence to tailor remote work policies and practices, thereby fostering an environment conducive to enhanced employee satisfaction, performance, and overall organizational success. Moreover, research on the remote work revolution contributes to the broader scholarly discourse surrounding the future of work. By elucidating the intricate interplay between remote work dynamics, organizational operations, and workforce productivity, this research not only advances theoretical understanding but also informs practical interventions aimed at shaping the contours of tomorrow's work landscape. Ultimately, such research endeavors play a pivotal role in driving organizational innovation, fostering resilience, and facilitating sustainable growth amidst the ever-evolving dynamics of the modern workplace.

2. Literature Review

The evolution of remote work, while not novel in concept, has experienced notable acceleration in recent years owing to advancements in technology and shifts in socio-economic landscapes. Traditionally associated with freelance work or specific sectors like software development, remote work has gained prominence across various industries. A pivotal catalyst behind this revolution is technological innovation, especially evident in communication and collaboration tools. Platforms such as Zoom, Slack, and Microsoft Teams have played a crucial role in fostering seamless virtual interactions, effectively transcending geographical constraints and enhancing remote teamwork dynamics.

An extensive review of existing literature on the remote work model underscores its significant focus on evaluating its implications for companies, encompassing areas such as employee mental health, cost-effectiveness, organizational functions, role restructuring, and challenges in recruitment and onboarding processes,

communication dynamics, and online training methodologies. However, no research specifically investigating these effects in technology companies has been found after the 2019 pandemic (Colak & Saridogan, 2023). The genesis of the remote work revolution lies at the intersection of technological progress and evolving societal norms. The COVID-19 pandemic induced a major shift in the prevalence of remote and hybrid work arrangements, acting as a catalyst that propelled organizations to swiftly pivot towards remote work setups and prompted a reevaluation of traditional business models (Christiaensen et al., 2021). Beyond the pandemic context, the notion of workplace comfort, often framed as "working for yourself" or more colloquially, "being able to work on your terms," is increasingly valued by employees. Remote work facilitates this comfort by affording individuals the autonomy to curate their work environments, typically leading to heightened relaxation and productivity compared to traditional office settings, as evidenced by studies showcasing the efficacy of off-site workspaces, particularly those tailored to employees' preferences. Enabling conditions for remote and online work include the expanding accessibility of the internet, smartphones, associated technologies, software advancements, cloud computing solutions, the rise of global online service providers, and the convenience of conducting business transactions and shopping digitally (Wheatley et al., 2021). However, this monumental transition occurred abruptly and without comprehensive anticipation of the potential challenges inherent in prolonged remote work arrangements (Kowal et al., 2020). To comprehensively assess the impact of remote work, its sustainability, and its future trajectory within organizational contexts, various research endeavors have been scrutinized, as elucidated below:

Colak and Saridogan (2023) investigate the repercussions of adopting the remote work model or transitioning to remote work on managers and executives within technology companies, aiming to gain a better understanding of its effects. The study

sample consisted of nine executives and managers currently employed across five distinct multinational technology firms. Employing a qualitative research approach, the study utilized a blend of interviews, document review, and observation techniques. Preceding the formulation of inquiry, significant aspects highlighted in the literature review included workplace transformations, communication virtualization, employee well-being and work-life equilibrium, and talent acquisition. The study's findings divulge diverse impacts of remote work on organizational operations within technology companies, noting challenges in functional roles, responsibilities, and employee engagement. Notable trends include the widespread adoption of online evaluation systems and meetings. The research underscores the imperative for adaptive and tailored strategies within remote work environments. The practice of Working from Home (WFH) has emerged as a significant workplace trend across both developed and developing nations, prompting discussions regarding its potential continuation or cessation. Agba et al. (2022) investigate telecommuting and the remote work revolution, specifically exploring whether employees exhibit greater effectiveness and productivity while operating from home. To address this inquiry, the research employs a descriptive research design that incorporates multiple perspectives and utilizes the content analysis approach. The findings suggest that working from home enhances workers' productivity and commitment to their roles. Additionally, the study identifies various factors influencing the performance of remote workers, including physical accessibility, job nature, worker competence, organizational policies, internet connectivity, conducive work environments, consistent power supply, and support from organizational leaders and colleagues. The research advocates for a contingency approach that balances remote work options with hybrid models, emphasizing the need for adaptable strategies to effectively manage virtual workforces and sustain employee performance. Nieuwerburgh (2022) delves into the ramifications of the remote work revolution on residential and commercial real estate

values, as well as its implications for the future of urban landscapes. The study also examines its effects on productivity, innovation, local public finances, and the environment. Employing both an asset pricing approach and an urban economics perspective, the study offers complementary insights. The findings underscore the importance of synthesizing these two branches to comprehensively understand and quantify the short- and long-term impacts of remote work on real estate values and urban development. The study highlights how the COVID-19 pandemic and its aftermath have reshaped the real estate investment landscape, both in the short and long term. Additionally, it suggests that as more data becomes available and refined, it will prove increasingly valuable for policy analysis. Popovici and Popovici (2020) scrutinize contemporary trends and obstacles in organizational strategies pertaining to remote work. They delve into the diverse motivations and limitations associated with remote work, considering perspectives from both organizational and individual standpoints. Their analysis extends to identifying the key components essential for the effective adoption of remote work and delving into its psychological ramifications on employees. The researchers propose actionable strategies aimed at mitigating documented risks and challenges while amplifying the numerous benefits remote work can offer within organizational contexts. Productivity, a paramount consideration for both employers and employees, has garnered significant attention in research endeavors. Contrary to initial concerns, remote work has exhibited the capacity to augment productivity. Aloisi and Stefano's (2020) comprehensive analysis elucidates that the remote work revolution is propelled by a confluence of factors, with technology serving as a cornerstone. Advanced communication tools, collaborative platforms, and cloud-based solutions have effectively eradicated the geographical barriers of traditional work settings, facilitating seamless collaboration among teams operating from disparate locations.

The evolving composition of the workforce, characterized by the emergence of the millennial generation and Generation Z, has significantly propelled the remote work movement. These demographic cohorts prioritize flexibility, work-life balance, and purpose-driven employment, thereby driving the adoption of remote work arrangements. Organizations that embrace remote work can effectively attract and retain top talent by aligning with the preferences of these emerging professionals. Consequently, the remote work revolution mandates a reevaluation of conventional business paradigms. Companies are reconceptualizing their physical presence, with many opting for hybrid models that integrate remote and in-person work settings. Real estate expenses, once a substantial overhead, are being scrutinized as remote work diminishes the need for expansive office spaces (Doellgast & Wagner, 2022). Furthermore, remote work significantly impacts employee engagement and organizational culture. Businesses are refining their core values and mission statements to adapt to the evolving work landscape. Additionally, strategies for team-building and employee recognition are being revamped to cultivate a sense of belonging within a dispersed workforce. Remote work has emerged as a transformative catalyst for reshaping the organizational landscape. This comprehensive literature review delves into the evolutionary trajectory, challenges, opportunities, and broader implications of remote work, spanning diverse disciplinary perspectives. The advantages of remote work are manifold. From an organizational standpoint, it presents opportunities for cost savings on physical office spaces, heightened productivity resulting from reduced commuting times, and expanded access to a global talent pool. However, researchers have also identified several challenges associated with remote work for both organizations and employees. These critical issues include the impact on employee stress and well-being (Saladino et al., 2020), workforce management dynamics and managerial implications (Ipsen et al., 2022), family and household-related challenges including work-family conflict (Prikhidko et al., 2020), and aspects of employee motivation

and engagement (Galanti et al., 2021). In response, companies are reconceptualizing their physical office spaces as collaborative hubs rather than mandatory workstations. Flexible work arrangements, such as hybrid models integrating remote and in-person work, are increasingly prevalent. The efficacy of remote work hinges on effective leadership, communication, and the cultivation of trust within organizations. Managers are tasked with adapting their management styles to effectively oversee remote teams, prioritizing clear goal-setting, regular feedback mechanisms, and autonomy. Furthermore, fostering a culture of transparency and inclusivity is paramount to sustaining employee engagement and fostering cohesion within remote work environments.

Despite the extensive literature on remote work's implications across various sectors, a notable research gap exists regarding its specific influence on technology company's post-pandemic. While existing studies provide insights into remote work's broader effects, there is a dearth of research examining its unique challenges and opportunities within technology-driven environments. This underscores the need for targeted investigations that explore factors such as communication dynamics, talent acquisition strategies, and organizational operations in the context of remote work. Such research endeavors are essential for gaining a comprehensive understanding of remote work's impact on technology companies and informing effective strategies for navigating the evolving work landscape.

3. Data and Methodology

This study's methodology part offers a thorough framework for examining the impact of remote work revolution on technological companies. It describes the study strategy, formulation of the hypotheses, methods for gathering data, and analytical approaches that will be used to decipher the complexity of this vital component of healthcare information sharing.

3.1. Research Design

The primary survey was conducted to gather information for the research, utilizing primary sources. To assess the impact of remote work revolution on the technological companies and the growth of individuals a questionnaire was designed containing both open-ended and close-ended questions.

In order to examine the significance correlation, and relationship between the remote work adoption and different factors which may impact the individuals in an organization, several hypotheses were developed for this research:

H₁: There is a dominant relation between the adoption of remote work in an organization before COVID-19 and its sustainability in long run.

H₂: There is a significant relationship between remote work and the productivity of employee.

H₃: There is a significant relationship between remote work and commuting time for employees.

H₄: There is a significant relationship between remote work and focus of employees on tasks.

H₅: There is a significant relationship between remote work and stress level of employees.

H₆: There is a significant relationship between remote work and cost saving for organization.

These hypotheses were formulated to explore and establish the potential connections between the various factors and remote work resolution before and after COVID-19 in organization.

1. Do you have prior experience with remote work?
2. What is your profession?

3. Has your organization adopted remote work before COVID-19?
4. What communication tools and platforms does your organization utilize for remote work?
5. How satisfied are you with the features of the software/tools used for remote work?
6. How would you rate your adaptability to working from home on a scale of 1 to 5?
7. How do your internet connection impact your remote work?
8. List down the distractions which impact your productivity while working from home?
9. How often do you face challenges related to lack of resources (e.g., poor internet, lack of access to necessary documents) while working from home?
10. How enjoyable do you find working from home?
11. How has the adoption of remote work impacted your organization's approach to decision-making processes?
12. Have you observed any changes in project management methodologies since the implementation of remote work?
13. Have you noticed any changes in the agility of organizational operations following the adoption of remote work?
14. How do you perceive the impact of remote work on employee productivity within your organization?
15. Do you believe that remote work has reduced commuting times for employees?
16. Do you observe an increased focus on tasks among remote workers compared to in-office employees?
17. To what extent do you believe remote work has impacted employee stress levels within your organization?

18. Overall, do you believe that remote work adoption has led to cost savings for your organization?
19. Do you believe remote work has facilitated access to a global talent pool for your organization?
20. How sustainable do you believe remote work is for your organization in the long term?
21. What benefits do you anticipate from continuing remote work practices in the future?
22. What are the disadvantages of remote work for an individual?

3.2. Data Analysis

The data analysis process will be comprehensive, employing graphical, reliability and statistical methods to draw meaningful conclusions from our dataset. Moreover, the data collected from the survey is analyzed by leveraging the thematic analysis feature of NVivo 14, a premier software for qualitative data analysis and SPSS software. The capacities of these softwares made it possible to analyze the impression of challenges/distraction and benefits present in the survey responses, and by creating codes for identifying the recurrent themes and trends.

3.2.1. Graphical Analysis

The data gathered will be represented graphically using graphic analysis. To show patterns and trends in the data, methods including scatterplots, histograms, and bar charts will be used. The survey findings will be presented using these visualizations in a straightforward and succinct manner, highlighting any correlations or associations between variables.

3.2.2. Reliability Analysis

3.2.3. Cronbach's Alpha

Cronbach's Alpha analyzes our survey instrument's internal consistency further. It assesses how well each scale's individual components measure the key ideas in the context of our study. Cronbach's Alpha assists us in ensuring that our survey questions accurately reflect the underlying constructs. This internal consistency may be measured using the Cronbach's Alpha mathematical equation, which enhances the reliability of our results.

$$\alpha = \frac{N\bar{c}}{\bar{v} + (N - 1)\bar{c}}$$

Where,

N = No. of items

\bar{c} = Average covariance between pair of items

\bar{v} = Average variance.

3.2.4. Average Inter-Item Correlation

It evaluates the scale's coherence by examining how survey items are related to one another. Each item's degree of relationship to other items is evaluated. This average correlation is calculated using the mathematical formula, which provides information about scale dependability.

3.2.5. Statistical Analysis

Statistical analysis will give a thorough assessment of the data, aiming to spot patterns, correlations, and significance. The following methods will be covered:

3.2.6. Chi-Square Test

the Chi-Square Test is frequently used in this study to see whether observed values significantly differ from predicted values. This test examines the association between

two categorical variables within the context of remote work revolution in technology companies. The Chi-Square equation allows us to measure this relationship, which is denoted by χ^2 , as follows:

$$\chi^2 = \frac{\sum(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

Where O_i is the dataset's actual value and E_i is its forecasted value.

3.3. Econometric Analysis

3.3.1. Logistic Regression

A well-known statistical method used to model the likelihood of values for a certain dependent variable is parametric regression, or logistic regression. Stated differently, it is a method of data analysis that makes use of mathematical models to determine the interdependence of components and forecast the correlation between two or more data factors. There are typically just a limited number of possible outcomes for the forecasts or predictions produced by logistic regression, such as yes or no.

In statistics, the relationship between regressand and regressors is modeled using LR, a linear approach.

$$\text{LR} = Y = \beta_0 + \beta_1 \text{Productivity} + \beta_2 \text{Commuting time} \\ + \beta_3 \text{Focus on tasks} + \beta_4 \text{Stress level} + \beta_5 \text{Cost Saving}$$

A logistic model is a statistical representation that uses the log odds of an event as a linear combination of multiple explanatory variables to estimate the likelihood that one will occur.

$$\text{Logistic Regression} = P(Y = 1) = \frac{e^{\beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \dots}}{1 + e^{\beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \dots}}$$

OR

$$p = \frac{e^x}{1 - e^x}$$

Where:

Y = Remote work revolution.

β_0 is the intercept.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$ and β_5 are the coefficients for the independent variables.

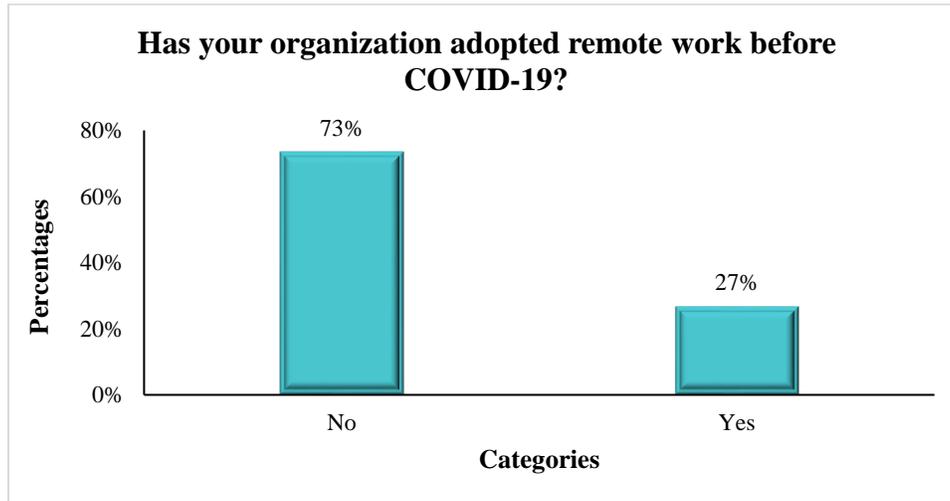
ε represents the error term.

4. Results and Discussions

4.1. Graphical Analysis

The survey contains both open-ended and close-ended questions. These questions were incorporated into the survey to gauge the functionality of remote work and predict its viability in the future. Results drawn from responses of different question is provided along with the question, and the interpretation of the result is discussed along with them.

The data from the study indicates that a significant proportion of the participants, specifically 73%, had already implemented remote work in their business prior to the COVID-19 epidemic. In contrast, 27% of respondents said that they had witnessed its application during the epidemic but had not encountered such acceptance prior to it. According to this statistic, a considerable number of firms have adopted remote work arrangements in response to the changing socio-economic context, highlighting the substantial shift in remote work practices brought about by the pandemic.



Hierarchy chart illustrated in Figure 1 is explaining the recurring themes about the impact of internet connection in the remote work setting, and showing that the speed of internet and reliable internet connection are the leading challenges associated with remote work. Further, it can also be observed in the word cloud depicted in Figure 2, word cloud of the particular dataset is expressing the most popular words about the impact of internet on remote work.

How do your internet connection impact your remote work?

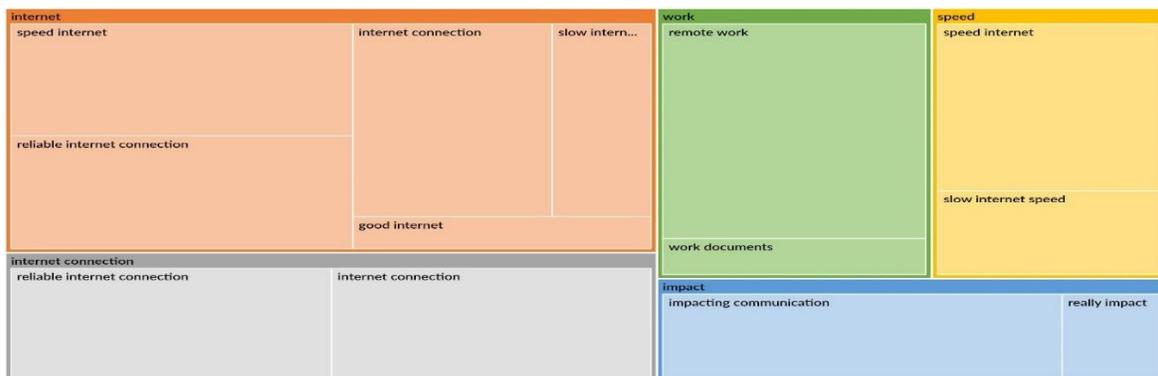


Figure (1): Hierarchy Chart of Codes (Q9)

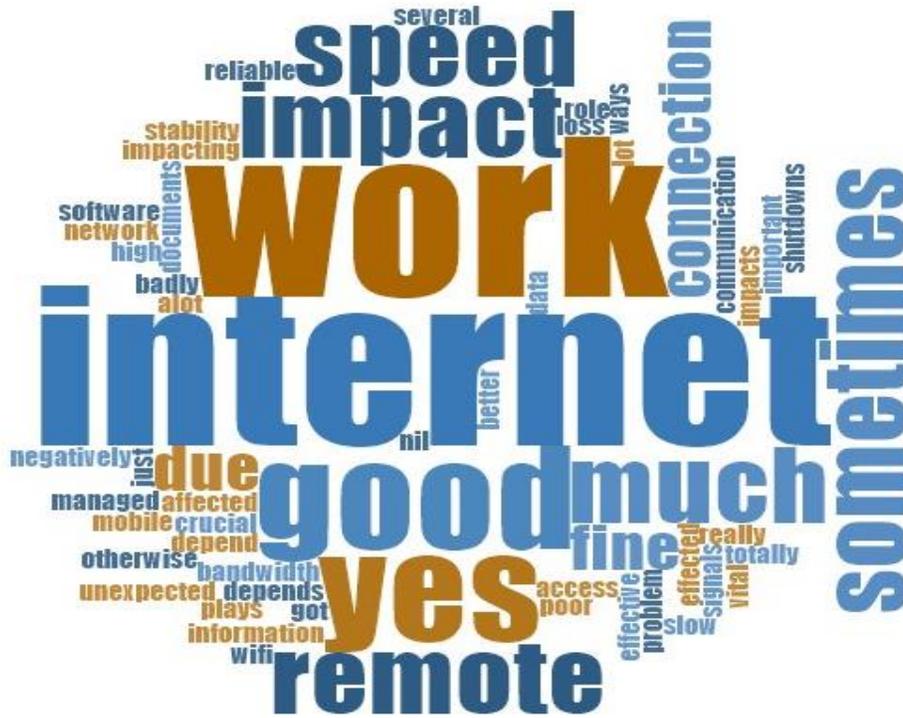
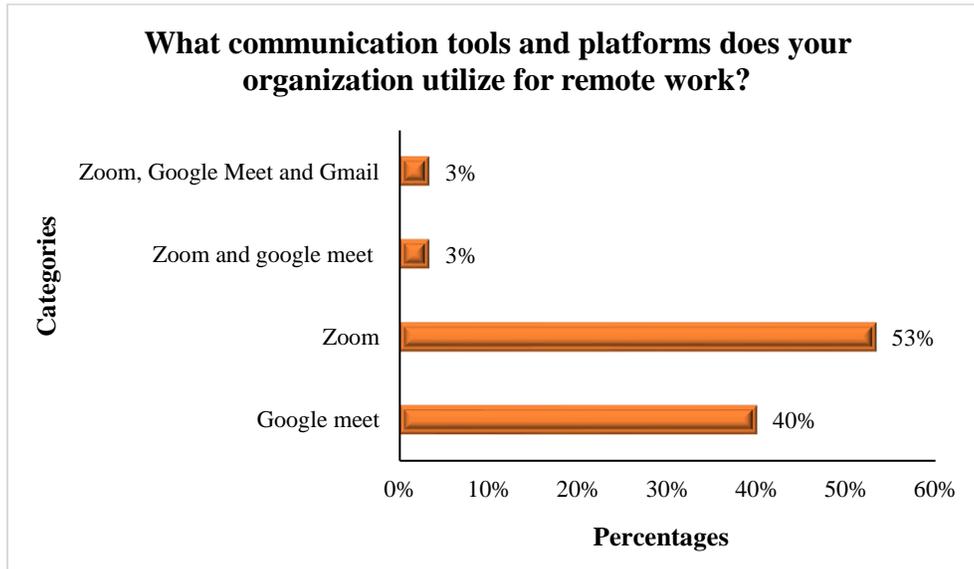


Figure (2): Word Cloud of Q9

Based on the analysis, Zoom and Google Meet are the most popular options for remote work communication among the participants. In particular, Zoom is preferred by 53% of respondents overall, whereas Google Meet is preferred by 40%. Furthermore, a small percentage of respondents—3%—use both platforms at the same time. The aforementioned data highlights the broad acceptance and appeal of digital communication tools in the context of distant work. This trend emphasizes how important dependable and strong platforms like Zoom and Google Meet are for enabling professionals in a variety of corporate contexts to collaborate and communicate virtually in an efficient manner.



The Hierarchy chart in Figure 3 is formed to illustrate the identified themes and codes from survey responses to question 10. The frequent distractions affecting productivity while working from home include internet disruption, home disturbance, and home environment, communication barriers or gaps, and domestic work. These were some highlighted and recurring distractions that decreased the productivity while working from home. Further, the emphasize on commonalities among all the participants are highlighted by word cloud portrayed in Figure 4 in which the most prominent word ‘internet’ is suggested to be the most common problem.

List down the distractions which impact your productivity while working from home.

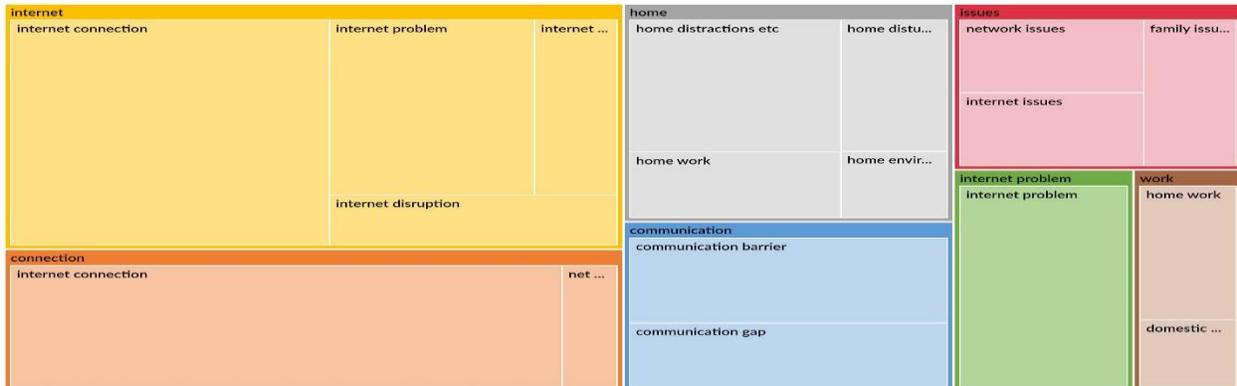
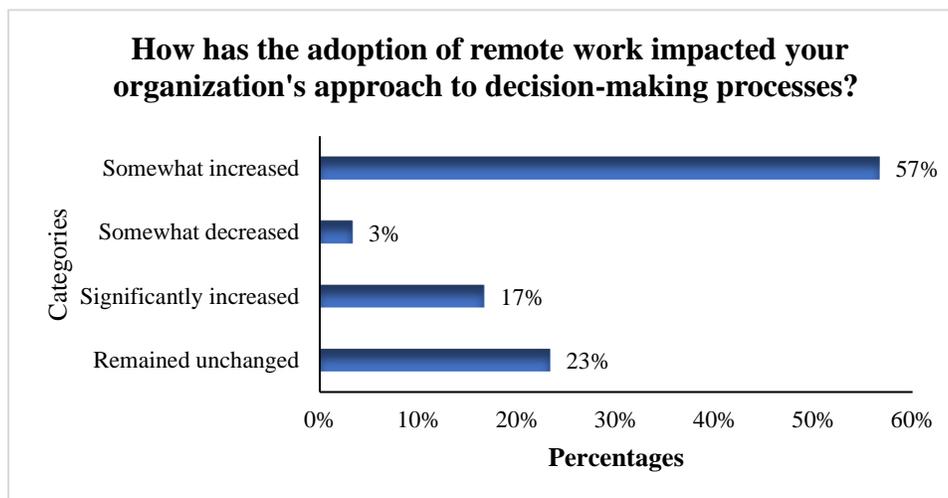


Figure (3): Hierarchy Chart of Codes (Q10)



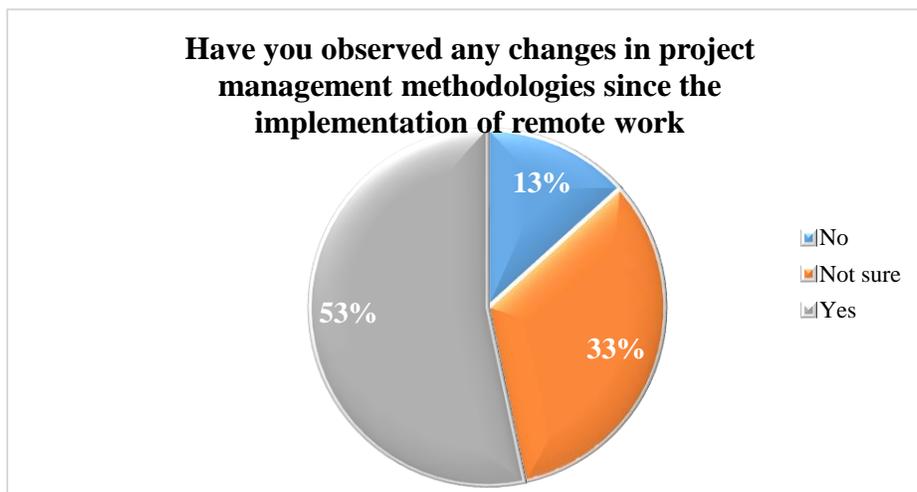
Figure (4): Word Cloud of Q10

Approximately 57% of respondents perceive that the implementation of remote work has somewhat intensified its influence on their organization's decision-making procedures. Meanwhile, according to 17% of respondents, this impact has significantly increased. On the other hand, according to 23% of respondents, the implementation of remote work has not affected their organization's decision-making procedures. Additionally, according to 3% of replies, decision-making procedures have decreased as a result of the use of remote work. These findings highlight the various ways that remote work affects the dynamics of corporate decision-making, highlighting the need for tailored strategies to take into account different organizational circumstances and preferences.



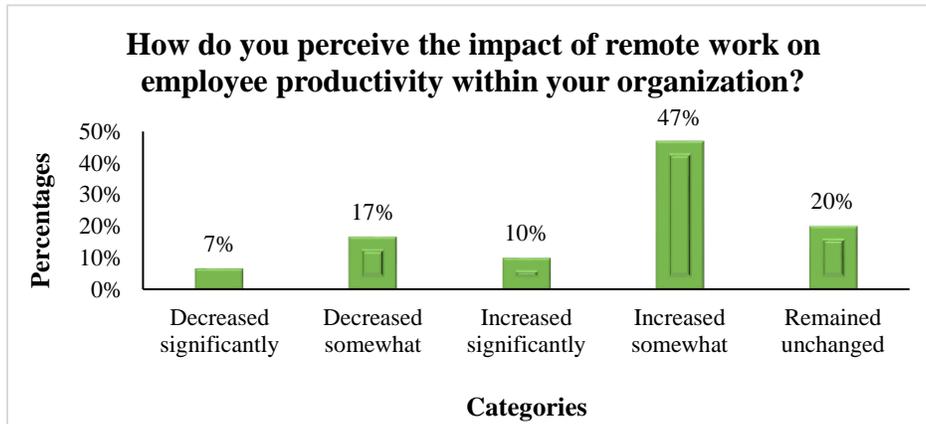
Following the adoption of remote work, 53% of respondents reported observing changes in management methodologies within their organizations. On the other hand, 13% of respondents gave a negative reaction, indicating no modifications to management practices. Furthermore, 33% of participants expressed ambiguity about any modifications to management techniques, indicating a deficiency of elucidation or cognizance concerning variations in managerial strategies. These results highlight the different perspectives and experiences people have about the modifications to

management procedures brought about by the use of remote work. It is imperative for firms to comprehend these impressions if they are to modify their management techniques in a way that facilitates remote work settings and guarantees peak operational efficiency.

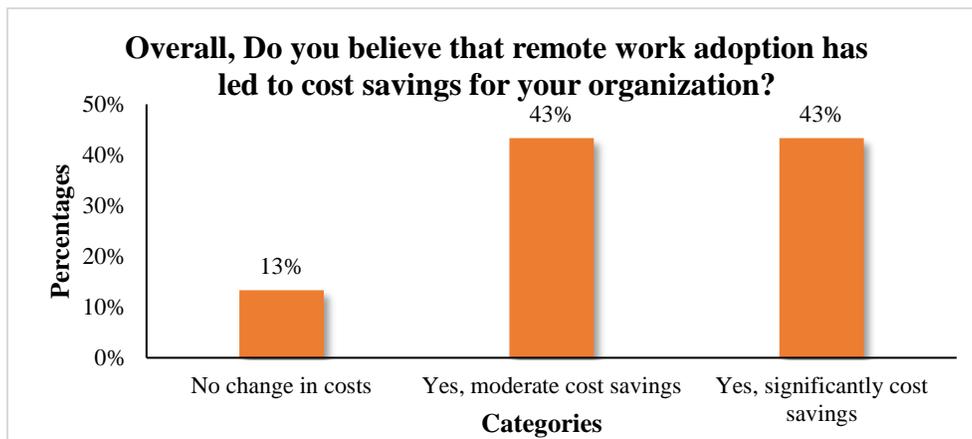


The results of the survey showed that 47% of respondents thought that staff productivity had grown considerably as a result of the adoption of remote work with an additional 10% expressing a belief in a significant increase. On the other hand, 20% of respondents said that there was no appreciable difference in productivity levels when adopting remote work. Nonetheless, a significant portion of 24% expressed the opinion that employees' productivity was negatively impacted by working remotely. These results shed light on the various viewpoints regarding the connection between productivity and remote work in corporate environments. Although a significant proportion of participants observe an increase in productivity, a minority perspective indicates that obstacles or constraints related to the adoption of remote work could have contributed to a decline in output. Comprehending these divergent viewpoints is crucial for enterprises seeking to maximize efficiency in

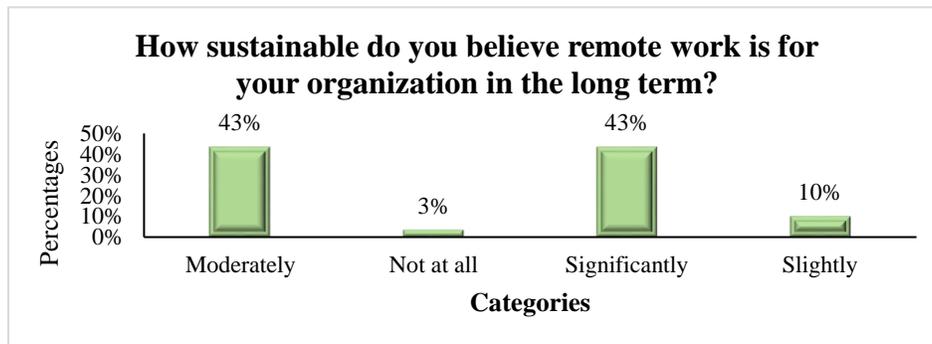
telecommuting settings, requiring customized approaches and measures to tackle detected obstacles and leverage perceived advantages.



Regarding the claim that working remotely has reduced costs for their company, almost 43% of all respondents indicated a moderate level of agreement, and an equal number, 43%, indicated a considerable level of agreement. On the other hand, 13% of the replies expressed the opinion that the adoption of remote work has not resulted in a change in expenses. These results demonstrate the range of opinions on the financial effects of remote labor in corporate settings. The substantial and noteworthy consensus among participants highlights the alleged advantages of telecommuting in terms of expenses, indicating a wider recognition of its capacity to maximize resource distribution and operational effectiveness.



About 43 percent of the professionals surveyed believe that working remotely is very sustainable for their company, and another forty-three percent believe that working remotely is only somewhat sustainable for their company over the long run. Ten percent of respondents, or a minority, believe that remote work is marginally sustainable for the company over the long haul. These results highlight the diverse viewpoints on the viability of remote labor in corporate settings. It is a reflection of the continuous paradigm shift brought about by the revolution in remote work, whereby businesses are beginning to assess the practicality of remote work arrangements as essential elements of their long-term plans. This dynamic indicates an increasing awareness of the possible advantages and difficulties of working remotely, leading companies to move toward customized strategies that strike a balance between operational effectiveness and worker productivity and well-being in the changing workplace.



The subsequent question is comprised of the prospective benefits expected from the adoption of remote work practice continually. The hierarchy chart of the responses to this question is constructed in Figure 5 which represents the repeated codes in the survey context and revealed three most prominent benefits including work-life balance and cost saving in terms of travelling and others. Moreover, the word frequency cloud is also illustrated in Figure 6 to show the dominant words in favor of work from home practice.

What benefits do you anticipate from continuing remote work practices in the future?

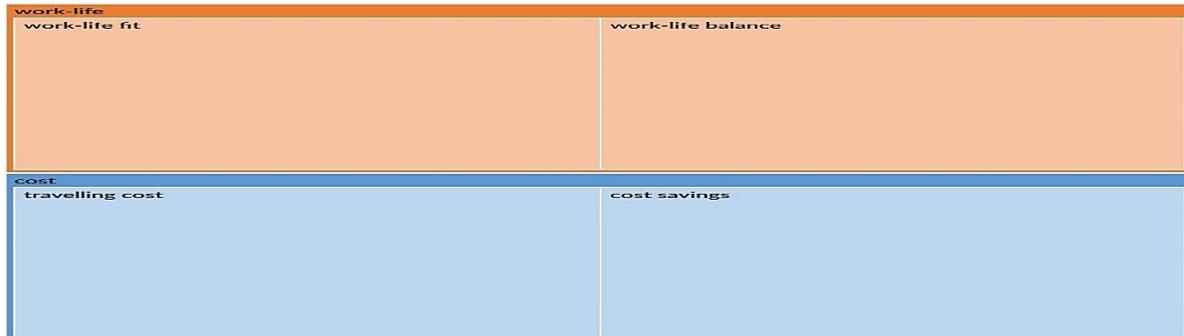


Figure (5): Hierarchy Chart of codes (Q23)

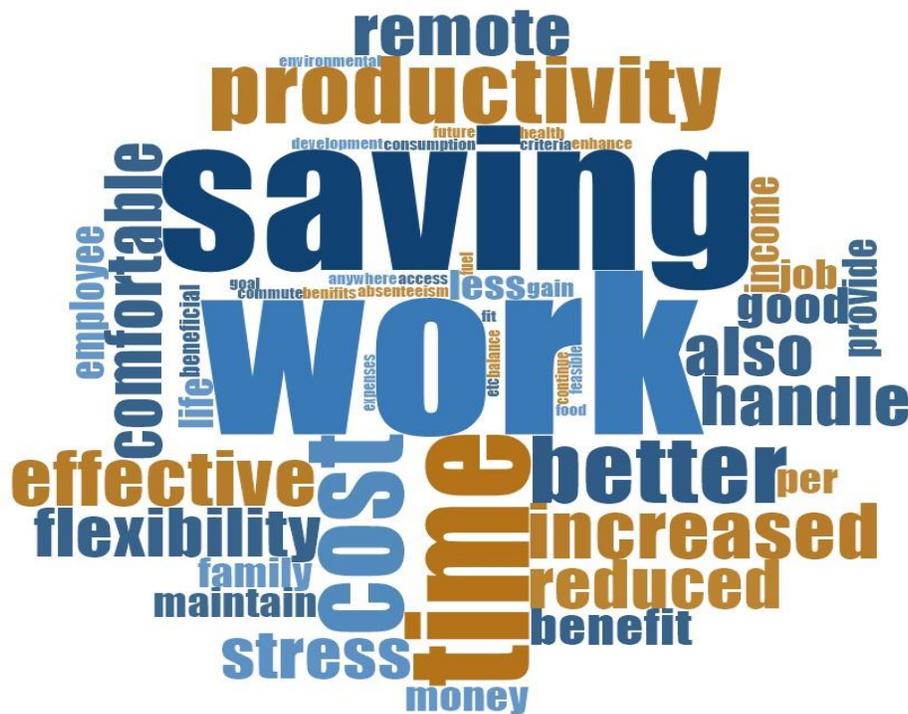


Figure (6): Word Cloud of Q23

The disadvantages and challenges of working from home can be discussed by analyzing the survey response. Conducting a thematic analysis of the responses to question 24, it has revealed that most of the disadvantages and challenges pertain to supervision lack, motivation lack, separating work files, mental and physical health issues, eyesight problems, and increased stress levels. However, the output of the word cloud feature has presented the most recurrent drawbacks of the remote working practice including health issues and distractions during the work.

What are the disadvantages of remote work for an individual?



Figure (7): Hierarchy Chart of Codes (Q24)

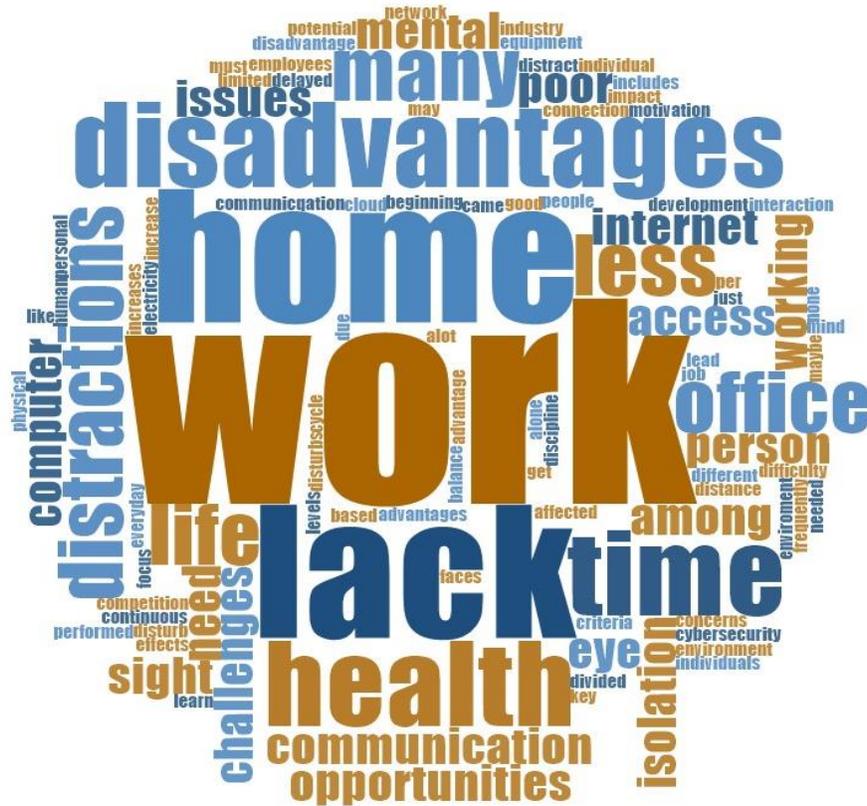


Figure (8): Word Cloud of Q24

4.2. Reliability Analysis

4.2.1. Cronbach's Alpha

The reliability of data set is determined by computing the Cronbach's alpha coefficient, yielding a result of 0.259 for 19 items and suggesting that question in the form do not have relatively high consistency and reliability. Also, this value shows that individual questions are not closely related and stable for obtaining the favorable conclusion.

Table (1): Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	No. of Items
0.236	0.259	19

4.2.2. Average Inter-Item Correlation

The results shown below depict that the items in analysis are not correlated. The average inter-item correlation of a data set shown in Table (2) is 0.018 which shows that the individual questions in a questionnaire do not give consistent and appropriate results.

Table (2): Summary Item Statistics

	Mean	Minimum	Maximum	Range	Maximum / Minimum	Variance	No. of Items
Inter-Item Correlations	0.018	-0.515	0.597	1.112	-1.160	0.054	19

4.3. Statistical Analysis

4.3.1. Chi-Square Test

H₁: There is a dominant relation between the adoption of remote work in an organization before COVID-19 and its sustainability in long run.

To check the association between the responses for the adoption of remote work and its sustainability in long run the chi-square test has been applied on two questions. If there is an association between the responses then it can be concluded that remote work adoption is sustainable for the organization in long run.

The hypothesis to apply this test are mentioned below:

H₀: There is no association between the adoption of remote work and sustainability in long run.

H₁: There is association between the adoption of remote work and sustainability in long run.

The results depict that the value of Pearson Chi-Square in most of the questions obtained p-value is greater than 0.05 so it can be concluded that there is no significant association between the remote work adoption in an organization and its sustainable for the organization in long run.

Table (3): Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2.990 ^a	3	0.393
Likelihood Ratio	2.885	3	0.410
Linear-by-Linear Association	0.355	1	0.551
N of Valid Cases	30		

a. 6 cells (75.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .27.

4.4. Econometric Analysis

4.4.1. Logistic Regression Results

As logistic regression assesses the strength of a relationship between one regressand and regressor(s). It also helps to predict value of explained variable from one or more independent variable. In this area, the relationship between remote work and different factors has determined. For this, the hypothesis which is set for each question is mentioned below:

H₂: There is a significant relationship between remote work and the productivity of employee.

H₃: There is a significant relationship between remote work and commuting time for employees.

H₄: There is a significant relationship between remote work and focus of employees on tasks.

H₅: There is a significant relationship between remote work and stress level of employees.

H₆: There is a significant relationship between remote work and cost saving for organization.

The analysis of the data presented in the table indicates that there is no discernible significant relationship between the adoption of remote work and several key factors pertinent to organizational dynamics and individual well-being. These factors encompass employee productivity, commuting time, focus, stress levels, and cost savings for the organization. The statistical analysis conducted, as evidenced by the obtained p-values exceeding the threshold of 0.05 for all variables included in the regression, suggests a lack of statistically significant correlation between remote work adoption and these specific aspects. This implies that the introduction or prevalence of remote work arrangements within organizations does not appear to have a substantial impact on employee productivity levels, commuting times, ability to maintain focus, experienced stress levels, or overall cost savings for the organization. While remote work has increasingly become a prevalent practice, particularly in light of technological advancements and shifting socio-economic landscapes, these findings suggest that its adoption may not inherently translate into significant alterations in the aforementioned factors. Therefore, it is concluded that no factor has any significant relation with remote work adoption.

Consequently, further exploration and nuanced examination may be warranted to ascertain the underlying dynamics at play and to identify potential moderating variables or contextual nuances that could influence the relationship between remote work adoption and organizational and individual outcomes. Such insights are crucial for informing strategic decision-making processes and optimizing the implementation and management of remote work policies within organizations.

Moreover, Hosmer and Lemeshow goodness of test determined that the estimated model is good fitted with p value > 0.05 . In addition, Nagelkerke R Square for this model is obtained 20.4% indicates that the regressors in the model can explain a portion of variance in the criterion variable significantly.

Table (4): Results of Logistic Regression

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)
VAR00016	-0.094	0.492	0.036	1	0.849	0.910
VAR00017	-0.832	0.734	1.287	1	0.257	0.435
VAR00018	-0.157	0.428	0.134	1	0.714	0.855
VAR00019	-0.128	0.538	0.057	1	0.812	0.880
VAR00020	-0.717	0.824	0.758	1	0.384	0.488
Constant	2.585	3.151	0.673	1	0.412	13.263
Model Summary						
-2 Log likelihood = 30.270						
Cox & Snell R Square = 0.140						
Nagelkerke R Square = 0.204						
Hosmer and Lemeshow Test						
Chi-square = 9.143 Sig. = 0.243						

5. Conclusion

The COVID-19 pandemic of 2020 has prompted a revolution in distant work that has generated a lot of professional discussion and scholarly debate. During this time, there was an increase in the demand for internet remote work from home, which required both individuals and enterprises to quickly adapt in order to maintain productivity levels that were on par with those attained in traditional office settings. This research aims to thoroughly examine the diverse implications of the remote work revolution on technology businesses, with a particular emphasis on how it affects organizational operations, employee flexibility, productivity, and cost savings. This study explores the particular effects of remote work on technology-driven workplaces after the pandemic using a primary survey that was used to collect pertinent data and included both open-ended and closed-ended questions. NVivo 14 was used for thematic analysis of the data, and SPSS software was used for statistical analysis unveil compelling insights. The use of graphic representations highlights the prevalence of remote work adoption before the pandemic and how it improved decision-making and project management techniques while also improving employee productivity, attention, and stress reduction. Furthermore, a sizable segment of participants conveys assurance regarding the enduring viability of remote employment for their organizations. Statistical investigations, however, show a lack of association between the adoption of remote work and important factors like focus, productivity, stress levels and commute time of employees and organizational cost savings. A Nagelkerke R Square score indicates that the regressors in the model significantly explain a portion of the variation in the criterion variable, and the goodness-of-fit test validates the suitability of the estimated model. These results highlight how complicated and subtle the effects of the remote work revolution are, indicating the need for more research and development to help guide strategic choices and improve remote work procedures in tech firms.

6. Recommendation

Organizations must adapt and encourage innovation in order to thrive in this revolutionary environment as the concept of remote work continues to reshape the nature of contemporary employment. Prioritizing investments in a strong technology infrastructure that facilitates seamless coordination and communication between geographically distributed teams is crucial for preserving a competitive advantage. Here, a set of recommendations is presented which aimed at enhancing the analysis of the impact of the remote work revolution on technological enterprises and the personal development of individuals.

- 1. Extension to Macroeconomic Variables:** Consider expanding the analysis to incorporate macroeconomic factors that remote work resolutions may impact. This extension would offer a more comprehensive comprehension of how distant labor affects economic indicators on a more extensive level.
- 2. Increase Observations:** To increase the number of observations in the study, raise the sample size. This would increase the analysis's statistical power and enable the drawing of more trustworthy findings regarding the effects of remote labor.
- 3. Incorporate More Organizational Factors:** Include additional organizational factors that may be affected by remote work. To give an in-depth understanding of its impact, this could entail looking at factors like team dynamics, communication tactics, leadership philosophies, and organizational culture.
- 4. Conduct Financial Analysis:** Perform financial analysis to evaluate the financial effects of remote employment on technology companies. This analysis might explore into factors like income generation, cost savings, and investment potential related to the use of remote work.
- 5. Evaluate Long-Term Effects:** Examine the long-term impacts of remote work on a range of organizational characteristics, including as customer happiness,

employee retention, and innovation. Comprehending these enduring consequences is crucial for tactical planning and judgment.

6. Explore Global Talent Acquisition: Examine the possibilities for hiring people remotely to expand your skill set globally. Talent acquisition strategies can be informed by evaluating the advantages and difficulties of acquiring talent from different geographic regions, which can also improve organizational competitiveness.

References

1. Agba, M. S., Agba, G. E., Ettah, G., & Obera, V. A. (2022). Telecommuting and remote work revolution: Are workers more effective and productive working from home? (a multi-perspective analysis). *Logos Universality Mentality Education Novelty: Social Sciences*, 11(2), 82–94. <https://doi.org/10.18662/lumenss/11.2/73>.
2. Aloisi, A., & De Stefano, V. (2020). Regulation and the future of work: The employment relationship as an innovation facilitator. *International Labour Review*, 159(1), 47–69. <https://doi.org/10.1111/ilr.12160>.
3. Christiaensen, L., Rutledge, Z., & Taylor, J. E. (2021). Viewpoint: The future of work in Agri-Food. *Food Policy*, 99, 101963. <https://doi.org/10.1016/j.foodpol.2020.101963>.
4. Colak, M., & Saridogan, B. C. (2023). Exploring the remote work revolution: A managerial view of the Tech Sector's response to the new normal. *International Journal of Contemporary Management*, 59(4), 18–33. <https://doi.org/10.2478/ijcm-2023-0011>.
5. Doellgast, V., & Wagner, I. (2022). Collective regulation and the future of work in the Digital Economy: Insights from Comparative Employment Relations. *Journal of Industrial Relations*, 64(3), 438–460. <https://doi.org/10.1177/00221856221101165>.
6. Galanti, T., Guidetti, G., Mazzei, E., Zappalà, S., & Toscano, F. (2021). Work from home during the COVID-19 Outbreak. *Journal of Occupational & Environmental Medicine*, 63(7). <https://doi.org/10.1097/jom.0000000000002236>.
7. Gephart, R. P. (2002). Introduction to the brave new workplace: Organizational behavior in the electronic age. *Journal of Organizational Behavior*, 23(4), 327–344. <https://doi.org/10.1002/job.143>.

8. Ipsen, C., Kirchner, K., Andersone, N., & Karanika-Murray, M. (2022). Becoming a distance manager: Managerial experiences, perceived organizational support, and job satisfaction during the COVID-19 pandemic. *Frontiers in Psychology*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.916234>.
9. Kowal, M., Coll-Martín, T., Ikizer, G., Rasmussen, J., Eichel, K., Studzińska, A., Koszałkowska, K., Karwowski, M., Najmussaib, A., Pankowski, D., Lieberoth, A., & Ahmed, O. (2020). Who is the most stressed during the Covid-19 pandemic? data from 26 countries and areas. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 12(4), 946–966. <https://doi.org/10.1111/aphw.12234>.
10. Prikhidko, A., Long, H., & Wheaton, M. G. (2020). The effect of concerns about COVID-19 on anxiety, stress, parental burnout, and emotion regulation: The role of susceptibility to digital emotion contagion. *Frontiers in Public Health*, 8. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.567250>.
11. Saladino, V., Algeri, D., & Auriemma, V. (2020). The psychological and social impact of covid-19: New perspectives of well-being. *Frontiers in Psychology*, 11. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.577684>.
12. Van Nieuwerburgh, S. (2023). The remote work revolution: Impact on real estate values and the urban environment: 2023 AREUEA Presidential Address. *Real Estate Economics*, 51(1), 7–48. <https://doi.org/10.1111/1540-6229.12422>.
13. Wheatley, D., Buglass, S., & Hardill, I. (2021). Handbook of Research on remote work and worker well-being in the post-covid-19 era. *Advances in Human Resources Management and Organizational Development*. <https://doi.org/10.4018/978-1-7998-6754-8>.

Cyber-attacks Risk Analysis of a Connected Pulse Oximeter Device: A Threat Modeling Using STRIDE and DREAD Models

Nebras Sobahi

Electrical and Computer Engineering Department, King Abdulaziz University,
Jeddah, Saudi Arabia
nsobahi@kau.edu.sa

Abdullah S. Bamabad

Electrical and Computer Engineering Department, King Abdulaziz University,
Jeddah, Saudi Arabia
aawadhbamaabad@stu.kau.edu.sa

Abstract

The term "Internet of Things (IoT)" has gained significant traction in recent years due to its wide-ranging applications across various industries, including the healthcare sector. These medical devices, known as connected medical devices, offer immense benefits to patients with chronic diseases and others. However, despite their advantages, regulatory bodies responsible for issuing medical device sales and usage permits currently lack a standardized method for evaluating the security and cybersecurity resilience of these devices before granting approval.

The proposed threat modeling approach is an engineering tool that utilizes the STRIDE model to identify and categorize potential threats to connected devices, determine the mitigation techniques employed, and generate a comprehensive report. Additionally, the DREAD model is employed to assess the severity of potential threats throughout the development life cycle of the connected medical device.

This paper aims to validate the accuracy and realism of the outcomes derived from this tool and assess the ease of implementation of the proposed methodology by medical device designers and biomedical engineers who lack cybersecurity expertise.

The results of applying the proposed threat modeling approach using the STRIDE and DREAD models to an open-source connected pulse oximeter revealed a low average severity score for the connected medical device against potential cyber threats. Our approach was also compared to other threat modeling methods in terms of the number of steps, implementation complexity, and result realism. The findings demonstrate that our threat modeling approach requires the fewest steps, does not necessitate cybersecurity expertise for implementation, and produces more realistic and stable results.

Consequently, we propose that the FDA adopt and implement our proposed approach to expedite the approval process for the sale and use of these medical devices, enabling healthcare providers to leverage connected medical devices on a wider scale to combat diseases and epidemics, ultimately delivering higher quality and more effective healthcare.

Keywords: Threat modeling, Cyber-security Threats, Connected Medical Device, STRIDE, DREAD.

1- Introduction

The Internet has become a significant part of people's daily lives, as it is used for work, entertainment, education and other activities. It is expected that the number of users will reach 30 billion by 2025 [1].

When medical devices include the Internet of Things technology in their composition, they become connected to the Internet and are called Connected Medical Devices (CMDs). These medical devices may be in the form of medical

devices that are injected under the patient's skin, implanted into the patient's body through surgery, or wearable devices [2] [3].

There was a great demand from healthcare organizations for CMDs, especially in the last four years when the Corona pandemic hit the entire world, as these medical devices were one of the solutions to confront this pandemic by using them on patients infected with Coronavirus, because we need them for monitoring vital signs continuously such as the oxygen level and heart rate of the patient inside Isolation rooms.

This increasing demand for CMD has created great pressure on the Food and Drug Authority (FDA), as it sets mandatory standards to regulate and supervise the process of issuing approval for using medical devices of all kinds. Many connected medical devices have been allowed to be used and widely spread in healthcare organizations around the world.

Unfortunately, there is a possibility of attacking the CMDs and modifying and controlling the software of them remotely by simple means and available devices at a reasonable price [4]. Interpol warned in April 2020 of a global surge in COVID-19-related cyber-attacks [5]. There have been a large number of recalls of CMDs in the last ten years, and the main reason for this is that the FDA has not approved a specific method to measure the level of security of CMDs against cybersecurity attacks and the severity of these attacks on them [4] [3]. There are reasons why the FDA has not approved any method yet: the first is the lack of sufficient knowledge of all inspection protocols for this type of medical devices, and the second is the lack of knowledge of the optimal methods for verifying their security measures against attacks and the mitigation and protection tools applied to them. The reason for the lack of knowledge is the rapid development of the cybersecurity environment and the correspondingly long time to review international standards and republish them again [6]. An important reason why some CMDs have poor security is because

manufacturers do not develop security program because the cost of developing and maintaining security program is greater than the cost of medical software already in CMDs [7].

This paper proposes a solution using a threat modeling tool. This tool performs technical and engineering procedures to identify CMD assets, discover the potential threats and classify them using the STRIDE model, and finally assesses the severity of these potential threats using the DREAD model.

We will try to apply the tool to a real open-source Connected Pulse Oximeter (CPO) device to get realistic results. Also, we will compare our threat modeling method with another threat modeling method and explore which method is most easily to implement with realistic results and which method is suitable for adoption by the FDA. We aspire to provide this tool as an evidence that clarifies the process of assessing the risk of using CMD and the extent of its security against cyberattacks before granting it a marketing license in the local market.

2- Literature Review

Many studies have presented approaches and tools for threat modeling in healthcare. These approaches differ from each other in the type of medical device and system that was tested, their methods and models for identifying the main components and classifying potential threats, models for assessing the level of risk of their use against cyber-attacks, presentation of results, the number of researchers and the level of experience required to apply it, which leads to the inability to compare them with each other. We summarize below these studies, their methodology, the models used, and the results, if mentioned.

Lechner et al., [8] Presented the results of an integrative literature review of published studies on threat modeling methods in the connected medical devices industry. They found that 32 methods and approaches have been experimented with

fig (1). The STRIDE/DREAD models are the most widely used models in previous studies, with 12 studies.

The authors note that there is a lack of previous research on this topic, although their findings suggest that this is an important and active topic of research in recent years. They emphasize the need for more research to investigate the advantages and disadvantages of these models and tools, and to determine whether threat modeling is appropriate for both new and old CMDs or not.

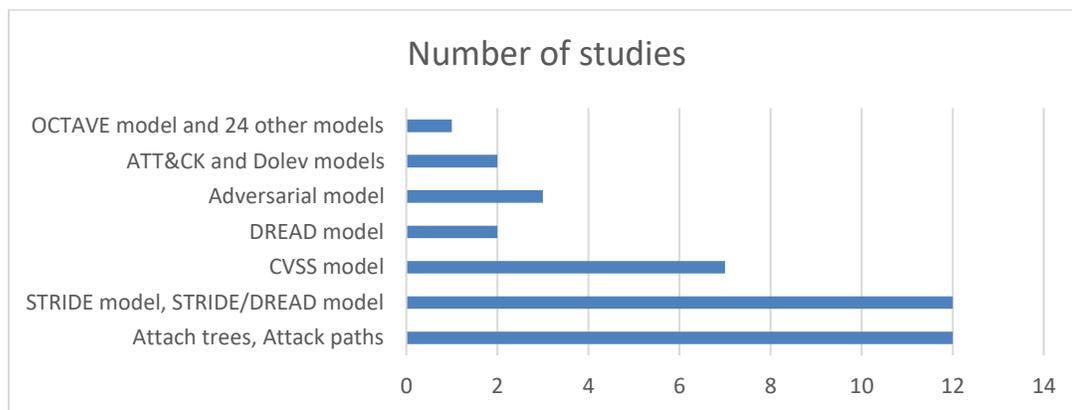


Figure 1: Number of studies for each identified threat modeling method/ approach [8]

M. Cagnazzo et al., [9] present in their paper an overview of the classical information security for a mobile health (mHealth) virtual environment using IoT technology. They identified and classified the threats through the Microsoft Threat Modeling Tool 2017 using the STRIDE methodology, and then determined the risk levels associated with these threats using the DREAD model, and finally explained the possible mitigation strategies to obtain an acceptable safe and reliable environment. The researchers focused on two categories of attacks: physical attacks, such as the physical destruction of medical sensors, or virtual attacks, such as denial-of-service attacks. They assumed that all of these categories of threats could be overcome by using a modern authentication and encryption mechanism. They recommend that

future research should focus on exploration and exploitation of threats, ways to mitigate them, and the relationship between security threats and patient safety. Finally, they stated that in their future work they will validate their approach by implementing it in a real-world scenario.

TSENG et al., [2] apply a strategy based on simulating potential attack hypotheses for health wearable devices and identifying appropriate test and evaluation methods. The overview of the data flow diagram (DFD) in the architecture was created using the Microsoft Threat Modeling tool. The STRIDE model was used to detect the threats and the DREAD model was used to calculate the risk ratio. They used Wireshark, Nmap and Router-Sploit tools to scan the device and ensure there is no risk of information being disclosed or the device being compromised. The results showed that the device does not suffer from the possibility of brute force hacking by remote login. They indicated that in future work they will establish a superior security protection mechanism after referencing to international standards in order to implement more accurate and realistic verification and auditing steps.

V. Vakhter et al., [3] aim in their work to make the primary stakeholders of Miniature Wireless Biomedical Devices (MWBDs) aware of the risks associated with all categories such as injectable, ingestible, implantable and wearable devices. They recommended that the process of securing MWBDs begin with threat modeling. They introduced a domain-specific qualitative-quantitative threat model dedicated to MWBDs and applied it to hypothetical representative case studies from each category of MWBDs. They mentioned the definitions of the STRIDE and DREAD models only in general, without addressing them in the practical part.

All of the threat models designed were focused on one stakeholder, the user, but they emphasized that in future work they would focus on other key stakeholders in MWBDs, including manufacturers and hospitals.

A. Mohamed et al., [8] established a threat modeling process for telehealth systems using Microsoft Threat Modeling Tool 2014. They identify and analyze system assets, threat agents, adverse actions, threats and their impacts, as well as a list of countermeasures in order to mitigate the threats. The goal of this paper is to develop security requirements and to design and implement solutions to better protect the system against threats to telehealth applications. They disclosed that their future research will be on analyzing external threats in the telehealth system and verifying whether the applied system protection solutions will work effectively and efficiently on the identified threats.

The STRIDE model was used to identify threats, and there was no methodology or model to assess their severity.

A. Omotosho et al., [10] created a website that provides a threat model for some connected medical devices, which helps designers and users of these connected medical devices identify potential threats to their devices through the STRIDE model, and also classify their severity through the DREAD threat classification model.

Also, they suggest preventive measures for all threats to the selected devices in order to mitigate their severity. The study aims to improve the infrastructure for designing CMDs and recommend the safest CMDs.

D. KIM et al., [11] proposed a different multicriteria decision-making model to prioritize medical devices based on security threats against them. The model uses AHP to identify medical devices of high importance that need to be included in hospital MEMPs. The proposed hierarchical structure includes eight assessment criteria: CT, DF, DT, FT, PR, AOP, ASP, and maintenance requirements. The output of the model is an estimate of the total risk considering security threats assessed using ASP, AOP, and PR. They believe that their proposed model will be useful for

biomedical engineering departments in hospitals to establish and regulate programs for safe and reliable medical equipment management.

A limitation of the model proposed in this study is that expert participation is required when applying the model to medical devices. Biomedical engineers may not always be able to accept the outcome of prioritization of security threats [11].

The Saudi Food and Drug Authority (SFDA) [12] provided guidelines for health care providers about the cybersecurity of medical devices connected through the personal Internet, hospital networks, or other medical devices, in order to confront the risk of cyber- attacks or mitigate their impact. Five different ways in which accidents or cyber- attacks on medical devices may occur are mentioned. Seven recommendations have also been formulated for health care providers to avoid or mitigate the impact of cyber- attacks, in order to provide safer, higher quality health care.

Patricia AH Williams and Andrew J Woodward [13] have identified the weaknesses of medical devices in their environment rather than in the technical form, describing them as complex and multifaceted problem. They also defined several concepts that overlap with the medical device environment in relation to vulnerabilities in cybersecurity. They also mentioned a number of weaknesses in the network and wireless, factors complicating the process of protecting medical devices, solutions space and its challenges and the best practice technical controls. The paper was concluded by mentioning the factors that may affect the development of medical devices in the future in terms of cybersecurity.

We noticed that a large number of these studies either presented a small part of the results and discussed them briefly, or did not mention them at all. All studies also emphasized the need for future studies to implement these tools and models on actual CMDs in real-life environments.

3- Methodology

The difficulty of testing the threat modeling tool on a real CMD from the local market and publishing the results of the security assessment lies in two reasons: the first is that this behavior may expose the publisher to legal action for defamation for publishing the vulnerabilities of their product. Second: The lack of sufficient security information for CMD in the market because developers and manufacturers do not publish the security characteristics of their device components and mitigation tools to the public, which makes it difficult to apply the threat modeling steps on them.

Due to our desire to obtain real and logical results, we have made a prototype for a CMD, which is a pulse oximeter device connected to the Internet.

3.1 Connected Pulse Oximeter

The Pulse Oximeter device is a medical device used to indirectly measure blood oxygen saturation (SpO₂) (%) and heartbeats per minute (bpm) without harming their bodies [14].

We designed CPO to be used by an elderly patient with COVID-19. The patient is isolated from the rest of his family in a room in his house. The doctor responsible for the patient can monitor the vital measurements live without delay by the Internet through a cloud platform either through the website or a mobile application. The patient and his family can monitor the vital measurements through a small screen connected to the device via wires.

The CPO prototype was built using the MAX30100 pulse oximeter sensor, ESP8266 node Micro-Controller Unite (MCU), Oled display, and BLYNK platform. The MAX30100 is an oximetry and heart rate monitoring sensor solution. The ESP2866 microcontroller sends the biometrics from the MAX30100 sensor to the BLYNK platform via the Internet. The best part of this project is that you can connect this

device to the Blynk platform which will record and display data regularly for both SPO2 and BPM online for authorized people only.

3.1.1 CPO components

When assessing the security of any electronic device, the main components used in the device and the important security features related to the assessment must be known.

1- MAX 30100 Sensor

It is named as such because the manufacturing company of this sensor is Maxim. It is an integrated pulse oximeter and heart rate sensor [15].

Here are some of the MAX30100 sensor features:

- An I2C interface is available.
- Operates from 1.8V and 3.3V power supplies.
- Can be powered down through software with negligible standby current.
- It is well applied to Wearable Devices, Fitness Assistant Devices, and Medical Monitoring Devices.
- Can be powered down through software with negligible standby current.
- The high signal-to-noise ratio (SNR) provides strong and motion-free data acquisition.
- High capability for fast data output.

The MAX30100 sensor does not have any notable security features, except that it can only be used by connecting it to a microcontroller through wires, which is considered a more secure method than connecting via Wi-Fi or Bluetooth. This means that it is only vulnerable to physical attacks, such as theft or tampering threats.

2- NodeMCU ESP8266

Espressif Systems, a Shanghai-based Chinese semiconductor company, has launched a small controller called ESP8266 that supports Wi-Fi technology [16].

Here are some security features of the NodeMCU ESP8266:

➤ **Encryption:**

- WPA/WPA2: Secures Wi-Fi communication between the ESP8266 and access points.
- TLS/SSL: Protects communication with online services and servers.

➤ **Authentication:**

- Password protection: Requires a password to connect to the ESP8266 over Wi-Fi or access its web interface.
- API keys: Uses unique API keys to authorize communication with cloud services or other devices.

➤ **Secure Storage:**

- Limited on-board flash memory, but external storage like SD cards can be used.

➤ **Open-source Community:**

- Large and active community that develops secure coding practices and security implementation tools.

3- Blynk platform

Blynk is an application and platform for creating, deploying, and remotely managing IoT projects. With a code of only 10 lines, any engineer with an electronics background and familiarity with MCUs such as ESP8266, ESP32, or Arduino can create mobile and web applications to interact with a connected device without the need for any additional skills [17].

BLYNK platform specifications and security features [17]:

➤ **Device Management:**

- Device provisioning
- Built-in Wi-Fi provisioning
- User registration

- Partner management
- **Data Management and Visualization:**
 - Sensor data visualization
 - Secure cloud storage (ready-to-use)
 - Data analytics
 - Accessing data with 3rd party software
- **Remote Control and Automation:**
 - Remote control with mobile and web applications
 - Over-The-Air firmware updates
 - Alerts
 - Automation
- **App Development (No-code):**
 - Drag-n-drop editors for mobile app creation
 - Powerful dashboard with drag-n-drop UI editor
- **Other:**
 - Transactional emails
 - Two-day average prototype build time

4- OLED:

The Tiny 128x64 OLED Display is a compact and versatile display module that packs a punch with its high resolution, wide viewing angles, and low power consumption. Its self-luminous OLED panel eliminates the need for a backlight, further reducing power draw. Mounted on an easy-to-solder PCB, the display communicates seamlessly with microcontrollers via the I2C serial bus interface. Its compact size, low power consumption, and high resolution make it ideal for IoT devices [18].

3.2 Threat Modeling

It is a technical engineering tool designed by Microsoft to help companies and developers identify threats, attacks, vulnerabilities, and actions that may affect their application or device [9] [3] [2]. The threat modeling tool is used to shape device design and eliminate or reduce the risk of cyber-attacks to achieve manufacturers' security goals.

This tool can be plugged into the security development life cycle of any system to track problems for the device. Microsoft has provided clear instructions on how to create and analyze threat models, which all developers, even non-security experts, can easily use [19]. The threat modeling tool has made it easier for all developers to visualize system components, data flows, and security boundaries through standard notation; to help them identify the threat categories they should consider based on their device architecture.

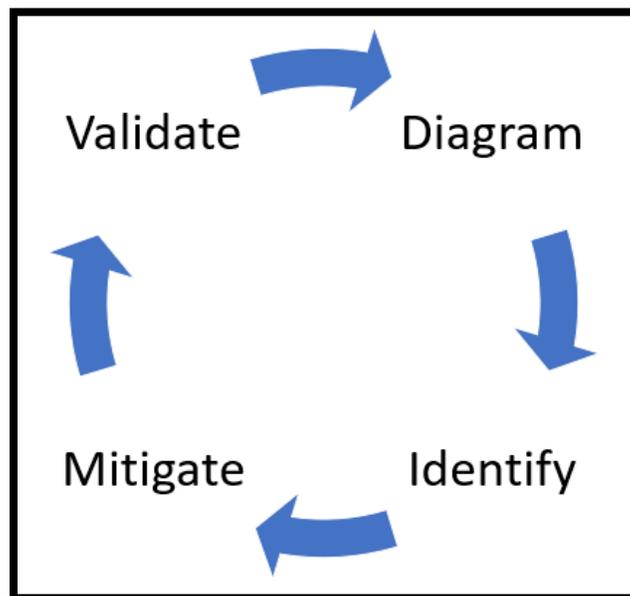


Figure 2: Threat modeling steps [19]

There are 4 main steps for threat modeling:

1. Create a data flow diagram DFD

Data flow diagram is the first main step in implementing threat modeling. In this step, we carefully check and validate the assumptions and information.

The data flow diagram visually illustrates the flow of data between key assets and their interaction with components so that we can comprehensively gather information about the CMD system infrastructure, enabling us to describe the decision-making environment depending on risks.

The data flow diagram should include all possible tasks performed by CMD components and objects, such as sensors, controllers, users, medical personnel, platform, other stakeholders, input sources, and output destinations.

We will use Microsoft's threat modeling tool to create a data flow diagram for the CPO, where all stakeholders, device components, their security properties, ways to connect components to each other, direction of data flow, and security boundaries are defined (See Fig 9).

2. Identifying potential weaknesses and threats

In this step, we will also use Microsoft's threat modeling tool to generate a detailed report of potential threats to the CPO's data flow diagram with single click, and then we will classify them using the STRIDE model to simplify the process of assessing the severity of these threats. This report contains important information such as the date the report was created, by whom, the name of the device or system, description, the number of threats, the number of mitigated threats, the number of threats that need to be investigated, and the total. This report, after being clearly filled out, can be submitted to the FDA as a supporting document that contains a lot of information that will help the FDA identify the components of the CMD, its security properties,

the ways the components communicate with each other, the type of data and operations between them, and the security protocols applied to each component. This detailed report will make it easier for the manufacturer to provide proof that it used safe ingredients and strong security protocols on its CMD, thus increasing the chance of obtaining an FDA license (See Fig 10).

2.1 STRIDE Model

The STRIDE model is one of the most widely used and effective techniques in helping designers and engineers remember and classify potential threats to the connected device they are designing or using. It represents six types of threats, which are:

- **Spoofing:** It means using someone else's credentials to gain unauthorized access to the assets. Spoofing attacks are executed by passing forged or stolen credentials.
- **Tampering:** It is a broad term that includes various cyber-security attacks involving the unauthorized alteration or manipulation of data, systems, or processes.
- **Repudiation:** This type of threat happens when a user denies performing a certain action, and there is no available evidence to prove otherwise. The CPO may be vulnerable to repudiation threats if the actions that could compromise security are not recorded.
- **Information Disclosure:** These threats involve disclosing information to unauthorized users. Any program that passes data to and from a user's cache is vulnerable to information disclosure threats.
- **Denial of Service (DoS):** These attacks threaten the ability of authorized users to access resources.
- **Elevation of Privilege (EoP):** It is a critical security vulnerability and attack technique where an attacker acquires unauthorized access or control within a

system or network.

3. Mitigating or eliminating threats

It is the primary goal of threat modeling. This step improves the security of the CPO by providing the engineer or designer with information that can be used to mitigate or completely eliminate the severity of potential threats.

All discovered threats must be mitigated in the design of our CPO device. While active mitigating of each identified threat is ideal, the reality of cybersecurity requires careful decision-making based on the potential impact and feasibility of mitigation strategies.

In our CPO prototype, some mitigations were implemented, as mentioned in the safety properties of the main components of the device. Mitigation measures were implemented by carefully selecting the safest components and replacing less safe parts with safer parts until the final design of the safest CPO device was achieved. Describing the CPO user's situation and surrounding environment also had an impact on mitigating the possibility of some potential threats occurring or reducing their damage.

4. Validate all dilutions (Threat Assessment)

After identifying mitigation tools and techniques for each threat discovered by the STRIDE model, it is necessary to evaluate the risks of each type of the discovered threats and ensure that the mitigation tools and procedures applied to them are effective in mitigating the severity of the threats; because it is not enough to identify the vulnerabilities and types of threats discovered and how to exploit them to attack the CMD and then develop strategies and tools to mitigate them only, rather, we must then evaluate the severity of these potential threats after applying the mitigation strategies, and prioritize them relatively, and develop more secure mitigation

strategies if necessary. Then, we need to repeat the threat modeling lifecycle steps again until we arrive at a secure design for our CMD against cyber-security attacks.

One of these risk analysis methodologies is DREAD model, a threat modeling framework created by Microsoft [19].

4.1 DREAD Model

It is an acronym that describes five threat assessment categories to our CPO. The DREAD model represents the first letters of the words Damage, Reproducibility, Exploitability, Affected Users, and Discoverability.

The DREAD model uses a numerically graded rating system for each category to calculate and evaluate the overall severity level of each threat after applying mitigation tools and procedures. Each category has four levels of severity (from 0 to 3). The average severity score is calculated using the following equation:

$$\text{Average Severity Score} = (\text{Damage Score} + \text{Reproducibility Score} + \text{Exploitability Score} + \text{Affected Users Score} + \text{Discoverability Score}) / 5$$

In this paper, we divide the overall severity score for each threat into 3 severity levels:

- Low-risk threats (3 to 7): These threats are unlikely to have a significant impact on the CPO device or its users. They may be difficult to exploit or may only affect a small number of users.
- Medium-risk threats (8 to 11): These threats are more likely to have a significant impact on the CPO device or patients. They may be easier to exploit or may affect a larger number of users.

- High-risk threats (12 to 15): These threats are most likely to have a severe impact on the CPO device or its patients. They are very easy to exploit or affect a large number of users.

As for the definition of the evaluation categories for the DREAD model and the scores for each of them, they are as follows:

- **Damage:** An assessment of the potential impact of a successful attack. The damage may be in the form of changing or losing patient biometrics, viewing or stealing them, or the device's failure to send and receive them over the internet.

Table 1: Definition for Damage scores

Score	Definition
0	No damage, the threat's damage has been completely mitigated.
1	Damage with a backup solution, or the attacker's ability to access only general personal information.
2	The unavailability of sensitive patient data or the attacker's viewing of it with the ability to recover quickly.
3	Changing sensitive data, disabling the system completely, complex recovery.

- **Reproducibility:** A category that measures the extent to which a particular type of cyber threat or attack can be replicated successfully. A threat that can be easily replicated is more likely to be exploited than a security vulnerability that occurs rarely or is unpredictable. For example, the same threat occurs across more than one object or asset in the CPO environment and the same attack can be successful on all of them.

Table 2: Definition for Reproducibility scores

Score	Definition
0	Impossibility of repetition, only in complex cases and situations.
1	Difficult to repeat, requires a long time to repeat.
2	Repetition at specific times, requires a short time to repeat.
3	Can be executed at any time without restrictions.

- **Exploitability:** An assessment of the effort and expertise required to launch a successful attack. A threat for cyberattack that requires highly skilled employees and is expensive to implement is less exploitable.

Table 3: Definition for Exploitability scores

Score	Definition
0	Impossible to exploit.
1	Requires a physical attack, strong network and programming skills, or advanced tools.
2	Requires a skilled programmer, related technical knowledge, or medium-developed tools.
3	A beginner programmer, easy to implement, simple tools such as NFC tools.

When evaluating exploitability, it is important to consider the location and position of potential attackers. A threat that can be exploited by a remote or unknown attacker is more dangerous than a threat that requires a licensed and trusted user.

- **Affected Users:** A category for assessing the severity of the threat by identifying how many users could be affected in a successful cyberattack due to this threat or vulnerability. A threat that will affect single patient will have a low risk assessment score in this category. As for attacks that disrupt the doctor's dashboard, which affecting dozens of patients, such as some denial-of-service attacks, the risk assessment score is higher than that.

Table 4: Definition for Affected Users scores

Score	Definition
0	No one.
1	Only one patient/user.
2	A simple number of patients/users, administrative users.
3	All users, all patients.

- **Detectability:** The likelihood that a vulnerability or threat will be discovered and exploited. Detectability is difficult to estimate accurately. The safest approach is to assume that any vulnerability will eventually be exploited, and then rely on other measures to determine the relative score of the threat. Therefore, many security experts have preferred to move to a modern scale called DREAD-D (meaning DREAD minus D), which excludes detectability and always assumes that detectability is at the maximum evaluation rating (3), especially if the threat is detected by threat modeling tools, and thus relying on the other criteria to determine the overall severity rating of the threat.

Table 5: Definition for Detectability scores

Score	Definition
3	Threat that can be detected by threat modeling tools.

The DREAD model is a simple and effective way to assess the severity of threats to CMD. By assigning a score to each criterion, the model can help designers and engineers to prioritize their mitigation efforts and focus on the most significant and serious threats.

4- Results and Discussion

4.1- CPO Results

After properly and fully connecting the components of the CPO device, we obtained these results, which are displayed through the Blynk application installed on the mobile phone or via the Blynk platform's website.

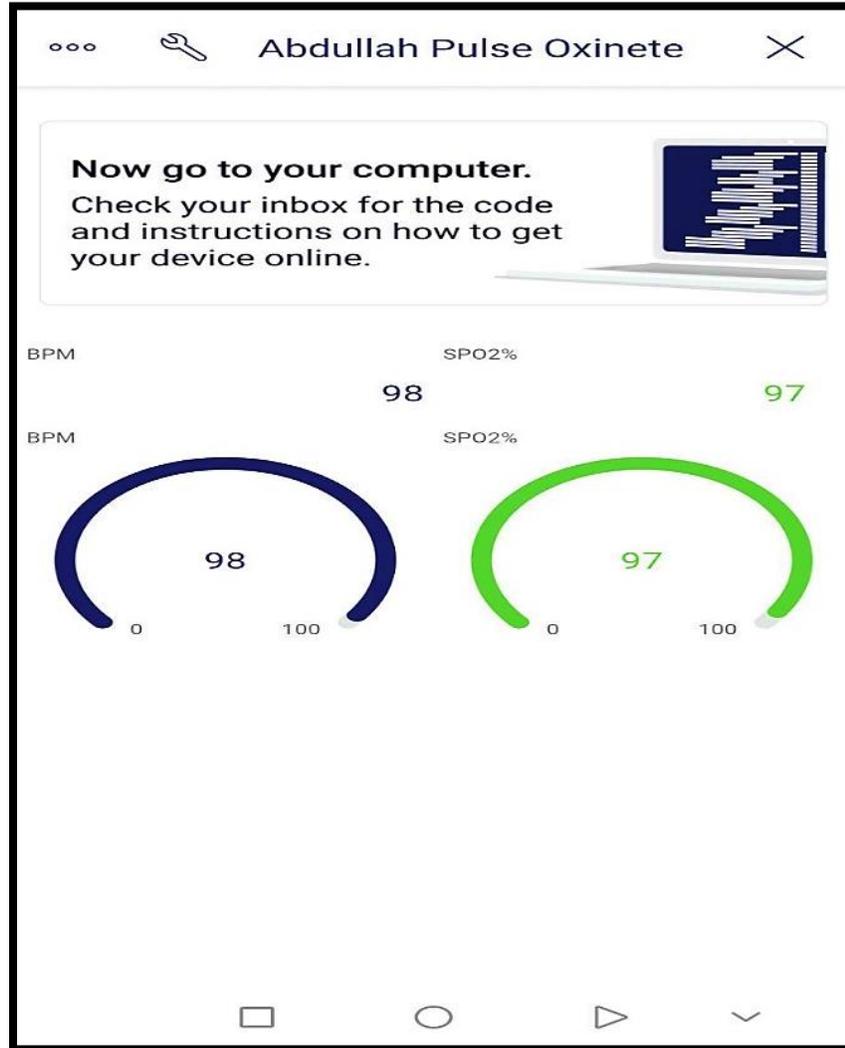


Figure 3: Health measurements from the BLYNK mobile application

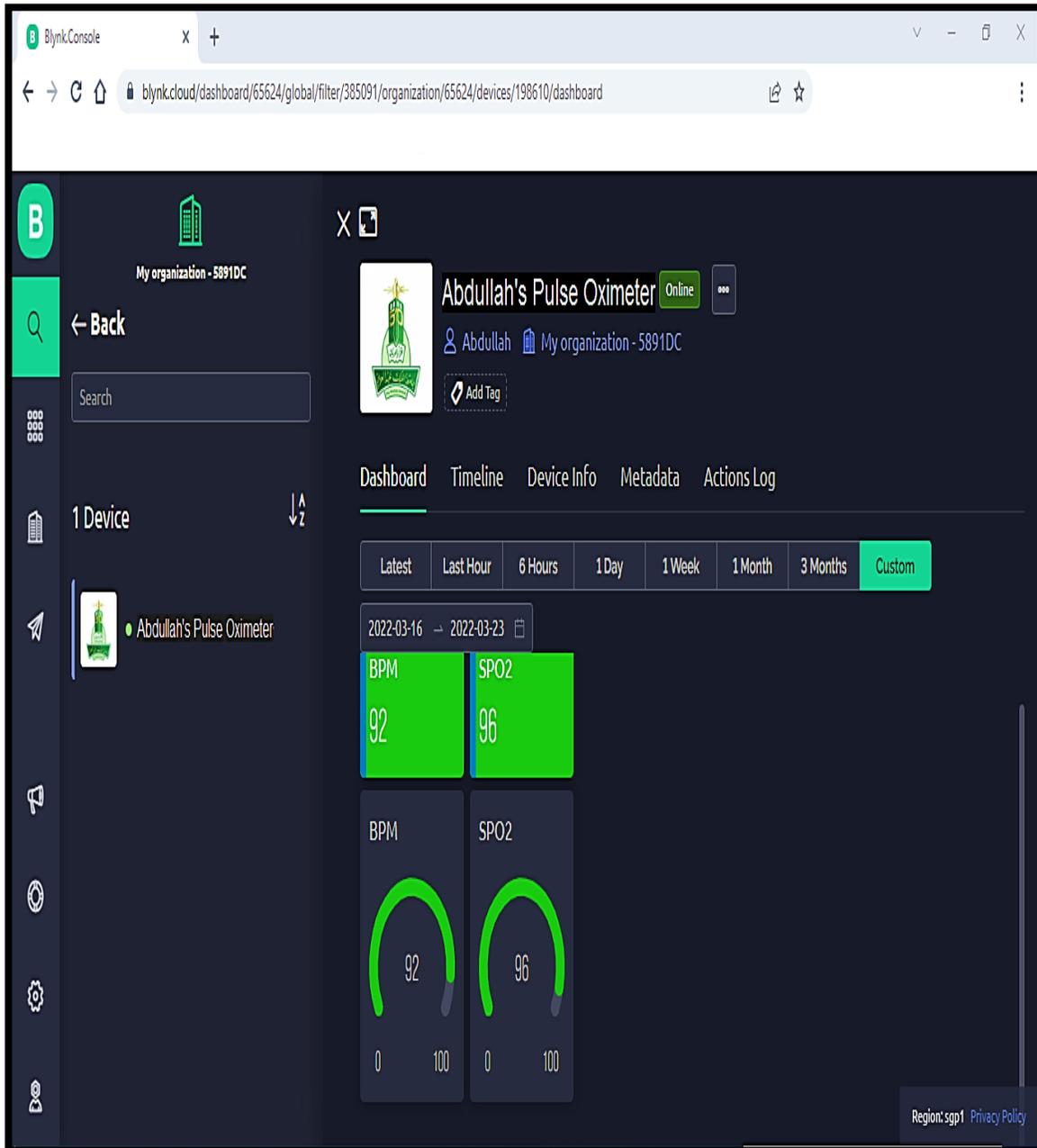


Figure 4: Health measurements from the BLYNK platform website

Now, we have confirmed that the connected medical device is working, the components work together effectively and harmoniously and we are able to implement the steps of the threat modeling tool. This will allow us to verify the tool's effectiveness and ensure that it can provide accurate and reliable results. In addition, we will be able to confirm that the results of this tool can be used as a reliable and informative resource for identifying potential threats to a specific CMD and assessing its security posture against cybersecurity attacks.

4.2- Threat Modeling Results

A graphical representation of the data flow diagram was created using Microsoft Threat Modeling tool for the CPO device, and it was as follows:

Health measurements are obtained from a wearable sensor device (MAX30100) on the patient's body, then transmits the data to a NodeMCU (ESP8622). The microcontroller receives the sensor data, processes it, and displays it on an OLED screen connected to the microcontroller via wires inside the isolation room, allowing the patient and his family members to see the health measurements. Additionally, the health measurements are sent via Wi-Fi to the BLYNK platform.

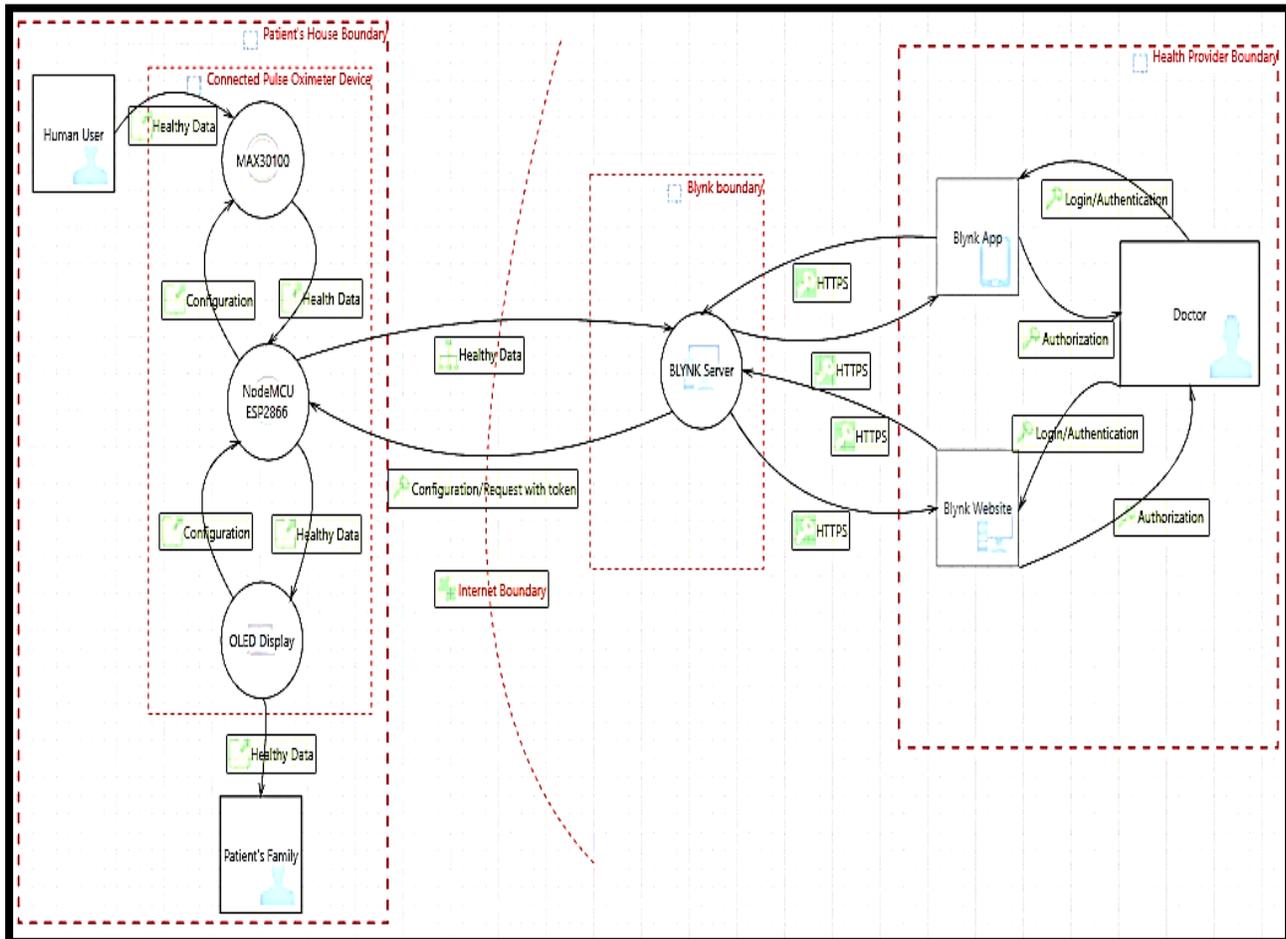


Figure 5: Data flow diagram for the CPO device

The platform verifies the reliability of the MCU (ESP8266) first and then receives the health measurements and stores them in the healthcare provider's profile timeline. The platform acts as a third-party intermediary between the patient and the healthcare provider (represented by the doctor). The doctor can monitor the patient's health measurements directly through the platform's website or by installing the BLYNK application on Android or iOS mobiles. The BLYNK platform requests the doctor to

log in to the website or mobile application using his email and password that are registered and trusted on the platform's server.

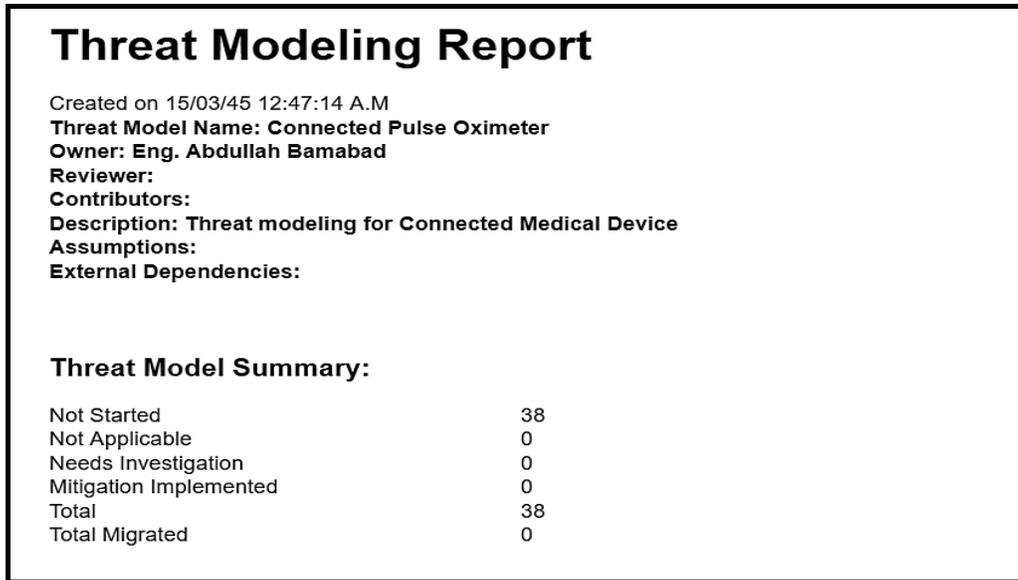


Figure 6: The cover page of the CPO threat modeling report

In this CMD, the BLYNK platform is primarily used, relying on it as a trusted third party that supports the Public Key Infrastructure (PKI) framework.

After creating and explaining the graphical representation of the data flows using the threat modeling tool, we can create a comprehensive report with just a single click. This report, produced by the Microsoft Threat Modeling tool too, provides a detailed overview of all vulnerabilities found within the data flow diagram of the CPO device design, as well as all the potential threats associated with them.

In this research, seven weakness areas in the design of our CPO model were identified, as shown in the following image:

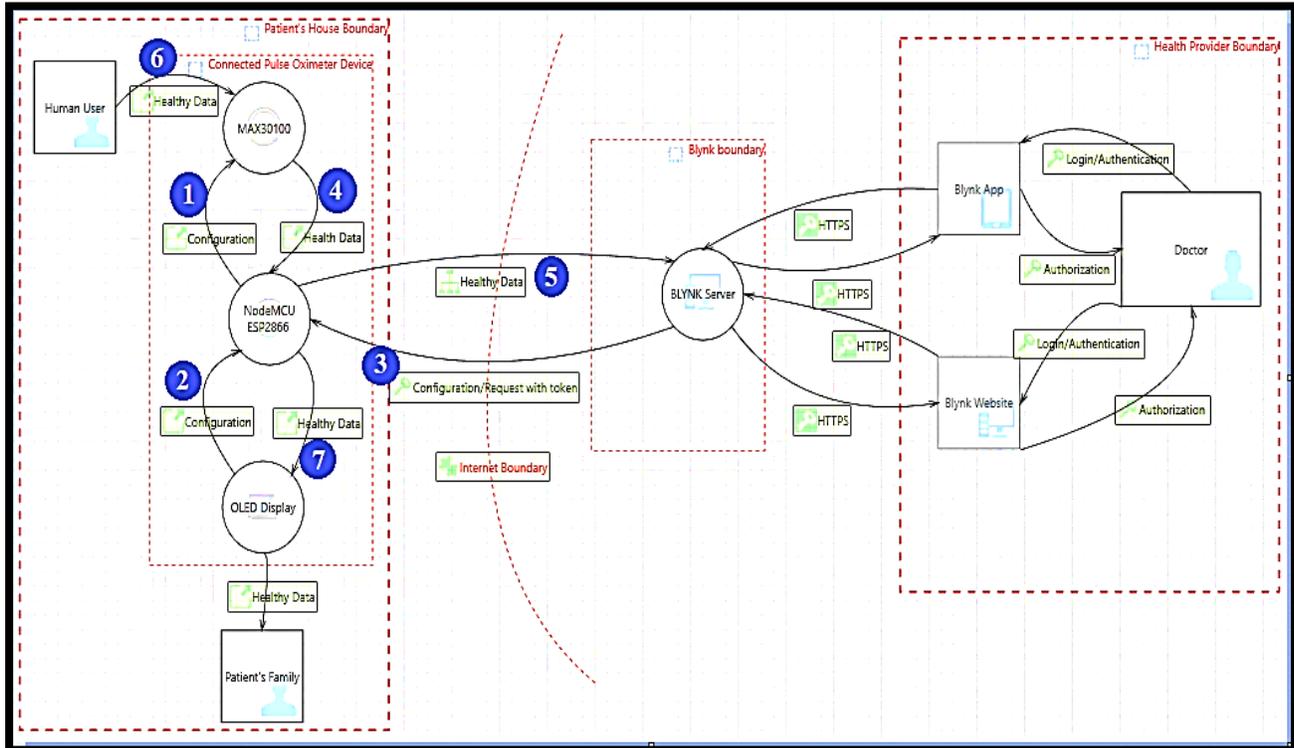


Figure 7: Weakness points for the CPO device

After identifying the vulnerabilities in our device, we notice that each vulnerability is susceptible to various types of threats. We can identify and classify the types of threats that may occur at each vulnerability by using the STRIDE model, which is applied by Microsoft Threat Modeling tool.

Regarding the fourth step of the threat modeling process, which is to evaluate the risks of each type of detected threat and ensure that the mitigation tools and procedures applied to them are effective in mitigating the severity of the threats through the DREAD model, the following tables present the results of the evaluation of the threats that were discovered using the threat modeling tool, where each type

of STRIDE threat was evaluated separately using the DREAD model, then the mean severity score for each type of threat was calculated.

Spoof Vs DREAD

Table (7) shows the severity of tampering threats using the DREAD model. We observe that 10 potential threats of this type have been discovered. Although there are 4 possibilities for different tampering threats on the same component or element, which is the ESP2866MCU, we note that the severity levels of tampering vary between low and medium.

Table 6: severity score of tampering threats

Region No.	Threat	D	R	E	A	D	severity score
1	4. Tampering with MAX30100 configuration	3	0	0	1	3	7
1	5. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	0	1	1	1	3	6
2	9. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	1	1	1	1	3	7
3	16. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	0	0	0	1	3	4
4	18. Tampering with MAX30100 configuration	0	0	0	1	3	4
4	19. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	3	0	1	1	3	8
5	31. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	1	1	1	1	3	7
5	37. Healthy Data Tampering	1	1	1	1	3	7
6	44. Tampering with MAX30100 configuration	3	1	1	1	3	9
7	46. Tampering with NodeMCU ESP2866 configuration	1	1	1	1	3	7
	Average of all tampering threats						6.6=7

The reason for this is that the severity level of a tampering threat is determined by the vulnerability area that is affected by the potential attack. Each vulnerability area has a different severity level, which in turn affects the final severity assessment.

Repudiation Vs DREAD

Table (8) shows the severity of repudiation threats using the DREAD model. We note that 8 potential threats of this type have been discovered. All threats were at a low or medium severity level.

Table 7: severity score of repudiation threats

Region No	Threat	D	R	E	A	D	severity score
1	2. MAX30100 - Repudiation	0	0	0	1	3	4
2	7. NodeMCU ESP2866 - Repudiation	0	0	0	1	3	4
3	13. NodeMCU ESP2866 - Repudiation	2	0	0	1	3	6
4	21. NodeMCU ESP2866 - Repudiation	2	0	0	1	3	6
5	28. NodeMCU ESP2866 - Outgoing Auditing	0	0	0	1	3	4
5	29. Potential Data Repudiation by BLYNK Serve	0	0	0	1	3	4
6	41. MAX30100 - Repudiation	3	1	1	1	3	9
7	47. OLED Display - Repudiation	1	0	0	1	3	5
	Average of all repudiation threats						5.25=5

Information Disclosure Vs DREAD

All three potential information disclosure threats, as shown in Table (9), have been rated as low severity in different vulnerability areas. This indicates that information disclosure threats do not pose a risk to our CPO.

Table 8: severity score of information disclosure threats

Region No.	Threat	D	R	E	A	D	severity score
5	27. Physical theft of component communicating via Healthy Data	2	0	1	1	3	7
5	33. Healthy Data Information Disclosure	0	0	0	1	3	4
7	48. OLED Display Usage in Public Spaces	0	0	1	1	3	5
	Average of all information disclosure threats						5.7 = 6

Denial of Service Vs DREAD

Table (10) shows the severity of denial-of-service threats using the DREAD model. We observe that there are four potential threats of this type. Two of these threats were rated as low severity and two of them were rated as medium severity. The severity level of a denial-of-service threat is determined by the number of affected users.

Table 9: severity score of denial-of-service threats

Region No.	Threat	D	R	E	A	D	severity score
3	12. Wireless Connection via Configuration/Request with token to NodeMCU ESP2866	1	1	1	3	3	9
5	24. Wireless Connection via Healthy Data to BLYNK Server	1	0	0	2	3	6
5	25. Data Flow Healthy Data Is Potentially Interrupted	1	0	0	1	3	5
5	26. Potential Process Crash or Stop for BLYNK Server	1	1	1	2	3	8
	Average of all denial-of-service threats						7

Elevation of privilege Vs DREAD

There are 10 potential elevation of privileges threats for our CPO, as shown in Table (11). The distinctive feature of this type of threat is that the assessment of all of these threats is at the lowest assessment level of (4), with the exception of one potential threat that got an assessment of (5), which is also considered low. The average severity rating of this type of threat is around 4, which means that this type has been well mitigated; because we have implemented a number of security measures to mitigate the risk of these attacks, such as strong passwords and encryption, implement role-based access control (RBAC) to restrict users' access, and use multi-factor authentication (MFA) to require users to provide multiple forms of authentication before accessing to the device. However, the severity level of this threat must be maintained.

Table 10: severity score of elevation of privilege threats

Region No.	Threat	D	R	E	A	D	severity score
1	1. Non-production modes for MAX30100	0	0	0	1	3	4
2	6. Non-production modes for NodeMCU ESP2866 NodeMCU	0	0	0	1	3	4
3	10. Trusted Wireless Connection via Configuration/Request with token to NodeMCU ESP2866	0	0	1	1	3	5
4	11. Non-production modes for NodeMCU ESP2866	0	0	0	1	3	4
5	22. Non-production modes for NodeMCU ESP2866	0	0	0	1	3	4
6	23. BLYNK Server May be Subject to Elevation of Privilege Using Remote Code Execution	0	0	0	1	3	4
7	34. Elevation by Changing the Execution Flow in BLYNK Server	0	0	0	1	3	4
8	35. Trusted Wireless Connection via Healthy Data to BLYNK Server	0	0	0	1	3	4
9	40. Non-production modes for MAX30100	0	0	0	1	3	4
10	49. Non-production modes for OLED Display	0	0	0	1	3	4
	Average of all elevation of privilege threats						4.2=4

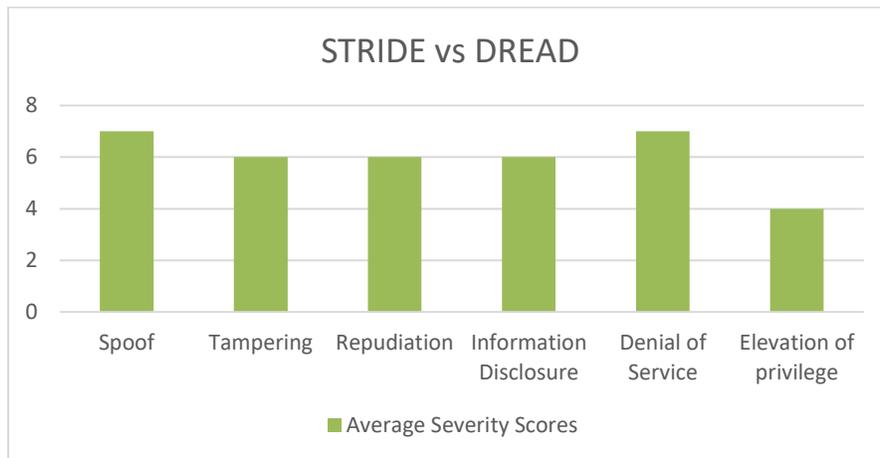


Figure 8: Average Severity Scores for all types of potential threats

Based on the previous results of measuring the severity of threats, we believe that it is not enough to rely only on the average severity of threats in general. Rather, all potential threats for all types of threats that have been discovered for each component and for all stages of sending and receiving data must be evaluated. We have noticed that threat modeling tools such as STRIDE model and DREAD model do these tasks effectively and distinctively, with logical results. This makes us feel comfortable recommending the CMD's manufacturers to use STRIDE model to detect potential threats of their devices and then use the DREAD model to assess these risks.

By comparing our threat modeling method and our results with another threat modeling method in the research paper, "Medical Device Safety Management Using Cybersecurity Risk Analysis," [11] in which the researchers applied a different threat modeling method (later referred to as Method B) on the same type of our connected device (Pulse Oximeter). Our method was compared with Method B with regard to the concepts, steps, difficulty of implementation and results, and we arrived at some points, which are as follows:

First: In our method, the tool was tested with specific components of the pulse oximeter and with known security properties for each component. While in Method B, the tool was tested with the general components of the pulse oximeter (see Fig 13) and without knowing the security properties of each component.

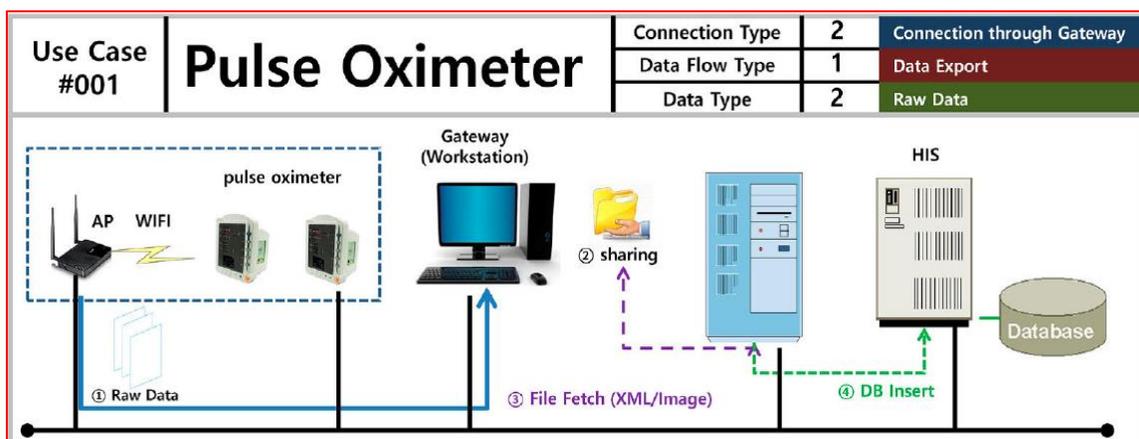


Figure 9: CPO components for Method B [11]

Second: Our method can be applied by anyone with minimal experience in the field of cybersecurity. But the researchers mentioned that the B method requires high-level experts in cybersecurity to implement it and obtain correct results [11].

Third: The results change significantly in Method B if it is applied by different cybersecurity experts based on their experiences. While in our method, it is not expected that the results will differ if applied by different cybersecurity experts because they are not needed in the first place and because the results depend on the values of the average level of risk against cyberattacks.

Fourth: It is easy for the FDA to rely on the results of our method to decide whether to issue a sale and use license for CMDs or not, because the results and steps that were applied to obtain them are consistent and more realistic. While in Method B it is difficult to rely on the result because it is not always the same among experts

Fifth: One of the most important features of our method is that the steps of our method can be integrated into the life cycle of cybersecurity development for CMDs, but in Method B, all steps must be re-executed from the beginning if any modification or development occurs in the components of the CMDs.

5- Conclusion and Future Work

Healthcare providers and patients are often considered the weakest link in the security chain due to their lack of awareness and experience in the safe and correct use of the CMDs. It must be taken into account that the use of IoT technology in medical devices requires strict controls, because medical devices connected to the Internet are at risk of cyber-attacks. This is because it contains codes and software components that can be hacked and controlled remotely, causing harm to the patient that may lead to death, and then the medical device loses its purpose. The process of adopting a specific system or threat model that can be used by non-security professionals to evaluate the security of CMD against cyber-attacks requires certain controls in order for its results to be approved by the FDA, such that this methodology is applicable to most types of CMDs and repeatable throughout the CMDs life cycle with realistic results. These controls can be achieved through a threat modeling tool that detects all potential threats to the connected medical device and the mitigation methods used to reduce or completely eliminate the severity of these threats, and then assess the severity level of these threats after applying the mitigation tools on it. After completing the CMD threat modeling, we are ready to analyze the results of the severity assessment of the detected threats and then develop special instructions and recommendations to mitigate their severity so that the device is always maintained at the lowest acceptable risk level.

Security is a sequential and interconnected process, where each mitigation and protection tool relies on those before it to defend against cyberattacks. There are many threat models that evaluate CMD security against cyberattacks such as PASTA

or OCTAVE, but they may need highly experienced professionals or powerful equipment such as penetration testing machines with advanced software and tools. We chose DREAD and STRIDE over OCTAVE or similar models, because of their capability to help any developer or biomedical engineer to analyze the internal design of CMD components, detect potential security threats, and manage the process of assessing and mitigating security risks at an early stage, which is one of the most important advantages of our threat modeling method.

The proposed threat model was applied to a CPO device and detected 38 potential threats, which were divided into 6 threat types using the STRIDE model: spoofing, tampering, repudiation, information disclosure, denial of service, and elevation of privilege. The severity of all these threats was then assessed individually, and the average severity of each type was evaluated through the DREAD model categories after taking into account the mitigation tools used in the device. The threat modeling tool showed satisfactory and realistic results, which we were able to determine that the severity level of using the CPO device is low and it is valid for use. We also compared our method of threat modeling with another method of threat modeling, as our method proved the ease of application and its feasibility in obtaining more realistic results, in addition to the ease of adding it to the security development life cycle of CMDs and ensuring the ability of CMDs to confront cyber threats and reduce their seriousness and effects or mitigate them. The tool also helped us identify instructions and recommendations that all stakeholders should be implement to maintain the security of their CMD against cyber-attacks.

Based on our results in testing the threat modeling tool on the CPO, we have proven that companies developing CMDs can apply this tool on their devices through their developers. Also, we advocate for the integration of threat modeling tool training into the curricula of biomedical engineering programs and within internal training initiatives of CMD manufacturers. This strategic intervention would equip future

engineers with the knowledge and skills needed to design CMDs that are more secure against cyber-security threats. Consequently, the SFDA would be able to expedite the licensing processes for these medical devices, facilitating their wider adoption by healthcare providers. This broadened access to CMDs would enhance the capacity of healthcare providers, allowing a greater number of patients to be treated. Ultimately, this initiative would positively impact the quality and well-being of patients who rely on these critical medical devices.

In our future work, we will also verify the applicability of the STRIDE and DREAD threat modeling to other more CMDs such as insulin pumps or pacemakers.

References

- [1] M. N. Alam , B. Kaur and M. S. Kabir, "Tracing the Historical Progression and Analyzing the Broader Implications of IoT: Opportunities and Challenges with Two Case Studies," *INTERNATIONAL JOURNAL OF ENGINEERING RESEARCH & TECHNOLOGY (IJERT)*, vol. 12, no. 04, April 2023.
- [2] T. TSENG, T. C. Wu and F. Lai, "Threat analysis for wearable health devices and environment monitoring internet of things integration system," *IEEE Access*, vol. 7, p. 144983–144994, 2019.
- [3] V. Vakhter, B. Soysal, P. Schaumont and U. Guler , "Security for Emerging Miniaturized Wireless Biomedical Devices: Threat modeling with Applications to Case Studies," *IEEE 63rd International Midwest Symposium on Circuits and Systems (MWSCAS)*, 2020.
- [4] M. Ghazal, "Piracy of wearable and implanted medical devices," *International Arab Journal of Information*, vol. 5, no. 9, 2017.
- [5] M. Muthuppalaniappan and K. Stevenson, "Healthcare cyber-attacks and the COVID-19 pandemic: an urgent threat to global health," *International Journal for Quality in Health Care*, vol. 133, no. 1, 2020.
- [6] S. Anderson and T. Williams, "Cybersecurity and medical devices: Are the ISO/IEC 80001-2-2 technical controls up to the challenge?," *Computer Standards & Interfaces*, vol. 56, pp. 134-143, February 2018.
- [7] M. Siddiqi and A. Tsintzira, "Adding Security to Implantable Medical Devices: Can We Afford It," *Association for Computing Machinery*, 28 April 2021.
- [8] Lechner, N. Hrgarek, Z. Stapić and V. Strahonja, "Threat modeling methods in the medical device industry: An integrative literature review," *Central European Conference on Information and Intelligent Systems. Faculty of Organization and Informatics Varazdin*, 2022.
- [9] M. Cagnazzo, M. Hertlein, T. Holz and N. Pohlmann, "Threat modeling for Mobile Health Systems,"

-
- IEEE Wireless Communications and Networking Conference Workshops (WCNCW)*, 2018.
- [10] A. Omotosho, B. A. Haruna and O. M. Olaniyi , "Threat Modeling of Internet of Things Health Devices," *Journal of Applied Security Research.*, 2019.
- [11] D.-w. Kim, J.-y. Choi and K.-h. Han2, "Medical Device Safety Management Using Cybersecurity Risk Analysis," *IEEE Access*, 2022.
- [12] "Saudi Food and Drug Administration," 2019. [Online]. Available: <https://www.sfda.gov.sa/sites/default/files/2020-03/MDS-G36.pdf>.
- [13] P. Williams and A. Woodward, "Cybersecurity vulnerabilities in medical devices: a complex environment and multifaceted problem," *Medical Devices: Evidence and Research*, 2015.
- [14] D. Revar, H. Nayak and D. Jhalac, "Design and Implementation of Pulse oximeter to monitor and predict Patient's health," *Compliance Engineering Journal*, p. 18, 2020.
- [15] A. Onubeze, "Developing a Wireless Heart Rate Monitor with MAX30100 and nRF51822," *theseus*, p. 42, 2016.
- [16] Y. S. Parihar, "Internet of Things and Nodemcu: A review of use of Nodemcu ESP8266 in IoT products," *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, p. 4, 2019.
- [17] "Blynk Platform Security," Blynk, [Online]. Available: <https://docs.blynk.io/en/blynk.cloud/security>.
- [18] S. Sarkar, A. Ghosh, M. Chakraborty and A. Mondal, "Design, Hardware Implementation of a Domestic Pulse Oximeter Using IOT for COVID – 19 Patient," *International Journal of Microsystems and IoT*, p. 8, 2023.
- [19] A. Shostack, "Experiences Threat Modeling at Microsoft," p. 11.

Evaluation of the Level of Sirtuin7 and Some Biochemical Parameters in Patients with Cardiovascular Disease

Hiba Nasser Lazem

Master's Student, Chemistry, College of Science, University of Mosul, Iraq
hibanasseralnasiry@gmail.com

Mohammed Bahry Hassin

Assistant Professor, Chemistry, College of Science, University of Mosul, Iraq

Abstract

The regulatory protein SIR7 Homolog 7 is known as sirtuin7 and is one of the seven most important sirtuins found in mammals, it is located primarily in the nucleus and is released from the nucleus into the nucleoplasm in response to stress. This study evaluated the relationship between low levels of sirtuin7 in the blood and cardiovascular disease in addition to studying the effect of gender on the level of sirtuin7 and the measured biochemical variables. Blood samples were collected from 45 patients with cardiovascular disease and 45 blood from healthy people as a control group. The following Clinical examinations was performed for both cardiovascular patients and control group: Sirtuin7 enzyme (SIRT7), tumour necrosis factor alpha (TNF- α), lipoxygenase enzyme (LOX), superoxide dismutase (SOD), albumin, glutathione peroxidase (GPx), glutathione (GSH) and malondialdehyde (MDA), in addition to studying the effect of sex on all of these examinations. Recorded results that low levels of the enzyme sirtuin7 in blood serum ($2.6885 \pm .88859$) occurred in patients with cardiovascular disease compared to control group (13.5435 ± 2.19009). A significant difference was recorded at the probability level ($p \leq 0.01$) in the levels

of Sirtuin7, tumour necrosis factor- α , lipoxygenase enzyme, lipoxygenase enzyme, superoxide dismutase.

Keywords: Sirtuin7 Enzyme, Cardiovascular Patients, Effect of Sex.

Introduction

The enzyme sirtuin7 is the least studied and well-known of the seven sirtuins found in mammals, but some studies have shown that it participates in many cellular processes and that its biological function has gradually become clear in health and disease. Sirtuin 7 consists of 400 amino acids that act as a class III histone deacetylase in humans. It is expressed in various organs and tissues of the body. Its highest expression is found in hyperplastic tissues such as the spleen and liver, and its lowest expression is found in skeletal muscles, the brain, and the heart [1]. The sirtuin7 enzyme is located primarily in the nucleus [2] and is released from the nucleus to Nucleoplasm in response to stress [3]. It acts as a dynamic nuclear master regulator of mitochondrial function through its ability to deacetylate GABPB1 and stimulate the formation of the GABP complex [4]. The GABP complex is a master regulator of mitochondrial biogenesis, which is the process of forming new mitochondria inside cells, as this complex activates nuclear-encoded genes involved in biogenesis. For mitochondria [5]. Cardiovascular disease (CVD) is a group of disorders and problems that affect the cardiovascular system and is considered the first and main cause of death around the world [6]. Mitochondrial dysfunction contributes to cardiovascular diseases [7], as mitochondria are the main sources for the production of reactive oxygen species (ROS) in cells [8] Excessive ROS promotes increased oxidative stress [9] Oxidative stress occurs when the rate of ROS production is higher than the capabilities of antioxidants and is an important risk factor for cardiovascular disease [10].

Aim of the Study

This research aims to conduct a biochemical study of cardiovascular patients and study the effect of gender on all measured variables.

Materials and Working Methods

The current study was conducted by taking 45 blood samples from cardiovascular patients who were diagnosed by specialized doctors and 45 blood samples from healthy people as a control group. Both groups were male and female.

Preparation of Blood Serum

Blood samples were collected from patients with cardiovascular diseases (10ml), then the serum samples were separated and divided into four parts in small dry plastic tubes and kept in covered tubes at a temperature of (-20°C) until it is used in measuring the specified variables in the research.

Measurement of Some Biochemical Variables in Blood Serum

The level of sirtuin7 and TNF- α were assessed by ELISA. This ELISA kit uses the Sandwich-ELISA method [11] and [12] respectively. The effectiveness of the lipoxygenase enzyme in blood serum was determined based on the method followed by the researchers in the research [13]. The level of albumin in blood serum was determined using the bromocresol green method, in which ready-made standard analysis tools from the French company BIOLABO were used [14]. The activity of the superoxide dismutase enzyme was estimated according to a modified method ((modified nitro tetrazolium photochemical method (NBT))) [15]. Glutathione peroxide (GPx) was estimated according to the method used in the research [16]. The concentration of glutathione in blood serum was estimated based on a modified method based on the use of (Ellman's Reagent) [17]. The level of malondialdehyde

concentration in blood serum was estimated according to the method used by the researcher in the research [18].

Statistical Analysis

The data collected from the study was analysed using a t-test, which is a type of statistics used to determine whether there is a significant difference between the averages of the two groups.

Results and Discussion

The study, as shown in Table (1), included measuring 8 variables in patients with cardiovascular disease and comparing them to healthy people. The results showed a significant decrease in the level of sirtuin7 concentration at the probability level ($p \leq 0.01$) in the serum of patients with cardiovascular disease compared to its concentration level in healthy people. The results also showed a significant increase in the level of tumours necrosis factor alpha (TNF- α) concentration and a significant increase in the activity of the lipoxigenase enzyme in the serum of patients with cardiovascular diseases compared with healthy people at a probability level ($p \leq 0.01$). The results also indicated a significant decrease in the levels of antioxidants (albumin, SOD, GPx, GSH) at the probability level ($p \leq 0.01$) in both male and female patient groups compared to healthy people for both groups. a probability level ($p \leq 0.01$) in the serum of patients with cardiovascular diseases compared to its concentration in healthy subjects.

The results also indicated a significant increase in the level of Malondialdehyde at a probability level ($p \leq 0.01$) in the serum of patients with cardiovascular diseases compared to its concentration in healthy subjects.

Table (1): Levels of biochemical variables measured in the blood serum of people with cardiovascular disease compared to the control group.

Biochemical variable	Patient group (No.45)	Control group (No.45)
	Mean \pm Std .Deviation	Mean \pm Std .Deviation
Sirtuin7 (ng / ml)	2.6885 \pm .88859 **	13.5435 \pm 2.19009
Tumor necrosis factor- α (pg / ml)	325.57 \pm 46.88302 **	7.6453 \pm 1.43800
Lipoxygenase (U / L)	129.39 \pm 69.87575 **	52.5016 \pm 5.19309
Albumin (g / dl)	31.2545 \pm 6.94866 **	54.3705 \pm 4.53965
Superoxide dismutase (U / L)	2.3567 \pm .64348 **	4.0283 \pm 1.00445
Glutathione peroxidase (U / L)	73.1519 \pm 12.89980 **	122.15 \pm 21.27557
Glutathione (μ mol / L)	10.1639 \pm 1.93200 **	0.5360 \pm 7.37368
Malondialdehyde (μ mol / L)	2.5445 \pm .63196 **	.1739 \pm .13924

**It means that there is a significant difference at the probability level ($p \leq 0.01$).

Effect of Sex

The impact of sex on all the biochemical variables measured was studied in both the patient group and the control group, as well as the effect of sex on the group of cardiovascular patients and the control group. The results shown in Tables (2) and (3) indicate a significant decrease in the probability level ($p \leq 0.01$) in the concentration level of sirtuin7 in the blood serum of both male and female patient groups compared to their respective control groups.

Moreover, the results in Table (4) indicate that the level of sirtuin7 in female patients with cardiovascular disease was lower than that in males with the same condition. Additionally, the results pointed to the role of sex in cardiovascular disease, as lower levels of sirtuin7 were observed in both the patient and control groups of females compared to their male counterparts. Previous studies have suggested that this decrease may be due to fluctuations in estrogen and progesterone hormone levels in females. where Estrogen and progesterone possess antioxidant properties and can protect cells from oxidative damage [19]. SIRT7 is involved in regulating pathways responding to oxidative stress by deacetylating key genes involved in DNA repair and antioxidant defense. Therefore, a decrease in estrogen and progesterone hormone

levels may weaken cellular antioxidants, leading to increased oxidative stress [20] and this reduced regulation of SIRT7 expression in females patients with cardiovascular diseases more form than in males.

As indicated by the results in the tables, there was a significant increase in the level of tumour necrosis factor- α (TNF- α) concentration at the probability level ($p \leq 0.01$) in both male and female patient serum groups compared to the control group for both sexes. In females, the level in both patient and control groups was higher than in males. According to a previous study, this increase is attributed to the influence of hormonal fluctuations associated with the menstrual cycle, pregnancy, and menopause on immune responses and the production of inflammatory cytokines. It has been established that estragon and progesterone, in particular, modulate the immune system and may contribute to the elevation of TNF- α levels in females during these stages [21]. The results indicated a significant elevation in the level of lipoxigenase concentration at the probability level ($p \leq 0.01$) in both male and female patient groups compared to the control group of both sexes. It was noted that its level in the patient and control groups for females was higher than its level in the patient and control groups for males. This elevation is also attributed to hormonal fluctuations, especially estrogen and progesterone, which can influence the expression of enzymes involved in lipid metabolism, including LOX. Estrogen has been shown to regulate LOX expression in certain tissues, thus differences in hormone levels across the menstrual cycle, pregnancy, and menopause may contribute to differences in LOX levels between females and males [22]. Given that LOX enzymes participate in inflammation and immune responses, and because females generally exhibit stronger immune responses compared to males, partly due to differences in levels of sex hormones, higher levels of immune activity in females may lead to increased production of LOX enzymes [23].

The results in Tables (2) and (3) also indicated a significant decrease in the levels of antioxidants (albumin, SOD, GPx, and GSH) at the probability level ($p \leq 0.01$) in both male and female patient groups compared to their respective control groups. This decrease is attributed to oxidative stress, which occurs due to an imbalance between the production of reactive oxygen species (ROS) and the body's antioxidant defences. where Oxidative stress can lead to the depletion of antioxidant enzymes, and ROS can directly damage these enzymes, thereby reducing their activity and levels [24]. Aging is also associated with a decrease in the activity of antioxidant enzymes, due to decreased synthesis or increased oxidation with advancing age [25]. It was observed that the concentrations of antioxidant enzymes (GPx, SOD) in the patient and control groups for females were lower than their concentrations in the patient and control groups for males. This decrease in females is attributed to the change in estrogen hormone levels in females at different life stages, as estrogen hormone has been shown to enhance the activity of antioxidant enzymes such as superoxide dismutase (SOD) and glutathione peroxidase (GPx) through various mechanisms. Therefore, a decrease in estrogen levels with age will result in a decrease in the activity of antioxidant enzymes [26]. While levels of (albumin and GSH) were lower in males compared to females, and this decrease is attributed to oxidative stress, which causes a reduction in antioxidant levels versus an increase in inflammation. A previous study revealed that males generally experience more oxidative stress than females, a phenomenon observed in both mice and humans. Additionally, gender differences exist in the production of reactive oxygen species; according to previous study also, females have a larger antioxidant system compared to males. Thus, women possess an antioxidant advantage linked to estragon, albeit diminishing with age [27].

The results indicated also to a significant increase in the level of malondialdehyde concentration at the probability level ($p \leq 0.01$) in the serum of male and female

patients compared to the control group for both genders. It was observed that the level in the patient and control groups for males was higher than that in the patient and control groups for females. This increase is attributed to oxidative stress, increased free radicals, and lipid peroxidation process [28] and [29] respectively.

Table (2): Levels of biochemical variables measured in the blood serum of males with cardiovascular disease compared with healthy males.

Biochemical variable	Patient group (Males) (No:23)	Control group (Males) (No:23)
	Mean ± Std.Deviation	Mean ± Std.Deviation
Sirtuin7 (ng / ml)	3.5251 ± .22337 **	15.5831 ± .61300
Tumor necrosis factor- α (pg / ml)	280.57 ± 4.10597 **	6.5139 ± .97507
Lipoxygenase (U / L)	61.8824 ± 3.33660 **	47.6765 ± 1.69422
Albumin (g / dl)	31.2207 ± 8.08689 **	52.7496 ± 4.24549
Superoxide dismutase (U / L)	2.8842 ± .34340 **	4.9455 ± .36833
Glutathione peroxidase (U / L)	85.1312 ± 3.68762 **	140.81 ± 3.30872
Glutathione (μ mol / L)	9.5181 ± 1.47871 **	42.9222 ± 4.98800
Malondialdehyde (μ mol / L)	2.6243 ± .59136 **	.1754 ± .10747

**It means that there is a significant difference at the probability level ($p \leq 0.01$).

N.S It means there is no significant difference.

Table (3): Levels of biochemical variables measured in the blood serum of females with cardiovascular disease compared with healthy females.

Biochemical variable	Patient group (No:22) (Females)	Control group (No:22) (Females)
	Mean ± Std.Deviation	Mean ± Std.Deviation
Sirtuin7 (ng / ml)	1.8139 ± .18499 **	11.4113 ± .58062
Tumor necrosis factor- α (pg / ml)	372.60 ± 7.25328 **	8.8281 ± .68480
Lipoxygenase (U / L)	199.96 ± 3.23098 **	57.5461 ± 1.15733
Albumin (g / dl)	31.2897 ± 5.71416 **	56.0652 ± 4.29078
Superoxide dismutase (U / L)	1.8052 ± .34731 **	3.0693 ± .29482
Glutathione peroxidase (U / L)	60.6281 ± 3.59557 **	102.65 ± 12.54344
Glutathione (μ mol / L)	10.8391 ± 2.14375 **	38.0413 ± 8.66600
Malondialdehyde (μ mol / L)	2.4610 ± .67540 **	.1724 ± .16887

**It means that there is a significant difference at the probability level ($p \leq 0.01$).

N.S It means there is no significant difference.

Table (4): Levels of biochemical variables measured in the serum of females with cardiovascular disease compared with males with cardiovascular disease.

Biochemical variable	Patient group (No: 23) (Males)	Patient group (No:22) (Females)
	Mean ± Std.Deviation	Mean ± Std.Deviation
Sirtuin7 (ng / ml)	3.5251 ± .22337 **	1.8139 ± .18499
Tumor necrosis factor- α (pg / ml)	280.57 ± 4.10597 **	372.60 ± 7.25328
Lipoxygenase (U / L)	61.8824 ± 3.33660 **	199.96 ± 3.23098
Albumin (g / dl)	31.2207 ± 8.08689 N.S	31.2897 ± 5.71416
Superoxide dismutase (U / L)	2.8842 ± .34340 **	1.8052 ± .34731
Glutathione peroxidase (U / L)	85.1312 ± 3.68762 **	60.6281 ± 3.59557
Glutathione (μ mol / L)	9.5181 ± 1.47871 **	10.8391 ± 2.14375
Malondialdehyde (μ mol / L)	2.6243 ± .59136 N.S	2.4610 ± .67540

**It means that there is a significant difference at the probability level ($p \leq 0.01$) .

N.S It means there is no significant difference .

Conclusion

There was a significant decrease in the level of the concentration of the enzyme sirtuin7 in patients with cardiovascular disease compared to control, while there was a significant increase in the level of tumour necrosis factor-alpha, the enzyme lipoxygenase, and malondialdehyde in patients with cardiovascular disease compared to control, while there was a significant decrease in the level of concentrations of Antioxidants (SOD, GPx, GSH) in cardiovascular patients compared to control group , but there was no significant difference in albumin levels . But with regard to the effect on sex , there were clear results that showed a significant effect on the levels of each of the clinical examinations that was conducted , as it was recorded that the level of sirtuin7 decreased significantly with the rates of cardiovascular disease in females compared to male patients, while it was found that the concentrations of each of the factors Alpha-necrosis and the

lipoxigenase enzyme were higher in female cardiovascular patients compared to male patients. As for the antioxidant enzymes (SOD, GPx), a significant decrease was recorded in female cardiovascular patients compared to male patients, while there was a significant decrease in the antioxidants albumin and glutathione in female patients. Patients compared to cardiovascular diseases for males compared to female patients. Finally, there was a significant increase in malondialdehyde in cardiovascular patients compared to female patients.

References

1. Wu, D., Li, Y., Zhu, K. S., Wang, H., & Zhu, W. G. (2018). Advances in cellular characterization of the sirtuin isoform, SIRT7. *Frontiers in endocrinology*, 9, 420642.
2. Michishita, E., Park, J. Y., Burneskis, J. M., Barrett, J. C., & Horikawa, I. (2005). Evolutionarily conserved and nonconserved cellular localizations and functions of human SIRT proteins. *Molecular biology of the cell*, 16(10), 4623-4635.
3. Chen, S., Seiler, J., Santiago-Reichert, M., Felbel, K., Grummt, I., & Voit, R. (2013). Repression of RNA polymerase I upon stress is caused by inhibition of RNA-dependent deacetylation of PAF53 by SIRT7. *Molecular cell*, 52(3), 303-313.
4. Ryu, D., Jo, Y. S., Sasso, G. L., Stein, S., Zhang, H., Perino, A., ... & Auwerx, J. (2014). A SIRT7-dependent acetylation switch of GABP β 1 controls mitochondrial function. *Cell metabolism*, 20(5), 856-869.
5. Yang, Z. F., Drumea, K., Mott, S., Wang, J., & Rosmarin, A. G. (2014). GABP transcription factor (nuclear respiratory factor 2) is required for mitochondrial biogenesis. *Molecular and cellular biology*, 34(17), 3194-3201.
6. Gaidai, O., Cao, Y., & Loginov, S. (2023). Global cardiovascular diseases death rate prediction. *Current Problems in Cardiology*, 48(5), 101622.
7. Stamerra, C. A., Di Giosia, P., Giorgini, P., Ferri, C., Sukhorukov, V. N., & Sahebkar, A. (2022). Mitochondrial dysfunction and cardiovascular disease: pathophysiology and emerging therapies. *Oxidative Medicine and Cellular Longevity*, 2022.
8. Murphy, M. P. (2009). How mitochondria produce reactive oxygen species. *Biochemical journal*, 417(1), 1-13.

9. Nita, M., & Grzybowski, A. (2016). The role of the reactive oxygen species and oxidative stress in the pathomechanism of the age-related ocular diseases and other pathologies of the anterior and posterior eye segments in adults. *Oxidative medicine and cellular longevity*, 2016.
10. Dubois-Deruy, E., Peugeot, V., Turkieh, A., & Pinet, F. (2020). Oxidative stress in cardiovascular diseases. *Antioxidants*, 9(9), 864.
11. Kohl, T. O., & Ascoli, C. A. (2017). Immunometric double-antibody sandwich enzyme-linked immunosorbent assay. *Cold Spring Harbor Protocols*, 2017(6), pdb-prot093724.
12. ELISA, A. H. T. A. Human TNF- α ELISA Kit.
13. Shastry, B.S.; Rao, M.A.R. (1975). Studies on lipoxygenase from rice bran. *Cereal Chemistry*. 52(5):597-603.
14. Hill, P. G. (1985). The measurement of albumin in serum and plasma. *Annals of clinical biochemistry*, 22(6), 565-578.
15. Gordon, A. M., Rowan, R. M., Brown, T., & Carson, H. G. (1973). Routine application of the nitroblue tetrazolium test in the clinical laboratory. *Journal of Clinical Pathology*, 26(1), 52-56.
16. Rotruck, J. T., Pope, A. L., Ganther, H. E., Swanson, A. B., Hafeman, D. G., & Hoekstra, W. (1973). Selenium: biochemical role as a component of glutathione peroxidase. *Science*, 179(4073), 588- 590.
17. Sedlak, J., & Lindsay, R. H. (1968). Estimation of total, protein-bound, and nonprotein sulfhydryl groups in tissue with Ellman's reagent. *Analytical biochemistry*, 25, 192-205.
18. Muslih, R., Al-Nimer, O., & Al-Zamely, M. (2002). The level of Malondialdehyde after activation with H₂O₂ and CuSO₄ and inhibited by Desferoxamine and Molsidomine in the serum of patients with acute myocardial infection. *J. chem*, 5, 148.
19. Stepniak, J., & Karbownik-Lewinska, M. (2016). 17 β -estradiol prevents experimentally-induced oxidative damage to membrane lipids and nuclear DNA in porcine ovary. *Systems biology in reproductive medicine*, 62(1), 17-21.
20. Doshi, S. B., & Agarwal, A. (2013). The role of oxidative stress in menopause. *Journal of mid-life health*, 4(3), 140-146.
21. Dantas, A. P. V., & Sandberg, K. (2005). Estrogen regulation of tumor necrosis factor- α : a missing link between menopause and cardiovascular risk in women?. *Hypertension*, 46(1), 21-22.

22. Guivernau, M., Terragno, A., Dunn, M. W., & Terragno, N. A. (1982). Estrogens induce lipoxygenase derivative formation in rabbit lens. *Investigative Ophthalmology & Visual Science*, 23(2), 214-217.
23. Klein, S. L., & Flanagan, K. L. (2016). Sex differences in immune responses. *Nature Reviews Immunology*, 16(10), 626-638.
24. Sharifi-Rad, M., Anil Kumar, N. V., Zucca, P., Varoni, E. M., Dini, L., Panzarini, E., ... & Sharifi-Rad, J. (2020). Lifestyle, oxidative stress, and antioxidants: back and forth in the pathophysiology of chronic diseases. *Frontiers in physiology*, 11, 694.
25. Tan, B. L., Norhaizan, M. E., Liew, W. P. P., & Sulaiman Rahman, H. (2018). Antioxidant and oxidative stress: a mutual interplay in age-related diseases. *Frontiers in pharmacology*, 9, 402374.
26. Borrás, C., Ferrando, M., Inglés, M., Gambini, J., Lopez-Gruoso, R., Edo, R., ... & Viña, J. (2021). Estrogen replacement therapy induces antioxidant and longevity-related genes in women after medically induced menopause. *Oxidative medicine and cellular longevity*, 2021.
27. de Toda, I. M., González-Sánchez, M., Díaz-Del Cerro, E., Valera, G., Carracedo, J., & Guerra-Pérez, N. (2023). Sex differences in markers of oxidation and inflammation. Implications for ageing. *Mechanisms of ageing and development*, 211, 111797.
28. Kong, A. S. Y., Lai, K. S., Hee, C. W., Loh, J. Y., Lim, S. H. E., & Sathiya, M. (2022). Oxidative stress parameters as biomarkers of cardiovascular disease towards the development and progression. *Antioxidants*, 11(6), 1175.
29. Toto, A., Wild, P., Graille, M., Turcu, V., Crézé, C., Hemmendinger, M., ... & Hopf, N. B. (2022). Urinary malondialdehyde (MDA) concentrations in the general population—a systematic literature review and meta-analysis. *Toxics*, 10(4), 160.

طبيعة الدخل اللغوي المسموع في المنهاج الدراسي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية بالمرحلة الابتدائية

المهدي فايز

متصرف تربوي، باحث في سلك الدكتوراه بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية
faiz.cours@gmail.com

توفيق اليزيدي

أستاذ بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة من جهة إلى مناقشة الدخل اللغوي المسموع في المنهاج الدراسي لمادة اللغة العربية وإبراز دوره في بناء الكفاية اللغوية والتواصلية بالمرحلة التعليمية الابتدائية، إذ لازال قضية الدخل اللغوي الذي ينبغي أن يتعرض له متعلمو اللغة الثانية تطرح إشكالات عميقة على مستوى طبيعته ونوعيته والمقدار اللازم اعتماده لتنمية الكفايات اللغوية والتواصلية باللغة العربية، ومن جهة أخرى تسعى إلى مناقشة الفرضيات المطروحة على مستوى تدريس مهارتي الاستماع والتحدث لمتعلمي المرحلة التعليمية الابتدائية، ودورها في اكتساب الطفل للغة الثانية بطريقة طبيعية.

الكلمات المفتاحية: الدخل اللغوي المسموع، الكفاية اللغوية والتواصلية، مهارتا الاستماع والتحدث.

The Nature of Auditory Linguistic Input in the Curriculum and its Role in Developing Linguistic and Communicative Competence at the Primary Stage

Mehdi Faiz

Ph.D. Researcher, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Rabat, Morocco
faiz.cours@gmail.com

Toufik Elyazidi

Faculty of Education Sciences, Mhamed5 University, Rabat, Morocco

Abstract

This study aims, on one hand, to discuss the auditory linguistic input in the curriculum of the Arabic language subject and highlight its role in building

linguistic and communicative proficiency at the elementary educational level. The issue of linguistic input, which learners of a second language should be exposed to, still raises deep questions regarding its nature, quality, and the necessary amount to be adopted for the development of linguistic competencies and communication skills in Arabic. On the other hand, it seeks to discuss the hypotheses put forward regarding the teaching of listening and speaking skills to learners at the elementary educational level, and their role in the child's acquisition of the second language in a natural manner.

Keywords: Auditory Linguistic Income, Linguistic and Communicative Competence, Listening and Speaking Skills.

مقدمة البحث

يحظى تعليم وتعلم اللغة العربية بالوطن العربي باهتمام كبير من قبل الباحثين والفاعلين التربويين وصناع القرار، على مستوى تطوير وتجديد المناهج التربوية والنماذج البيداغوجية وطرق ومنهجيات التدريس بيد أنه لم تتم الاستفادة من الأبحاث والدراسات في مجال اللسانيات المعرفية والنفسية والاجتماعية، واستثمار ما توصلت إليه نتائج التجارب العلمية في علوم الدماغ والأعصاب) تجارب تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي أثناء إنتاج الكلام وكيفية استقبال ومعالجة المعلومات (بالشكل وبالقدر المطلوب، إذ لازالت نسب مهمة من المتمدرسين في العالم العربي تعاني من ضعف التحكم في الكفايات الأساس المرتبطة باللغة العربية على مستوى مهارات التواصل الشفهي والقراءة وفهم النصوص على سبيل المثال 31% من التلاميذ استوعبوا أقل من 40% من برنامج اللغة العربية الرسمي في السنة السادسة من التعليم الابتدائي. (حسب برامج تقويم المكتسبات الدراسية بالمغرب 77% ((PNEA2019 من تلاميذ المستوى الخامس ابتدائي لا يستطيعون قراءة نص باللغة العربية مكون 80 كلمة بطريقة سليمة). والملاحظ أن أغلب الاختبارات التقييمية لقياس درجة التحكم في اللغات لازالت تركز على المهارات الإنتاجية مثل مهارة القراءة وتدریس القواعد النحوية للاعتقاد السائد أن تعلم اللغة يبدأ بهذه الطريقة فيحين لا تكاد تعطي أهمية للمهارات الاستقبالية كمهارة الاستماع والتحدث سواء في المناهج التعليمية أو أعمال المدرسين .

أمام كل هذه المشاكل والتحديات، التي تعترض تعليم اللغة العربية وتعلمها بات من الضروري إعادة طرح الأسئلة العميقة حول آليات اكتساب اللغة والبحث عن الأجوبة العملية القمينة بتمكين المدرسين والمتعلمين على حد سواء من المداخل الكفيلة بالتحكم في اللغة، واستيعاب أنظمتها التركيبية والصرفية

والدلالية والسياقية.، ويعتبر الدخل اللغوي المسموع Input Auditory-linguistic أو المدخلات اللغوية الشفهية من أهم الموارد التي تدخل في تكوين تجربة الطفل اللغوية، وبناء نسقه اللغوي الفصيح، قصد التواصل باللغة العربية وتشرب نظامها اللغوي بطريقة سليمة تمكنه من امتلاك ذخيرة لغوية غنية، مع القدرة على استعمالها وتوظيفها في وضعيات تواصلية وسياقات مختلفة، حسب حاجاته ورغباته بالرغم ما يطرحه موقعها كلغة ثانية أو كلغة وسيطة تقع بين النظام الدارجي أو اللهجاتي من إشكالات على مستوى عملية اكتسابها بطريقة طبيعية. لابد لبناء الكفايات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين من الانطلاق من مدخل تقوية المهارات اللغوية الأساسية، وتأتي في مقدمتها مهارتي الاستماع والتحدث.

مصطلحات البحث

- الدخل اللغوي المسموع: المسموع (linguistic-Auditory Input) المقصود به المادة اللغوية المسموعة التي يتعرض إليها المتعلم أو "النموذج الذي يستقبله من اللغة الثانية" بتوظيف مهارة الاستماع لديه.

- الكفاية اللغوية: (Communicative competence) تعرف الكفاية اصطلاحاً على أنها إمكانية الشخص أو المتعلم على تعبئة مجموعة من الموارد والقدرات لمواجهة وحل عائلة من الوضعيات التي يصادفها في حياته اليومية، والكفاية اللغوية هي معرفة وقدرة المتكلم على استخدام أنظمة اللغة وقواعدها المعجمية والنحوية والصرفية والتركيبية ... فقد عرفها كارول Carol (1973) بوصفها "القدرة على الترميز الصوتي، وتخزين الأصوات بتركيز في الذاكرة" (Krachen1981).

- الكفاية التواصلية: ارتبط مفهومها بالعملية التواصلية، فهي حسب هايمز (D.Hymes, 1985) " قدرة الشخص على استعمال اللغة في سياق تواصل اجتماعي بوصفها هدفاً للتواصل اللغوي" وفي هذا التعريف إغناء وتوسيع لمفهوم الكفاية اللغوية كما تصورها نعوم تشومسكي N.Chomsky كنظام ثابت من المبادئ عن طريقه يتمكن المتكلم من توليد عدد لا متناه من الجمل، والكفاية التواصلية تتجاوز الأداء المرتبط بالاستخدام الفعلي للغة في مواقف ملموسة.

- مهارتا الاستماع والتحدث: الاستماع (Listening) في المعنى اللغوي من السمع، فالسمع (Hearing) حسن الأذن، سمع، قد سمعه سمعاً وسماعاً وسماعة وسماعية "وهو يختلف عن الاستماع الذي يأتي عن وعي وانتباه. واصطلاحاً يعرف الاستماع بوصفه مهارة من المهارات العقلية الأساسية التي تعمل على استقبال الرسائل الصوتية بواسطة جهاز السمع وتخزينها، ومعالجتها، وفهمها. فالاستماع إذن هو "عملية تلقي وبناء المعنى، والرد على الرسائل اللفظية وغير اللفظية" (الجمعية الدولية للاستماع (ILA.1995) وجمعية الاتصالات.

التحدث (Speaking) هو عملية إنتاج ومباشرة الكلام، وهو المهارة الثانية بعد الاستماع " وهو القدرة على نقل المعارف والمعلومات والخبرات.، والاستماع والتحدث مهارتان متلازمتان، يستلزم وجود أحدهما وجود الأخرى.

محاو البحث

- 1-الدخل اللغوي المسموع وعملية اكتساب اللغة.
- 2-الدخل اللغوي وبناء الكفاية اللغوية والتواصلية
- 3-الدخل اللغوي المسموع في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية.
- 4-الاستماع والتحدث وعملية بناء الكفاية اللغوية والتواصلية.

إشكالية الدراسة

يطرح البحث إشكالية العلاقة بين الدخل اللغوي المسموع واكتساب الكفاية اللغوية والتواصلية بالمرحلة التعليمية الابتدائية، وبين الخرج اللغوي بشكل عام، وبعبارة أخرى هل يؤثر ثراء الدخل اللغوي وتنوعه في عملية اكتساب اللغة أم أن قليل من هذا الدخل يمكن أن يفي بالغرض ويمكن المتعلمين من المادة اللغوية الضرورية المستعملة في التحدث وفي التواصل باللغة.

أهمية الدراسة

يعالج هذا البحث بالدراسة والتحليل قضية الدخل اللغوي في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، ويناقش طبيعته ومقداره، وتكمن أهميته أيضا في علاقته بتنمية الكفاية اللغوية والتواصلية لدى هذه المرحلة التعليمية الضرورية في اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية. لا تكاد توجد دراسات ربطت الدخل اللغوي المسموع ببناء الكفاية اللغوية والتواصلية، وبينت أهميته إلى جانب أشكال التعرض الأخرى للغة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف ذات العلاقة بمجال اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية نذكر منها ما يلي:

- إبراز أهمية الدخل اللغوي المسموع في عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي.

- البرهنة على أن عملية اكتساب اللغة بناءً بنيوي مركب، لا تدخل فيه فقط المعطيات الفطرية التي يقدمها جهاز اكتساب اللغة، بل تتداخل فيها عوامل اجتماعية ونفسية أخرى من بيئة اجتماعية وثقافية، تشكل ما يسمى بالتجربة اللغوية.

- تقديم تصورات مفيدة في اكتساب اللغة اعتماداً على مدخل المهارات الأساس، وتأتي في مقدمتها مهاراتي الاستماع والتحدث.

- المساهمة في اقتراح تعديلات منهجية وديداكتيكية على المنهاج الدراسي للتعليم اللغة العربية بالسلك الابتدائي، ليستفيد من الدراسات في ميدان اللسانيات المعرفية والتطبيقية.

- العمل في إطار مشروع لتصميم مناهج دراسية لتعليم وتعلم اللغة العربية، وخاصة مهاراتي الاستماع والتحدث، نظر لأهمية المكون الشفهي في اكتساب اللغة.

1- الدخل اللغوي المسموع وعملية اكتساب اللغة

يتطلب اكتساب اللغة الثانية تفاعلاً حراً ينطلق من السياق الطبيعي الذي يبني على توظيف مهاراتي الاستماع والتحدث. وبطريقة لا تركز على شكل الرسالة وإنما تنصب على الاهتمام بالوظيفة الإبلغية والتواصلية للغة، ليتمكن المتعلم من استخدامها لأجل التعبير عن حاجاته ورغباته سواء داخل مجتمعه العام، أو داخل المجتمع المدرسي المتمثل في فضاء المؤسسة التعليمية أو داخل الفصل الدراسي الذي ينبغي أن يتحول إلى بيئة حقيقية للاكتساب الطبيعي للغة شبيهة بالطريقة الطبيعية التي يكتسب بها الطفل لغته الأولى، ما أود طرحه هنا للنقاش يتعلق بفرضية الإدخال اللغوي أو التعرض للغة بشكل عام التي تشكل نظام لغوي متكامل يمتلكه الطفل ويستطيع توظيفه في سياقات مختلفة، ويعكسه خرجه اللغوي وكفايته التواصلية، إذ لم لا توجد معايير واضحة يتم الارتكاز عليها لتحديد طبيعة الدخل اللغوي ومقداره والشكل المناسب لتزويد المتعلمين بذخيرة لغوية أكثر ثراءً من مفردات وجمل ومسكوكات والقالب الملائم الذي ينبغي أن توضع فيه.

إن عملية اكتساب اللغة لم تعد اليوم تعتمد على المتكلم الأصلي وحده ليقدم النموذج المقترح للمتعلم، خاصة مع تنوع مصادر المعرفة اللغوية الافتراضية وتطور البحث في مجال البرمجة اللغوية العصبية، وبرامج الذكاء الاصطناعي. مما يفرض أخذ كل هذه المتغيرات في الحسبان لفهم سيرورات التعلم واكتساب اللغة.

2- طبيعة الدخل اللغوي المسموع وبناء الكفاية اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين

تساهم التجربة اللغوية التي يمر به الطفل بمداه بالبنية الصوتية وبالوحدات المعجمية والقوالب النحوية والتركيبية، التي تشكل نظام اللغة، ولا أحد ينكر دورها في الاكتساب اللغوي، وإن بدرجات

متفاوتة حسب المنطلقات الفكرية لكل باحث، يرى تشومسكي أنه "بالرغم من أن الأطفال يتعرضون لمعطيات غير كافية (chomsky1981)" يستطيعون اكتساب لغتهم بكل سهولة وبصرف النظر عن المنبه الي تلقوه بحيث أن "البيئة كما هو الحال في اللغة فقيرة وغير محدودة فهي لا تستطيع تقديم هذا النظام للطفل بما يتميز به من غنى وقابلية للتطبيق، يبدو أننا نتكهن بأن هذا النظام الذي اكتسبه الطفل مدين بشيء كثير للملكة الفطرية، ومما لاشك فيه أن للبيئة دور تقوم به هذا الصدد، كما هو الحال في اللغة والإبصار وغيرهما" (تشومسكي، 2004) ص 210: ظاهر القول أن تشومسكي أقر بدور البيئة اللغوية للطفل، وإن بشكل محدود مقارنة ما تزوده به فطرته من نظام لغوي سابق عن التجربة يتجلى في افتراضه أن الملكة اللغوية الفطرية في نظره هي المحدد الرئيسي في اكتساب اللغة باعتبارها ظاهرة إنسانية خالصة، تتسم بطابع الخلق والإبداع، ويظهر ذلك جليا في تنوع الخرج والإنتاج اللغوي" فالأطفال لا يعمدون إلى تقليد ما ينتجه الكبار، بل لهم قدرة (لغوية) إبداعية تبين أنهم ليسوا مستسلمين للمحاكاة" (كمال. ع. ر. 2015 ص : (44) أو يعملون على تكرار ما يسمعونه أو يتلقونه بالرغم من أهميته، ولكنه يبنون كفاياتهم اللغوية والتواصلية بصور مختلفة وبطرق خاصة مرتبطة بشخصية كل طفل أو متعلم، تختلف حسب مساره وتكوينه الذهني والنفسي وتنشئته الاجتماعية.... إن يسمعه المتعلم هو أساس لتطوير اللغة هذا ما أكدته دراسة خاصة (Schmidt1990).

أجريت على اللغة البورتغالية حول وجود علاقة وثيقة بين ميزات المدخلات اللغوية وظهورها في خرج المتعلمين مع إدماج عناصر جديدة في ذخيرتهم اللغوية. (Richards 2008)

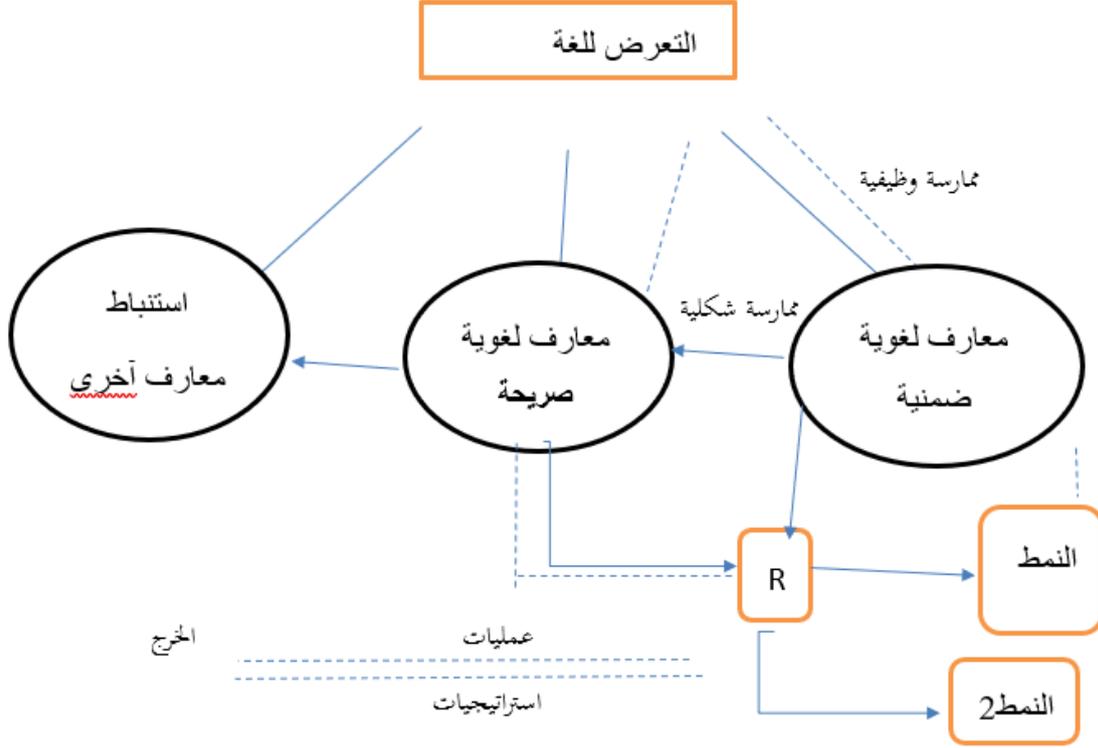
إذا كانت التجربة اللغوية التي يتعرض لها الطفل غير كافية من منظور تشومسكي، فإنه سيكون من المبالغ فيه تفسير ورد كل مبادئ اكتساب اللغة إلى الملكة اللغوية الفطرية، وما تقدمه من مادة أولية سابقة عن التجربة، كما لا يمكن تفسير التعلم وفق آليات ميكانيكية تنتج سلوكيات لغوية، هي عبارة عن استجابات قائمة على التحفيز والتعزيز. يمكن القول إن بناء الكفاية اللغوية والتواصلية انطلاقا من الدخل المسموع عمل شخصي مرتبط بذات الطفل/المتعلم وبقدراته الخاصة على التفاعل، إنها تعبئة إدماجية وبناء معماري يتطلب معارف وقدرات عقلية، ووجدانية واجتماعية ... وفي هذا الصدد لابد أن نستعرض هنا فرضية الدخال اللغوي (Input hypthesis) عند كراشين (1981) S.Krachen ضمن تصور عام مكون من خمس فرضيات لاكتساب اللغة، بني قاعدته انطلاقا من التصور الطبيعي عند تشومسكي، واعتبره مدخلا أساسياً في عملية اكتساب اللغة، بني قاعدته انطلاقا من التصور الطبيعي عند تشومسكي، واعتبره مدخلا أساسياً في عملية اكتساب اللغة الثانية، ووسيلة لتحقيق باقي المهارات اللغوية كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بحيث كلما كانت المعطيات اللغوية مفهومة ومبسطة وأكثر ثراء، سينعكس لامحالة على تنوع الخرج اللغوي خالفا لما ذهب إليه تشومسكي... وقد ميز كراشين بين نظامين لاكتساب اللغة:

أ- النظام المكتسب: تتولد عنه معرفة مكتسبة وهي نتاج عملية شعورية تشبه إلى حد ما المسار الذي يقطعها الطفل اكتساب في لغته الأولى (اللغة الأم)
ب- النظام المتعلم: تنتج عنه معرفة متعلمة، يتعلق الأمر بنمط التعلم الذي يتم بطريقة واعية في إطار التعليم الرسمي، كتعلم قواعد اللغة النحوية للغة.

تبدأ فرضية الدخل اللغوي المفهوم لكراشين حينما يطرح السؤال كيف يتم الاكتساب الطبيعي للغة؟ تتم العملية عن طريق تعريض المتعلمين لمعطيات لغوية مفهومة، لا تفوق مستواهم الحقيقي ولا تشكل أية صعوبة لهم، فينتقل مستواهم من مرحلة أ إلى مرحلة أ+1 كما يجب أن يتم تمرير مواد الدخل اللغوي بطريقة تلقائية ووثيقة الصلة باللغة المكتسبة ومتنوعة وملائمة لمستوى المتعلمين، وتقدم في هيكل تنظيمي، شريطة أن تحقق الفهم الذي يأتي من السياق، ومن معرفتنا اللغوية السابقة و فهم مادة الدخل اللغوي فهما صحيحا يتم قياسه بنجاح عملية الاتصال والتواصل، كما أن الطلاقة في التحدث تأتي بصورة غير مباشرة.

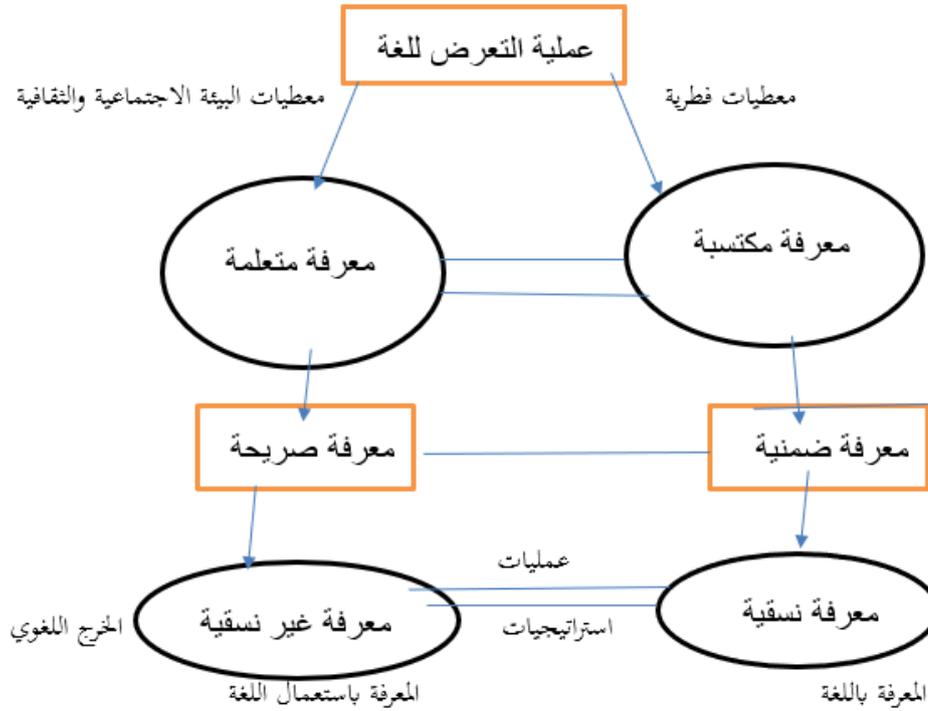
لم يوضح كراشين (Krashen) ، 1981 (بشكل دقيق مواصفات وأشكال الدخل اللغوي، كما لم يحدد مقدار هذا الدخل ،يقول " إنه من الصعب تحديد مقدار الدخل المفهوم الأدنى الضروري لتحقيق كفاية في اكتساب اللغة الثانية " وإنما وضع شروطا عامة ضمن فرضيات عامة للاكتساب اللغوي .يقول براون " يبدو غريبا أني أشعر بأننا مدينون في التحليل النهائي لكراشين ببعض العرفان لأفكاره الجريئة على ما فيها من تهور، فقد حفزت الكثير من الباحثين على اتخاذ موقفا مما فعله وتقديم بدائل لتفنيد ما هو قائم " و في هذا السياق، وجهت لكراشين مجموعة من الانتقادات خاصة على الدليل الذي قدمه في تمييزه بين التعلم والاكتساب أي بين الوعي والشعور الذي يطبع عملية التعلم ، و اللاوعي والاشعور الذي يميز عملية الاكتساب ، وقد أشار جريج (1984) Greeg أن كراشين " تسرع في تعريفهما إلى درجة الإخفاق فإذا كانت المعلومات اللاشعورية يمكن أن تظهر في الشعور والمعلومات الشعورية يمكن أن تصبح لا شعورية ، فإن زعم كراشين يفتقد إلى الدليل (Brown2000) " فتعلم اللغة الثانية يمكن أن يستفيد بدرجات متنوعة من التعلم والاكتساب وقد أظهر لونغ ((Lang1983 في عدد من الدراسات الميدانية أن تعليم اللغة في إطار التعليم الواعي أدى إلى إحراز قدرة اتصالية ، كما أن كراشين لم يستطيع تحديد المادة المعرفية المكتسبة (أ+1)، وفكرة انبثاق التحدث لدى المتعلم في سياق الدخل المفهوم أمر ممكن ومشهور لدى الدارسين ولتطوير بعض أفكار كراشين على ضوء الانتقادات التي وجهت إليها اقترح باري مكلوكين (B.Melaughlin1976) وبيلاستوك (Bialystok.E1978) بديلا للدخل المفهوم عند كراشين في إطار معالجة المعلومات والاهتمام بالخصائص الشكلية للغة ، وتسمى بالعمليات المحكومة والآلية. يتم التفريق بين العمليات المؤقتة محدودة القدرة والعمليات الدائمة نسبيا، وتنقسم هذه العمليات إلى بؤرية محكومة: مثل تعلم القواعد النحوية وبؤرية آلية مثل: الأداء في

مقام الاختبار، وإلى سطحية آلية: كالأداء الضمني القياسي وسطحية محكمة مثل: الأداء في مواقف الاتصال. ولتطوير نموذج مكلوكلين اقترحت بيلاستوك نموذجا لرسم سيرورة السلوك اللغوي ومختلف العمليات والاستراتيجيات التي تشكله.



حسب التوصيف الذي قدمته بيلاستوك فالمعرفة الصريحة هي الحقائق التي يعرفها الدارس عن لغته وقدرته عن التعبير عنها بشكل ما، والمعرفة الضمنية هي التي يستخدمها بشكل آلي وتلقائي في السلوك اللغوي، بينما المعالجات هي عمليات كلية أما الاستراتيجيات فهي طرق اختيارية وتختلف من شخص لآخر (Brown1987).

وهذا نموذج آخر يوضح تصورنا لسيرورة عمليات الاكتساب اللغوي، وتقسيم المعرفة اللغوية كما هو مبين في الخطاطة التالية:



3- الدخل اللغوي المسموع في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي بالمغرب - مادة اللغة العربية

حاول مناهج تدريس اللغة العربية بالمغرب الانفتاح مؤخرا شيئا ما على الأبحاث في ميدان اللسانيات التطبيقية والاستفادة من إنتاجاتها في العلوم النفسية والاجتماعية وعلوم اللغة، بحيث أولى أهمية للتدريس المكون الشفهي للغة على الأقل نظريا، وركز المنهاج المنقح لتدريس اللغة العربية بالسلك الابتدائي على طرق اكتساب اللغة وفق المسار والسياق الطبيعي الذي يبدأ شفها بتنمية المهارات الاستقبلية قبل التعلم والتدريب على مهارات الأخرى مثل: القراءة والكتابة. إذ «يبتدئ اكتساب اللغة العربية في السياق الطبيعي من الاستعمال الشفهي، مما يقتضي إيلاء الأهمية اللازمة للاستماع والتحدث باعتبارهما مهارتين أساسيتين للتعلم باللغة العربية الفصحى» وتأتي أهمية "التواصل الشفهي باعتباره هدفا في حد ذاته، ومكونا مستقلا على مستوى الحصوص والمواضيع المبرمجة والتدبير الديدكتيكي المتبع في تدريسه. كما يجب الاهتمام به لكونه من جهة أداة لغوية تخدم تعليم مكونات مادة اللغة العربية وتعلمها من جهة أخرى وكفاية مستعرضة تستثمر في تعليم أغلب المواد الدراسية الأخرى وتعلمها" (النسخة النهائية، مديرية المناهج (2021).

لم تكن منطلقات ما سمي بالتعبير الشفهي في مرحلة ما قبل المنهاج الدراسي المنقح محددة المعالم، وواضحة من حيث التصور المنهجي والتقديم الديالكتيكية، ولا من حيث الأهداف المسطرة، إذ غلب عليها طابع الارتجال سواء على مستوى أدوار المدرس أو على مستوى مهام وأنشطة المتعلمين المبنية على الانطلاق من حوار مكتوب تترتب عنه إجراءات منفصلة وجافة، بحيث تتم دعوة التلاميذ إلى ترديدها وحفظها وتقمس شخصياتها، الشيء الذي لا يساهم في بناء كفاية تواصلية تمكنهم من التعامل مع وضعيات ومواقف من حياتهم اليومية. وكان التركيز منصبا على تعليم القواعد اللغوية اعتقادا أن التحكم في نظام اللغة يأتي من سلك هذا المدخل.

أ- مواصفات الدخل اللغوي في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية:

وضع المنهاج المنقح للتعليم الابتدائي تصورا منهجيا لتدريس مهارتي الاستماع والتحدث ضمن مكونات تعليم مادة اللغة العربية، وحدد له جملة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، لتمكين المتعلمين من اكتساب رصيد لغوي شفهي يوظفونه في حياتهم اليومية، وذلك عن طريق تدريبهم على الاستعمال الوظيفي للرصيد المعجمي، والتراكيب والظواهر اللغوية وعلى التواصل الشفهي عبر مقامات ومواقف تواصلية دالة بغرض إنماء كفاياتهم اللغوية والتواصلية.

كما وضع المنهاج المذكور إطارا لاستثمار مكون الاستماع والتحدث، وجعله محصورا في مثن الحكاية والوضعية التواصلية. (حكايات ووضعية تواصلية تقدم ضمن مجالات ووحدات دراسية موزعة على أسابيع السنة الدراسية).

تختلف النصوص الحكائية المبرمجة من مستوى لآخر ضمن البرنامج التعليمي لسنوات الثلاث من سلك التعليم الابتدائي من حيث الشكل والمضمون معتمدا على مبدأ التدرج الديداكتيكي في تقديم المادة المعرفية لتلائم المستوى المعرفي للمتعلمين وتراعي نموهم العقلي والبيولوجي.

ب- التدبير الديداكتيكي لمكون الاستماع والتحدث:

إن ما يميز اختيار عناصر الدخل اللغوي المسموع هو كيفية تحديد حجم المادة اللغوية المختارة ومقدارها وعمقها، ودرجة صعوبة التأليف النصي لجمالها، وملاءمتها لمستوى المتعلمين ولخصائصهم الاجتماعية والنفسية. ارتباطا بهذا السياق، لم يقدم المنهاج الدراسي (المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، نسخة 2021 ص32: (المبررات العلمية لحجم ومقدار النصوص المسموعة المبرمجة للمتعلمين، بحيث يصرح أن تدبير مكون الاستماع والتحدث في السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي يتم بتقديم حكاية في كل أسبوعين ووضعية تواصلية واحدة في كل أسبوع من أسابيع بناء التعلّمات يستثمر فيه المدرس:

- حكاية واحدة ترتبط بالمجال لتنمية الفهم السماعي، والرصيد اللغوي والتعبير الشفهي، وتستثمر بمعدل ثلاث حصص متتالية كل أسبوع في السنة الثالثة.
- وضعية تواصلية ترتبط بالمجال في علاقته باهتمامات المتعلمين) نص تعبير، موقف حوار، لعبة... (تستثمر في أسبوع واحد بمعدل حصتين متتاليتين في الأسبوع. وقد توجه التدبير الديدكتيكي إلى دراسة البنية السردية للنصوص المسموعة من أحداث وشخصيات، وعقدة وتحول ... تتم دعوة المتعلمين إلى حفظها استرجاعها، وتغيير فقط أسماء الشخصيات لإنتاج حكايات مشابهة لها دون امتلاك القدرة على التواصل، ومباشرة التحدث بطلاقة في المواضيع ذات الصلة بحياتهم الاجتماعية اليومية.

منهجيا، رسمت للمدرس مراحل وإجراءات بيداغوجية صارمة وهو ملزم بتطبيقها، خرجت عن الأهداف المرجوة من تعليم مهارة الاستماع والتحدث وتنمية كفايات المكون الشفهي الضرورية في اكتساب اللغة الثانية وركزت على حفظ أحداث الحكايات واستخراجها خصائصها السردية.

4- الاستماع والتحدث وعملية بناء الكفاية اللغوية والتواصلية

قديمًا قالت العرب « تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام » وهو إدراك لأهمية تعلم مهارة الاستماع، فهي المفتاح الأول، والعتبة الأساسية التي يتخطاها المتعلم لاكتساب لغته.

وهي أيضا من المهارات الطبيعية التي يتم الارتكاز عليها للمرور لتعلم باقي المهارات اللغوية كالتحدث والقراءة والكتابة، نظرا للارتباط الملحوظ بينها بالحروف والكلمات هي أولا وقبل كل شيء أشكال ورموز تترجم الأصوات اللغوية المسموعة والملفوظات. ويعود السبب في اختلاف نجاح متعلم دون آخر في إحراز تقدم في اكتساب لغة ما إلى القدرة على استخدام مهارة الاستماع وسيلة لاكتساب اللغوي. فالدخل في الوضع السمعى مسؤول عن اكتساب نسب كبيرة من اللغة (Brown2004) كما أن الأداء لا يعكس بالضرورة كفاية المتعلم اللغوية والتواصلية وقد يعكس جزءا منها.

وبناء عليه فتوصيف الكفايات أو صياغة نموذج لها قائم على مقاييس معينة، أو في شكل عدد من الكلمات ينبغي أن ينتجها المتعلم للدلالة على التقدم في اكتساب اللغة قد لا يكون دقيقا للغاية وخاصة ما يتعلق بالكفاية التواصلية، التي تتحدد بانتقال المتعلم إلى مرحلة التحدث وهي بداية انبجاس الكلام وتكوين جمل قصيرة تختلف من حيث الانسجام والترتيب النحوي ودقة المعنى.

ما يتم تقييمه هو نتيجة الدخل اللغوي بشكل محدود على شكل خرج منطوق أو مكتوب، تماما كما تراقب الأشجار تتمايل ذهابا وإيابا بفعل الرياح (Brown2004) .

وبالعودة إلى المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي 2021 نجد توصيفا للكفايات النهائية للسنوات الثلاث الأولى من هذا السلك التعليمي بني على مبدأ التدرج، ولا يتجاوز كونه توصيفا سطحيا للأداء اللغوي للمتعلم» أن يكون المتعلم قادرا في نهاية السنة الدراسية على حل وضعيات مشكلة، أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة، تتراوح كلماتها من بين 100 إلى 150 كلمة بالنسبة للسنة الأولى، ومن 130 إلى 180 كلمة للسنة الثانية، ومن 180 إلى 260 كلمة للسنة الثالثة. (...أو إنتاج نصوص شفوية) 15 كلمة للسنة الأولى، وحوالي 25 كلمة للسنة الثانية وحوالي 35 كلمة بالنسبة للسنة الثالثة .

إن وضع وصياغة كفايات مكون الاستماع والتحدث ليس بالأمر السهل، بل ينبغي أن يتم في إطار دمج كل المهارات اللغوية في إطار نسق متكامل، وأن يتم في سياق تفاعلي دال ليسهل تقييم أداء المتعلم ومستوى تطور معرفته اللغوية.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة طبيعة الدخل اللغوي المسموع وبينت بعض آراء وتصورات الباحثين في الموضوع والاختلافات المطروحة حوله، بين من لا يشترط في الدخل اللغوي الغنى والثراء والتنوع لأنه لا يعكس بالضرورة الخرج اللغوي، وأن المتعلم قادرا على إنتاج وإبداع جمل ونماذج لغوية جديدة لم يكن سمعها من ذي قبل، وبين من يعتبره ضروريا لإغناء تجربة المتعلم اللغوية و مداه بالمفردات اللغوية وبالتعبير المعجمية، و الدليل على ذلك أن الأطفال الذين ولدوا وعاشوا في بيئات لغوية اجتماعية توفر ظروف للتفاعل والتواصل أظهروا إمكانيات هائلة في الاكتساب، والتحكم في نظام اللغة، والعكس صحيح. كما قمنا بدراسة الدخل اللغوي في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية وأوضحنا طبيعته من خلال استقراء وضعية تدريس مكون الاستماع والتحدث ومناقشة تديره الديدانكتيكي والمنهجي، وبيننا دوره في تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية بالمرحلة التعليمية الابتدائية، وبناء عليه يوصي البحث بما يلي:

- تنوع أشكال الدخل اللغوي المسموع وطرق التعرض للغة، لتحقيق أهداف الاكتساب اللغوي للغة الثانية.
- إعطاء الأهمية اللازمة للمكون الشفهي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، لكونه يشكل المسار الطبيعي للاكتساب الطبيعي للغة.
- التركيز على تعلم اللغة وفهم سيرورات المتعلمين في اكتسابها، وليس على منهجية التدريس .
- الربط بين تعلم المهارات اللغوية كالاستماع والتحدث وبناء الكفايات اللغوية والتواصلية في اكتساب اللغة الثانية بالسنوات الثلاث من التعليم الابتدائي.

- التركيز في معالجة النصوص المسموعة على تنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى المتعلمين وربطها بواقعهم الحقيقي وبحياتهم اليومية، وليس على تدريسهم خصائص ومكونات السرد والحكي لأنه لا يخدم الأهداف المسطرة في هذه المرحلة التعليمية.

المراجع باللغة العربية

- المجلس الأعلى للتربية والتكوين "البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات الدراسية، ص12، PNEA2019
- المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي- مادة اللغة العربية مديرية المناهج يوليو 2021 ص212.
- العلوي رشيدة كمال " كيف يكتسب الطفل أنساق لغته " ط 1، 2015 ص44
- ابن منظور لسان العرب دار صااد بيروت لبنان ص220
- نتائج اختبار TARL لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي (شتنبر 2022)
- براون دوغلاس، أسس تعليم وتعلم اللغة ص: 253
- نعوم تشومسكي "اللغة ومشكلات المعرفة " ترجمة حمزة بن قبلان المزيبي ص: 210
- غسان بن حسن الشاطر "اتجاهات حديثة في اللغويات" ص 17

المراجع باللغة الأجنبية

- Comsky. N (1981) « Lectures on government and binding. ». p:9.
- Brown. Duglas (2000)"Principles of language learning and Teaching Fourth Edition, Pearson Education Company. p:282.
- Brown. Duglas, (2004) Language Assessment Principles and Classroom Practices Library of Congress cataloging -in -Publication Data. p:116
- HYMES, Dell H:O Communicative Competence 'Sociolinguistics: Selected Readings edited by John Bernard Pride and Janet Holmes, Penguin,1985 p:269-29.
- Jack C.Richards (2008)"Teaching Listening and Speaking from Theory to Practice Cambridge University Press first published 2008
- International Listening Association (2012). Definition of listening.
- Gregg (Kavin) R.1984 Krachen's Monitor and Occdm's Rozor, Applied Linguistics p:79
- PIRLAS /2021(Progress in international Reading Literacy Study. (s.
- Krachen. S (1981). «Principles and practices in second language Acquisition » P :61
- Krachen. s (1981) «Second language Acquisition and Second language learning »p:21

المنهج النبوي في بناء الإنسان: المسؤولية الفردية في الإسلام أنموذجاً

أحمد بن علي الزاملي

أكاديمي سعودي، أستاذ مشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

شروق بنت سعيد القحطاني

باحثة ماجستير بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية
shrouq1417sh@gmail.com

ملخص البحث

تبتغي هذه الدراسة البحثية التأصيل لموضوع «المنهج النبوي في بناء الإنسان المسؤولية الفردية في الإسلام أنموذجاً»، بعد أن غاب دور المسؤولية الفردية عن واقع المسلمين قروناً طويلة، للوصول إلى إبراز الوعي بالمسؤولية الفردية في السنة النبوية، لحسم الإجابة على سؤال: ما هو المنهج النبوي في بناء المسؤولية الفردية للإنسان في الإسلام؟، وقد اتبعنا هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي القائم على تصوير المسائل ثم تحليلها وتأصيلها شرعياً وفق مناهج البحث المعتمدة.
الكلمات المفتاحية: المسؤولية الفردية، المنهج النبوي، بناء الإنسان، التكاليف.

The Prophetic Method in Building Human Individual Responsibility in Islam as a Model

Ahmed Ali Al-Zamli

Saudi Academic, Associate Professor, Department of Creed and Contemporary Doctrines, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

Shroog Saeed Al-Qahtani

Master Researcher, Department of Creed and Contemporary Doctrines, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia
shrouq1417sh@gmail.com

Research Summary

This research study seeks to establish the topic of “The Prophetic Method in Building Human Individual Responsibility in Islam as a Model,” after the role of individual responsibility was absent from the reality of Muslims for many centuries, in order to reach an awareness of individual responsibility in the Sunnah of the Prophet, to resolve the answer to the question: What is the Prophetic Method? In building the individual responsibility of man in Islam? This study has followed the inductive, descriptive and analytical approach based on depicting the issues and then analyzing and establishing them legally according to the approved research methods.

Keywords: Individual Responsibility, the Prophetic Approach, Human Building, Costs.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد.

ندرك أن الجزاء بقدر المسؤولية، مما يوجب فهم المسؤولية الفردية التي عناها الإسلام، وأننا نعيش أدوراً مختلفة في تحمل مسؤولية مصير الأمة، والسعي بها تجاه الرقي والتقدم، خاصة عندما ندرك أن هذه المسؤولية ليست مجرد خواطر بشرية، ولكن نصوص ثابتة في القرآن والسنة، تبين لنا أن الإنسان محاسب يوم القيامة عن مسؤوليته تجاه الأمة ومدى وفائه بها، وهذا ما دفعنا إلى محاولة الكتابة في هذا المجال ببحث عنوانه: المنهج النبوي في بناء الإنسان المسؤولية الفردية في الإسلام أنموذجاً.

أهمية الموضوع

نظراً لأهمية واقعنا الإسلامي اليوم، وحاجته إلى التفاعل الإيجابي مع مستجدات الحياة، ولأهمية المسؤولية الفردية وتأثيرها على الأخلاق، ولما كانت قيمة الشيء رهينة بمقدار نفعه، فإن البحث في المنهج النبوي وما اشتمل عليه من شرائع وأحكام وحكم، أنفع شيء للعباد، في ظل تأخر المسلمين وتخلفهم المادي، وابتعاد كثير من أبناء المسلمين عن ينبوعه الصافي، وعن المسؤولية الفردية المطلوبة منهم، ما لزم معه إثبات قدرة الإسلام الدائمة على بناء الإنسان بناء أخلاقياً متوازناً مقارنة ببناء المذاهب المادية للإنسان؛ لأنه دين حق وحضارة -دين عالمي-، ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة.

مشكلة البحث

يأتي هذا البحث مجيباً على السؤال الرئيسي: ما هو المنهج النبوي في بناء المسؤولية الفردية للإنسان في الإسلام؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هي سمات المنهج النبوي في بناء الإنسان؟
- 2- ما قيمة أفعال كل شخص بالنسبة إليه؟
- 3- كيف ربي النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على المسؤولية الفردية؟
- 4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين المسؤولية الفردية في الإسلام والمذاهب المادية؟

أهداف البحث

من خلال العرض السابق لملامح الإشكالية التي تحاول هذه الدراسة التصدي لها، يطلب ذلك تحقيق جملة من الأهداف، منها:

1. إظهار المسؤولية الفردية لتحقيق سعادة الإنسان في الدارين.
2. دراسة المسؤولية الفردية من خلال المنهج النبوي لبيان خصائص الإسلام وسموه.
3. ترجمة الأخلاق والتعاليم الإسلامية حيال المسؤولية الفردية.

الدراسات السابقة

بذل الجهد في الوصول لدراسات تهتم بكشف هذا الجانب، ولم نقف على دراسة سابقة تناولت المنهج النبوي في بناء الإنسان المسؤولية الفردية في الإسلام أنموذجاً، جلّ ما وجد لا يعدو أن يكون دراسة فيلاحظ الفرق بينها وبين هذه الدراسة ومن هذه الدراسات ما يلي:

1. **بناء الإنسان في القرآن والسنة**، عبد السلام محمد الأحمر ناقش بتاريخ 14 صفر 1418 موافق 19 يونيو 1997 رسالة دبلوم الدراسات العليا "شهادة الماجستير"، في الدراسات الإسلامية تخصص الفكر والحضارة بجامعة محمد الخامس بالرباط في موضوع "بناء الإنسان في القرآن والسنة"، تحت إشراف الأستاذ الدكتور فاروق حمادة ونال هذه الشهادة بميزة حسن جداً.

والفرق بين هذه الدراسة وبين دراستنا أن الدراسة ركزت على بناء الإنسان في القرآن والسنة بينما كان جُل تركيز دراستنا على المنهج النبوي في بناء الإنسان والمسؤولية الفردية.

2. **المسؤولية الفردية في القرآن الكريم دراسة موضوعية**: مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في التفسير وعلوم القرآن: إعداد: دحاني عبد العزيز، بو عزيز احمد اتبعت هذه الدراسة المنهج الموضوعي التحليلي الذي يعتمد على جمع المادة العلمية وتفسيرها كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية السنة الجامعية 1443/ 1442 هـ 2021
2022/ م.

والفرق بين الدراسة هذه وبين دراستنا المنهج المتبع، لأنه اتبع في دراستنا المنهج التحليلي الاستقرائي
القائم على تصوير المسائل ثم تحليلها وتأصيلها شرعياً وفق مناهج البحث المعتمدة.

أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى الأمور السابقة في أهمية الموضوع، ما
يأتي:

1. عناية الدين الشديدة بالمسؤولية الفردية في كثير من نصوصه الشرعية.
2. واقعنا الذي نعيشه فرق وجماعات وطوائف متفرقة يحتاج لبروز أثر المسؤولية الفردية.
3. الحاجة الملحة لقيام المجتمع الصالح.
4. رغبة الباحثان في عرض طرق بناء النبي صلى الله عليه وسلم للإنسان وتدرجه في تكوينه، للتعرف
على طرق البناء النبوي وخطواته.
5. الرغبة في معرفة العلاقة بين الوعي والمسؤولية في البناء النبوي للإنسان.

منهج البحث

اتباع في هذه الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي القائم على تصوير المسائل ثم تحليلها وتأصيلها شرعياً
وفق مناهج البحث المعتمدة، من أمور علمية مثل التخريج، والحكم على الأحاديث، والتوثيق،
والتعريف بالأعلام، والفرق، والأماكن ونحو ذلك.

تقسيم البحث

- يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات وفهارس علمية.
- المقدمة: وفيها أهداف وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وأسباب اختياره، ومنهجه،
وتقسيمات البحث.
 - التمهيد، مدخل مفاهيمي لمفهوم: "المنهج النبوي - المسؤولية الفردية- بناء الإنسان".
 - المبحث الأول: سمات المنهج النبوي في بناء الإنسان.
 - المطلب الأول: ما تميز به المنهج النبوي عن غيره من المناهج.
 - المطلب الثاني: سمات المنهج النبوي في بناء الإنسان " جسدياً - أخلاقياً - عقدياً - ونفسياً".
 - المبحث الثاني: منهج النبي (صلى الله عليه وسلم) في تربية الصحابة وعلاقة هذه التربية ببناء
الإنسان على المسؤولية.

- المطلب الأول: مفهوم التربية النبوية.
 - المطلب الثاني: منهج النبي في تربية الصحابة.
 - المطلب الثالث: الأمور التي تجعل اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولوية أساسية في الحياة.
 - المطلب الرابع: الوعي والمسؤولية وعلاقته بالتربية والبناء.
 - المبحث الثالث: المقارنة بين بناء الإنسان في الإسلام وفي المذاهب المادية.
 - المطلب الأول: بناء المسؤولية الدينية في الإنسان المسلم، وآثارها في التاريخ الإسلامي.
 - المطلب الثاني: مقارنة بين بناء المنهج الإسلامي وبين منهج الإنسان المادي، في التاريخ البشري.
 - الخاتمة والتوصيات.
 - قائمة المراجع والمصادر.
- والشكر لله ثم لجامعة الملك خالد، ولكلية الشريعة وأصول الدين، ولقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، على حرصهم وتعاونهم، فالله أسأل أن يهب لكل هؤلاء من ثوابه كفاء ما قدموا لنا من صنوف العون، وأسأله -عز وجل- أن يبارك في الجهود وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مدخل

إن المتتبع للمنهج النبوي يدرك بأن تربية الإنسان المسلم وتكوينه وإعداده، ليكون إنساناً مسؤولاً، عابداً لله عن إرادة واختيار، عارفاً بواجباته، مقتدراً على أدائها بإتقان وإحسان، وهذا مقصد ديني عام، تسعى لتحقيقه العقيدة والعبادات والأخلاق، وجميع أحكام الشريعة المختلفة... وإيماناً بأن الوحي هو أساس المنهج الأقوم لبناء الإنسان القوي الأمين، الصالح في نفسه المصلح لغيره.

وما من تكليف من تكاليف الشرع، أو حكم من أحكامه، إلا ويسهم بطريق مباشر أو غير مباشر، في بناء الإنسان وتربيته التربوية الإسلامية الشاملة، لكن المسؤولية هي الأساس العام لبناء الإنسان في القرآن والسنة، فالمسؤولية هي أهم ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات عدا الجن. قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72]

وابتلاء الإنسان بحمل الأمانة وممارسة المسؤولية، هو الغاية من خلق الإنسان في الدنيا والآخرة، ومن بعث الرسل، وإنزال الكتب. فما من أمر أو نهي يرد في الشرع إلا وهو جزء من المسؤولية العظمى التي اختص الله بها الجنس البشري.

ومن ثم فإن أسمى غاية يمكن أن يسعى إليها بناء الإنسان، وتنضبط لها وسائله ومناهجه، هي إعداد الإنسان إعداداً كاملاً، للقيام بالمسئوليات الشرعية الملقاة على عاتقه في هذه الحياة الدنيا. ثم إن الإحساس بالمسئولية بين يدي الله تعالى، هو أصل الإقدام على فعل الطاعات والمشاركة في الخيرات، والإحجام عن اقتراف الآثام والمنكرات.

البنية المفاهيمية:

تعريف المصطلحات التي لها صلة بالموضوع:

(المنهج النبوي - بناء الإنسان - المسئولية الفردية).

المقصود بالمنهج النبوي:

لغة:

"هو الطريق الذي يبين به رسول الله صلى الله عليه وسلم أحكام الدين. وبهذا نرى التقارب بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمنهج النبوي.

اصطلاحاً:

عملية بناء متكاملة وشاملة لأسلوب وطريقة الدعوة إلى الله تعالى تشتمل على الطرق والأساليب والقواعد والأصول المؤدية للدعوة إلى الله تعالى"⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ذلك أن أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم هو إصلاح عقيدة أتباعه، وقد اعتمد أساليب علمية لبناء شخصية الإنسان المسلم، حيث اتصف بالصدق والأمانة والإيثار والمحبة والعمل والإتقان والإخلاص والعدل والمساواة. وهي جوانب وخصائص تميز بها المنهج النبوي.

المقصود ببناء الإنسان:

بناء الإنسان في اللغة: "مصدر بنى يبني بناء" ويستعمل مجازاً في معان تدور حول التأسيس والتنمية⁽²⁾. والبناء لغة وضع شيء على صفة يراد بها الثبوت⁽³⁾.

بناء الإنسان الاصطلاحاً: "هو بناء الفرد على الصّلاح في الدين، وعلى الصّلاح للحياة، وعلى الاستقامة في السلوك، والاستقامة في خوض معركة الحياة بقوة وثقة في النفس، والتأهيل لخدمة المجتمع وتحقيق

(1) ياسين، عبد السلام، مقدمات في المنهاج، موسوعة سراج، ط 1، 1989م، 25.

(2) معجم اللغة العربية المعاصرة. للدكتور. أحمد مختار عبد الحميد عمر (1/250).

(3) الكليات (ص 241).

أهدافه... هذا البناء إلى البدء من الأساس؛ من الأسرة والمسجد والمدرسة، والتأدي والجمعيّة والمؤسّسة⁽⁴⁾.

ومما يتضح لي أن البناء هو الأساس وهو الأصل الذي يعود له كل شيء وهو الركيزة التي تقام عليها الحياة.

المسؤولية:

"تُعرّف المسؤولية لغة: بأنها التزام الشخص بما يصدر عنه من قول، أو فعل، كما قُسمت المسؤولية في المعاجم إلى أنواع، وهي المسؤولية القانونية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجماعية⁽⁵⁾".

أما اصطلاحاً: "فُتعرّف بأنها قدرة الشخص على تحمّل نتائج أفعاله التي يقوم بها باختياره، مع علمه المسبق بنتائجها، كما أنّها شعور أخلاقي يجعل الإنسان يتحمّل نتائج أفعاله، سواء كانت أفعالاً جيّدة، أم أفعالاً سيّئة⁽⁶⁾".

المقصود بالمسؤولية الفردية:

والمسؤولية الفردية الذي يعني التزام المرء بقوانين المجتمع وتقاليد ونظمه المختلفة ويكون الفرد مسؤول عما يخرج من قول أو فعل، أما عن المسؤولية الاجتماعية فهي مسؤولية مجموعة من الأفراد الذين يتم محاسبتهم على أفعالهم وأقوالهم ككل ويتحملون نتائج أفعالهم سوياً.

المبحث الأول: سمات المنهج النبوي التربوي في بناء الإنسان:

بعث الله برحمته وفضله النعمة المسداة محمداً -صلى الله عليه وسلم- ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، قال -تعالى-: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

[آل عمران: 164]. فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- مزيكياً مربياً، ومعلماً مصلحاً، فجاهد -صلى الله عليه وسلم- لتحقيق هذه الغاية أعظم الجهاد، وبذل النفس والنفيس حتى تحقق له ما يريد، فرّب أصحابه -رضي الله عنهم- أكمل التربية، وعلمهم أحسن التعليم، فكانوا جيلاً فريداً لا نظير له ولا مثيل.

"إن هذا التحول الكبير، والنجاح العظيم، الذي حققه -صلى الله عليه وسلم- في صناعة الأمم والأجيال، حتى ارتفعت الأمة من السفوح إلى قمم الجبال، كان نتيجة منهج تربوي تعليمي دعوي رصين، له معالمه

(4) ابن منظور، لسان العرب، ٩٣/١٤، وإبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط، ٦/٢ - ٧، ٧٢١، مواد (بني وعمر)

(5) "تعريف ومعنى المسؤولية في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"،

(6) سجاد أحمد بن محمد أفضل (2015-1-29)، "تعريف المسؤولية"

وسماته، وهو بلسم ودواء أصيل لما نزل بالأمة من انحدار وانكسار وذلة وهوان، فعلى الدعاة وأهل التربية والتعليم أن يتأملوا منهج النبي -صلى الله عليه وسلم-، وطريقته في تربيته وتعليمه ودعوته، ويدرسوا هذا المنهج دراسة متأنية متفحصة لتحديد معالمه، واستنباط سماته وخصائصه، فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوله⁽⁷⁾."

من سمات هذا المنهج النبوي تربية الناس على تصحيح وتصفية المقاصد، خاصة إذا كان العلم علماً شرعياً دينياً، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من تعلم علماً يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة)، أي: ربحها⁽⁸⁾.

المطلب الأول: ما تميز به المنهج النبوي عن غيره من المناهج:

"حينما نتكلم عن المنهاج النبوي فإننا نتكلم عن مصطلح قرآني بامتياز ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48] أي: طريقاً في التفكير واضحاً في الدين تجرون عليه⁽⁹⁾"

ولو انه اقتحم بقوة مجال التداول في العصر الحالي باعتباره الناظم والمحدد لمجالات وطرق التفكير العقلاني والمنهاج النبوي الذي رسم معالمه الوحي الرباني، وحدد وظائفه ومقاصده محمد صلى الله عليه وسلم باعتباره المبلغ عن الله ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: 4] أي: وحي من الله يوحى إليه⁽¹⁰⁾.

ويتميز عن غيره من المناهج بسمات ثلاث هي:

أولاً: "مرجعياته الربانية التي هي سر شموليته وتكامله وانسجامه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 82]، يقول تعالى أمراً بعباده بتدبر القرآن، ونهايا لهم عن الإعراض عنه، وعن تفهم معانيه المحكمة وألفاظه البليغة، ومخبراً لهم أنه لا اختلاف فيه ولا اضطراب، ولا تضاد ولا تعارض؛ لأنه تنزيل من حكيم حميد، فهو حق من حق؛ لو كان مفتعلاً مختلقاً، كما يقوله من يقوله من جهلة المشركين والمنافقين في بواطنهم ﴿لَوْ جَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ أي: اضطراباً وتضاداً كثيراً. أي: وهذا سالم من الاختلاف، فهو من عند الله⁽¹¹⁾."

(7) منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في التربية والتعليم

خالد بن عبد الله المصلح

تاريخ النشر: 12-10-2022 - 16/03/1444

(8) أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما بسند جيد.

(9) محاسن التأويل (ج 4 - ص 157).

(10) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي (ج 7 - ص 400).

(11) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ج 2 - ص 364)

ثانياً: تحقيقه لمصالح العباد الآجلة والعاجلة فالله هو ولي المؤمنين ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [فصلت: 31]، أي تقول لهم الملائكة الذين تنزل عليهم بالبشارة "نحن أولياؤكم" قال: أي نحن قرناؤكم الذين كنا معكم في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قالوا لا نفارقكم حتى ندخلكم الجنة. وقيل: أي نحن الحفظة لأعمالكم في الدنيا وأولياؤكم في الآخرة. ويجوز أن يكون هذا من قول الله تعالى، والله ولي المؤمنين ومولاهم.

ثالثاً: صلاحيته لكل زمان ومكان لمرونة قواعده، وشمولية مقاصده، وشرف ونبل وسائله، ويعني المنهاج النبوي ما يطلق عليه في المصطلح القرآني "الصراط المستقيم" وفي المصطلح النبوي "المحجة البيضاء"، ونظراً لما تتميز به ملامح العبقرية في هذا المنهاج، وصلاحيته لتنقية السلوك الإنساني من شوائب التعصب والتحجر، وغوائل الانفلات والتحلل، ولما تتميز به من طرافة وجدة وحرصانة وتأصيل. وبما أن معرفة حقيقة المنهاج النبوي لا تتم إلا من خلال استيعاب وظائفه ومقاصده، ونظراً لتشعب الموضوع وعمق واتساع مجالاته فسأشير إلى:

بعض النقاط الدالة من وظائف ومقاصد المنهاج النبوي:

إن من أهم هذه الوظائف:

أولاً: "تهيئة المسلم لاقتحام العقبة قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد: 11]، أي فهلا أنفق ماله الذي يزعم أنه أنفقه في عداوة محمد، هلا أنفقه لاقتحام العقبة فياًمن! والافتحام: الرمي بالنفس في شيء من غير روية⁽¹²⁾، وأفلح وفاز من اجتازها متحدياً سلطان الجسد، وما تميل إليه النفس من ملذات ومتع غالباً ما تغوي من أخلد إلى الأرض واتبع هواه، واقتحمها الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم".

ثانياً: تجسيد القيم الخلقية في سلوك عملي، فقد بعدت الشقة، ما بين الدين والتدين، وقد تنبه لهذا الواقع عبد الله بن عمر حين لاحظ أن البعض يقرأ القرآن "ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدرى ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه فينثره نثر الدقل"⁽¹³⁾.

(12) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (ج 20 - ص 66).

(13) سنن البيهقي الكبرى، جامع أبواب صلاة الإمام وصفة الأئمة باب البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقرؤهم إن من مضى من الأئمة كانوا يسلمون كباراً فيتفقون قبل أن يقرأوا مع القراءة رقم الحديث (5073).

البيهقي (458 هـ): الإمام الحافظ، العلامة، أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي، شيخ خراسان وصاحب التصانيف. وبيهق هي قرى مجتمعة بناوحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها. ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. سمع من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبي عبد الله الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمي وخلق سواهم. وروى عنه أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة، وأبو زكريا بن مندة الحافظ، وأبو عبد الله الفراوي، وطائفة سواهم. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودفن ببيهق. (البداية والنهاية (12/100)).

ثالثاً: التخلق بخلق الصبر والتواصي به وبالحق فعباد الرحمن نالوا الجزاء السني والمقام العلي بالصبر ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان: 75]⁽¹⁴⁾.

المطلب الثاني: ارتباط المنهج النبوي بالقران والسنة:

إذا كانت السنة مبيّنة للقرآن وموضحة له، وإذا كان القرآن قد دل على كل ما في السنة إجمالاً وتفصيلاً على رأي المحققين من العلماء، أخذنا بقول الله تعالى ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: 89]، فعلى أي وجه تم ذلك مع أننا نرى أحكاماً كثيرة لم ترد في القرآن؟ وكيف اشتمل القرآن على السنة؟

يذكر العلماء في ذلك خمسة طرق، نُجملها فيما يلي:

الأولى: أن القرآن دل على وجوب العمل بالسنة، فكل عمل بما جاءت به السنة عملٌ بالقرآن، ويدل عليها ما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب - وكانت تقرأ القرآن - فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله؟ فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته. فقال: لئن كنت قرأته لقد وجدته، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: 7].

الثانية: أن الكتاب مجمل والسنة مفصلة له، كالأحاديث الواردة في بيان ما أُجمل ذكره من الأحكام، إما بحسب كفيات العمل أو أسبابه أو شروطه، أو موانعه أو لواحقه أو ما أشبه ذلك، فبيانها للصلوات على اختلافها في مواقيتها وركوعها وسجودها وسائر أحكامها، وبيانها للزكاة في مقاديرها وأوقاتها ونصب الأموال المزكاة، وبيان أحكام الصوم مما لا نص عليه في القرآن، وكذلك أحكام الحج والذباح والأنكحة وما يتعلق بها، والبيوع وأحكامها، والجنایات من القصاص وغيره، مما وقع بياناً لما أُجمل في القرآن، وهو الذي يظهر دخوله تحت قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: 44].

الثالثة: النظر إلى المعاني الكلية التي يقصدها التشريع القرآني في مختلف نصوصه، وأن ما في السنة من أحكام لا يعدو هذه المقاصد والمعاني، وتفصيل ذلك أن القرآن جاء بتحقيق السعادة للناس في حياتهم الدنيا والأخرى، وجمع السعادة في ثلاثة أشياء:

(14) مميزات المنهج النبوي د. سمير مثنى علي الأبارة مقالات متعلقة بتاريخ الإضافة: 2016/12/10 ميلادي - 1438/3/10 هجري شبكة الألوكة.

- 1- **الضروريات:** وهي حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل.
- 2- **الحاجيات:** وهي كل ما يؤدي إلى التوسعة ورفع الضيق والحرج، كإباحة الفطر في السفر أو المرض.
- 3- **التحسينات:** وهي ما يتعلق بمكارم الأخلاق ومحاسن العادات.
- هذه الأمور الثلاثة ومكملاتها قد جاء بها القرآن الكريم أصولاً يندرج تحتها كل ما في القرآن من أحكام، وقد جاءت بها السنة تفريراً عن الكتاب وتفصيلاً لما ورد فيه منها، فجميع نصوص السنة ترجع بالتحليل إلى هذه الأصول الثلاثة.
- الرابعة:** أن القرآن قد ينص على حكمين متقابلين، ويكون هناك ما فيه شبه بكل واحد منهما، فتأتي السنة وتلحقه بأحدهما أو تعطيه حكماً خاصاً بما يناسب الشبهين، وقد ينص القرآن على حكم بشيء لعله فيه، فيلحق به الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما وجدت فيه العلة عن طريق القياس.
- أمثلة للحكمين المتقابلين:**

- أن الله أحل الطيبات وحرم الخبائث، فبقيت أشياء لا يدري أي من الطيبات أم من الخبائث، فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها ملحقة بإحدهما، فنهى عن أكل كل لحوم الحمر الأهلية، كما ألحق الضب والحبارى والأرنب وأشبهها بالطيبات.
- أحل الله صيد البحر فيما أحل من الطيبات، وحرم الميتة فيما حرم من الخبائث، فدارت ميتة البحر بين الطرفين فأشكل حكمها، فقال عليه الصلاة والسلام: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) رواه الأربعة، وقال أيضاً: (أحلت لنا ميتتان ودمان، أما الميتتان: فالسمك والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال) رواه ابن ماجه.

أمثلة لما أعطي حكماً خاصاً بين شبهين:

- أحل الله النكاح وملك اليمين، وحرم الزنى، وسكت عن النكاح المخالف للشرع، فإنه ليس بنكاح محض ولا سفاح محض، فجاء في السنة: (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحلت منها) رواه أبو داود.
- جعل الله النفس بالنفس، وأقص من الأطراف بعضها من بعض، أما في الخطأ: ففي القتل الدية، وفي الأطراف دية بينتها السنة، فأشكل بينهما الجنين إذا أسقطته أمه بضرية من غيرها، فإنه يشبهه جزء الإنسان كسائر الأطراف، ويشبه الإنسان التام لخلقته، فبينت السنة أن ديته الغرة - وهي عبد أو أمة - والحديث متفق عليه، وأن له حكم نفسه لعدم تمحض أحد الطرفين له.

الخامسة: إرجاع كل ما في السنة من الأحكام التفصيلية إلى الأحكام التفصيلية الموجودة في القرآن، ومن أمثلته: - عندما طلق عبد الله بن عمر زوجه وهي حائض، قال - عليه الصلاة والسلام - لعمر - رضي الله عنه -: (مره فليراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء) متفق عليه، يعني أمره في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: 1].

هذه هي أهم المسالك التي سلكها العلماء للبرهان على احتضان القرآن للسنة وانضوائها تحت رايته، ومنها كما رأينا مسالك عامة لا تدل إلا على أن القرآن دل على وجوب العمل بها، ومنها ما لا ينفرد وحده بسلك جميع أحكام السنة في الطريق الذي اختاره، ومنها ما يتسع لذلك⁽¹⁵⁾.

المبحث الثاني: منهج النبي - صلى الله عليه وسلم- في تربية الصحابة وعلاقة هذه التربية ببناء الإنسان على المسؤولية:

المطلب الأول: مفهوم التربية النبوية:

إن السنة النبوية وضعت للتربية تعريفاً أدق وأشمل، فهي ترى أن التربية هي عملية رعاية، وكلمة رعاية توحى بدلائل وتضمينات تربوية أكثر من غيرها، فمن دلائلها وتضميناتها كونها عملية اهتمام وحرص ورقابة وتعهد وهدب وتهذيب وسمو ورفع وترقية وتزكية وعناية متكاملة لمن توجه إليه رعاية الراعي المسؤول.

التربية النبوية هي التربية الصالحة في كل زمان ومكان وذلك لأنها:

1- تقوم على الإيمان بالله _تعالى_ ومراقبته والإيمان باليوم الآخر والجنة والنار والافتداء بسيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_.

2- تربية عملية وليست نظرية، فهي حقيقة واقعية.

3- تقوم على استشعار الأبوين دورهما ووظيفتهما، وتحثهما على تنشئة ورعاية الطفل.

4- تقوم على التهذيب الجنسي للطفل والمحافظة عليه من الوقوع في الفاحشة، وتختلف عن أي تربية أخرى.

5- تبدأ بتدريب الطفل على التكليف الشرعية في السابعة من عمره وحتى سن البلوغ.

(15) اشتمال القرآن على السنة الكاتب: إسلام ويب

التصنيف: مكانة السنة النبوية.

- 6- تنظر إلى أن كل ما يقدم من خير للطفل على أنه عبادة يثاب عليها الكبار وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
- 7- ترسخ في الطفل الخوف من الله _تعالى_ (وسؤاله عن كل شيء) والاستعانة به في قضاء الحاجات ومواجهة الأحداث.
- 8- تجعل للطفل رسولَ الله _صلى الله عليه وسلم_ قدوةً له في كل شيء، فهو يتفاعل مع قدوة واحدة وشخص واحد.
- 9- تنمي في الطفل بر الوالدين وطاعتها.
- 10- تنشئ الطفل نشأة متوازنة تلبى حاجات الروح والجسد والعقل والقلب.
- 11- تنمي في الطفل العقيدة الصحيحة السليمة التي تتحطم معها كل شبهة وكل شهوة.
- 12- تقوم على الحق والصدق ودعوة الآخرين إلى الكتاب والسنة وما يترتب عليها في الدنيا والآخرة.
- 13- توزع المسؤولية بين الأب والأم تجاه تربية الأولاد.
- 14- تنمي الخيال عند الأطفال بحقائق موجودة كأخبار الرسل وقصص القرآن وأوصاف الجنة والنار¹⁶.

المطلب الثاني: منهج النبي في تربية الصحابة:

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ربي أصحابه على المحبة واجتماع القلوب، فقد كان أول عمل قام به - صلى الله عليه وسلم - في الإصلاح والتأسيس بناء المسجد النبوي، واشترك المسلمون جميعاً في البناء، وعلى رأسهم إمامهم محمد - صلى الله عليه وسلم - وكان أول عمل تعاوني عام، وَحَدَّ بين القلوب، وأظهر الهدف العام للعمل، وقد كان لكل حي في المدينة - قبل قدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - مكان يلتقون فيه، فيسمرون ويسهرون، وينشدون الأشعار، فكانت هذه الحال تدل على الفرقة والاختلاف، فعندما بُني المسجد كان مركز المسلمين جمعياً، ومكان تجمعهم، يلتقون به في كل وقت، ويسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيعلمهم ويرشدهم ويوجههم⁽¹⁷⁾".

وبهذا تجمعت الأندية، والتفت الأحياء، واقتربت القبائل، وتحابَّت البطون، وانقلبت التفرقة إلى وحدة، ولم تعد في المدينة جماعات، بل جماعة واحدة، ولم تعد زعامات، بل قائد واحد، هو رسول الله - صلى

¹⁶ ينظر كتاب منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور عبد الحفيظ سويد.
⁽¹⁷⁾ ينظر: البخاري مع الفتح، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه 239/7، 240 (رقم 3906)

الله عليه وسلم - يتلقى من ربه الأوامر والنواهي، ويُعلّم أمته، فأصبح المسلمون صفاً واحداً، وامتزجت النفوس والعقليات، وتقوت الوحدة، وتآلفت الأرواح، وتعاونت الأجسام⁽¹⁸⁾.

ولم يكن المسجد موضعاً لأداء الصلوات الخمس فحسب، بل كان جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ويجتمعون فيه، وتلتقي فيه العناصر القبلية المختلفة التي طالما نافرت بينها النزعات الجاهلية وحروبها وقاعدة لإدارة جميع الشؤون، وبتّ الانطلاقات، وموضعاً لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية.

ولهذا ما أقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكان في المدينة إلا كان أول ما يفعله بناء مسجد يجتمع فيه المؤمنون، فقد أقام مسجد قباء حين أقام فيها، وصلى الجمعة في بني سالم بن عوف، بين قباء والمدينة، في بطن وادي (رانوناء) فلما أن وصل إلى المدينة كان أول عمل عمله بناء المسجد فيها⁽¹⁹⁾.

كما قام النبي - صلى الله عليه وسلم - ببناء المسجد ووحد بين القلوب كذلك قام - صلى الله عليه وسلم - بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وهذا من الرشد، والكمال النبوي، والنضج السياسي، والحكمة المحمدية⁽²⁰⁾.

آخى بينهم - صلى الله عليه وسلم - في دار أنس بن مالك، وكانوا تسعين رجلاً، نصفهم من المهاجرين، ونصفهم من الأنصار، آخى بينهم على المواساة، يتوارثون بعد الموت دون ذوي الأرحام إلى حين وقعة بدر، فلما أنزل الله - عز وجل -: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: 75]، ردّ التوارث إلى الرحم دون عقد الأخوة⁽²¹⁾.

ذابت عصبية الجاهلية، فلا حمية إلا للإسلام، وسقطت فوارق النسب واللون والوطن، فلا يتقدم أحد أو يتأخر إلا بمروءته وتقواه، وكانت عواطف الأخوة، والإيثار؛ والمواساة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة، وتملأ المجتمع الجديد بأروع الأمثال؛ وفي هذه الأخوة أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية والأخلاقية⁽²²⁾.

(18) انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر 161/2، 162، والرحيق المختوم ص179.

(19) نظر: السيرة النبوية دروس وعبر، ص74، وفقه السيرة ص189، وهذا الحبيب يا محب ص180.

(20) انظر: هذا الحبيب يا محب، لأبي بكر الجزائري ص178.

(21) انظر: زاد المعاد 63/3، والرحيق المختوم ص180.

(22) انظر: زاد المعاد 63/3، والرحيق المختوم ص180.

ولم تكن هذه المؤاخاة معاهدة دُوّنت على الورق فحسب، ولا كلمات قيلت باللسان فقط؛ وإنما كانت مؤاخاة سجلت على صفحات القلوب، وعملاً يرتبط بالدماء والأموال، لا كلاماً يثرثر به اللسان، إنها مؤاخاة في القول والعمل، والنفس والمتاع والأمل، في العسر واليسر⁽²³⁾.

"ومن أروع الأمثال لذلك ما رواه البخاري في صحيحه: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع، فقال سعد: قد علمت الأنصار أنني من أكثرها مالاً، فسأقسم مالي بيني وبينك نصفين، ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، أين سوقكم؟ فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن، ثم تابع الغدوة ثم جاء يوماً وبه أثر صُفرة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (مَهَيْم؟)"⁽²⁴⁾. قال: تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: "ما سقت فيها؟" قال: وزن نواة من ذهب، أو نواة من ذهب، فقال: "أولم ولو بشاة"⁽²⁵⁾.

وهذه المؤاخاة حكمة فذة، وسياسة صائبة، وحلٌّ رائعٌ لكثير من المشكلات التي كان يواجهها المسلمون. وقد كان - صلى الله عليه وسلم - يتعهد أصحابه رضي الله عنهم بالتعليم والتربية وتزكية النفوس، والحث على مكارم الأخلاق، ويؤدبهم بآداب الود والإخاء والمجد والشرف والعبادة والطاعة⁽²⁶⁾.

فقد كان يقول - صلى الله عليه وسلم -: (يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام)⁽²⁷⁾، ويقول: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه)⁽²⁸⁾، ويقول: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)⁽²⁹⁾، ويقول: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)⁽³⁰⁾، ويقول: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)، وشبك بين أصابعه⁽³¹⁾، ويقول: (لا

(23) انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر 165/2، وفقه السيرة لمحمد الغزالي، ص192.

(24) مهيم: كلمة استفهام، أي: ما حالك، وما شأنك؟ انظر: القاموس المحيط، باب الميم، فصل الميم، ص1499.

(25) البخاري مع الفتح، كتاب مناقب الأنصار، باب إخاء النبي - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار، 112/7 حديث رقم 3780، 3781، واللفظ من الموضوعين، وانظر: باب كيف آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه، في الكتاب السابق نفسه.

(26) انظر: الرحيق المختوم ص179، 181، 208، والتاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر 165/2.

(27) أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب حدثنا محمد بن بشار 652/4 (رقم 2485)، وقال: هذا حديث صحيح، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، 1083/2 (رقم 3251)، والداري 156/1، وأحمد 165/1، 391/2، وانظر: صحيح الترمذي، 303/2.

(28) مسلم، في كتاب الإيمان، باب تحريم إيذاء الجار، 68/1 (رقم 46).

(29) البخاري مع الفتح، في كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل 54/1 (رقم 11)، ومسلم كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل 65/1 (رقم 41)، واللفظ له.

(30) البخاري مع الفتح، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه 56/1 (رقم 13)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه 67/1 (رقم 45).

(31) البخاري مع الفتح، كتاب الصلاة باب تشبيك الأصابع في المسجد 565/1 (رقم 481)، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم 1999/4 (رقم 2585).

تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا" - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله وعرضه⁽³²⁾، وقال - صلى الله عليه وسلم -: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" قيل: يا رسول الله، هذا نصرته مظلوماً، فكيف أنصره إذا كان ظالماً؟ قال: "تحجزه أو تمنعه من الظلم فذلك نصره⁽³³⁾، وقال: (حق المسلم على المسلم ست"، قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه⁽³⁴⁾.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع ونهانا عن سبع: (أمرنا بعبادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة" - أو قال: "في آنية الفضة - وعن الميائثر⁽³⁵⁾ والقسي⁽³⁶⁾، وعن لبس الحرير، والديباج⁽³⁷⁾ والإستبرق⁽³⁸⁾.

وسواء وصلت هذه النصوص للأئصار من النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة، أو سمعوا بعضها من المهاجرين الذين سمعوا من النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل الهجرة، فكل ذلك تربية منه - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه جميعاً، ولمن بلغته هذه النصوص إلى يوم الدين.

وغير ذلك من النصوص التي ربي بها محمد - صلى الله عليه وسلم - أصحابه فقد كان يحثهم على الإنفاق، ويذكر من فضائله ما يشوق النفوس والقلوب، وكان يحث على الاستعفاف عن المسألة، ويذكر لهم فضل الصبر والقناعة، وكان يرغبهم في العبادات بما فيها من الفضائل والأجر والثواب، وكان يربطهم بالوحي النازل من السماء ربطاً موثقاً يقرؤهم عليهم ويقرؤونه؛ لتكون هذه الدراسة إشعاراً بما عليهم من حقوق الدعوة، فضلاً عن ضرورة الفهم والتدبر. وهكذا رفع - صلى الله عليه وسلم - معنوياتهم، ودرّبهم

⁽³²⁾ مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره وتحريم دمه وعرضه وماله 1986/4 (رقم 2564).

⁽³³⁾ أخرجه مسلم في كتاب البر، باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً 1998/4 (رقم 2584)، بمعناه، وأخرجه أحمد بلفظه 99/3، والبخاري مع الفتح في كتاب المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً 98/5 (رقم 2443، 2444)، وكتاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه 223/12 (رقم 6952).

⁽³⁴⁾ البخاري مع الفتح بنحوه في كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز 112/3 (رقم 1240)، ومسلم في كتاب السلام، باب من حق المسلم على المسلم رد السلام (1705/4)، برقم 2162.

⁽³⁵⁾ الميائثر: سروج من الديباج أو الحرير. الفتح 293/10.

⁽³⁶⁾ ثياب مضلعة بالحرير: أي فيها خطوط منه. الفتح 293/10.

⁽³⁷⁾ الديباج والإستبرق: صنفان من الحرير. انظر: فتح الباري 307/10.

⁽³⁸⁾ البخاري مع الفتح، في كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز 112/3 (رقم 1239)، 99/5، 240/9، 96/10، وانظر مواضع الحديث في البخاري مع فتح الباري 112/3.

على أعلى القيم والمثل حتى صاروا صورة لأعلى قمة من الكمال الإنساني. بمثل هذا استطاع النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يبني مجتمعًا مسلمًا أروع وأشرف مجتمع عرفه التاريخ، وأن يضع لمشاكل هذا المجتمع حلًا بعد أن كان يعيش في ظلمات الجهل والخرافات، فأصبح مجتمعًا يضرب به المثل في جميع الكمال الإنساني، وهذا بفضل الله وحده، ثم بفضل هذا النبي الحكيم، فحريٌّ بالمسلمين أن يسلكوا مسلكه، ويهتدوا بهديه - صلى الله عليه وسلم⁽³⁹⁾.

قال الله تعالى للنبي - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159] بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني وإياكم بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين، فاستغفروه من كل ذنب إنه هو الغفور الرحيم⁽⁴⁰⁾.

المطلب الثالث: الأمور التي تجعل اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولوية أساسية في الحياة:

ما هو المقصد من إرسال الرسول صلى الله عليه وسلم؟

لتغيير واقع الناس عقدياً، ونفسياً، وفكرياً، وخلقياً، وعبادياً، واجتماعياً... إلى الأقوم والأحسن.

وإن البناء التربوي للمسلم ضرورة لازمة وأساس هذا البناء يكون ببناء مسلم الذي يحب الله ورسوله ويرتبط بالقرآن ويسعى طول حياته لفهم هديه واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ابتغاء مرضاة الله تعالى فهو ضرورة لازمة في مجتمعنا لأنه الأساس المتين في بناء الشخصية الرسالية التي يسعى المرءون للوصول إليها لان الفطرة قابلة للتشويه بمقتضى البيئة التي يعيش الشخص فيها لذلك كان الكفر ليس من ذات المولود مقتضى طبيعته بل إنما حصل بسبب خارجي فإن سلم من ذلك السبب استمر على الحق⁽⁴¹⁾، كما جاء في الحديث الصحيح: (ما من مولود يولد إلا على الفطرة)⁽⁴²⁾.

وأن اتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولوية أساسية ودل ذلك من خلال:

- محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان رحمته بأتمته.
- النبي صلى الله عليه وسلم هو خير من فهم كتاب الله وطبقه، وعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم كل العلوم التي تحتاجها البشرية.
- خلاصة السيرة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى دولة الإيمان والعدل والرحمة لذلك لم تعرف البشرية العدل والرحمة إلا تحت راية الإيمان وتحت راية الإسلام ويحتاج الإيمان الى حماية

(39) انظر: الرحيق المختوم، ص 183

(40) تربية النبي لأصحابه الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني شبكة الألوكة 2013/10/1 ميلادي - 1434/11/26 هجري.

(41) (ابن حجر، 248/3).

(42) الحديث صحيح رواه البخاري ومسلم في الصحيحين.

الدولة حتى ينتشر العدل والرحمة.
▪ اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ببناء الإيمان والعدل في النفس أولاً ثم الرحمة ثم السعي ببناء الإنسان والمجتمع والدولة⁽⁴³⁾.

المطلب الرابع: الوعي والمسؤولية وعلاقته بالتربية والبناء:

أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها الأفكار والنظم المعاصرة، وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله - عز وجل - ولأمر رسوله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يكون تقليدًا أو تنفيذًا لاتفاق عالمي أو دعوات من نظم مستوردة.

ولقد بينت السنة الشريفة المسؤولية الاجتماعية أبلغ بيان؛ ففي الحديث الذي رواه ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول، فالأمير الذي على الناس راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسؤول، والمرأة راعية على بيت زوجها، وهي مسؤولة، والعبد راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)⁽⁴⁴⁾.

فمن القيم العظيمة التي أرساها الإسلام ودعا إليها وربّي عليها أتباعه تحمل المسؤولية، خاطب بذلك الأفراد والمجتمع والأمة وجعل القيام بهذه المسؤولية سببًا للحياة السعيدة الطيبة والنجاة في الآخرة؛ فتزكية النفس والمحافظة عليها مسؤولية، والقيام بالحقوق الأسرية مسؤولية، وإتقان الأعمال والقيام بالواجبات الوظيفية مسؤولية، وتقلد المناصب والمراكز الهامة مسؤولية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمساهمة الجادة في تقوية روابط المجتمع ونشر الخير والتعاون على البر مسؤولية، وهكذا المسؤولية في حياتنا تظهر في جميع سلوكياتنا وتصرفاتنا؛ رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً، حكماً ومحكومين، قال تعالى: ﴿فَوَرِّبِكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر:92]. وقال أيضاً سبحانه: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات:24].

فكل عمل مكلف به شرعاً أو التزمت بالقيام به وكان فيه مصلحة لك أو لغيرك فهو مسؤولية ينبغي عليك القيام بها على أحسن حال؛ فالمسؤولية فردية؛ لأن التكليف فردي والحساب كذلك يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم:95]، إن للفرد منا مسؤولية أمام الله - سبحانه وتعالى - وتجاه رسوله - صلى الله عليه وسلم - ودينه وأمته ومجتمعه ووطنه يجب أن يؤديها وعليه مسؤولية تجاه بيته وأسرته وأولاده، وعليه مسؤولية سيسأل عنها يوم القيامة تجاه أخلاقه وسلوكه، وعليه مسؤولية تجاه عمله ودراسته ووظيفته ومنصبه يجب أن يقوم بها.

(43) (النووي، 1392، 13/2 بتصرف).

(44) متفق عليه (البخاري)

أن الإسلام دعا إلى المسؤولية وربى عليها أتباعه، تحمل المسؤولية، خاطب بذلك الأفراد والمجتمع والأمة، وجعل القيام بهذه المسؤولية سببًا للحياة السعيدة الطيبة والنجاة في الآخرة؛ فتركبة النفس والمحافظة عليها مسؤولية والقيام بالحقوق الأسرية مسؤولية وإتقان الأعمال والقيام بالواجبات الوظيفية مسؤولية وتقلد المناصب والمراكز الهامة مسؤولية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمساهمة الجادة في تقوية روابط المجتمع ونشر الخير والتعاون على البر مسؤولية، وهكذا المسؤولية في حياتنا تظهر في جميع سلوكياتنا وتصرفاتنا.

إن الشعور بالمسؤولية والقيام بها وأدائها على أكمل وجه يجب أن يصبح في حياتنا خلقًا وسلوكًا وضرورةً تمارس في واقع الحياة حتى لا يحدث التساهل في الواجبات وحتى لا تضع الحقوق وحتى تنجز الأعمال وتنجح المشروعات وتسود الأخلاق وقيم الخير في المجتمعات، يعد التعليم بمختلف مؤسساته التربوية أحد الروافد المهمة للأسس الاجتماعية الرائدة والفاعلة التي تحقق أدوارًا بارزة في تكوين وبناء شخصية الفرد، وتكوين ولائه لوطنه وأمته، وتمسكه بالقيم والروابط العاطفية والنفسية تجاههما، وذلك بما تهيأ له من نمو معرفي وعقلي واجتماعي ووجداني وبدني، بما يتوفر لديها من قوى تربوية وتوجيهية فاعلة تسهم في بناء الشخصية السوية للناشئة، وأن من أهم الممارسات التربوية الأسرية التي تزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم وتشعرهم بتحمل المسؤولية: تنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء - مجالس الرجال - مجلس شورى العائلة، وهو مظهر تربوي يدل على التفاهم، والانسجام، مما يتيح للأبناء التعبير عن ذاتهم والمشاركة في اتخاذ القرار، وبالتالي يشعر الأبناء بتحمل المسؤولية.

للمسجد دور كبير ومهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال الآتي:

- تقوية ارتباط الناشئة من الأبناء الذكور في الجماعة عن طريق تعويدهم لأداء الصلوات الخمس في المساجد في وقت مبكر من مراحل أعمارهم وألفتهم لذلك.

- تجسيد دور الجماعة في نصره الأمة وتفعيل الخصال الحميدة فيما بين أفرادها عن طريق ارتباطهم بجماعة مع ربهم خمس مرات في اليوم والليلة وعن طريق التحام الصفوف مع بعض وتعارفهم فيما بينهم وتدارسهم لأحوال بعض وتأكيدهم غرس المحبة والألفة والتعاون والتماسك: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) حديث صحيح. تعد العبادات بعامة، أبرز الوسائل التي تعين على تقوية الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد، فالاجتماع ظاهر في الصلوات كلها، وفي الزكاة تعامل مع ثمانية أصناف من أبناء المجتمع، ويظهر معنى الجماعة جليًا في الصوم حين يمسك أبناء المجتمع الواحد في وقت واحد، ويفطرون في وقت واحد، كذلك الحج مؤتمر جامع للمسلمين يبرز فيه مفهوم الأمة الواحدة.

- للوقف الإسلامي دور مهم في تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات.

فنظام الوقف من النظم الدينية التي أصبحت في ظل الإسلام مؤسسة عظمى لها أبعاد متشعبة دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية، كانت هذه المؤسسة في ظل الحضارة الإسلامية تجسيداً حياً للسماحة والعطاء والتضامن والتكافل، غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة الاجتماعية وامتدت لتشمل المساجد والمرافق التابعة لها والدعوة والجهاد في سبيل الله، والمدارس ودور العلم والمكتبات، والمؤسسات الخيرية، وكفالة الضعفاء والفقراء والمساكين والأرامل، والمؤسسات الصحية.

على الأسرة القيام بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها من خلال الآتي:

- اعتماد المنهج الإسلامي في تربية الأبناء، وتنشئتهم وفق القيم والمبادئ الإسلامية.
- توضيح أن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان.
- تربية الأبناء على أن هذه الحياة الدنيا مرحلة زائلة تتطلب الإنتاجية والعمل وفق شرعة الله ويستثمر فيها المسلم طاقاته لتقوية إيمانه بالله - سبحانه - والعمل للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة الذي أمر به، فالיום عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.
- إيضاح التصور الإسلامي الكامل للأبناء تجاه الكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.
- العناية بإشباع حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية والجسمية والاهتمام بصحتهم البدنية والنفسية.
- القدوة الصالحة للأبناء في السلوك والتعامل.
- معاونة الأبناء على اختيار الأصدقاء الأخيار والابتعاد عن أصدقاء السوء.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة في إبداء الرأي حول ما يسهم في صلاح ورعاية أبنائها.
- المتابعة المستمرة للأبناء وتنمية السلوك السليم لديهم، وتعويدهم على احترام الآخرين والمحافظة على المرافق العامة والخاصة.

على الدعاة ورجال الوعظ القيام بما يلي:

- استثمار الخطب والمحاضرات والندوات والدروس وجميع النشاطات الأخرى لبناء الإنسان المسلم الذي يعبد ربه على بصيرة ويتحلى بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، ويتعدى عن الغلو والتطرف وتوجيه أفراد المجتمع المسلم إلى مسؤولياتهم وواجباتهم والمحافظة على أدائها في منظومة العمل الاجتماعي للمحافظة على سفينة الحياة لتحقيق التالي:

- تعزيز انتماء الفرد المسلم إلى وطنه والمحافظة على أمنه واستقراره.
- العمل على توطيد مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة الخاصة على المصالح العامة.
- نشر الوعي بعظم المسؤولية للفرد والأسرة وأفراد المجتمع تجاه أنفسهم وتجاه وطنهم وأمتهم والإنسانية أجمع.
- الحرص على تربية النشء ورعايتهم وتوجيههم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- التأكيد على مبدأ التضامن بين أفراد المجتمع وأهمية تعاونهم ودرء الأخطار عنهم، واحترام بعضهم البعض وتعاونهم في أعمال الخير والتقيد بأنظمة المجتمع وقيمه الإسلامية.
- توثيق الارتباط بين المسجد ومؤسسات المجتمع من خلال استثمار مختلف النشاطات والفعاليات والمناسبات لكل منها⁽⁴⁵⁾.

المبحث الثالث: المقارنة بين بناء الإنسان في الإسلام وفي المذاهب المادية:

المطلب الأول: بناء المسؤولية الدينية في الإنسان المسلم، وآثارها في التاريخ الإسلامي:

إن المتفكر في حقيقة المسؤولية في القرآن والسنة وأبعادها، تتجلى له خصائص عديدة لها،
ومن أبرز تلك الخصائص:

1. **الثبوت:** إن المسؤولية في الإسلام ثابتة ثبوتاً قطعياً، لأنها من مقتضيات صفة التكليف. فكل مكلف مسؤول عما فعل فيه لقوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفافات: 24]، أي: مسؤولون عن جميع أقوالهم وأفعالهم⁽⁴⁶⁾، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: 44]، أي: تسألون عن هذا القرآن وكيف كنتم في العمل به والاستجابة له⁽⁴⁷⁾، ومن هنا سمي يوم القيامة بيوم الجزاء، ويوم الحساب. وحاشا لله أن يترك عباده سدى، قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: 36].

2. **العموم:** المسؤولية في الإسلام تعم الخلق، فلا يفلت منها أحد، فكل إنسان سيحاسب حسب أعماله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، سواء أكان نبياً رسولاً، أو كان عبداً تقياً صالحاً، أو ضعيفاً مقصراً، أو

(45) ينظر ملخص بحث: تنمية الشعور بالمسؤولية عند أفراد المجتمع (بحث تاسع)

خاص شبكة الألوكة تاريخ الإضافة: 2013/5/25 ميلادي - 1434/7/15 هجري.

(46) تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ص: 446، الطبعة الأولى 1420هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(47) تفسير القرآن العظيم، لإمام ابن كثير، ص: 1681، الطبعة الأولى 1420هـ، دار ابن حزم، بيروت.

فاجراً ظالماً لنفسه، وسواء أكان حاكماً أو محكوماً، رجلاً أو امرأة. فلو تتبعنا خطابات القرآن الكريم لوجدنا أنها موجهة إلى كل فرد مكلف من بني آدم على تفاوت تعالي واجتناب نواهيه وهذا ما قرره القرآن الكريم وأكدته في آياته البينات. كما قال تعالي: ﴿فَلَسَّأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَسَّأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف:6]. فالله تبارك وتعالى يوم القيامة يسأل الأمم عما أجابوا رسله فيما أرسلهم به، ويسأل الرسل أيضاً عن إبلاغ رسالاتهم.

3. الشمول: المسؤولية في الإسلام شاملة شمولاً كاملة، حتى تشمل الشمول الزماني والمكاني والموضوعي.

الشمول الزماني: فالمسؤولية لا تنفك عن المكلف الذي تتوفر فيه شروط التكليف، من أول يوم يبلغ فيه سن التكليف، إلى أن يتوفاه الله تعالي، فلا يملك العبد في حياته فترات حرة يخرج فيها عن دائرة المسؤولية إلا في الحالات الاستثنائية، كما جاء في الحديث (رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المعتوه حتى يبرأ)⁽⁴⁸⁾

الشمول المكاني: فالمسؤولية شاملة للخلق جميعاً أينما كانوا، في دار حرب أو دار الإسلام، وفي سفر أو حضر، وفي قرب أو بعد، فلا تغيب عن علم الله مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وإنما تحصى على صغر حجمها، وأينما كان مكانها، كما قال تعالي: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء:47].

الشمول الموضوعي: فالمسؤولية تشمل جميع أعمال الإنسان وتصرفاته، سواء المتعلقة منها بربه، أو المتعلقة بنفسه، أو المتعلقة بغيره، وليس للإنسان من علاقة سوى هذه العلاقات الإنسانية الثلاث. ولا يغني المسلم إحسان علاقة واحدة من هذه العلاقات عن إحسان بقية العلاقات، وفي الحديث: (قال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن فلانة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقته، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال صلى الله عليه وسلم: هي في النار، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن فلانة تذكر من قلة صيامها وصدقته وصلاتها، وأنها تتصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال صلى الله عليه وسلم: هي في الجنة)⁽⁴⁹⁾. ومن هنا جاءت وصية الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بإحسان العلاقات الثلاث جميعها فقال: (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن).

(48) رواه أبو داود، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً، 544/2، رقم 4402، بتحقيق محمد مكي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الفكر.

(49) رواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه ص: 698، حديث رقم: 9673. ط: بيت الأفكار الدولية.

وبعد أن عرفنا المسؤولية لغةً واصطلاحاً، وبعد أن عرفنا أهم خصائصها يمكننا الآن التعرف على أنواع المسؤولية وأهدافها. ويمكن إجمال هذه الأنواع المسؤولية في المجالات الثلاثة وهي:

1. المسؤولية تجاه الخالق.

2. المسؤولية تجاه الأسرة.

3. المسؤولية تجاه المجتمع.

المسؤولية تجاه الخالق: إن الله عز وجل لا تنفعه عبادة العابدين، ولا يضره صدود المعرضين والكافرين، ولا يزيد في ملكه حمد حامدين، ولا ينقصه جحود الجاحدين، ولو كانوا على أفجر قلب واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئاً ولو كانوا كلهم على أتقى قلب رجل واحد لم يزد ذلك في ملكه شيئاً، ولم يبلغوا ضره فيضروه، ولم يبلغوا نفعه فينفعوه، فهو الغني والكل فقراء إليه، هو الغني عن الوسطاء والحجاب والأنداد. كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: 15]. فهم محتاجون إليه في جميع الحركات والسكنات، وهو الغني عنهم بالذات، هو المنفرد بالغنى وحده لا شريك له، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ويقدره ويشعره، إذ علاقة الإنسان مع ربه أسمى العلاقات وميدان المسؤولية فيها أقدس الميادين وذلك؛ لأنها علاقة العبد مع ربه، والمخلوق مع خالقه. وتشمل المسؤولية في هذا الجانب إلى ناحيتين: جانب الاعتقاد وجانب السلوك، أما المسؤولية في جانب الاعتقاد: فتشمل في المحافظة على أركان الإيمان الستة التي وردت في حديث جبريل عليه السلام (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) وفي المحافظة على ما يتعلق بهذه الأركان من مسائل فرعية عقدية، أما المسؤولية في جانب السلوك: فتشمل في المحافظة على أركان الإسلام الخمسة، وما يلحق بها من عبادات فرعية.

المسؤولية تجاه الأسرة: اهتم القرآن الكريم بالأسرة اهتماماً بالغاً؛ وذلك لأنها أساس بناء المجتمع، لأن من مجموعها يتكون المجتمع فهي بالنسبة له كالخلية لبدن الإنسان، ويترتب على ذلك أن الأسرة إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع ولهذا اعتنى النظام الاجتماعي الإسلامي بالأسرة عناية كبيرة تظهر في الأحكام الكثيرة بشأنها، وأكثر هذه الأحكام وردت بها آيات في القرآن الكريم يتعبد المسلمون بتلاوتها في صلاتهم وفي خارج صلاتهم، فضلاً عن الأحاديث النبوية الكريمة الواردة في هذا المجال، وأول العلاقات تتكون بين أفراد الأسرة الواحدة داخل البيت، ثم تتطور تلك العلاقات إلى التعامل مع الأقارب والجيران، ثم مع المجتمع كله وذلك خارج البيت.

فالمسؤولية داخل البيت تتكون من:

1. المسؤولية تجاه الوالدين. 2. المسؤولية تجاه الزوجة.

3. مسؤولية الزوجة تجاه الزوج. 4. المسؤولية تجاه الأبناء.

المسؤولية تجاه المجتمع: لقد أوضح القرآن الكريم دور الفرد في النظام الاجتماعي، فهو لا يستطيع أن يعيش منفرداً، بل لا بد أن يكون فرداً في أسرة وفرداً في أمة، ثم فرداً في المجتمع البشري، ثم هو العنصر الأول الذي على عاتقه مسؤولية تكوين وتشكيل الظاهرة الاجتماعية، ودور الفرد الاجتماعي، يتمثل في أداء الواجبات التي فرضها القرآن الكريم، والتي لا تقل أهمية عن الحقوق التي كفلها له القرآن الكريم، والأفراد في ذلك متساوون، لا فرق بين رجل وامرأة⁽⁵⁰⁾. وكما تحدثنا آنفاً بأن أول العلاقات تتكون بين أفراد الأسرة الواحدة داخل البيت، ثم تتطور تلك العلاقات إلى التعامل مع الأقارب والجيران، ثم مع المجتمع كله وذلك خارج البيت.

فالمسؤولية خارج البيت تتكون من:

1. المسؤولية تجاه الجار.
2. المسؤولية تجاه الأقارب.
3. المسؤولية تجاه المجتمع بأسره⁽⁵¹⁾.

مقومات المجتمع الإسلامي في عهد رسول الله:

كان المجتمع قبل بعثة الرسول -صلى الله عليه وسلم- يعاني من الظلم والفساد، فالقوي يأكل حقّ الضعيف، وله السلطان عليه، ولما جاء رسول الله كان لزاماً عليه أن يضع حدوداً لذلك المجتمع الذي تملؤه الهمجية، فوضع مجموعة من الأسس والمقومات التي قام عليها المجتمع الإسلامي، ومن هذه المقومات:

- الإيمان بوحداية الله؛ فبعد أن كان المجتمع مشتمت بعبادة الأوثان وغيرها مما لا يضر ولا ينفع، اجتمعت قلوبهم على عبادة الله الواحد الأحد، الذي ليس كمثله شيء، فهذا التوحيد نقل شخصيات المجتمع من التشتت والضياع إلى عالم ظهرت فيه معالم الشخصية المسلمة.
- التضامن بين أفراد الأمة الإسلامية؛ وقد قام هذا الأساس على مبادئ التعاون والصفاء والإخاء، مما أدى إلى اندماج أفراد المجتمع فيما بينهم، والقضاء على الفوارق التي كانت قد تفتت فيما بينهم بناءً على جوانب متعددة، كالعصبية للقبيلة والفوارق الاجتماعية.
- الآداب الأخلاقية والسلوكية وضوابطها؛ وذلك حتى يسير الفرد في مجتمعه سيراً هادفاً ومهدباً، فوضع الإسلام آداباً للاستئذان والدخول على الغير، ووضع الحدود على الجرائم التي تقع في المجتمع، فشرع من أجل ذلك الحدود والقصاص وغيد ذلك.

⁽⁵⁰⁾ ينظر فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، تأليف: على خليل أبو العينين، ص: 112 ط: الثانية 1985م دار الفكر العربي.

⁽⁵¹⁾ ينظر أنواع المسؤولية في الإسلام سجاد أحمد بن محمد أفضل.

- الشورى بين أفراد المجتمع؛ فلما كانت غاياتهم واحدة ومشاكلهم مجتمعة، كان لا بد من إيجاد الحلول لهذه المشاكل بروح الجماعة واليد الواحدة، ومعبرة عن روحها الواحدة والإرادة الواعية التي تمثلها⁽⁵²⁾.

مسؤولية الدعاة وأهل الحسبة:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان المجتمع، فالمجتمع الذي لا يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهدد بالمخاطر، قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: 78-79]، كما أن أهل العلم بصفة خاصة تقع على عاتقهم هذه المسؤولية العظيمة قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: 187]، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 159-160].

وعلى أئمة المساجد وخطباء المنابر تقع مسؤولية عظيمة، فإن خطبة الجمعة أداة فاعلة في توجيه المجتمع وتحريكه، فمتى ما كان الخطيب موفقاً في اختيار الموضوع متفاعلاً معه مؤمناً بقضيته ويهمه أن يحرك لها الناس، كان قائماً بالمسؤولية، ومتى جعل من خطبة الجمعة وظيفة يؤديها وهو غير مكترث لها، كان مضيقاً للمسؤولية.

وأخيراً:

يجب التذكير بأن فوز الدنيا والآخرة مرتين بالقيام بالمسؤوليات على الوجه الأكمل، وخسارة الدنيا والآخرة في التهرب من المسؤوليات، فمن شمر عن ساعد الجد أعانه الله ووفقه فكان من القائمين بما أوجب الله عليهم المفلحين في الدنيا والآخرة⁽⁵³⁾.

آثار المسؤولية في التاريخ الإسلامي:

إن أهم ما حرص عليه الإسلام في تعاليمه وتشريعاته هو بناء الشخصية المستقلة للمسلم، وهذه الاستقلالية تمكن المسلم من عدم ذوبان شخصيته في شخصيات المخالفين له في الدين، سواء في عقائدهم أو عباداتهم أو سلوكياتهم.

⁽⁵²⁾ ينظر أحمد المخزنجي (2015-3-16)، "مقومات المجتمع الإسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم"

⁽⁵³⁾ ينظر المسؤولية مروان محمد أبو بكر.

فالمسلم هو حامل أعظم رسالة، وأكمل دين، وقد اختاره الله - عز وجل - لكي يكون أمينا على هذا الدين، الذي هو سبيل السعادة في الدنيا والآخرة، وهذا يتطلب من المسلم أن يكون ذا شخصية مستقلة متفردة حتى يستطيع نشر الحق الذي معه، وتعليمه لكل من حاد عن طريقه، وبعد عن سبيله. وإذا ضاعت شخصية المسلم، وأصبح مقلدا للآخرين ضاع الحق الذي معه، وذهب الدين الصحيح الذي يحمله، لذلك كانت أعظم جناية على الدين هو أن ينسلخ المسلم من شخصيته الإسلامية، وهويته الإيمانية، ويصبح مقلدا لمن يخالفه في الدين سواء في العقائد أو العبادات أو السلوك.

لذلك حرص الإسلام في كثير من تشريعاته على تحقيق الاستقلالية في شخصية المسلم، وترسيخها في عقله وفكره، وغرسها في قلبه وضميره، وهذه التشريعات يمكن تقسيمها إلى عدة محاور ولنبدأ بأول محور منها وهو:

1. الاستقلال في المسؤولية: قوله تعالى:

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۗ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [فاطر: 18].

2. الاستقلال في الاعتقاد:

قال تعالى في ذم الذين يقلدون آباءهم في الكفر على حساب الدين الصحيح: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ﴾ [الزخرف: 22].

3. الاستقلال في العبادة:

حرص الإسلام أن يجعل المسلم مستقلا تمام الاستقلال في عبادته، فلا يقلد غيره وخاصة من أهل الكتاب والمشركين، سواء كان هذا في الصلاة أو الصوم أو الحج، لذلك وردت أحاديث كثيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها توجيه للمسلمين بأن يخالفوا غير المسلمين في هذه العبادات، حتى يحقق لهم الشخصية المستقلة البعيدة عن التشبه بالآخرين وتقليدهم، حتى ولو كانت هذه المشابهة غير مقصودة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)⁽⁵⁴⁾، فهذا التقليد الأعمى ما هو إلا اضطراب في الشخصية وذبذبة في السلوك، فسرعان ما تظهر موضة، يتسارع الشباب لتقليدها دون النظر إلى مشروعيتها.

4. الاستقلال في السلوك:

حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعلم المسلمين الاستقلال في سلوكهم، وألا يكونوا مقلدين لغيرهم بل ينبغي أن يكون سلوكهم نابعا من دينهم، ملتزما بشرائعه، بعيدا كل البعد عن التقليد للغير، والسير في ركابه.

(54) في الصحيحين عن أبي سعيد - رضي الله عنه.

وقد وردت بعض الأحاديث التي تأمر المسلمين بمخالفة غير المسلمين في بعض سلوكهم؛ لكي يعلم المسلمون الاستقلال وعدم التقليد.

5. الاستقلال في المظهر:

لقد أراد الإسلام من المسلم أن يكون مستقلا في مظهره عن غير المسلم، فلا يقلده في ملبس، ولا يتبعه في هيئة. وبالطبع المقصود هنا هو مخالفة غير المسلم في الملبس والهيئة اللتين أصبحتا من خصائص غير المسلم، مثل لبس ملابس القساوسة والرهبان الخاصة بهم، أو لبس طاقية اليهود ويضفر شعره ضفيرتين كما هو ظاهر من هيئتهم، وعلى هذا حمل كثير من العلماء حديث رسول الله (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ)⁽⁵⁵⁾.

6. الاستقلال في المال:

من المعلوم أن الإنسان في الغالب أسير لمن يحسن إليه، وينفق عليه. وكلما أنفق عليه كلما طوّقه بجميله، وجعله رهن إشارته وعند ذلك يفقد شخصيته، ويصبح كالعبد بين يديه؛ لذلك كان من أكثر ما يجعل للإنسان استقلالية في شخصيته ورأيه ومواقفه أن يكون مستقلا في ماله، فلا يتوكل على أحد، ولا يريق ماء وجهه في السؤال، لذلك أمرنا الله - عز وجل - بالسعي في الحياة حتى نحصل أرزاقنا، ونعف أنفسنا عن مهانة المسألة وذل الطلب، فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15]⁽⁵⁶⁾.

من خلال كل ما سبق ذكره يتبين لنا حرص الشريعة على تحقيق المسؤولية والاستقلالية الكاملة للمسلم، وتربيته على هذه الاستقلالية، وغرسها في قلبه وضميره، وعندها يكون هو القائد لا المقود، المتبوع لا التابع وبذلك يحافظ على دينه وعقيدته من الذوبان في أديان الآخرين وعقائدهم، وبذلك يكون هو المسلم المنشود الذي به يُنصر الدين، ويعلو الإسلام ويُرفع به لواء الحق في كل زمان ومكان.

المطلب الثاني: مقارنة بين بناء المنهج الإسلامي وبين منهج الإنسان المادي، في التاريخ البشري:

إذا أمعنا النظر إلى المنهج الإسلامي في بناء الأسرة وعقدنا مقارنة بينه وبين المنهج المادي، نستطيع أن نستخلص عدة فروق جوهرية بين المنهجين، من حيث طبيعة كل منهج والخصائص التي يتصف بها، والآثار الناجمة عنه، وهي قضية جديرة بالاهتمام والدراسة حتى يزول الغيب عن عيون الذين انبهروا

(55) في مسند أحمد بإسناد جيد عن ابن عمر -رضي الله عنهما.

(56) ينظر الإسلام وأثره في بناء الشخصية المستقلة للمسلم

د / أنس الغنام.

بمناهج الغرب واخذوا يسيرون في ركبته ولو على حساب دينهم وقيمهم، ويضيق المجال هنا عن الغوص في التفاصيل، وحسبنا أن نستعرض الخطوط العامة الفاصلة بين المنهجين، والتي تتمثل بالنقاط التالية:
أولاً: الصبغة الدينية:

لاشكّ بأنّ الصبغة الدينية هي من أبرز ما يتميز به المنهج الإسلامي في مجال الأسرة، فمن المعلوم أن التشريع الإسلامي . عموماً . وما يتعلق منه بالأسرة على وجه الخصوص إلهي المصدر ويتمثل بالوحي، أما المنهج المادي فهو من صنع البشر أنفسهم، الذين لا يمكنهم الانسلاخ عن طبائعهم البشرية، وعليه، فهو يعكس مصالحهم، وينسجم مع أهوائهم وشهواتهم، ويكون في غالب الأحيان . قاصراً وعرضة للتبدل الدائم.

ولما كان الدين يشكل قطب الرحي في توجهات الإسلام الاجتماعية نجد التأكيد على التماثل الديني بين الزوجين عند تكوين الأسرة. فالإسلام . كما هو معلوم . يُحرّم زواج المسلمين من عبدة الأوثان والأصنام من أتباع الديانات الوضعية، أي الذين يعبدون الشمس والقمر والأشجار وما إلى ذلك، فكل هؤلاء أشركوا مع الله إلهاً سواه، قال تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة:221]. فلم يبح الإسلام زواج المسلم من مشركة؛ لأن الزواج سكيئة ومودة، ولا يمكن أن يتحققا مع الاختلاف الشاسع في الاعتقاد، ثم إن هكذا زواج سوف يؤثر على دين الأولاد، الذين هم مسلمون تبعاً لأبيهم ولكن وجودهم بجانب أمهم المشركة سوف يؤدي إلى زعزعة عقائدهم وقيمهم، اللافت للنظر أن الإسلام يجوز للرجل الزواج من الكتابية. على الرأي القائل بجوازه. وذلك لأنّ المرأة غالباً ما تتأثر بأدب زوجها وديانته، ولو أنّ المرأة غير المسلمة طعنت في دين زوجها المسلم، فإنه يستطيع الدفاع عن دينه بما له من قيمومة، وبإمكانه أن يتخلّص منها بالطلاق الذي هو في عصمته، ومما تقدم تبين لنا بأن أهم ما يمتاز به المنهج الإسلامي بالمقارنة مع المنهج المادي أنّه ذو صبغة دينية لقوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة:138].

ثانياً: الصفة الأخلاقية:

يعتبر المنهج الإسلامي الأخلاق الفاضلة من الدعائم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الفاضل، وخاصة مجتمع الأسرة، ولهذا فهو يحرص أشد الحرص على صيانة الأخلاق وترسيخها والتصدي لكل من يخل بها.

أما المنهج المادي فيكاد يهمل المسائل الأخلاقية ولا يعتني بها إلا إذا أصاب ضررها المباشر مصالح الأفراد أو أخل بالأمن والنظام العام.

ثالثاً: النظرة الواقعية:

إنّ المنهج الإسلامي ينسجم مع الفطرة البشرية، ويراعي عوامل ضعف الإنسان وعناصر قوته، وفيما يتعلق بنظام الأسرة نجد أن التشريع المختص بالرجل يختلف من أوجه عديدة عن التشريع الموضوع للمرأة، ولم يأت هذا الاختلاف اعتباطاً أو على نحو الصدفة، وإنما يعكس من الناحية الواقعية طبيعة الدور الذي يؤديه كل واحد منهما في قيادة سفينة الأسرة.

ويمكن للباحث أن يتلمس السمة الواقعية التي تطبع المنهج الأسري الإسلامي بالمقارنة مع المنهج المادي من خلال الفوارق التالية:

1. قيمومة الرجل:

تبّى الإسلام النظام الأبوي فمنح الرجل قيمومة على المرأة بعد أن ساوى بينهما في الحقوق والواجبات، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: 228]. ولم يمنح الإسلام الرجل الكلمة العليا في الأسرة إلا بعد أن كلفه بالإنفاق على الزوجة وأطفالها وتوفير الرعاية والحماية لهم، وبطبيعة الحال لا يستقيم مع مبدأ العدالة والإنصاف أن يكلف الرجل بالإنفاق والحماية بدون أن يُمنح ميزة إضافية تمكنه من الإشراف على الأسرة وإدارة شؤونها.

2. إباحة الطلاق:

إنّ الإسلام شرع الزواج وأحاطه بكل الضمانات ليستقر فيؤتي ثماره الطيبة بتشكيل الأسرة وإنجاب الذرية ، ولما كان المنهج الإسلامي يتصف بالواقعية فقد أخذ بنظر الاعتبار كل ما يعكّر صفو الحياة الزوجية من حصول الشقاق من جراء تنافر القلوب أو انكشاف ما خفي من العيوب بعد الاقتران أو إصابة أحد الزوجين بمرض لا يستطيع معه المعاشرة مما يجعل الحياة الزوجية جحيماً لا يُطاق ، وعليه فقد أباح الطلاق وجعله بمثابة الكي الذي هو آخر الدواء ، علماً بأنه أحاطه بهالة من الكراهية والمبغوضية للتنفير منه واعتباره أبغض الحلال إلى الله⁽⁵⁷⁾.

رابعاً: الشمول والكمال:

لاشكّ بأنّ المنهج الإسلامي أتم وأكمل المناهج السماوية فضلاً عن المناهج الوضعية، لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3].

(57) أنظر: المرأة في الإسلام.

خامساً: العدل:

من مظاهر سمّو وكمال المنهج الإسلامي، أنه يجعل العدل والقسط حجر الزاوية في توجّهاته الاجتماعية وخاصة في مجال الأسرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ [النساء: 135].

الآثار المترتبة على المنهج الإسلامي والمادي:

وهنا لابدّ من التطرق للآثار الاجتماعية والتربوية والأخلاقية التي تترتب على المنهجين، وتنعكس سلباً أو إيجاباً. على الفرد أو المجتمع.

أ. الآثار الاجتماعية:

إنّ الأسرة المسلمة تقوم على أسس واضحة من السكينة والموّدة والرّحمة، إذ تشكّل القيم الدينية والقواعد الأخلاقية السور الوقائي لأفرادها، فالرجل هو قائد دقّة سفينة الأسرة وله قيمومة عليها، بينما المرأة تضطلع بوظيفة مزدوجة، فهي زوجة وأمّ ترضي زوجها وترعى أطفالها، فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تساهم في توفير حوائجهم وتربيتهم وتشكيل الهوية الدينية لهم وتغرس فيهم المثل الأخلاقية.

وهكذا نجد انعطافاً اجتماعياً حاداً في أنماط السلوك الغربي نتيجة لإضعاف دور الأسرة، يقول بعض الباحثين الاجتماعيين: إننا لوعدنا إلى مجتمعنا الذي نعيش فيه فزرننا السجون ودور البغاء ومستشفيات الأمراض العقلية، ثم دخلنا المدارس وأحصينا الراسبين من الطلاب، ثم درسنا من نعرفهم من هؤلاء لوجدنا أن معظمهم حُرّموا من الاستقرار العائلي، ولم يجد معظمهم بيتاً هادئاً من أب يحدب عليهم وأمّ تدرك معنى الشفقة، وفساد البيت كان السبب في ضياع هذا الجيل الذي لا يعرف هدفاً، ولا يُعرف له مستقراً⁽⁵⁸⁾.

ب. الآثار التربوية:

من المعلوم أن الهدف الأساس للتربية في الإسلام هو تأهيل الإنسان لكي يتمسك بالقيم الدينية، ويتحلى بالأخلاق الفاضلة، وبالتالي يكون مسيطراً على نزواته وأهوائه النفسية من خلال أساليب تربوية عديدة، كالتوجيه، والموعظة النافعة، وأسلوب القدوة، والأسوة الحسنة، وأسلوب القصة، وما إلى ذلك من أساليب تصل في نهاية المطاف إلى أسلوب العقوبة.

(58) أنظر: النظام التربوي في الإسلام | باقر شريف القرشي: 77.

وقد ثبت بالتجربة أن قاعدة «القدوة والأسوة» التي تتم داخل الأسرة هي أساس التربية فالأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد⁽⁵⁹⁾.

ج. الآثار الأخلاقية:

يتّصف المجتمع الإسلامي . عموماً . بالتماسك الأسري بالمقارنة مع مثيله الغربي نتيجة للمناعة الذاتية التي يحصل عليها أفرادها من خلال تمسكهم بالأخلاق الحميدة التي تدفع الوالدين إلى الاحترام المتبادل وتحث الآباء على إحاطة أولادهم بسياس من الحماية والرعاية ، وبالمقابل تلزم الأولاد على البرّ والإحسان إلى الوالدين ، فتصبح الأسرة . والحال هذه . متلاحمة كسبيكة صلبة يصعب تفكيكها، ومن نماذج الأسرة الكريمة المتمسكة بمكارم الأخلاق الإسلامية ، أسرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، الذي عاش مع زوجته خديجة خمسة وعشرين عاماً ، في تمام الانسجام والصفاء والحبّ المتبادل ، وبعد وفاتها لم ينفك يردّد ذكراها الطيبة على لسانه بين نسائه ، فالحبّ الذي يكنّه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لخديجة كان مبعثه نبها ، وسموّ خلقها ، ووفائها ، إلى الإسلام.

أما المنهج المادي الذي يدير ظهره للأخلاق، فيعرض لنا نماذج بشعة من التردّي والانحطاط على الرغم من الرفاهية وبحبوحة العيش في الغرب.

ولقد أصبحت الأسرة لا معنى لها في الظروف الاجتماعية الحديثة في الغرب، بعد أن ضعفت عاطفة الأمومة، وانحلت الرابطة الزوجية، حتى يمكن القول بأنّ الأسرة يكاد يختفي رسمها وإن بقي أسمها في سجلات القانون⁽⁶⁰⁾.

ومما يتضح لي بعد المقارنة بين المنهج الإسلامي والمنهج المادي في بناء الإنسان وتربيته وبناء الأسرة أن الإسلام اعتنى بجميع تفاصيل الحياة الدنيوية والأخروية ولم يهمل أي جانب آخر من جوانب الحياة ووصلها بالطاعة والعبادة والآخرة أما المنهج المادي فكان يقتصر على الحياة الدنيا دون ربطها بالحياة الآخرة.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكن الخلوص بمجموعة من النتائج والتوصيات، كان من أهمها.

أولاً: النتائج

▪ توضيح المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع:

⁽⁵⁹⁾ ينظر التربية وبناء الأجيال | أنور الجندي: 168.
⁽⁶⁰⁾ الفصل الثالث مقارنة بين المنهج الإسلامي والمنهج المادي في بناء الأسرة
المجموعة: الأسرة في المجتمع الإسلامي.

- " المنهج النبوي - بناء الإنسان - المسؤولية الفردية "
- إبراز أهم المميزات التي تميز بها المنهج النبوي عن غيره من المناهج.
 - توضيح ارتباط المنهج النبوي بالقران والسنة.
 - إظهار طرق تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه.
 - شرح الوعي والمسؤولية الفردية وعلاقتها بالتربية والبناء.
 - بيان بناء المسؤولية في الدينية في الإنسان المسلم وأثرها في التاريخ الإسلامي.
 - توضيح الأمور التي تجعل اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولوية أساسية في الحياة.

ثانياً: التوصيات

- وفي نهاية هذه الدراسة أوصي المربين وأولياء الأمور بأن يتبعوا منهج النبي -صلى الله عليه وسلم - في التربية والبناء والتأكيد على المسؤولية الفردية لتكوين جيل ناجح مميز.
- أوصي الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات إلى الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول منهج النبي صلى الله عليه وسلم في جميع المجالات.
 - اعتماد منهج دراسي مناسب ومتطور ومتجدد فيه أسلوب تربوي فكري لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في البناء والتربية.
 - المبادرة الى تعليم أصول العقيدة للجيل الناشئ في المراحل الأساسية من أعمارهم من أجل تحصين أفكارهم وحمايتهم من الانحراف.
 - الحرص على غرس الشعور بالمسؤولية الفردية في الجيل الجديد وتكوين مجتمع يدرك أهمية هذه المسؤولية.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القران الكريم مصحف المدينة.
- 2- السنة النبوية.
- 3- ابن حجر.
- 4- ابن منظور، لسان العرب
- 5- أحمد المخزنجي "مقومات المجتمع الإسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم"
- 6- الأربعين النووية.
- 7- أساسيات بناء المرتكزات الإيمانية والتعبدية في النشء المسلم د. عبد الكريم القاسم الحداد.
- 8- الأسرة في المجتمع الإسلامي.
- 9- الإسلام وأثره في بناء الشخصية المستقلة للمسلم

- 10- اشتمال القرآن على السنة الكاتب: إسلام ويب والتصنيف: مكانة السنة النبوية.
- 11- أنواع المسؤولية في الإسلام سجاد أحمد بن محمد أفضل.
- 12- التاريخ الإسلامي لمحمود شاکر
- 13- التاريخ الإسلامي لمحمود شاکر وفقه السيرة لمحمد الغزالي،
- 14- تربية النبي لأصحابه الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.
- 15- التربية وبناء الأجيال أنور الجندي
- 16- تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.
- 17- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- 18- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.
- 19- الرحيق المختوم.
- 20- زاد المعاد 63/3، والرحيق المختوم ص180.
- 21- سنة الرسول . صلى الله عليه وسلم . في البناء والإعداد
- 22- سنن أبو داود.
- 23- سنن البيهقي الكبرى
- 24- السيرة النبوية دروس وعبر، وهذا الحبيب يا محب
- 25- صحيح البخاري مع الفتح، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه
- 26- صحيح البخاري.
- 27- صحيح الترمذي
- 28- الفصل الثالث مقارنة بين المنهج الإسلامي والمنهج المادي في بناء الأسرة.
- 29- فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، تأليف: علي خليل أبو العين، ص: 112 ط: الثانية 1985م دار الفكر العربي.
- 30- القاموس المحيط
- 31- كتاب منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور عبد الحفيظ سويد.
- 32- الكليات
- 33- محاسن التأويل
- 34- المرأة في الإسلام.
- 35- مسلم في كتاب البر، مع الفتح في كتاب المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً وكتاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه

-
- 36- المسؤولية الفردية في القران الكريم، دحاني عبد العزيز، بو عزيز احمد
37- المسؤولية مروان محمد أبو بكر.
38- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي
39- معجم اللغة العربية المعاصرة. للدكتور. أحمد مختار عبد الحميد عمر
40- معجم المعاني الجامع..
41- ملخص بحث: تنمية الشعور بالمسؤولية عند أفراد المجتمع (بحث تاسع)
42- مميزات المنهج النبوي د. سمير مثنى علي الأبارة.
43- منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في التربية والتعليم.
44- النظام التربوي في الإسلام | باقر شريف القرشي: 77.
45- هذا الحبيب يا محب، لأبي بكر الجزائري ص178.
46- ياسين، عبد السلام، مقدمات في المنهاج، موسوعة سراج.

اتجاهات النخبة السودانية نحو تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية: دراسة ميدانية 2023م

انشرح عبد اللطيف حسن أحمد

قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البحر الأحمر، بورتسودان، جمهورية السودان
ghassan999nm@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة السودانية المكونة من الأكاديميين، والإعلاميين، والسياسيين وقادة الرأي، نحو تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية، والتي أثرت بشكل كبير على المجتمع السوداني بكل مكوناته وحولت سكان العاصمة الخرطوم وبعض الولايات إلى نازحين داخلياً، ولاجئين في دول الجوار، وكان لوسائل الإعلام، وخاصة الوسائل الإلكترونية دوراً مهماً في متابعة ونشر المعلومات والأحداث المتعلقة بهذه الحرب، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام أداة الاستبيان، التي طبقت على مجتمع الدراسة بطريقة العينة العمدية، والتي بلغ عدد مفرداتها (165)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المواقع الإخبارية العربية جاءت في مقدمة المواقع التي تتابعها النخبة السودانية تليها المواقع السودانية، ثم المواقع العالمية.

- موقع أخبار السودان الأكثر تفضيلاً لدى النخبة السودانية بين المواقع الإخبارية الأخرى، حيث تلاه مواقع الصحف الإلكترونية، ثم موقع سودان تريبون.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام المواقع الإخبارية بدورها الفاعل أثناء الأزمات، ونشر الوعي والاهتمام بالمعالجة الجيدة للزمات والصراعات في المجتمع، وإعلاء قيم الدقة والحياد والمصداقية، لاكتساب ثقة الجمهور وضمان تفاعله.

الكلمات المفتاحية: النخبة السودانية، المواقع الإخبارية، الحرب السودانية.

Attitudes of the Sudanese Elite Towards News Website Coverage of the Sudanese War: A Field Study 2023

Inshirah Abd Ellatif Hassan Ahmed

Department of Media, Faculty of Arts and Humanities, Red Sea University, Port Sudan, Sudan
ghassan999nm@gmail.com

Abstract

This study aimed to identify the attitudes trends of the Sudanese elite, consisting of academics, media Professionals, Politicians and opinion leaders, towards News websites coverage of the Sudanese war which greatly affected Sudanese society with all its components. It turned the residents of the capital city Khartoum and some states into internally displaced People and refugees in neighboring countries. And the media, especially electronic platforms played an important role in following up and disseminating information and events related to this war. The study relied on the survey method using a questionnaire tool that was applied to the study population using a purposive sampling method, the number of which was (165) items. The study reached the following results:

- Al Arabia News sites come first on the sites followed by the Sudanese elites followed by Sudanese sites then international sites.
- The study recommended the necessity of the News websites playing their active role during crises spreading awareness and interest in the good handling of crises and conflicts in Society, and upholding the values of accuracy, neutrality and credibility in order to gain the public's trust and ensure its interaction.

Keywords: Sudanese Elites, News Sites, Sudanese War.

المقدمة

احتلت المواقع الإخبارية علي شبكة الإنترنت الصدارة بين وسائل الإعلام الحديثة، وتعد هذه المواقع من أفضل وأهم الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها النخب في تغطية الأحداث والحصول علي

المعلومات، نظراً لما تتمتع به من إمكانيات تكنولوجية هائلة في جمع الأخبار وتقديمها بشكل يتسم بالفورية، الأمر الذي جعل كثير من المتابعين يفضلونها علي وسائل الإعلام الأخرى واعتبارها المصدر الرئيسي لمعرفة الأخبار والمعلومات حول أهم الأحداث، فهي الوسيلة التي تشتمل أخبارها علي النصوص، والصور وملفات الصوت ومقاطع الفيديو، فضلاً عن خاصية التفاعل مع الأخبار الواردة علي الموقع وإمكانية الرد والتعليق، ومراسلة كاتبها، ونسخها لإعادة نشرها، وتقوم هذه المواقع الإخبارية بإفراة مساحة كبيرة للأزمات والأحداث المهمة التي قد تشغل الرأي العام العالمي والإقليمي، وتعتبر الحرب السودانية أحد أهم الأحداث التي شهدها هذا العام، والتي لم تتوقف رحاها حتي أعداد هذه الدراسة، وقد تعالت درجة اعتماد النخبة السودانية علي هذه المواقع وما تنشره من أخبار ومعلومات عن الحرب علي هذه المواقع الإخبارية لما لها من تأثيرات كبيرة حول إمكانية أن تكون حرباً أهلية طويلة الأمد قد تمتد الي دول الجوار، ومآلات ذلك علي السودانيين وهروبهم كلاجئين خارج بلدهم ونازحين في الداخل من ويلات الحرب التي خلفت آثار اجتماعية واقتصادية، لا يمكن حصرها، وبما أن النخبة السودانية تتولي صياغة وتشكيل الرأي العام وتلعب دوراً جوهرياً وأساسياً في التأثير في المجتمع سواء النخبة الأكاديمية وما تحدثه من تأثير علي الشباب الجامعي وتشكيل اتجاهاتهم من خلال العملية التعليمية، أو النخبة السياسية ودورها في التأثير علي مجريات الأمور وصناعة القرار السياسي، خاصة وان هذه الحرب تدور حول مصالح وأهداف سياسية تؤثر بصورة مباشرة علي مستقبل السودان، أو النخبة الإعلامية لما لها من قدرة علي التأثير علي كافة شرائح المجتمع وخلق رأي عام معين من خلال ما تبثه من أفكار ومعلومات وتوجهات معينة.

مشكلة الدراسة

اعتماد النخبة علي وسائل الإعلام أثناء وقوع الأزمات والصراعات له أهمية كبرى، لا سيما المواقع الإخبارية الإلكترونية، فامتلاكها لقدرات تكنولوجية متقدمة وتوظيفها للإنترنت وإمكانياته في تقديم الأخبار ونشر المعلومات عن القضايا والموضوعات التي تهم الرأي العام، وتسهم في تشكيله من خلال شرح و تفسير لهذه الأحداث بهدف التأثير علي الجمهور، ومن هذه الأحداث الحرب التي يشهدها السودان حالياً، والتي أفرزت واقعاً مريباً انعكس سلباً علي كل السودانيين، في أمنهم وسلامهم وعيشهم، فقتل من قتل منهم وهرب البقية ما بين نازح داخلياً، ولاجئ في دول الجوار.

وباعتبار أن النخبة هي القطاع الأبرز في المجتمع ويمتلك القدرة علي تقييم ما تقدمه المواقع الإخبارية الإلكترونية من خلال تغطيتها وتناولها للحرب السودانية، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة والمتمثلة في رصد اتجاهات النخبة السودانية (الأكاديمية والسياسية والإعلامية) ومدى اعتمادها علي المواقع الإخبارية الإلكترونية في تغطيتها للحرب السودانية، ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي:

ما اتجاهات النخبة السودانية نحو تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية في تغطيتها للحرب السودانية؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى عدد من الاعتبارات:

- إن الدراسة تعالج موضوعاً لازال قائماً وهو الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.
- تبحث الدراسة في دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات بالتطبيق على المواقع الإخبارية الإلكترونية.
- تأتي هذه الدراسة لإثارة اهتمام الباحثين بالقيام ببحوث تزامنية عن الظواهر والقضايا التي تحدث في المجتمع، الأمر الذي يساهم في تقديم نتائج مهمة وآنية، وتمثل مرجعاً للمعالجة وتلافي الآثار الناتجة عنها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في عرض النخبة للحرب السودانية عبر المواقع الإخبارية، ودوافع اعتماده عليها من خلال:

1. التعرف على مدي اهتمام النخبة السودانية بمتابعة تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية للحرب السودانية
2. التعرف على المواقع الأكثر اهتماماً بتغطية الحرب السودانية من وجهة نظر النخبة السودانية.
3. التعرف على أكثر المواقع الإخبارية السودانية تفضيلاً لدى النخبة السودانية.
4. التعرف على كيفية إدارة المواقع الإخبارية للحرب السودانية.
5. التعرف على حجم الثقة الذي توليه النخبة السودانية للمواقع الإخبارية في تناولها للحرب السودانية.

منهج وأداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة منهج الدراسات الوصفية التحليلية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه (أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية لتنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (سمير حسين، 1976:59)⁸.

⁸ حسين، سمير، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، مصر، مؤسسة دار الشعب، 1976م، ص59

كما يهدف هذا المنهج إلى تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي متكامل للظاهرة أو المشكلة تقوم علي الحقائق المرتبطة بها (مصطفي، احمد: (2009:51)⁸.

وتم استخدام صحيفة الاستبيان والتي تعتبر الأداة الأمثل لهذا النوع من الدراسات، وتعرف بأنها (مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال دراسة مشكلته البحثية (قنديلجي، 2018:201)⁸.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من النخبة السودانية واختيرت العينة بأسلوب العينة العمدية، حيث بلغت (165) مفردة من السودانيين شملت أكاديميين، وسياسيين وقادة رأي، وإعلاميين.

حدود الدراسة

تم جمع المعلومات في فترة الحرب، بين شهري أغسطس ونوفمبر 2023م.

الجدول رقم (1): يوضح مواصفات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	ك	%
النوع	ذكر	128	77,57
	أنثى	37	22.42
السن	35 -30	12	7,27
	40 -35	23	13,93
	45 -40	43	26,06
	45 فأكثر	87	52,72
نوع النخبة	سياسي	55	33,33
	إعلامي	55	33,33
	أكاديمي	55	33,33
المستوي التعليمي	ثانوي	8	4,84
	جامعي	102	61,81
	فوق الجامعي	55	33'33

⁸ أبو بكر، مصطفى، محمود، احمد عبد الله اللحج، مناهج البحث العلمي، دار الجامعية للكتب، 2009، الإسكندرية، ص 51
⁸ قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، درا اليازوري للنشر والتوزيع 2018م، 2011، ص 377-498.

مصطلحات الدراسة

مفهوم المواقع الإخبارية الإلكترونية: هي مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت تعرض الأخبار المستخدمة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالموقع، أو نقلاً عن مواقع أخرى، وقد يقوم بعضها بعقد بروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية الأخرى (الدليمي 2010: 173)⁸، إجرائياً يقصد بها المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية والعربية والسودانية.

النخبة: ورد مفهوم النخبة في عدد من المعاجم اللغوية بأنها هي (المختار من كل شيء) (الوجيز 1990:607)⁸، كما عرفت بأنها (المجموعة المنتقاة، والتي تعد بمثابة أفضل عناصر المجتمع، وفي هذه الدراسة نقصد بها النخبة السودانية المكونة من الأكاديميين والسياسيين والإعلاميين).

الحرب السودانية: هي الحرب التي نشبت بين القوات المسلحة بقيادة رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة الفريق عبد الفتاح البرهان وبين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وذلك في الخامس عشر من أبريل 2023.

الدراسات السابقة

1. دراسة دعاء فتحي سالم (2012) هدفت للتعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير (دراسة نظرية التماس المعلومات)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها إن المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، جاءت في الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة عليها في متابعة أحداث ثورة 25 يناير 2011 وتطوراتها، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدل الاتجاهات الإيجابية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية لأحداث ما بعد الثورة، وذلك على مستوى موقف الدراسة.
2. دراسة خالد حسين Khalid Al-Hussein (2020) مدي استخدام الصفوة السياسية الأردنية للمواقع الإلكترونية ومدي تأثير ذلك على القضايا المتعلقة بصنع القرار السياسي والفساد، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها 206 مبحوث من مستخدمي هذه المواقع وذلك لتحديد الذي لعبته المواقع الإلكترونية في توفير المعلومات المتعلقة بالفساد في الأردن، وأثبتت الدراسة ارتفاع معدل النخب السياسية للمواقع الإلكترونية لمتابعة القضايا التي تشغل اهتمام الرأي العام، كما وجدت الدراسة أن المواقع الإلكترونية بما تحمله من معلومات وأخبار يمكنها أن تؤثر على صنع القرار السياسي خاصة إذا كانت هذه الأخبار تعبيراً صريحاً عما يدور في ذهن الجماهير حيال قضية معينة شغلهم في الآونة الأخيرة .

⁸ الدليمي، عبد الرزاق (2010) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 173.
⁸ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة 1990، ص 607.

3. دراسة ابراهيم فرج (2006)، بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: أزمة تفجيرات (دهب) نموذجاً". وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات بالتطبيق على أزمة تفجيرات دهب بسيناء، بينت الدراسة ارتفاع نسبة متابعة الشباب الجامعي لأحداث تفجيرات دهب من خلال وسائل الإعلام (التلفزيون، القنوات الفضائية والصحف) كما جاءت القناة الأولى (85,5%) من أهم قنوات التلفزيون المصري، بينما حصلت الجزيرة و CNN علي نسبة (88,6%)، (40,8%) علي التوالي، وتعددت المصادر التي يلتمسها الشباب الجامعي في متابعة الأزمة، وأن هنالك دالة إحصائية بين التماس المبحوثين من الشباب الجامعي لموضوعات أحداث تفجيرات دهب وتعرضهم لوسائل الإعلام.
4. دراسة أميرة محمد (2014) استهدفت الدراسة التعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن القومي في بعده (السياسي) العسكري، الاقتصادي، الفكري، الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة التقييم المتوازن لدي النخبة حول دور مواقع التواصل في التوعية بالأمن القومي، وتتمثل المشكلة الحقيقية في فكر مستخدميها والقائمين عليها، وكان الفيسبوك من أكثر المواقع خطورة علي الأمن القومي.
5. دراسة ندية عبد النبي القاضي (2017)، بعنوان الكشف عن اتجاهات النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية والسياسية نحو إدارة المواقع الإخبارية المصرية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، ولتحديد مدى التهديد المجتمعي الذي تسيره التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع فيمصر، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها 225 مبحوثاً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن جميع أفراد العينة يتعرضون للمواقع الإخبارية بنسبة 100%، والغالبية العظمي منهم 58,7% يتعرضون لها بشكل دائم، أما أسباب متابعة النخبة لهذه المواقع فجاء في الترتيب الأول لفهم الأحداث بنسبة 9,2%، كما جاءت اتجاهات النخبة نحو الأداء المهني لإدارة المواقع الإخبارية المصرية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، وأن المواقع الإخبارية لم تقدم المعلومات الكافية عن هذه الأحداث في الترتيب الأول، هذا وقد أثبتت الدراسة أن هنالك علاقة ارتباطية بين تعرض النخبة المصرية للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بالمواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو التغطية.

الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الدراسة الحالية:

ترتبط دراسة اعتماد النخبة السودانية علي تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية علي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، والتي يفترض أنها تزودهم بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة وتساعدهم علي تكوين رأي عام صائب ومتوازن خاصة أثناء الأزمات، وهو ما يعني أن الإعلام يسعي إلى الإقناع عن طريق توفير المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات، واستناداً علي ما سبق يمكن القول

أن الجمهور لا يعتمد على إعلام لا يعبر عنه أو عن واقعه وأفكاره، خاصة في أوقات الأزمات، فهو ينتظر الكثير ويضع ثقته فيها، ويمكن توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتطبيقها من خلال توظيف فروض النظرية حتى يمكن فهم العلاقة بين المواقع الإخبارية الإلكترونية والنخبة السودانية. "وتعود نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى حقبة السبعينات، وهي قائمة على وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي". (مكاوي والشريف 2000، ص125)⁸، ويعتمد الجمهور وفق هذه النظرية على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية: الفهم، والتوجيه، والتسلية والترفيه.

تأثير وسائل الإعلام على الجمهور: ينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام عدة تأثيرات منها:

- تأثيرات معرفية Cognitive effect: وهي تلك التي تحاول إزالة الغموض الناتج عن النقص في المعلومات وتناقضها وتشكيل الاتجاهات.
- تأثيرات وجدانية Affective effect: مثل الفتور العاطفي أو زيادة الخوف والقلق وزيادة الشعور بالاعترا ب.
- تأثيرات سلوكية Behavioral effect: وهي خاصة بالتغيير في السلوك نتيجة للتغيير في المعارف والوجدان.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، زاد تأثير وسائل الإعلام على تصوراتهم وسلوكياتهم، كما أن اعتمادهم على وسائل الإعلام يتغير مع تغير البيئة.
- كلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادر على إشباع حاجات الجماهير، كلما زاد إقبال الجمهور على وسائل الإعلامية.
- يختلف مستوى إقبال الجمهور على وسائل الإعلام، وفقاً لهدف الجمهور واتجاهاته.

المواقع الإخبارية الإلكترونية:

هي مواقع تنشر الأخبار والتقارير والتحقيقات والمقالات والإعلانات، والمواقع المرئية والمسموعة وتوفر المجالات والكتب الإلكترونية، وتسهم في تقديم أحدث التقنيات بالعالم الافتراضي من خلال النشر الإلكتروني. وتقوم مواقع تجميع الأخبار بتجميع وتصنيف الارتباطات من المصادر الإخبارية وتوفير محتويات ملائمة للصيغة الرقمية للتجميع.

⁸ حسين عمار مكاوي، وسامي الشريف، نظريات الإعلام، القاهرة 2000 الدار المصرية والليبية.

مميزات المواقع الإخبارية الإلكترونية:

1. تعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الخبر، إذ تشمل الكلمة المطبوعة، والصور الثابتة والمتحركة، وتقنية الصوت.
2. تعدد المصادر.
3. التحديث المستمر على مدار الساعة.
4. إمكانية البحث داخل الموقع أو شبكة الإنترنت.
5. سهولة الوصول الي نوعيات معينة من الأخبار، من خلال خريطة الموقع.
6. ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة.

ويمكن تصنيف أنواع المواقع على شبكة الإنترنت من حيث المحتوى الذي يتم بثه عليها كما يلي:

- مواقع الأخبار العامة: وهي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك السياسة والترفيه والرياضة والأحداث الجارية.
- مواقع الأخبار المتخصصة: وهي تركز على مجالات محددة، مثل التكنولوجيا أو الصحة أو الأعمال.
- مواقع الأخبار المحلية: وهي تغطي الأحداث التي تحدث في منطقة محددة، مثل المدينة أو الولاية.
- مواقع الأخبار الإقليمية: وهي تغطي الأحداث التي تحدث في منطقة أكبر، مثل منطقة خليجية أو قارة.
- مواقع الأخبار الدولية: وهي تغطي الأحداث التي تحدث في دول أخرى.
- مواقع التجميع الإخباري: وهي تجمع روابط من مصادر إخبارية متعددة وتنشرها في مكان واحد.

الحرب السودانية (نزاع السودان):

هو نزاع مسلح بدأ في الخامس عشر من إبريل 2023 بين القوات المسلحة التي يقودها عبد الفتاح البرهان وبين قوات الدعم السريع تحت قيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وتركزت الاشتباكات في يومها الأول في العاصمة الخرطوم (ولاية الخرطوم)، وخصوصاً في محيط القصر الرئاسي، وفي مطار الخرطوم الدولي، لكنها امتدت في الأيام اللاحقة لمدن وبلدات أخرى تقع في ولايات ثابتة وتحديداً الولاية الشمالية، وولايات دارفور (الشمال والجنوب والشرق والغرب).

تسببت هذه الاشتباكات في تفاقم الوضع الإنساني في السودان، وفي موجات نزوح كبيرة، كما نجم عنها حتى 15/ سبتمبر 2023 مقتل أكثر من أربعة آلاف من بينهم مئات المدنيين، كما، وأكثر من ستة مليون سوداني باتوا على شفا المجاعة.

تميزت هذه الاشتباكات في أسبوعها الأول بتبادل الاتهامات بين الطرفين المتناحرين بخصوص تلقي دعم خارجي، حيث ذكرت قوات الدعم السريع في بيان لها يوم 16 أبريل أن قواتها تعرضت لقصف من طائرة أجنبية في بورتسودان، ولازالت هذه الحرب مستمرة حتى إعداد هذه الدراسة، حيث تحولت مدينة بورتسودان إلى العاصمة الإدارية، ومقرّاً لرئيس وأعضاء مجلس السيادة السوداني، وجميع الوزراء والوزارات والإذاعة والتلفزيون، وعدد من قادة الحركات المسلحة وغيرها من الجهات التنفيذية.

الدراسة الميدانية

2. وتيرة استخدام النخبة للمواقع الإخبارية

الجدول رقم (2): يوضح وتيرة استخدام النخبة للمواقع الإخبارية

المتغير	الفتة	ك	%
أهم المواقع التي تستخدمها النخبة السودانية	المواقع السودانية	36	21.8
	المواقع العربية	109	66.06
	المواقع الأجنبية	20	12.1
أكثر المواقع الإخبارية السودانية تفضيلاً لدى النخبة	أخبار السودان	89	53.93
	سودان تريبون	32	19.39
	باج نيوز	0	0
	كوش نيوز	9	4.45
	مواقع الصحف الإلكترونية	35	21.2
معدل متابعة النخبة السودانية للمواقع الإخبارية	مرتفع	60	36.36
	متوسط	98	59.39
	منخفض	7	4
اهتم بالتغطية الإخبارية للحرب السودانية في المواقع الإخبارية الإلكترونية	بدرجة كبيرة	144	87.27
	بدرجة متوسطة	19	11.5
	بدرجة منخفضة	2	1.21
مدي ثقة النخبة السودانية في المواقع الإخبارية الإلكترونية	ثقة كبيرة	5	3.03
	ثقة متوسطة	92	55.75
	ثقة منخفضة	34	20.6

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن المواقع العربية احتلت المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل النخبة السودانية حيث بلغت نسبتها 66,06%، تليها المواقع السودانية بنسبة 21,8%، فيما تأتي المواقع الأجنبية بنسبة ضعيفة حيث بلغت 12,12%.

ويوضح الجدول السابق أن مواقع أخبار السودان هو الموقع الأكثر تفضيلاً لدى النخبة السودانية بنسبة 53,39%، حيث يعتبر من المواقع متعددة المصادر، فضلاً عن تصنيف أخبارها وفق المدن والأقاليم السودانية، تلاه من حيث الترتيب مواقع الصحف الإلكترونية بنسبة بلغت 21,2%، ويأتي

موقع كوش نيوز بنسبة بلغت 4,45% كأقل نسبة، فيما لم يحظى موقع باج نيوز أي تفضيل لدي النخبة السودانية.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ما يقرب من نصف العينة يتابعون المواقع الإخبارية أحياناً بمستوي متوسط بنسبة 59,39% كأعلى نسبة، يليه في المرتبة الثانية من يتابعون بمعدل مرتفع 36,36%، وفي المرتبة الثالثة انخفضت نسبة المتابعة للمواقع الإخبارية بنسبة 4%، وهذه النتيجة تشير الي ارتفاع من يتابعون المواقع الإخبارية، نظراً لقدرتها علي نشر الأخبار العاجلة قبل نشرها في الوسائل الإعلامية الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع (عبد الحكم، دعاء 2020:955)، و(عبد الفتاح، وليد 2011:377)، حيث جاءت نسبة متابعة النخبة للمواقع الإخبارية بمستوي متوسط في الترتيب الأول .

وعن مدي حرص النخبة السودانية بالتغطية الإخبارية للحرب السودانية في المواقع الإخبارية، تشير بيانات الجدول السابق أن كل المبحوثين مهتمون بتغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية وقد جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة من يهتمون بدرجة كبيرة 87,27% تليها ثانياً بنسبة 11,5% من يهتمون بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة من يهتمون بدرجة منخفضة بلغ نسبة 1,21%، وهذه تعتبر نتيجة منطقية وموضوعية وتتفق مع ما توصل اليه (Mazurollee 1993, p681)⁸ بأن الجمهور يحرص علي متابعة تغطية الأزمات، وان هذا يختلف من جمهور لآخر حسب طبيعة الأزمة التي تكتسب أهمية لدي جمهور معين فيبدأ متابعتها بكثافة) .

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النخبة السودانية تثق في المواقع الإخبارية حيث بلغت نسبة من يثقون بدرجة متوسطة 55,75% كأعلى نسبة ، تلتها نسبة 20,6% ممن يثقون في هذه المواقع بدرجة ضعيفة، وهذا يشير إلى عدم رضا الجمهور عن هذه المواقع و يرجع ذلك الي عدة عوامل (توضيحها نتائج الدراسة لاحقاً)، وقد أكدت بعض الدراسات أن الجمهور يفاضل بين الوسائل التي تعرض المعلومة بشكل محايد Wilson (2012) ، وان الثقة والمصداقية مرتبطة لدي الجمهور بعدة عوامل منها الموضوعية والبعد عن التحيز ، فيما جاءت النسبة متدنية ممن يثقون في هذه المواقع بدرجة كبيرة بلغت 3,03% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mehrakip 2009:p311)⁸ التي أوضحت أنه بالرغم من تزايد اعتماد الجمهور علي الإنترنت مع مرور الوقت كمصدر سريع وسهل للمعلومات، إلا أنه لاتزال

⁸ . Mazurollee, A.and Sjoberg, L, (1993) Sounding the Global Alarm: Evironmental Issuesin the U.S National News, Social Studies of Science, Volume 23Pp681-720

⁸ . Davood Mehraki; Musa Abu Hassan & Muhamed Sham Shakat (2009), News midia credibility of the internet and television, Euro.J.Social Sci.,11,1.,pp311-325

هناك درجة من عدم الثقة في مصادر معلومة الإنترنت حيث احتمالات خطأ المعلومة وارد - خاصة وأنه لا توجد آلية تضمن مراجعتها والتحقق منها بشكل فعال .

3. أسباب ودوافع اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لمتابعة الحرب السودانية

الجدول رقم (3): يوضح أسباب ودوافع اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لمتابعة الحرب السودانية

الرقم	دوافع النخبة السودانية لمتابعة أزمة الحرب بالمواقع الإخبارية	ك	%
10	فهم أبعاد وحيثيات الحرب السودانية بشكل أفضل	165	100
11	متابعة تطورات ومستجدات الحرب السودانية	153	92.7
12	تكوين الآراء حول أزمة الحرب السودانية	16	9.69
13	جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات عن أزمة الحرب السودانية	12	7.27
14	إدارة النقاش حول أزمة الحرب السودانية	29	17.57
15	معرفة مختلف وجهات النظر حول هذه الحرب	37	22.42
16	معرفة كيف تتعامل الدولة مع هذه الحرب	29	17.57
17	معرفة تبعيات هذه الحرب ومستقبل السودان في ظلها	67	40.60
18	رؤية هذه الأزمة من منظور مختلف	27	16.36

توضح النتائج التفصيلية للجدول السابق على أن من أسباب ودوافع اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لمتابعة الحرب السودانية جاءت كالتالي:

- جاء أولاً: فهم أبعاد وحيثيات الحرب السودانية، وأوضحت بيانات الجدول أن اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لفهم أبعاد وحيثيات هذه الحرب بلغ نسبة 100%، وربما يرجع ارتفاع نسبة سبب الفهم إلى أهمية موضوع الدراسة، وخطورة هذا الحرب على السودان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بهنسي 2004)، والتي توصلت نتائجها إلى بروز هدف الفهم في المرتبة الأولى من دوافع المبحوثين في الأزمات.
- ثانياً: معرفة تطورات ومستجدات الحرب السودانية، وقد بلغت نسبة 92.7% ممن يعتمدون على المواقع الإخبارية لمعرفة تطورات ومستجدات الحرب السودانية.
- ثالثاً: معرفة تبعيات هذه الحرب ومستقبل السودان في ظلها حيث جاء الدافع اعتماداً على المواقع الإخبارية لمعرفة تبعيات هذه الحرب وتأثيرها على مستقبل السودان بنسبة 40,60%.
- رابعاً: معرفة مختلف وجهات النظر حول هذه الحرب، وقد أظهرت بيانات الجدول أن 22,42% يتابعون لمعرفة مختلف وجهات النظر حول هذه الحرب.
- خامساً: معرفة كيف تتعامل الدولة مع هذه الحرب، وقد بلغت نسبة من يعتمدون من النخبة على المواقع الإخبارية 17,57%.
- سادساً: إدارة النقاش حول الحرب السودانية، وقد أظهرت بيانات الجدول أن نسبة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية للتمكن من إدارة النقاش حول أزمة الحرب السودانية بلغت 17,57%.

- سابعاً: رؤية هذه الحرب من منظور مختلف، أوضح الجدول السابق أن نسبة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لرؤية هذه الحرب من منظور مختلف جاءت. 16,36%.

- ثامناً: تكوين آراء حول هذه الحرب، أشارت بيانات الجدول أن تكوين آراء حول هذه الحرب بالاعتماد على المواقع الإخبارية بلغ ما نسبته 9,69% منهم.

- تاسعاً: جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات عن أزمة الحرب السودانية توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لجمع معلومات وبيانات وإحصائيات عن الحرب السودانية بلغت 7,27%.

4. مسببات الحرب السودانية من وجهة نظر النخبة:

الجدول رقم (4): يوضح مسببات الحرب السودانية من وجهة نظر النخبة

الرقم	مسببات الحرب السودانية	ك	%
19	تقسيم السودان للاستفادة من ثرواته	165	100
20	تنفيذ أجندة خارجية لإفشال السودان وإسقاطه	165	100
21	إجهاض اتفاق السلام مع الحركات المسلحة، وإحياء الحرب الأهلية والتطهير العرقي	16	9.69
22	إفشال المسار السياسي الذي تتحرك فيه الدولة	33	20
23	تدمير الجيش السوداني	20	12.1
24	محاولة الحزب الحاكم السابق العودة مرة أخرى إلى للحكم	61	36.96
25	إفشال ثورة ديسمبر الشعبية	53	32.1
26	القضاء على الإرادة السياسية للشعب وإحكام السيطرة عليه	76	46.06

توضح بيانات الجدول السابق أن النخبة متفقة بأن هنالك مسببات لقيام الحرب في السودان وقد جاءت كالآتي:

أولاً: تقسيم السودان للاستفادة من ثرواته:

أشارت بيانات الجدول السابق أن نسبة 100% من النخبة يرون أن سبب الحرب هو تقسيم السودان للاستفادة من ثرواته.

ثانياً: بتنفيذ أجندة خارجية لإفشال السودان وإسقاطه:

وقد رات نسبة 100% من النخبة أن هذه الحرب جاءت بتنفيذ أجندة خارجية لإفشال السودان وإسقاطه.

ثالثاً: القضاء على الإرادة السياسية للشعب وأحكام السيطرة عليه:

وفق بيانات الجدول السابق أن 46,06% من النخبة يرون أن من مسببات هذه الحرب القضاء على الإرادة السياسية للشعب وإحكام السيطرة عليه.

رابعاً: محاولة الحزب الحاكم السابق العودة للحكم مرة أخرى:

بحسب بيانات الجدول السابق أن ما نسبته 36,96% من النخبة السودانية يروون أن محاولة الحزب الحاكم السابق العودة للحكم مرة أخرى هي من مسببات هذه الحرب.

خامساً: إفشال ثورة ديسمبر الشعبية:

بينت بيانات الجدول السابق أن نسبة من يرون من النخبة أن الحرب قامت بسبب إفشال ثورة ديسمبر الشعبية، والتي انطلقت في العام 2018، بلغت 32,1%.

سادساً: إفشال المسار السياسي:

كما أشارت بيانات الجدول موضحة أن نسبة 20% من النخبة يرون أن إفشال المسار السياسي للدولة هو أحد مسببات هذه الحرب.

سابعاً: تدمير الجيش السوداني:

أشارت بيانات الجدول السابق أن نسبة 12,1% من النخبة يرون ان هذه الحرب تهدف إلى تدمير الجيش السوداني.

ثامناً: إجهاد اتفاق السلام مع الحركات المسلحة، وإحياء الحرب الأهلية والتطهير العرقي:

وقد وضحت بيانات الجدول السابق أن 9,69% من النخبة يجدون أن من مسببات هذه الحرب هو إجهاد اتفاق السلام، وإحياء الحرب الأهلية والتطهير العرقي، ورغم أن النسبة الضعيفة التي حققها هذا السبب، إلا أنها تعتبر نتيجة موضوعية وتتفق مع الواقع الذي يعيشه السودان من صراع أهلي وتطهير عرقي خاصة في ولايات ومدن غرب السودان.

الجدول رقم (5): يوضح مقياس اتجاهات النخبة السودانية نحو تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية

الرقم	اتجاهات النخبة نحو تغطية المواقع الإخبارية للحرب السودانية	ك	%
27	أعطت الأولوية والاهتمام الإعلامي المطلوب للحرب في السودان	152	97.57
28	اعتمادها على مصادر موثوقة لنشر الأرقام والإحصائيات	9	5.45
29	انتهجت الحيادية في تناول موضوعات الحرب السودانية	12	7.27
30	عملت على تحليل الأحداث وتفسيرها بصورة منطقية	18	10.90
31	تعدد مصادر المعلومات وتوفرها وفر تغطية متكاملة لأحداث الحرب السودانية	18	10.90
32	تقوم بدحض الشائعات من خلال التغطية الدقيقة والموضوعية	6	3.63
33	سلطت الضوء على جميع الجوانب المتعلقة بالحرب السودانية	78	47.27
34	تنوع الأشكال الصحفية لعرض مجريات الحرب السودانية	48	29.09

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق حول اتجاهات النخبة السودانية نحو كيفية تناول المواقع الإخبارية الإلكترونية للحرب السودانية، وجاءت كالآتي:

- أولاً: نسبة 97,57% من النخبة السودانية يرون أن المواقع الإخبارية الإلكترونية أعطت الأولوية والاهتمام الإعلامي المطلوب للحرب في السودان.
- ثانياً: أشارت بيانات الجدول السابق أن نسبة 47,27% من النخبة السودانية يرون أن المواقع الإخبارية استطاعت أن تسلط الضوء على جميع جوانب الحرب السودانية.
- ثالثاً: أوضح الجدول السابق أن النخبة السودانية بنسبة 29,09% رأيت أن هنالك تنوع في الأشكال الصحفية التي عرضت مجريات الحرب السودانية.
- رابعاً: بين الجدول السابق أن النخبة السودانية بنسبة 10,90% وجدت أن المواقع الإخبارية الإلكترونية، تعددت مصادرها وذلك مكنها من توفير تغطية متكاملة عن الحرب السودانية.
- خامساً: أشارت بيانات الجدول السابق أن المواقع الإخبارية الإلكترونية عملت على تحليل وتفسير الأحداث بصورة منطقية بنسبة 7,27%.
- سادساً: فيما أوضحت بيانات الجدول السابق أن 5,45% من النخبة يرون أن المواقع الإخبارية الإلكترونية عملت على تحليل أحداث الحرب وتفسيرها بصورة منطقية.
- سابعاً: كما أشارت بيانات الجدول أن 3,36% من النخبة يرون أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تقوم بدحض الشائعات من خلال التغطية الدقيقة والموضوعية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها

- اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية لفهم أبعاد وحيثيات هذه الحرب بلغ نسبة 100%، وربما يرجع ارتفاع نسبة سبب الفهم إلى أهمية موضوع الدراسة، وخطورة هذا الحرب على السودان.
- اتفاق النخبة بنسبة 100% أن هذه الحرب جاءت بتنفيذ أجندة خارجية لإفشال السودان وإسقاطه.
- أكدت الدراسة ارتفاع معدلات المتابعة للنخبة السودانية واعتمادها على المواقع الإخبارية الإلكترونية، حيث بلغت نسبة من يتابعون المواقع الإخبارية بمعدل متوسط 59.39%، ومن يتابعونها بمعدل مرتفع بلغت نسبتهم 36,36%، في مقابل من يتابعونها بمعدل منخفض بلغ 4% فقط، وهذه النتيجة تشير إلى أهمية المواقع الإخبارية أثناء الأزمات.
- احتلت المواقع العربية موقعاً متقدماً على المواقع الأخرى، حيث أكدت النخبة السودانية حرصها على متابعتها بنسبة بلغت 66,06%، فيما جاءت متابعة المواقع السودانية بنسبة 21,8%، وذلك في مقابل 12% فقط للمواقع الأجنبية.

- من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن موقع أخبار السودان هو الأكثر تفضيلاً من قبل النخبة السودانية حيث بلغ 53.93% مقارنة مع مواقع الصحف الإلكترونية 21%، وموقع سودان تريبون 19,39%.
- رصدت الدراسة مدي اهتمام النخبة السودانية واعتمادها على المواقع الإخبارية الإلكترونية لمعرفة الأخبار والمعلومات عن الحرب السودانية، فجاءت النسبة ارتفاع معدل الاهتمام بدرجة كبيرة حيث بلغ 87,27%.
- توصلت الدراسة إلى معرفة درجة ثقة النخبة السودانية في المواقع الإخبارية الإلكترونية، فوجدت من يثقون بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم 55,75%، ومن ارتفعت ثقتهم في المواقع الإخبارية بلغت 20,6%، في مقابل 3% ممن يثقون بدرجة منخفضة في المواقع الإخبارية.
- من النتائج التي خرجت بها الدراسة أن النخبة السودانية بنسبة 100% اعتمدت على المواقع الإخبارية الإلكترونية لفهم أبعاد وحيثيات الحرب السودانية بشكل أفضل، بينما من يتابعونها بنسبة 92,7% لمتابعة تطورات ومستجدات الحرب، وبلغت نسبة من يتابعون المواقع الإخبارية لمعرفة تبعيات هذ الحرب ومستقبل السودان في ظلها 40,60%، أما نسبة 22,42% يتابعونها بدافع معرفة مختلف وجهات النظر حول هذه الحرب، ومن يتابعونها من النخبة السودانية لمعرفة كيف تتعامل الدولة مع هذه الحرب بلغ 17.57%.
- توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن النخبة السودانية تتفق وبنسبة 100% بأن مسببات الحرب السودانية بسبب تقسيم السودان للاستفادة من ثرواته، وأنها اندلعت بسبب تنفيذ أجندة خارجية لإفشاله وإسقاطه، فيما يري 46,06% ان سبب الحرب يرجع إلى القضاء على الإرادة السياسية للشعب وإحكام السيطرة عليه، وقد جاءت نسبة 36,96% ممن يرون أن من أسباب الحرب محاولة الحزب الحاكم السابق العودة مرة أخرى الي الحكم، و32,1% يرون أن إفشال ثورة ديسمبر الشعبية هو سبب رئيسي لاندلاع هذه الحرب في السودان.
- تري النخبة السودانية أن المواقع الإخبارية كانت إيجابية في تناولها للحرب السودانية حيث رأي 97,57% انها أعطت الحرب الأولوية والاهتمام الإعلامي المطلوب، فيما رأت ما نسبته 47,27% من النخبة أن المواقع الإخبارية سلطت الضوء على جميع الجوانب المتعلقة بالحرب السودانية، فيما وجد 29,09% أن تنوع الأشكال الصحفية كان من إيجابيات تناول المواقع الإخبارية للحرب السودانية.
- بينما اتفق بنسبة 10,90% بأن المواقع الإخبارية عملت على تحليل الأحداث وتفسيرها بصورة منطقية، وأن تعدد ووفرة مصادرها مكنها من تقديم تغطية متكاملة لأحداث الحرب السودانية.

التوصيات

- أهمية إدراك القائمين على المواقع الإخبارية لأهمية وخطورة هذه الوسيلة الإعلامية، ودورها في تكوين الرأي العام، وضرورة أن يقوم عملها على المهنية التي تكسبها الاستمرارية والمنافسة الإعلامية.
- ضرورة قيام المواقع الإخبارية بدورها الفاعل أثناء الأزمات، ونشر الوعي والاهتمام بالمعالجة الجيدة للازمات والصراعات في المجتمع، وإعلاء قيم الدقة والحياد والمصداقية، لاكتساب ثقة الجمهور وضمان تفاعله.
- ضرورة أن تتجه المواقع الإخبارية السودانية إلى انتهاج سياسة تحريرية وإخراجية تتناسب مع احتياجات الجمهور السوداني.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. أبو بكر، مصطفى، محمود، احمد عبد الله اللحج، مناهج البحث العلمي، دار الجامعة للكتب، 2009، مصر، الإسكندرية.
2. الدليمي، عبد الرزاق (2010) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
3. الدليمي، عبد الرزاق، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر، ط1، عمان، 2011.
4. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة 1990.
5. حسين، سمير، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، مصر، مؤسسة دار الشعب، 1976م.
6. حسين عمار مكوي، وسامي الشريف، نظريات الإعلام، القاهرة 2000 الدار المصرية واللبنانية.
7. قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، درا اليازوري للنشر والتوزيع 2018م. 2011.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

9. Stanly J. Baran & Dennis K. Davis "Mass Communication Theory Foundations &Future Ferment" (USA: Wads Wrath, Poblising Company,1995) p22.
10. Ball-Rokeach, S.J., "A Theory of Media Power and Ahinking" IN: Mass Communication And Society, Vol: I, No:(1-2), Pp.5-40.
11. Mazurollee, A. and Sjoberg, L, (1993) Sounding the Global Alarm: Evironmental Issuesin the U.S National News, Social Studies of Science, Volume 23Pp681-720.

12. Sharon Wilson; P. Leong; C. Nge & N. Maing Hong (2012), Trust and credibility of Urban Youth on line news midia, Malysia, J. Comm 27(2), pp97-120.
13. Davood Mehraki; Musa Abu Hassan & Muhamed Sham Shakat (2009), News midia credibility of the internet and television, Euro.J. Social Sci.,11,1., pp311-325.

الرسائل والبحوث العلمية

1. عبد الحكم، دعاء، اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير (دراسة نظرية التماس المعلومات)، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الإعلام: الإعلام وبناء الدولة الحديثة 1-2 يوليو 2012.
2. Khalid Al-Hussein "The Use of Social Media and Perceptions of Corruption Within the Jordanian Political Elite" IN: Technology IN Society 62, Faculty of Communication and Media Studies Cyprus International University, Turkey,2020. Availble At:<https://pdf.Sciencedirectassets.Com/271744/1-S2.2.0-S0160791X20X00030/1—S2-&Type=Client>
3. فرج، ابراهيم محمد 2006، اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات (أزمة تفجير دهب نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، المجلد 7، يونيو-ديسمبر، ص 59-121.
4. أميرة محمد محمد سيد أحمد 2014 (اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، جامعة فاروس، مستقبل الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة، الإسكندرية.
5. ندية عبد النبي القاضي بعنوان "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المواقع الإخبارية المصرية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 16، العدد 3، 2017، ص 409.
6. بهنسي السيد 2004 دراسة ميدانية على طلاب الجامعات، المجلة المصرية لب حوث الراي العام، العدد (4) كلية الإعلام -جامعة القاهرة ص ص1-32.
7. عبد الحكم، دعاء، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية، حرائق غابات الأمازون نموذجاً، جامعة الأزهر -كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، القاهرة، مجلة الزهراء العدد (30) 2020، ص ص955-1058.

8. عبد الفتاح، وليد، مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، المجلة المصرية بحوث الإعلام، المجلد الثالث، جامعة القاهرة، العدد (37).

المواقع الإلكترونية

- اشتباكات –السودان-2023-<https://ar.wikipedia.org/wiki/2023-السودان-اشتباكات>
- عثمان، مزدلفة (15 أبريل 2023). "قوات الدعم السريع في السودان. من حليف للجيش إلى قوة متمردة - سياسة". الجزيرة نت. مؤرشف من الأصل في 22-04-2023. اطلع عليه بتاريخ 2023-04-24.
- www.aljazeera.net/news/2023/8/20/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%83...
- <http://www.bbc/Arabic/middleest-65360440>.
- https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfs0_N-A2EBjeYyhct0u0E1_o2NU2fJhPh-xE9F85zoC2WPYw/viewform?usp=sf_link
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D8%A%D9%81:%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D9%88%D9%8A%D8%A8_%D8%A5%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A
- اشتباكات السودان بورتسودان - العربية 2023-12 <https://ar.wikipedia.org/wiki/2023-12-بورتسودان-اشتباكات>
- <https://www.sudanakhbar.com/about-us,11:58am>.

Factors Contributing to Molar Pregnancy Through a Study in Jiblah University Hospital, IBB: Study from 2017 to 2022

Afaf Al-Sharif

Department of Gynecology and Obstetrics, Dean of Faculty of Midwifery, Jiblah
University for Medical and Health Sciences, Yemen
afafmussa2018@gmail.com

Wael Almaqtri

Department of Chemistry, Faculty of Medical Lab., Jiblah University for Medical
and Health Sciences, Yemen
wael.almokabri@hotmail.com

**Khlood Al-Gawlahy, Ghania Al-kadri, Dalia Al-khateeb, Zahraa
Hashed, Noha Aiyash, Maria Alkayat, Manar Al-Ghurbani,
Maria Al-hada**

Bachelor's Degree in Midwifery, Jiblah University for Medical and Health
Sciences, Yemen

Abstract

Background: The reported prevalence rates of hydatidiform mole (HM) vary greatly across geography and time, making worldwide comparisons challenging, especially in developing countries and resource-limited settings. To date, few studies have been reported in Yemen regarding the epidemiology, management, and outcome of patients with HM. The current study sought to investigate the prevalence of HM among women who visited a large tertiary center at Jiblah University Hospital in Yemen.

Method: A retrospective study was conducted between Jun 2017 and Sep 2022 at Jiblah University Hospital, Ibb, Yemen including all women with a diagnosis of HM. Complete medical histories for all HM patients were collected and analyzed.

Results: A total of 160 women diagnosed with HM at Jiblah University Hospital - Ibb study from 2017 to 2022 years were included in the study. The mean gestational age on admission was 25.2 years. Sixty-two patients (38.7%) have Hb less than normal range and 94 of patients (58.8 %) have Hb normal range 12- 15g/dl and 4 patients (2.5 %) have Hb more than normal range 15g/dl. However, the percentage blood types (A+, A-, B-, B+, O+, O- and AB+) were 40.6%, 0.6%, 5%, 0.6%, 41.9 %, 7.5% and 3.8%, respectively.

On the other hand, among the sample, 4 (2.5%) women were diagnosed histopathologically to have previous V.M and while 156 (97.5%) women were diagnosed histopathologically to have no previous V.M. A number of women who had previous abortion were recorded 46(28.7%) and while the women had not previous abortion was 114(41.4%). Among the women who had smoking and no smoking were recorded 2(1.3%) and 158(98.7%), respectively. Finally, unfortunately the researchers didn't find following risk factors in the register of patients, such as (Ovulation induction, genes mutation, infertility and birth control pills), by researching the record of patients with HM or registered as having HM. However, our study found the relationship between age groups and the previous abortion about associate risk factors of molar pregnancy. There is statistically significant difference between previous abortion and age, with P-value =0.007.

Conclusion: The present study showed that incident hydatidiform mole were higher in 20-29 years of maternal age, so we found that the incidence of HM in younger age patients is the most common. Also, we found that the significant positive correlation was found between age with previous abortions. Therefore, it is recommended that

women should undergo health care before pregnancy and further studies are required to provide solutions to reduce the cases of HM.

Keywords: Hydatidiform Mole, Molar Pregnancy, Prevalence, Clinical Presentation, Yemen, Jiblah University Hospital.

Introduction

Gestational trophoblastic disease (GTD) is a group of illnesses that begin with premalignant circumstances of hydatidiform mole (HM), which can develop as a complete hydatidiform mole (CHM) or a partial mole (PMH), to malignant conditions including invasive mole, choriocarcinoma, and placental site trophoblastic tumor (PSTT) [1,2]. Women diagnosed with gestational trophoblastic neoplasia (GTN) should be properly monitored and, if necessary, treated with chemotherapy to decrease the risk of complications and metastases [3]. The incidence varies by region, although CHM accounts for 90% of HMs [3]. GTD affects one in every 40,000 births and is particularly frequent in Asia [4]. The reported frequency in Yemen is 1 in 164 pregnancies, 1 in 386 births in Oman, and 1.26 in 1000 deliveries in western Saudi Arabia [1,3,5].

Factors associated with GTD developments were investigated in several previous reports. Factors such as maternal age (> 35 years and < 20 years), low parity, a history of previous molar pregnancy or miscarriage, and use of birth control pills. There is little evidence linking GTD development to smoking, alcohol intake, food, socioeconomic level, Husband's jobs and especially exposure to dust and soil, and pesticide exposure [4,6-8].

Patients with GTD should regularly monitor their beta-human chorionic gonadotropin (β hCG) levels and avoid conception during the treatment time. Women with PHM or CHM are frequently treated by surgical surgery [9]. However, up to one in every five women with CHM will have persisting molar tissue, which can

grow into an invasive mole. In rare situations, it may progress to choriocarcinoma [6]. In both cases, more therapy is essential. Using sonography, CHM in the first trimester appears as a uterine cavity filled with multiple sonolucent areas of varying size and shape (known as a snowstorm appearance) without the presence of fetal structures, and it may be associated with ovarian theca lutein cysts. PHM presents as an enlarged placenta with multicystic avascular sonolucent spaces ('Swiss cheese' appearance), and a fetus can be demonstrated by ultrasound [9]. Histopathologically, CHM has a typical appearance of a voluminous mass of grape-like structures of chorionic villi, which are cystically dilated and swollen. For instance, CHM appears as circumferential trophoblast hyperplasia and swollen avascular villi. On the other hand, PHM, which is compatible with early embryogenesis with the formation of some triploid fetal parts, has some normal chorionic villi [8].

To date, few studies have been reported in Yemen regarding the epidemiology, management, and outcome of patients with HM [5]. Additionally, aside from the financial concerns for histological diagnosis of the products of conception, there is no scientific rationale for not undertaking routine histopathological diagnosis in our situations, as there are in many other resource-constrained contexts. In these circumstances, most abortion cases are empirically handled utilizing a comprehensive post-abortion care package, except for a few extremely questionable instances where atypical clinical symptoms may need histological examination of the products of conception. This approach has contributed to a lack of data on the underlying pathological reasons for early pregnancy losses in the nation, as well as the prevalence of GTDs because ultrasound's accuracy in diagnosing hydatidiform moles (HMs) during the first trimester is quite low.

The current study sought to investigate the prevalence of HM among women who visited a large tertiary center at Jiblah University Hospital in Yemen. This study intends to alert medical providers to HM clinical presentation, treatment, and

outcome. This might lead to earlier diagnoses and improved treatment results for HM-affected women.

Material and Method

1- Type of Study:

This study was conducted retrospectively with overall aim to identify and understand the factors contributing to development of molar pregnancy, on all women diagnosed with molar pregnancy at Jiblah University Hospital in Ibb city, From 2017 to 2022.

2- Place of Study:

This study was conducted at obstetric and gynecological department in Jiblah University Hospital, Ibb city, Yemen. One hundred sixty patients who were diagnosed and registered as molar pregnancy during the period of the study (2017 to 2022) were included in the study.

3- Period of Study:

The study was conducted during the period from 2023 /2/8 to 2023/5/25.

4- Study Population:

The study involved all women pregnancy who were admitted to gynecological wards which were diagnosed with Hydatidiform mole, women who had hydatidiform were selected as study population.

5- Data Collection:

For data collection, the maternity records available in the hospital archive were used. The sampling method in this study was based on complete enumeration and all the records in the hospital archive in 2017-2022 were evaluated.

Cases were excluded from analysis for women lost to follow-up or with missing data. The hospital database including the hospital information system (archive medical records), gynecology operating theater and histopathology laboratory registries were used to collect the following data: maternal demographics and risk factors for HM (age, previous abortion, previous Vesicular mole, Ovulation induction, smoking and genes mutation, Hemoglobin, Blood types, infertility, and use of birth control pills).

6- Ethical Approval:

The proposal of the study was approved, and ethical approval was obtained from the College of Medicine and Health Sciences, Dean of Midwifery Department, Jiblah University Hospital -Ibb.

7- Statistical Analysis:

Data entry was done using Microsoft Office Excel 2010 according to the pre codes and we used the SPSS) version 25) for data analysis. Descriptive statistics were used to describe the demographic characteristics, baseline clinical characteristics, and histopathological. To test the association between the HM and its risk factors, we used the chi-square test. A p-value ≤ 0.050 was considered statistically significant.

Results

A total of 160 women diagnosed with HM at Jiblah University Hospital, Ibb study from 2017 to 2022 years were included in the study.

The mean gestational age on admission was 25.2 ± 6.1 years. Sixty-two patients (38.7%) have Hb less than normal range and 94 patients (58.8 %) have Hb normal range 12- 15g/dl and 4 patients (2.5 %) have Hb more than normal range 15g/dl. However, the percentage blood types (A+, A-, B-, B+, O+, O- and AB+) were 40.6%, 0.6%, 5%, 0.6%, 41.9 %, 7.5% and 3.8%, respectively.

On the other hand, among the sample, 4 (2.5%) women were diagnosed histopathologically to have previous V.M whereas 156 (97.5%) women were diagnosed histopathologically to have no previous V.M. A number of women who had previous abortion were recorded as 46(28.7%) where as the women who had not previous abortion were 114(41.4%). Among the women who were smoking and those with no smoking were recorded as 2(1.3%) and 158(98.7%), respectively. Finally, unfortunately the researchers didn't find the following risk factors in the register of patients, such as (Ovulation induction, genes mutation, infertility and birth control pills), through researching the record of patients with HM or registered as having HM, (Table 1 and figures; 1, 2, 3,4,5).

Table 1: Baseline Characteristics of patient HM

Characteristic	(N = 160)	Characteristic	(N = 160)
Age — year(no.)		Previous V.M — no. (%)	
Std. Deviation	6.5	YES	4 (2.5%)
Mean	25.3	NO	156(97.5%)
Range	15-50	Previous abortion— no. (%)	
Age category — no. (%)		Yes	46(28.7%)
< 20 years	35(21.9%)	No	114(71.3%)
From 20 to 29 years	85(53.1%)	Smoking — no. (%)	
From 30 to 39 years	36(22.5%)	Yes	2(1.3%)
>40 years	4(2.5%)	No	158(98.7%)
Hb— no. (%)		Contraceptive — no. (%)	
Range	12.7	No	160(100 %)
Mean	11.9	Infertility — no. (%)	
Std. Deviation	1.8	No	160(100 %)
Less than Normal 12g/dl	62(38.7%)	Gene's mutation— no. (%)	
Normal 12 -15 g/dl	94(58.8 %)	No	160(100 %)
More than normal	4(2.5%)	Ovulation induction — no. (%)	
Blood types — no. (%)		No	160(100 %)
A+	65(40.6 %)		
A-	1(0.6 %)		
B-	8(5 %)		
B+	1(0.6%)		
O+	67(41.9%)		
O-	12(7.5%)		
AB+	6(3.8 %)		

The results show in (table 2. Figure1) from the total (160) pregnant women who were admitted to Jiblah Hospital,if was found that 35 pregnant women (21.9%) were at the age group of less than 20 years, 85 pregnant women (53.1%) were at the age group of 20-29 years, 36 pregnant women (22.5%) of the age group of 30-39 years, and 4 pregnant women (2.5%) were above 40 years, The minimum age was 15 years,

while the maximum age was 50 years old. According to these results, the highest incidence rate was in the age group (20-29). In the current study, we found that the incidence of HM in younger age patients is the most common.

Table 2: Distribution of the hydatidiform mole patients according to age groups

Case (N=160) — no. (%)		
Age groups	Frequency	%
< 20 years	35	21.9
20 to 29 years	85	53.1
30 to 39 years	36	22.5
> 40 years	4	2.5

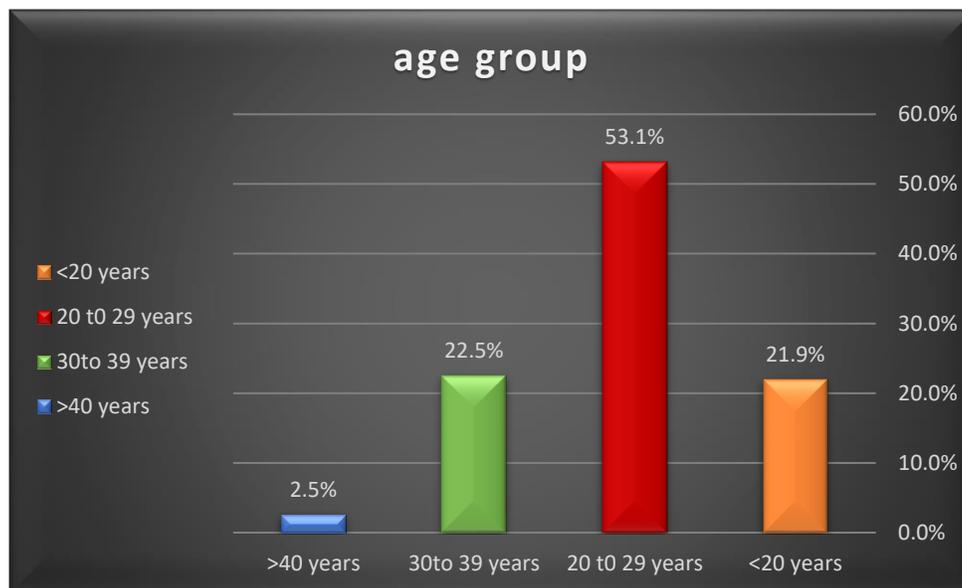


Figure 1: Distribution of the hydatidiform mole patients according to age groups

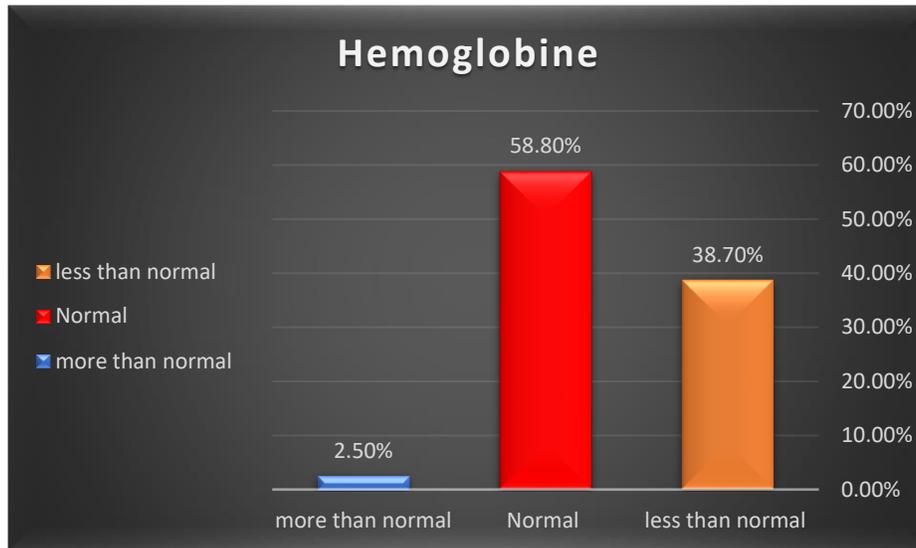


Figure 2: Distribution of the hydatidiform mole patients according to hemoglobin

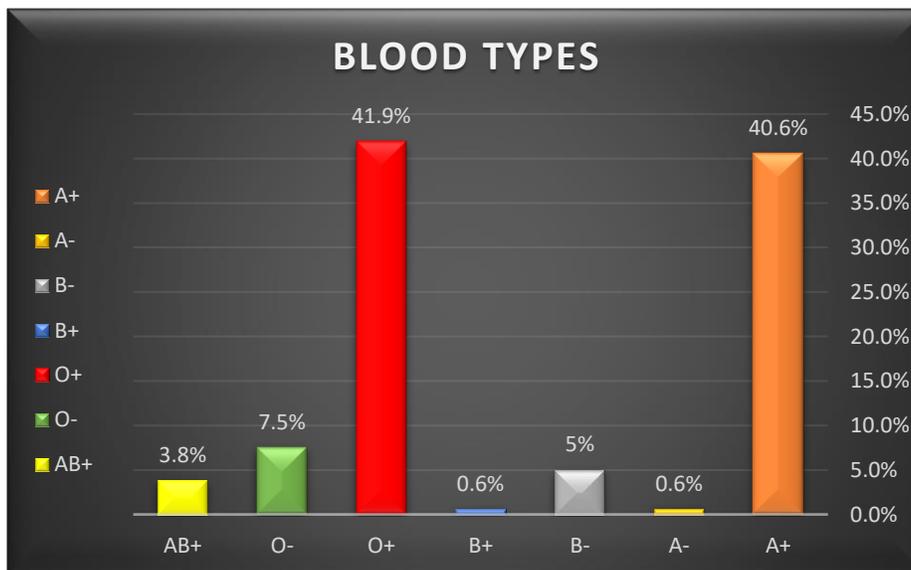


Figure 3: Distribution of the hydatidiform mole patients according to blood types

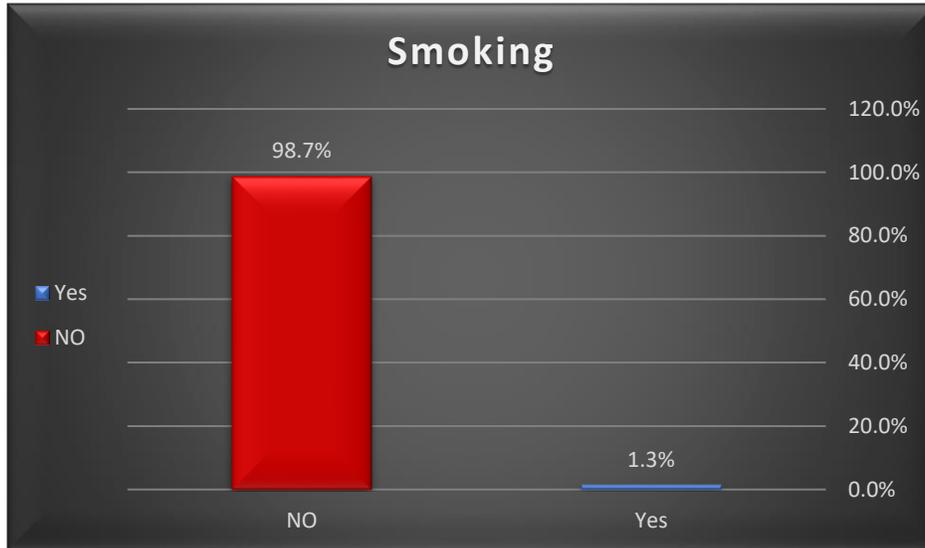


Figure 4: Distribution of the hydatidiform mole patients according to Smoking

Table 3: Distribution of the hydatidiform mole patients according to previous abortion and previous V.M.

Case (N=160) — no. (%)			
		Frequency	%
Previous Abortion	No	114	71.3
	Yes	46	28.7
Previous V.M	No	156	97.5
	Yes	4	2.5

The results That have been shown from (table 3 and figure 5), that forty-six patients (28.7%) were previous abortion and four patients (2.5%) were previous V.M, According to these results, the highest percentage incidence rate was previous abortion.

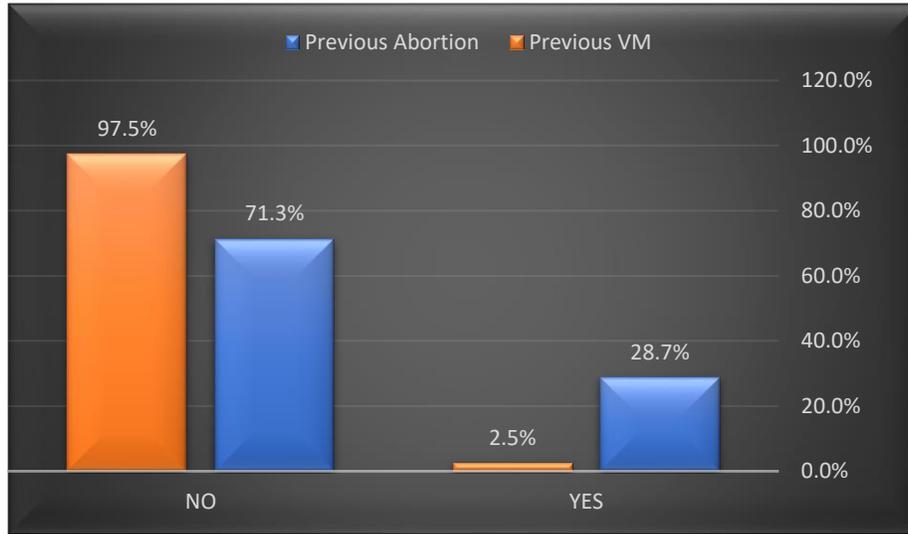


Fig 5: Distribution of the hydatidiform mole patients according to previous abortion and previous V.M.

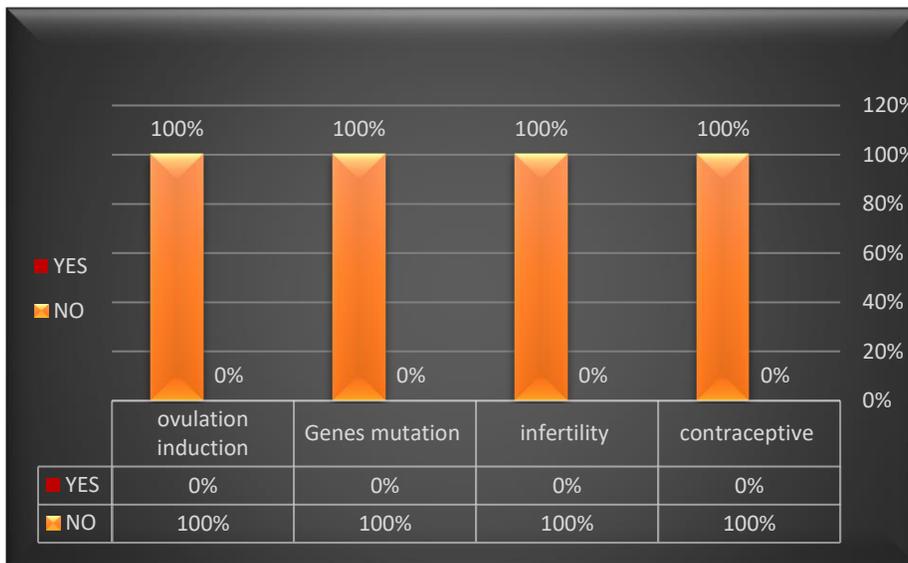


Fig 6: Distribution of the hydatidiform mole patients according to ovulation induction, genes mutation, infertility, contraceptive.

The results show in (figure 6), unfortunately the researchers found no the following risk factors in the register of patients, such as (Ovulation induction, genes mutation, infertility and birth control pills), Through researching the record of patients with HM or registered as having HM.

Table 4. The Relation between age groups and Previous abortion about Associate risk factors of molar pregnancy.

Variables	Abortion pervious (N=160) — no. (%)		Statistically	
	NO	YES	Chi-squar	P-value
Age (years)				
< 20 years	33 (28.9)	2 (4.3)	12.095	.007
20 to 29 years	55 (48.2)	30 (65.2)		
30 to 39 years	24 (21.1)	12 (26.1)		
>40 years	2 (1.8)	2 (4.3)		

*statistically significant (P -value<0.05).

The results show in (table 4), that there is relationship between age groups and the previous abortion about associate risk factors of molar pregnancy. This table showed that there is statistically significant difference between previous abortion and age , with P -value =0.007.

Discussion

Hydatidiform mole (HM) is a spectrum of abnormal gestations arising from villous trophoblast associated with pregnancy. HM has two histological types, including partial hydatidiform mole (PHM) and complete hydatidiform mole (CHM). HM is among gestational trophoblastic disease (GTD) and others include choriocarcinoma and placenta site trophoblastic tumors that arise from villous trophoblast and interstitial trophoblast respectively [1].

The reported incidence in Yemen is 1 in 164 pregnancies,[4] 1 in 318 in Iraq,[5] and 1 in 314 pregnancies in Iran.[6] The prevalence of hydatidiform mole in Brazil is 2.2%, South Africa 1.2 per 1000 deliveries and Nnewi, Southeast Nigeria is 0.3 per 1000 deliveries.[7] However, Incidence of GTD has decreased over time in Asia [8,9], whereas some European countries have reported steady or increased rates [10]. Thus, more recent and accurate data are necessary to evaluate actual incidence rates of GTD.

In the current study, we sought to assess the prevalence of molar pregnancy diseases among pregnant women at Jiblah University Hospital, Ibb study from 2017 to 2022. We also sought to determine the risk factors.

The age categories have been proposed in previous studies too. A study conducted in Iraq General Hospital represented that four groups as 14-21 years, 22-29 years, 30- 37 years and 38-45 years of maternal age, results showed prevalence of hydatidiform molar pregnancy as 38%, 31%, 14% and 17% respectively. These results are comparatively disagreement to our study as our data indicated prevalence within age categories of < 20 years, 20 – 29 years, 30- 39 years, >40 years with 21.2%), 55.3 %, 20.6 % and 2.4% respectively [47].

However, our result concords with the result of [48] when he found that the prevalence of HM was observed to be high (27.5%) in the age group below 20-29 years. Whereas it is concluded that the age between 15-25 years was the only risk factor associated with the development of hydatidiform mole.

Also, our results were similar to the results of [49], they clarified that the incidence in women under the age of 20 was higher and compared with them in that the incidence in women over the age of 40 is. Nevertheless, contrary to these findings, which also showed the risk of rising at age above 40 years, this trend was not observed in this sample, where it was found that the incidence rate in age groups 3

and 4 was small, likely due to early marriage in our community and by the age of 40 years, the majority of women completed their family. Such conflicting results underline the need for further studies involving a broader patient population to create an absolute correlation between HM and advanced maternal age. The above findings also showed that the prevalence of the disease is also high in the age group 2 [22-29], which indicates that this disease was more severe in reproductive age. [50], in his study, it is stated that in all regions and ethnic groups, the motherhood reproductive age is the risk factor most associated with hydatidiform mole [51]. It is also concluded that the molar pregnancies are more common at the extremes of reproductive age.

However, the activity of sex hormone and maturation of ovum in the period between 14- 29 years may lead to the hydatidiform mole. There are two main risk factors that increase the probability of molar pregnancy: Either the female is too young or too old to be pregnant (under 20 years, or over 35 years), and with past molar pregnancy history [52].

Unlike other published studies that demonstrated a significant association between several associated risk factors and the tendency to develop GTDs as prior miscarriage or GTD, family history of GTD, and use of oral contraceptives, our study was not able to show such an association. [53,54] These variations could be attributed to the small sample size and that the study is retrospective in nature with the possibility of missing some information.

In the present study, there was no significant difference in factors including blood groups, Rhesus (Rh) and contraceptive methods. Different studies all around the world have shown many variations and different environmental risk factors in the incidence of HM: vitamin A deficiency and lack of carotene, history of previous moles, blood type A and history of OCP intake [56,57]. Frequency of blood type A

in our case group was lower than blood type O and there was no significant difference between two groups in blood groups risk factor. In the similar study in Tehran, there was a significant increased risk of molar pregnancy in patients with OCP use, history of molar pregnancy and history of abortion.

However, there was no significant difference between blood groups and molar pregnancy as well as this study [56]. The reason of no relationship between blood groups and RH in Qazvin and Tehran populations can be attributed to the same environmental and genetics factors in these cities. No significant difference between OCP use and HM in our study and this can be the result of less use of OCP in Qazvin because of cultural differences between two cities (18.2% in molar group, 9.1% in non-molar).

In the current study, 51 patients had a history of previous abortion among (30%) who had HM, while 118 patients had no history of previous abortion. These findings are similar to those by [57] which showed that the risk of HM increases with history of previous abortion [57]. Spontaneous type of abortion has been found to be more associated with HM than induced abortion as was seen in a study done in Italy [57]. This was also reflected in this study in which 15.5% of participants with spontaneous abortion were diagnosed to have HM while none of the participants with induced abortion had HM.

In contrast, other studies are contrary to our study, which is as follows; In this study, of all participants with blood group 'A+' 42.4 % were found to have HM. This was the highest percentage of HM as per blood groups. These findings are contrary to the study done by [58] which showed blood group 'B' to be predominant in cases with HM. However, it is inconclusive to say that participants with blood group 'A' are at an increased risk of HM partly because both the study population and other risk factors for HM were not evenly distributed based on blood group.

Strengths and Limitations

Our current study have many strengths and some limitations. Our study is the first in Ibb to study the risk factors that lead to molar pregnancy. Our study also provides more information about the risk factors that contribute to molar pregnancy. Our study findings will also help predict the rate of risk reduction in molar pregnancy, thus helping us to improve management in molar pregnancy patients in order to reduce evolutionary events.

Limitations

However, our study had a number of possible limitations particularly our use of a single center, small sample size, and the retrospective nature of the study, which may have contributed to missing data. First, this study was conducted on a small sample size and missing variables, so this may affect the result negatively. Second, this study was uncompleted data based on the records in the hospital archive. Third, this study was the present study include failure to record history of using drugs, maternal education and precise details of all pregnancy complications in previous pregnancies. Four, data on symptoms related to HM, such as pelvic pain or discomfort, fatigue and shortness of breath, preeclampsia, irregular, non-menstrual vaginal bleeding and infection, were unavailable, as was information on relevant therapies, such as lithotripsy, and medications used during treatment. These factors may have potentially affected the analysis in the current study. Another limitation is that some women could not recall all of their past medical history so some histories were missed.

Conclusions and Recommendations

Conclusion:

Our study demonstrated that incident hydatidiform mole were higher in 20-29 years of maternal age, so we found that the incidence of HM in these of the age patients is the most common. we also found that the significant positive correlation was found between age, and Smoking with previous abortions. Therefore, it is recommended that women should undergo health care before pregnancy and further studies are required to provide solutions to reduce the cases of HM.

Furthermore, our results can be used as guidance for establishing programs to detect risk factors. Further prospective studies in Ibb including multiple centers are recommended and establishing a local database for GTD and GTN is needed.

Recommendations:

In the light of the results reached to our study represented in the factors contributing to molar pregnancy through a study at Jiblah University Hospital, we were able to make a set of the following recommendations:

1. We recommend that the hospital should improve the patients, records and registration in the hospital.
2. We recommend that the hospital should establish a center for registration, management and follow up the patients with molar pregnancy.
3. We recommend that the hospital record patients' date should be in an integrated manner.
4. We recommend that the hospital should determine the type of Vesicular mole, is it partial mole or complete mole.
5. We recommend that the hospital should perform laboratory tests and diagnosis of histological features and outcomes in women with molar pregnancy.

6. We recommend that women should undergo health care before pregnancy.

References

1. Lurain JR. Gestational trophoblastic disease I: epidemiology, pathology, clinical presentation and diagnosis of gestational trophoblastic disease, and management of hydatidiform mole. *Am J Obstet Gynecol.* 2010 Dec;203(6):531-9. doi: 10.1016/j.ajog.2010.06.073. Epub 2010 Aug 21. PMID: 20728069.
2. Bracken MB. Incidence and aetiology of hydatidiform mole: an epidemiological review. *Br J Obstet Gynaecol.* 1987 Dec;94(12):1123-35. doi: 10.1111/j.1471-0528.1987.tb02311.x. PMID: 3322372.
3. Eysbouts YK, Bulten J, Ottevanger PB, Thomas CM, Ten Kate-Booij MJ, van Herwaarden AE, Siebers AG, Sweep FC, Massuger LF. Trends in incidence for gestational trophoblastic disease over the last 20 years in a population-based study. *Gynecol Oncol.* 2016 Jan;140(1):70-5. doi: 10.1016/j.ygyno.2015.11.014. Epub 2015 Nov 14. PMID: 26586414.
4. Ahmed, I. A. M. (2013). Gestational trophoblastic disease in Al-Thawra Hospital, Sana'a-Yemen. *Yemeni journal for medical sciences*, 7(1), 1-7.
5. Al Alaf, S.K., Ibrahim D. (2010). Prevalence and clinical observations of gestational trophoblastic diseases in maternity teaching hospital in Erbil city. *WSEAS Transactions on. Biology and Biomedicine*;7(3):190-199.
6. Javey H, Sajadi H. Hydatidiform mole in southern Iran: a statistical survey of 113 cases. *Int J Gynaecol Obstet.* 1978;15(5):390-5. doi: 10.1002/j.1879-3479.1977.tb00716.x. PMID: 28969.
7. Kitange B, Matovelo D, Konje E, Massinde A, Rambau P. Hydatidiform moles among patients with incomplete abortion in Mwanza City, North western Tanzania. *Afr Health Sci.* 2015 Dec;15(4):1081-6. doi: 10.4314/ahs.v15i4.5. PMID: 26958007; PMCID: PMC4765400.

8. Kim SJ, Lee C, Kwon SY, Na YJ, Oh YK, Kim CJ. Studying changes in the incidence, diagnosis and management of GTD: the South Korean model. *J Reprod Med.* 2004 Aug;49(8):643-54. PMID: 15457855.
9. Matsui H, Kihara M, Yamazawa K, Mitsuhashi A, Seki K, Sekiya S. Recent changes of the incidence of complete and partial mole in Chiba prefecture. *Gynecol Obstet Invest.* 2007;63(1):7-10. doi: 10.1159/000094388. Epub 2006 Jul 4. PMID: 16825782.
10. Joneborg U, Folkvaljon Y, Papadogiannakis N, Lambe M, Marions L. Temporal trends in incidence and outcome of hydatidiform mole: a retrospective cohort study. *Acta Oncol.* 2018 Aug; 57(8):1094-1099. doi: 10.1080/0284186X.2018.1438653. Epub 2018 Feb 16. PMID: 29451409.
11. Steigrad SJ. Epidemiology of gestational trophoblastic diseases. *Best Pract Res Clin Obstet Gynaecol.* 2003 Dec;17(6):837-47. doi: 10.1016/s1521-6934(03)00049-x. PMID: 14614884.
12. Soper JT. Gestational Trophoblastic Disease: Current Evaluation and Management. *Obstet Gynecol.* 2021 Feb 1;137(2):355-370. doi: 10.1097/AOG.0000000000004240. Erratum in: *Obstet Gynecol.* 2022 Jan 1;139(1):149. PMID: 33416290; PMCID: PMC7813445.
13. Seckl MJ, Sebire NJ, Berkowitz RS. Gestational trophoblastic disease. *Lancet.* 2010 Aug 28;376(9742):717-29. doi: 10.1016/S0140-6736(10)60280-2. Epub 2010 Jul 29. PMID: 20673583.
14. Seckl MJ, Fisher RA, Salerno G, Rees H, Paradinas FJ, Foskett M, Newlands ES. Choriocarcinoma and partial hydatidiform moles. *Lancet.* 2000 Jul 1;356(9223):36-9. doi: 10.1016/S0140-6736(00)02432-6. PMID: 10892763.
15. Jauniaux E. Ultrasound diagnosis and follow-up of gestational trophoblastic disease. *Ultrasound Obstet Gynecol.* 1998 May;11(5):367-77. doi: 10.1046/j.1469-0705.1998.11050367.x. PMID: 9644780.

16. Sebire NJ, Foskett M, Fisher RA, Rees H, Seckl M, Newlands E. Risk of partial and complete hydatidiform molar pregnancy in relation to maternal age. *BJOG*. 2002 Jan;109(1):99-102. doi: 10.1111/j.1471-0528.2002.t01-1-01037.x. PMID: 11843379.
17. Kumar N, Saxena YK, Rathi AK, Chitra R, Kumar P. Host and risk factors for gestational trophoblastic disease: a hospital-based analysis from India. *Med Sci Monit*. 2003 Oct;9(10):CR442-7. PMID: 14523334.
18. Howat AJ, Beck S, Fox H, Harris SC, Hill AS, Nicholson CM, Williams RA. Can histopathologists reliably diagnose molar pregnancy? *J Clin Pathol*. 1993 Jul;46(7):599-602. doi: 10.1136/jcp.46.7.599. PMID: 8157742; PMCID: PMC501384.
19. Berkowitz RS, Goldstein DP. Current advances in the management of gestational trophoblastic disease. *Gynecol Oncol* 2013; 128:3.
20. Vassilakos P, Riotton G, Kajii T. Hydatidiform mole: two entities. A morphologic and cytogenetic study with some clinical consideration. *Am J Obstet Gynecol* 1977; 127:167.
21. Kajii T, Ohama K. Androgenetic origin of hydatidiform mole. *Nature* 1977; 268:633.
22. Berkowitz RS, Goldstein DP. Clinical practice. Molar pregnancy. *N Engl J Med* 2009; 360:1639.
23. Azuma C, Saji F, Tokugawa Y, et al. Application of gene amplification by polymerase chain reaction to genetic analysis of molar mitochondrial DNA: the detection of anuclear empty ovum as the cause of complete mole. *Gynecol Oncol* 1991; 40:29.
24. Osathanondh R, Berkowitz RS, de Cholnoky C, et al. Hormonal measurements in patients with theca lutein cysts and gestational trophoblastic disease. *J Reprod Med* 1986; 31:179.

25. Genest DR, Ruiz RE, Weremowicz S, et al. Do nontriploid partial hydatidiform moles exist? A histologic and flow cytometric reevaluation of nontriploid specimens. *J Reprod Med* 2002; 47:363.
26. Berkowitz RS, Goldstein DP, Bernstein MR. Natural history of partial molar pregnancy. *Obstet Gynecol* 1985; 66:677.
27. Palmer JR. Advances in the epidemiology of gestational trophoblastic disease. *J Reprod Med* 1994; 39:155.
28. Altieri A, Franceschi S, Ferlay J, et al. Epidemiology and aetiology of gestational trophoblastic diseases. *Lancet Oncol* 2003; 4:670.
29. Smith HO. Gestational trophoblastic disease epidemiology and trends. *Clin Obstet Gynecol* 2003; 46:541.
30. Melamed A, Gockley AA, Joseph NT, et al. Effect of race/ethnicity on risk of complete and partial molar pregnancy after adjustment for age. *Gynecol Oncol* 2016; 143:73.
31. Newlands ES, Paradinas FJ, Fisher RA. Recent advances in gestational trophoblastic disease. *Hematol Oncol Clin North Am* 1999; 13:225.
32. Maisenbacher MK, Merrion K, Kutteh WH. Single-nucleotide polymorphism microarray detects molar pregnancies in 3% of miscarriages. *Fertil Steril* 2019; 112:700.
33. Messerli ML, Lilienfeld AM, Parmley T, et al. Risk factors for gestational trophoblastic neoplasia. *Am J Obstet Gynecol* 1985; 153:294.
34. Sebire NJ, Foskett M, Fisher RA, et al. Risk of partial and complete hydatidiform molar pregnancy in relation to maternal age. *BJOG* 2002; 109:99.
35. Vargas R, Barroilhet LM, Esselen K, et al. Subsequent pregnancy outcomes after complete and partial molar pregnancy, recurrent molar pregnancy, and gestational trophoblastic neoplasia: an update from the New England Trophoblastic Disease Center. *J Reprod Med* 2014; 59:188.

- 36.Parazzini F, La Vecchia C, Pampallona S. Parental age and risk of complete and partial hydatidiform mole. *Br J Obstet Gynaecol* 1986; 93:582.
- 37.Gockley AA, Melamed A, Joseph NT, et al. The effect of adolescence and advanced maternal age on the incidence of complete and partial molar pregnancy. *Gynecol Oncol* 2016; 140:470.
- 38.Berkowitz RS, Cramer DW, Bernstein MR, et al. Risk factors for complete molar pregnancy from a case-control study. *Am J Obstet Gynecol* 1985; 152:1016.
- 39.Parazzini F, La Vecchia C, Mangili G, et al. Dietary factors and risk of trophoblastic disease. *Am J Obstet Gynecol* 1988; 158:93.
- 40.Soto-Wright V, Bernstein M, Goldstein DP, Berkowitz RS. The changing clinical presentation of complete molar pregnancy. *Obstet Gynecol* 1995; 86:775.
- 41.Mosher R, Goldstein DP, Berkowitz R, et al. Complete hydatidiform mole. Comparison of clinicopathologic features, current and past. *J Reprod Med* 1998; 43:21.
- 42.Hou JL, Wan XR, Xiang Y, et al. Changes of clinical features in hydatidiform mole: analysis of 113 cases. *J Reprod Med* 2008; 53:629.
- 43.Mangili G, Garavaglia E, Cavoretto P, et al. Clinical presentation of hydatidiform mole in northern Italy: has it changed in the last 20 years? *Am J Obstet Gynecol* 2008; 198:302.e1.
- 44.Fine C, Bundy AL, Berkowitz RS, et al. Sonographic diagnosis of partial hydatidiform mole. *Obstet Gynecol* 1989; 73:414.
- 45.Seckin KD, Baser E, Yeral I, et al. The impact of ultrasonographic lesion size and initial human chorionic gonadotropin values on treatment success in cases with complete hydatidiform mole. *Eur Rev Med Pharmacol Sci* 2013; 17:3381.
- 46.Amr, E. *Togivel: textbook of obstetrics and Gynaecology (5-VOL), 2e Specialty, Obs& Gyn*, Middle East Libraries, 2023; Page 1842.

-
47. Mubark NN, Jalil AT, Dilfi SH. Descriptive study of hydatidiform mole according to type and age among patients in Wasit province, Iraq. *Global Journal of Public Health Medicine*. 2020 Mar 1;2(1):118-24.
48. Ertiro, B. T., Twumasi-Afriyie, S., Blümmel, M., Friesen, D., Negera, D., Worku, M., ... & Kitenge, K. (2013). Genetic variability of maize stover quality and the potential for genetic improvement of fodder value. *Field Crops Research*, 153, 79-85.
49. Shazly, S. A. E. M., Ali, M. K., Badee, A. Y. A., Alsokkary, A. B. A., Khodary, M. M., & Mostafa, N. A. E. (2012). Twin pregnancy with complete hydatidiform mole and coexisting fetus following ovulation induction with a nonprescribed clomiphene citrate regimen: a case report. *Journal of medical case reports*, 6(1), 95.
50. Jaffar, R., Kalsoom, R., & Quershi, A. (2011). histopathological review of partial and complete hydatidiform moles in a tertiary care hospital, lahore–pakistan. *Biomedica*, 27, 76-80.
51. ZH, A. A. A. S., & Almkhtar, K. (2019). Role of the Immunohistochemical Marker (Ki67) in Diagnosis and Classification of Hydatidiform Mole. *IIUM Medical Journal Malaysia*, 18(3).
52. Savage, P. (2008). Molar pregnancy. *The Obstetrician & Gynaecologist*, 10(1), 3-8.
53. Steigrad SJ. Epidemiology of gestational trophoblastic diseases. *Best Pract Res Clin Obstet Gynaecol* 2003 Dec;17(6):837-847.
54. Altieri A, Franceschi S, Ferlay J, Smith J, La Vecchia C. Epidemiology and aetiology of gestational trophoblastic diseases. *Lancet Oncol* 2003 Nov;4(11):670-678.

55. Sebire NJ, Foskett M, Fisher RA, Rees H, Seckl M, Newlands E. Risk of partial and complete hydatidiform molar pregnancy in relation to maternal age. *BJOG* 2002 Jan;109(1):99-102.
56. Almasi A, Almassinokiani F, Akbari P. Frequency of molar pregnancies in health care centers of Tehran, Iran. *Journal of reproduction & infertility*. 2014;15(3):157.
57. Parazzini F, Mangili G, La CV, Negri E, Bocciolone L, Fasoli M. Risk factors for gestational trophoblastic disease: a separate analysis of complete and partial hydatidiform moles. *Obstetrics and gynecology*. 1991;78(6):1039-45.
58. Lorigan, P.C., Sharma, S., Bright, N., Coleman, R. E., & Hancock, B. W. Characteristics of women with recurrent molar pregnancies. *Gynecol Oncol*, 2000. 78(3 Pt 1): p. 288.

آثار عزل المحكم في التحكيم المؤسسي

عبدالرزاق عمر جاجان

أستاذ مشارك كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

سعود فيصل الفالح

باحث ماجستير في القانون، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Saudalfaleh97@gmail.com

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على موضوع الدعوى التحكيمية بعد عزل المحكم في التحكيم المؤسسي وهي دراسة مقارنة في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي، حيث أن من أهداف قانون التحكيم دراسة الموضوعات المتعلقة بقواعد، ونظم التحكيم؛ كنظام حديث للفصل في المنازعات بمختلف أنواعها وهو نظام بدأ ينتشر في مختلف دول العالم حتى أصبح يقف قريباً من النظام القضائي كجهة أصيلة في الفصل في المنازعات. وحيث أن عزل المحكم له تأثيرات بجوانب التحكيم؛ ومنها أثره على الدعوى التحكيمية؛ اشتملت هذه الدراسة على مبحثين: تناول المبحث الأول النتائج المترتبة على الحكم بعزل المحكم في التحكيم المؤسسي، وتطرق للآثار الناتجة على سلطات المحكم بعد إنهائه، ومدى تأثير عزله على اتفاق الحكم، وبين المبحث الثاني مآل الدعوى التحكيمية بعد استبعاد المحكم، وأبرز التبعات الملحقة بعزل المحكم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم، ووضح الرجعية العائدة على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكم من التحكيم.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن قواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري متوافقة مع الشريعة الإسلامية ولا تعارض نظام التحكيم في عزل المحكم، وأن الدعوى التحكيمية مرتبطة بالمحكم وجوداً وهدماً، وأثبتت أن اتفاقية التحكيم لا يتأثر بإزاحة المحكم، وكما أن الدعوى التحكيمية تتأثر بإزاحة المحكم من جوانب كثيرة؛ كالحكم، ومدة سير القضية. ولذلك يُوصى منح القضاء السعودي المختص المزيد من السلطات الواسعة للإشراف على العملية التحكيمية حيث تبني نظام التحكيم السعودي.

الكلمات المفتاحية: الدعوى التحكيمية، عزل المحكم، المركز السعودي للتحكيم التجاري، إقصاء المحكم، سلطات المحكم، تبعات عزل المحكم.

The Impact of Isolating the Arbitrator in Institutional Arbitration

Abdulrazzaq Omar Jajan

Associate Professor, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Saud Faisal Alfaleh

Master Researcher of Laws, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Saudalfaleh97@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to highlight the topic of arbitral proceedings after the removal of the arbitrator in institutional arbitration, a comparative study in the Islamic Shariah and the Saudi regime, since one of the objectives of the Arbitration Act is to study topics relating to arbitration rules and regimes; as a modern system for the adjudication of disputes of all kinds, a system that has begun to spread throughout the world until it comes close to the judicial system as an integral point in the adjudication of disputes. Since the removal of the arbitrator had implications for aspects of arbitration, such as its effect on arbitral proceedings, the present study included two authors: the first examiner examined the consequences of the ruling on the removal of the arbitrator in institutional arbitration, the effects on the powers of the arbitrator after its termination, the extent of the effect of its removal on the award agreement, and the second examiner considered the outcome of the arbitral proceedings after the exclusion of the arbitrator, highlighted the consequences attached to the removal of the arbitrator in accordance with the rules of the Saudi Centre for Arbitration, and clarified the returns to the arbitral proceedings after the arbitrator had been removed from arbitration. The study reached several conclusions, including that the Saudi Centre for Commercial Arbitration rules were compatible with Islamic law and did not oppose the arbitration regime in the removal of the arbitrator, that the arbitral proceedings were related to the arbitrator in existence and non-existence, and that the Arbitration Convention

was not affected by the removal of the arbitrator, and that the arbitral proceedings were affected by the removal of the arbitrator in many respects, such as the judgement, and the duration of the case. It is therefore recommended that the competent Saudi judiciary be granted more extensive powers to supervise the arbitral process, where it has adopted the Saudi arbitration system.

The study reached several results, including: that the rules of the Saudi Arbitration Center are compatible with Islamic Sharia and do not oppose the system of dismissal of the arbitrator, and that there is no tendency towards slaves of the arbitrator, and it proved that the choice is not affected by the removal of the arbitrator, and the trend is directed towards further from the arbitrator from points a lot; Such as the ruling and the duration of the case. The brief Saudi judiciary is recommended more than the authorities because it allows for supervision of the method heading as it contains the Saudi system.

Keywords: Arbitration Case, Removal of Arbitrator, Saudi Center for Commercial Arbitration, Exclusion of Arbitrator, Powers of the Arbitrator, Consequences of the Removal of the Arbitrator.

مخطط البحث

المقدمة

المبحث الأول: النتائج المترتبة على الحكم بعزل المحكّم في التحكيم المؤسسي.

- المطلب الأول: الآثار الناتجة على سلطات المحكّم بعد إنهائه.
- المطلب الثاني: تأثير عزل المحكّم على اتفاق التحكيم.

المبحث الثاني: مآل الدعوى التحكيمية بعد استبعاد المحكّم في التحكيم المؤسسي.

- المطلب الأول: تبعات عزل المحكّم وفقا لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري.
- المطلب الثاني: الرجوعيات على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكّم.

الخاتمة.

المقدمة

يعدّ المحكّم الطرف الأساسي في هيئة التحكيم المسؤولة عن حل النزاع الناشئ بين أطرافه واللذين لجأوا للتحكيم بصفته أحد الوسائل البديلة لحل المنازعات، مما تطلب معه تعيين محكم أو أكثر للفصل في هذا النزاع، وقد يطرأ طارئٌ يوجب إنهاء عمل هذا المحكّم بعزله، مما يجعل الأطراف أمام تساؤل حول كيفية عزل هذا المحكّم، وكما أن المراكز التحكيمية وجدت بضوابط تحكمها للوقوف في عزل المحكّم؛ كالمركز السعودي للتحكيم التجاري؛ وتحدث هذه الدراسة حول عزل المحكّم المختص بالفصل بالنزاع محل التحكيم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري، والمتأمل للائحة المركز السعودي، يجد أنه لم يخالف أنظمة التحكيم الحر المستمدة من الشريعة الإسلامية؛ إلا أنه لم يفصل في عزل المحكّم، ولم يجعل له بنوداً مستقلة، وهذه أحد الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة. حيث أنه وعلى الرغم من كون المحكّم يتم اختياره عادة من قبل الأطراف المتنازعين، وفي أحيان قلّة من قبل المحكّمة المختصة، إلا أن هذا الاختيار لا يعني وجوب إتمام المحكّم عمله للنهائية، فيجوز إنهاء عمل المحكّم بعزل أو رد أو غيره من طرق الإنهاء، وقد جاءت هذه الدراسة ببيان عزل المحكّم وفقاً للمركز السعودي للتحكيم التجاري، ومدى تأثير الدعوى التحكيمية بهذا.

أولاً: مشكلة الدراسة

موضوع هذه الدراسة يحاول أن يجيب عن عدة تساؤلات، مجملة فيما يلي: مع تطور المجتمعات البشرية. تعددت الحاجات ونشأت المصالح المتضاربة ولجأ الأفراد إلى طرح نزاعاتهم على شخص أو أشخاص معينين للفصل فيها دون اللجوء للقضاء، وهي ما تسمى بالوسائل البديلة التسوية المنازعات، وتُعد هذه الوسائل من الوسائل الجاذبة للأفراد نظراً لما تتميز به من يسر وسهولة، وسرعة بالإجراءات لتسوية المنازعات المختلفة، ومن هذه الوسائل وسيلة التحكيم، والتي تُعد من أهم الوسائل البديلة لتسوية المنازعات، حيث بدأت الدول باختلافها بسن الأنظمة لتنظيم قواعد التحكيم، وكذلك المجتمع الدولي بسن قواعد هذه الوسيلة؛ وقد حرصت المملكة العربية السعودية على إنشاء مركز للتحكيم التجاري؛ لتولي الإشراف على إجراءات التحكيم في المنازعات التجارية والمدنية، وقد نشأ بأمر ملكي وتاريخه: 14/06/1435هـ، واعتناؤه بمن يتولى النظر إلى القضايا، والإشراف عليهم لتحقيق العدل، والإنصاف باستقلالية. فالمحكّم: هو الفرد المسؤول عن إصدار الحكم وحلّ نزاع الأطراف، وقد يحدث أحياناً أن يعزل هذا المحكّم لسبب أو لآخر، إلا أن نظام التحكيم السعودي لم يفصل في إجراءات، وأسباب عزل هذا المحكّم، ومدى تأثير الدعوى التحكيمية بعد إنهاء خدماته. وكذلك المنظم الدولي في قواعد غرفة التجارة الدولية مما يتطلب معه تحليل عناصر النظام لبيان ماهية هذه الإجراءات، وبالتالي تسعى هذه الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس وهو: ما مدى كفاية التشريعات النظامية المنظمة

لإجراءات عزل المحكّم في الجانب السعودي، فإن ذلك يبين الإشكالية التي يثيرها هذا الموضوع والتي نأمل أن تساهم هذه الدراسة في معالجتها بشيء من التفصيل الكافي بإذن الله.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

- ما هي الآثار المترتبة على الدعوى التحكيمية بعد عزل المحكّم؟
- ما هي الرجعيات على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكّم؟
- ما علاقة الدعوى التحكيمية بإنهاء المحكّم؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على قواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري؟
- 2- إظهار الآثار المترتبة على الدعوى التحكيمية بعد عزل المحكّم؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تسعى للمساهمة ولو بقدر بسيط في تسليط الضوء على موضوع مهم وهو عزل المحكّم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري، وتأثير الدعوى التحكيمية بهذا الإجراء، ويمكن التفصيل في هذه الأهمية بعدد من النقاط على النحو التالي:

1. تفضيل عموم التجار للجوء للتحكيم لما له من مزايا كسهولة إجراءاته وسرعتها، ويجنبهم طول مدد الخصومة وما يترتب عليها من خسائر مما يتطلب معه بيان إجراءات التحكيم بشيء من التفصيل لمعاونة هؤلاء التجار لتمكينهم من اللجوء للتحكيم وهم ملمين بإجراءات هذه الوسيلة بوضوح.
2. يتطلب التحكيم ابتداء تعيين هيئة التحكيم والتي قد تتكون من محكّم واحد أو أكثر، وأثناء إجراءات التحكيم قد يحدث حدث يتطلب معه عزل هذا المحكّم، ونظراً لكون الأنظمة على اختلافها لم تضع إجراءات واضحة لعزل المحكّم مما يتضح معه أهمية هذه الدراسة في بيان هذه الإجراءات.
3. إن المطلع على أنظمة التحكيم السعودي يلحظ القصور في بيان عزل المحكّم مما يتطلب معه دراسة مكثفة لهذا الموضوع لمعالجة القصور التشريعي الواضح في مختلف الأنظمة.

خامساً: الدراسات السابقة

لم يتوقف الباحث بعد الدراسة في محركات البحث ما يتعلق بموضوع الدراسة؛ غير أن هناك دراسات سابقة تناولت ما يتعلق بالمحكم، والتحكيم من نواحي أخرى؛ وفيما يلي يُذكر بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالمحكم أو التحكيم إذ إن موضوع الدراسة مركّز على المحكم بشكل خاص، وهي كالتالي:

1. مسؤولية المحكم في نظام التحكيم السعودي دراسة تأصيلية مقارنة، لإياس منصور الراجحي؛ رسالة ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المنهج المتبع استقرائي التحليلي المقارن. تناولت الرسالة ماهية التحكيم والفرق بينه وبين متشابهة كالقاضي والمصلح والوكيل والخير، ومن هو المحكم وما واجباته وحقوقه، وما هي المحكّمة المختصة بنظر دعوى المسؤولية والجزاء القابل للتطبيق.

الفرق بين دراستنا وهذه الدراسة أنها تناولت مسؤولية المحكم تجاه نظام التحكيم من حيث الأمانة، وفي حال إخلاله بواجباته ما هي المحكّمة المختصة للنظر في الدعوى، والجزاء الذي يطبق عليه، وعزله قياساً على القاضي؛ أما دراستي فتتناول الإجراءات النظامية تفصيلاً ومقارنة في عزل المحكم حتى لو لم يخل بواجباته في التحكيم.

2. حياد المحكم واستقلاله في نظام التحكيم السعودي؛ لعبد الكريم بن عبد الله العليط؛ رسالة ماجستير بجامعة دار العلوم، كلية الحقوق.

تناولت الدراسة حياد المحكم واستقلاله، وتنحي المحكم من تلقاء نفسه، وأسباب التنحي، وأثره في التحكيم، وعزل المحكم من قبل أطراف النزاع، وإجراءات العزل، وما هي المحكّمة المختصة لعزله، ورد المحكم في نظام التحكيم التجاري، والفرق بين دراستنا وهذه الدراسة هي أنها تناولت موضوع عزل المحكم كجزء على مخالفة مبدأ حياد المحكم واستقلاله.

الخلاصة: الدراسات السابقة التي تناولت عزل المحكم كانت متعلقة بالجزاء لمخالفة المحكم للأنظمة قياساً على مخالفة القاضي، أما دراستنا فإنها ستتناول الإجراءات لعزل المحكم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري، ومدى تأثير الدعوى التحكيمية.

سادساً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المناهج التالية:

أولاً: المنهج الاستقرائي للتعريف بالدعوى التحكيمية، والتحكيم المؤسسي، والمركز السعودي للتحكيم التجاري.

ثانياً: المنهج الوصفي المقارن الذي يظهر في دراسة مدى تأثير الدعوى التحكيمية بعد عزل المحكم في التحكيم المؤسسي وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري، وهل آثار عزل المحكم في وفقاً للتحكيم السعودي التجاري متوافقة مع آثار عزل المحكم بناء على نظام التحكيم. حيث يرجع إلى كتب الفقه والقانون للوقوف على ما كتب في عزل المحكم، والرجوع إلى الأنظمة المنصوص عليها في النظام السعودي.

سابعاً: حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: سيتناول الباحث عزل المحكم في التحكيم السعودي المؤسسي.
- الحد الزماني: ينحصر البحث في عزل المحكم بعد صدور نظام التحكيم الحالي.

المبحث الأول: النتائج المترتبة على الحكم بعزل المحكم في التحكيم المؤسسي

المطلب الأول: الآثار الناتجة عن سلطات المحكم بعد إنهائه

المتعارف عليه بأن إعفاء المحكم يأتي بمعنى إزالته أو عزله أو رده عن التحكيم أي: عدم استمراره في النظر بالدعوى، ولا شك أن ذلك يترتب عليه أموراً جانبية سأوضحها كالتالي:

أولاً: أثر العزل على سلطات المحكم:

للمحكم سلطات تخدمه لتدعيم مركزه، وله فرض إرادته على الأطراف، وكما لديه صلاحية إدارة الخصومة التحكيمية بفاعلية وسرعة ومرونة، وتكون هذه السلطات بموجب عقد التحكيم المبرم بين الأطراف، أو من عقد المحكم مع الأطراف، أو من التشريعات الوطنية، أو من الاتفاقيات الدولية التي تحدد سلطات وصلاحيات المحكم وفق ضوابط معينة.

ولذلك من المؤكد بأن سلطات المحكم تتأثر بعزله، حيث تزول عنه كافة السلطات التي كانت ممنوحة له في إطار الخصومة التحكيمية، فالمحكم مقيد في ممارسة سلطاته بالمهمة التحكيمية، فإذا عُزل أنهيت مهمته، ومن ثم يجب عليه أن يمتنع عن الاستمرار في نظر النزاع، وعن اتخاذ أية إجراءات تتعلق بالخصومة، أو إصدار حكم في النزاع، وإلا كان باطلاً، حتى ولو صدر دون علم المحكم بالعزل⁽¹⁾.

ثانياً: الوقت الذي يترتب فيه العزل أثره:

بداية نشير إلى أن قرار عزل المحكم يترتب أثره، ويسري على المحكم من وقت صدوره، حتى ولو لم يُخطر المحكم المعزول بقرار العزل؛ وذلك لأن التحكيم يقوم على إرادة واتفاق الأطراف، ويستمد المحكم سلطاته من هذا الاتفاق، فإذا اتفق الخصوم على عزله كان ذلك اتفاقاً بسحب سلطاته منه من الجهة

التي منحته تلك السلطات، ومن ثم يسري اتفاق العزل من وقت اتفاق الخصوم عليه، وليس من وقت إعلان المحكّم المعزول به، حتى لو رأى المحكّم بعدم وجود أسباب لعزله.⁽¹⁾

ثالثاً: أثر عزل المحكّم على خصومة التحكيم:

إذا كانت الخصومة القضائية عمل إجرائي لما ينشأ عن النظر في الدعوى القضائية، وتتكون من مجموعة من الإجراءات المتخذة، ابتداءً من صحيفة الدعوى، وانتهاءً بالحكم، فإن الخصومة التحكيمية لا تخرج عن هذا المعنى العام، فهي فكرة إجرائية لوصف مجموعة الأعمال الإجرائية الناشئة عن مباشرة الدعوى التحكيمية⁽¹⁾ وبالنسبة لأثر عزل المحكّم على الخصومة التحكيمية، وإجراءاتها، فقد ذهب البعض إلى أن عزل المحكّم يترتب عليه انتهاء خصومة التحكيم؛ إلا في حال اعتراض الخصوم على ذلك؛ لما فيه من انقضاء لمهمة المحكّم وقد أخذ بذلك قانون الإجراءات المدنية الفرنسي حيث تقضي المادة (1464) منه، بأن الأصل انقضاء خصومة التحكيم في حالات عزل المحكّم، أو عدم القدرة، أو الامتناع، أو الرد، أو انتهاء المدة، ما لم يتفق الأطراف على غير ذلك.⁽²⁾

ولكن ما نراه على أرض الواقع، بأن عزل المحكّم لا يؤدي إلى زوال الدعوى التحكيمية في بعض الأحيان، حيث أنه يتم زوال الحكم في حال تأثره بعزل المحكّم بحسب ما تراه هيئة التحكيم أو المؤسسات التحكيمية، بل يجب تعيين محكم بديل للمحكم المعزول، وفقاً للمادة (21) من قانون التحكيم المصري التي تنص على أنه: "إذا انتهت مهمة المحكّم برده، وجب تعيين محكم بديل له طبقاً أو تنحيته، أو بأي سبب آخر للإجراءات التي تتبع في اختيار المحكّم الذي انتهت مهمته"، فهذه المادة توجب تعيين محكم بديل، مما يؤكد حرص المقنن على استمرار الخصومة التحكيمية، بالرغم أو عزله من عزل المحكّم.

المطلب الثاني: تأثير عزل المحكّم على اتفاق التحكيم:

(لقد اختلف حول أثر عزل المحكّم على اتفاق التحكيم، فذهب البعض⁽¹⁾ إلى أن عزل المحكّم يعتبر فسخاً لعقد التحكيم، متى كان المحكّم معيناً باسمه، أو معيناً بصفته، ولم يكن هناك شخص آخر يحمل هذه الصفات؛ لأن شخص المحكّم في هذه الحالة ركناً من أركان اتفاق التحكيم، والدافع إليه، فالقانون يعتبر تعيين أسماء المحكّمين في عقد التحكيم من أركانه الأساسية، ومن ثم ينهار عقد التحكيم برمته متى عزل المحكّم، ويخضع في ذلك للقواعد العامة المعمول فيها في فسخ العقود)⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر: د/ عيد محمد القصاص؛ قانون التحكيم في المنازعات المدنية والتجارية: 236، د/ سحر عبد الستار إمام؛ النظام القانوني للمحكّم: 234.

⁽²⁾ ينظر: د/ توفيق عمر البشير، تشكيل محكمة التحكيم: 511.

ومن خلال استقرائي، توقفت على أن اتفاق التحكيم لا يتأثر بعزل المحكم، ولا يعتبر العزل سبباً لتحلل الخصوم من الالتزام باللجوء إلى التحكيم، بل يتعين عليهم أن يعينوا بديلاً له طبقاً للإجراءات التي اتبعت في اختيار المحكم الذي تم عزله.

بما أن بقاء خصوم التحكيم مؤكد؛ فبالتالي يبقى اتفاق التحكيم، كما أن عزل المحكم إذا تم باتفاق الخصوم، يفيد انصراف قصدهم إلى عدم استمرار المحكم في مهمته، وإضافة إلى ذلك فإن عزل المحكم لا يمكن اعتباره فسخاً لعقد التحكيم، لأن الفسخ لا ينطبق على عقد التحكيم.

المبحث الثاني: مآل الدعوى التحكيمية بعد استبعاد المحكم في التحكيم المؤسسي

المطلب الأول: تبعات عزل المحكم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري

وبما أن الدولة السعودية حفظها الله تعالى قد أنشئت مركزاً للتحكيم السعودي؛ لتحقيق أهدافها في ضبط التحكيم، والحرص على سرعة تلبية مصالح المجتمع؛ فإن المركز السعودي للتحكيم قد وافقت أنظمتها مع الشريعة الإسلامية، ومع نظام التحكيم حتى في عزل المحكم؛ إلا أن ذلك له أثر وفقاً لقواعدها؛ ففي هذا المبحث سنتناول تبعات عزل المحكم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري.

أولاً: عزل المحكم:

قبل البدء في ذلك؛ لعلي أشير بأن نظام التحكيم لم يتطرق إلى عزل المحكم بشكل مستقل مفصل، وكما أنه يذكر رد المحكم؛ ولكن ما توصلت إليه هو: ما يحدث في رد المحكم، يحدث في عزله من حيث الآثار، والحالات، والإجراءات؛ فلذلك نقول وبالله تعالى التوفيق:

ذكرت المادة (13) ردّ المحكمين¹: (لكل من الطرفين خلال (5) أيام من إخطاره باختيار المحكم أن يطلب عبر مذكرة كتابية موجهة للأمين العام للمركز رد المحكم للأسباب يبينها في طلبه، يُرسل الأمين العام للمركز طلب الرد إلى هيئة التحكيم والأطراف لإبداء ملاحظاتهم عليه كتابياً خلال (5) أيام. ولا يقبل طلب رد المحكم من الطرف الذي قام باختياره، إلا لأسباب اتضحت بعد أن تم تعيين هذا المحكم، في كل الأحوال للمركز اتخاذ القرار النهائي المسبب بشأن طلب الرد خلال (10) أيام من إرساله لطلب الرد للأطراف وهيئة التحكيم).

وقد أوضح نظام المركز السعودي للتحكيم التجاري⁽¹⁾ الإجراءات المتبعة في ذلك ما يلي:

- 1- تحديد وقت معين وهو خلال خمسة أيام؛ لطلب رد المحكم، مع ذكر الأسباب.
- 2- للمركز قبول الأسباب أو رفضها؛ بحسب تراه مناسباً.

(1) نظام المركز السعودي للتحكيم التجاري.

3- يكون طلب الرد بعد تعيين المحكم.

ثانياً: استبدال المحكم:

بين نظام التحكيم⁽¹⁾ في حال رد المحكم أو استقالته أو تنحيه أو أصبح مكانه شاغراً لأي سبب سواءً بإرادته، أو خارجاً عنها فإنه يجب تعيين محكم آخر.

وقد وضع المركز السعودي للتحكيم التجاري متى يجوز طلب عزل المحكم⁽²⁾، ما يلي:

- 1- إذا وجدت ظروف تثير شكوكاً لها ما يسوغها بشأن حياده أو استقلاله، أو إذا لم يقيم المحكم بمهامه، أو إذا كان من الواضح أن المحكم لا يمتلك المؤهلات التي اتفق الأطراف عليها.
- 2- للمسؤول الإداري، بمبادرة منه، أن يطلب من مجلس القرارات الفنية عزل محكم لإخفاقه في القيام بواجباته.
- 3- إذا لم يوافق جميع الأطراف على طلب رد المحكم، ولم يتنح المحكم المطلوب رده عن منصبه، فإن على مجلس القرارات الفنية أن يتخذ قراراً حول إمكان قبول هذا الطلب وأسس الموضوعية.
- 4- يجوز لمجلس القرارات الفنية، حسب تقديره، وبناءً على طلب أي من الأطراف، إبداء أسباب مكتوبة بشأن قراره حول طلب الرد. وقد يخضع تقديم هذه الأسباب لدفع أتعاب يحددها مجلس القرارات الفنية.

يُستنتج من ذلك تبعات عزل المحكم وفقاً لقواعد المركز السعودي للتحكيم التجاري:

- أ- عزل المحكم يستوجب النظر في الأسباب والإجراءات مما يؤدي إلى إيقاف عملية النظر في الدعوى التحكيمية، سواء في مدة إصدار الحكم، أو غيرها من الجوانب المحيطة بالدعوى التحكيمية.
- ب- استبدال المحكم يتطلب تعيين محكماً آخر، وذلك يعود على الدعوى التحكيمية، بفرضية المدة التي يطلع عليها المحكم الجديد، أو طريقة نظره للدعوى مما يؤثر على تغيير مسارها.

المطلب الثاني: الرجعية على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكم

أولاً: الرابط بين الدعوى التحكيمية، وإزاحة المحكم:

عزل المحكم من المسائل المؤثرة في الدعوى التحكيمية؛ إذ أن أعضاء التحكيم يعتبرون ركناً أساسياً لإنشاء الدعوى التحكيمية؛ والدعوى التحكيمية تدور معهم وجوداً، وعدمياً؛ فلذلك اعتنى القضاء الإسلامي، والنظام بالمحكّمين؛ ومن خلال استقراء نظام التحكيم، ونظام المركز السعودي للتحكيم

(1) ينظر المادة (14) من نظام التحكيم.

(2) ينظر المادة (18) المركز السعودي للتحكيم التجاري.

التجاري؛ فإني كباحث توصلت إلى أن رد المحكّم، أو عزله لهما نفس التأثير على الدعوى التحكيمية؛ إذ أنهما يشتركان في الأسباب، والأنظمة المتبعة سواءً شرعية أو قانونية.

ولعل من يطلع على التحكيم من الناحية التطبيقية يجد بأن القضية المنظورة لدى المحكّمين تتأثر بتأثرًا جزريًا حين بتأثر المحكّم، فلو تغيب المحكّم مثلاً عن الجلسة فإن القضية تتأثر من ناحية مدتها النظامية فالأولى تأثرها في حال تم عزل أو رد المحكّم، بل أنها تتأثر الدعوى من جميع الجوانب وسيوضح ذلك في الفرع الثاني.

وبعد استقراء الباحث وجد بأن رد المحكّم في الدعوى التحكيمية لا يختلف عن عزل المحكّم في الدعوى التحكيمية، وحيث أن نظام التحكيم، أو المركز السعودي للتحكيم لم يضع مواد مستقلة لعزل المحكّم، بل نجده يتكلم عن رد المحكّم، وبعد الاستقراء في نظام التحكيم توقفت على ما يلي:

أ: نص نظام التحكيم على ما يلي: (يشترط في المحكّم ما يأتي):

1. أن يكون كامل الأهلية.

2. أن يكون حسن السيرة والسلوك.

3. أن يكون حاصلًا على الأقل على شهادة جامعية في العلوم الشرعية أو النظامية، وإذا كانت هيئة التحكيم مكونة من أكثر من محكم فيكتفى بتوافر هذا الشرط في رئيسها⁽¹⁾

يُفهم من ذلك أنه إذا اختل شرط من ذلك يجوز طلب عزل أو رد المحكّم.

ب: (يجب ألا يكون للمحكم مصلحة في النزاع، وعليه منذ تعيينه وطوال إجراءات التحكيم أن يصرح - كتابةً - لطرفي التحكيم بكل الظروف التي من شأنها أن تُثير شكوكًا لها ما يسوغها حول حياده واستقلاله،

لا يجوز ردّ المحكّم إلا إذا قامت ظروف تثير شكوكًا جدية حول حياده أو استقلاله، أو إذا لم يكن حائزًا لمؤهلات اتفق عليها طرفا التحكيم....⁽¹⁾.

لم تذكر المادة (16) لفظة عزل المحكّم، ولكن إذا كانت هذه الحالات تستوجب رد المحكّم فهي تستوجب عزله حيث أنها من الحالات التي تستوجب عزل القاضي.

ج: (إذا تعذر على المحكّم أداء مهمته، أو لم يباشرها، أو انقطع عن أدائها بما يؤدي إلى تأخير لا مسوغ له في إجراءات التحكيم، ولم يتنحّ، ولم يتفق طرفا التحكيم على عزله، جاز للمحكمة المختصة عزله بناءً على طلب أي من الطرفين، بقرار غير قابل للطعن بأي طريق من طرق الطعن. ما لم يكن المحكّم معيناً من المحكمة المختصة، فإنه لا يُعزل إلا باتفاق طرفي التحكيم، دون إخلال

⁽¹⁾ المادة (14) نظام التحكيم.

بما ورد في الفقرة (1) من هذه المادة، وللمعزول المطالبة بالتعويض إن لم يكن العزل قد حصل بسبب منه⁽²⁾.

هذه المادة لم تذكر لفظة الرد، وإنما ذكرت لفظة العزل؛ إلا أننا نطبقها على رد المحكّم.

د: تنتهي مهمة المحكّم بوفاته، أو برده، أو عزله، أو تنحيه، أو عجزه، أو لأي سبب آخر، وجب تعيين بديل له طبقاً للإجراءات التي اتبعت في اختيار المحكّم الذي انتهت مهمته⁽³⁾.

نلاحظ أن نظام التحكيم قد ذكر جميع الألفاظ المتعلقة بإبعاد المحكّم، وأوجب بمقتضاها تعيين البديل مع تطبيق النظام.

الخلاصة: يستخلص مما سبق ما يلي:

1- لفظنا رد المحكّم أو عزله إذا اجتمعنا افترقنا في المعنى، وإذا افترقنا اجتمعنا في المعنى، وهو عدم استمرارية المحكّم في الدعوى.

2- لعل نظام التحكيم ذكر مرة لفظة رد المحكّم، ومرة عزل المحكّم وذلك بناء على المذكرة المقدمة من طالب الرد أو العزل.

3- الجوانب التطبيقية على أرض الواقع نجد طالب العزل أو الرد يستند إلى نفس الأسباب، والهيئات التحكيمية تنظر إلى هذه الأسباب.

4- لو ذكر النظام أسباب عزل المحكّم على حدا، وأسباب رد المحكّم على حدا؛ لفهمنا من ذلك وجود اختلاف بينهما، إلا أنه اكتفى بذكر أسباب أحد اللفظين.

فإذن نستطيع ربط عزل المحكّم برده من جانب تأثير الدعوى التحكيمية.

ثانياً: الرجعات على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكّم

لعزل المحكّم آثاراً في الدعوى التحكيمية توضح كما يلي:

أ: إيقاف إجراءات التحكيم:

لم يذكر النظام مادة تنص صراحة على الآثار المترتبة في حالة عزل المحكّم، وإنما ذكرت رد المحكّم في المادة (18) من نظام التحكيم: "ترتب على تقديم طلب الردّ أمام هيئة التحكيم وقف إجراءات التحكيم، ولا يترتب على الطعن في حكم هيئة التحكيم الصادر برفض طلب الرد وقف إجراءات

⁽²⁾ المادة (18) من نظام التحكيم.

⁽³⁾ المادة (19) من نظام التحكيم.

التحكيم"؛ فإذا يُفهم من ذلك بأن إيقاف إجراءات التحكيم؛ للنظر في صحة الرد وأسبابه من عدمه؛ فكذاك طلب عزل المحكم يستوجب النظر. ويقصد بإجراءات التحكيم: السير في الخصومة التحكيمية من بدايتها إلى صدور الحكم النهائي، أو صدور قرار من الهيئات أو المؤسسات التحكيمية لإنهاء إجراءاته. مثال ذلك: مدة التحكيم؛ ففي نظام التحكيم أشارت المادة (40) صدور الحكم في حالة لم يتم الاتفاق على مدة معينة فإنه يكون خلال اثني عشرة شهراً، أو بحسب ما وضعته مؤسسات التحكيم؛ كمركز التحكيم التجاري فإنه قد وضع مدة خمسة وسبعون يوماً⁽¹⁾ لإصدار الحكم في حال لم يتفق الأطراف على مدة معينة، ففي حال تم إيقاف إجراءات التحكيم فإن المدة الزمنية تتوقف لحين البدء بإجراءات التحكيم.

ب: تعيين محكم بديل:

حيث أن ذلك من التزامات الهيئة في حال اتضح صحة طلب عزل المحكم بتعيين محكم بديل للسير في الدعوى التحكيمية؛ مما يؤدي إلى دراسة المحكم البديل للقضية، وأوراقها، وكما يراعى المدة الزمنية للهيئة من اتخاذ المحكم البديل وإجراءات تعيينه المنصوص عليها في النظام. ولهذا فإننا نلاحظ بأن الدعوى التحكيمية تتأثر بطلب عزل المحكم من ناحيتين:

1. تمديد مدة التحكيم؛ فقد نصت المادة (40) من نظام التحكيم: "إذا عين محكم بدلاً من محكم- وفقاً لأحكام هذا النظام -امتد الميعاد المحدد للحكم ثلاثين يوماً".
2. بالإيقاف فور تقديم طلب العزل؛ للنظر في الطلب.

ج: بطلان إجراءات التحكيم السابق:

في حال تم الحكم بعزل المحكم من قبل المؤسسة التحكيمية أو المحكمة فبناء على المادة (17) من النظام⁽²⁾ وجب اعتبار الحكم كأن لم يكن، فعلى مؤسسة التحكيم أو المحكمة بعد تعيين المحكم البديل استئناف الإجراءات من جديد، وعدم البناء على ما تم سابقاً من إجراءات قبل تقديم طلب العزل. ومن هنا يتضح عدالة الأنظمة التحكيمية؛ حيث أن طلب عزل المحكم قد يشوبها شائبة من الشك، وهذا ظاهر في حال طلب عزل المحكم بسبب مخالفته لمبدأ الحيادة والاستقلال، فذلك يتسبب في الشك في العدالة والإنصاف. ونرى أن الأنظمة التحكيمية معتمدة على القاعدة الشرعية أن لا يقين لا يزول بالشك⁽¹⁾.

1 (البورنو، القواعد الفقهية؛ 1: 100.

د: تعويض المحكّم:

فبناءً على قوله عليه الصلاة والسلام: "لا ضرر ولا ضرار" (1) والضرر يزال؛ فلا يتصور زوال الضرر عن المحكّم المعزول إلا بالتعويض، وهو أحد أركان الضمان (2). والضرر بمعناه العام: هو كل إيذاء يلحق بالشخص سواء أكان في ماله، أو جسمه، أو عرضه، أو عاطفته (3). وحيث أن المحكّم المعزول لأي سبب كان قد تعرض لهذا لأحد هذه الأضرار الموجبة للمطالبة بالتعويض.

غير أني لم أتوقف على الجهة المختصة التي يلجأ إليها المحكّم المعزول لطلب التعويض؛ فلعله يرفع طلبه إلى مؤسسة التحكيم إن كان المحكّم معتمداً لدى مؤسسة التحكيم، أو لهيئة التحكيم إن كان محكّماً عاماً؛ وهي بدورها تنظر في طلبه، لتقدر الخسارة التي لحقت المحكّم حيث أنها الخبير الأول في القضية، ثم تضمن ذلك في حكمها النهائي.

الخاتمة

يهدف قانون التحكيم إلى دراسة الموضوعات المتعلقة بقواعد ونظم التحكيم كنظام حديث للفصل في المنازعات بمختلف أنواعها وهو نظام بدأ ينتشر في مختلف دول العالم حتى أصبح يقف قريباً من النظام القضائي كجهة أصيلة في الفصل في المنازعات. يفضل كثير من الأفراد عرض النزاعات التي تنشأ بينهم مما يجوز فيها التحكيم إلى محكّم أو هيئة تحكيمية.

وقد حظي التحكيم باهتمام المنظم السعودي لاعتبارات متعددة، يأتي في مقدمتها مشروعية التحكيم، وذلك ثابت بالكتاب والسنة والإجماع (4)، فضلاً عن ازدياد الحاجة للجوء إليه لفض المنازعات لاسيما في مجال المعاملات التجارية بصفة عامة، ومعاملات التجارة الدولية بصفة خاصة، ولا شك أن أي ما يحدث للمحكّم من مؤثرات يؤثر على الدعوى التحكيمية بما فيهم أطراف الدعوى فقد يتعرضوا لخسائر بسبب إطالة المدة الزمنية للفصل في النزاع؛ حيث أن أطراف النزاع يكونون من التجار فلذلك الوقت بالنسبة لهم في أرباحهم أو خسارتهم معتبرة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي:

- 1- تنتهي سلطات المحكّم بقرار عزله كإدارته للخصوم، ومنعه من إصدار حكم على الدعوى.
- 2- لا يتأثر اتفاق التحكيم بعزل المحكّم؛ حيث أن مراكز التحكيم هدفها حل نزاع الأطراف؛ حيث أن من أولوياتها ألا يتأثر عقد التحكيم بين الأطراف.

1 (أخرجه ابن ماجة في صحيحه، باب من بنى في حقه ما يضر جاره، حيث رقم: (2341) 2: 784.

2 (الزحيلي، نظرية الضمان:؛ 24.

3 (الزرقا، المدخل الفقهي العام: فقرة(586).

4 (أنظر ولاء رفعت: التحكيم التجاري الوطني والدولي في المملكة العربية السعودية، ص 48-54.

3- الرجعيات العائدة على الدعوى التحكيمية بعد إزاحة المحكّم تتمثل في إيقاف إجراءات المحكّم، تعيين محكم بديل، تعويض المحكّم؛ وذلك كله قد يغير سير القضية من اتجاه إلى آخر، وتأخير في صدور الحكم النهائي.

4- الألفاظ الواردة في نظام التحكيم، أو مؤسسات التحكيم المؤسسي المتعلقة بإنهاء خدمات المحكّم (كالرد، والتنحي، والعزل) أي صيغة تدل على ذلك فإن لها ذات التأثير في الدعوى التحكيمية.

5- سبب تأثير عزل المحكّم في الدعوى التحكيمية سواء في التحكيم المؤسسي، أو التحكيم الحر هو زوال سلطة المحكّم، وانتفاء ولايته؛ فليس له الاستمرار في متابعة النظر في النزاع المعروض عليه.

التوصيات:

أوصت هذه الدراسة بما يلي:

1. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتأثير عزل المحكّم على الدعوى التحكيمية؛ من حيث سرعة تفادي التأثيرات.
2. لا بد من أن يفصل مركز السعودي للتحكيم التجاري مدى تأثير طلب إعفاء المحكّم من مهامه على الدعوى التحكيمية، وإطلاع الأطراف على هذه المؤثرات؛ لتكون نصب أعينهم في حال تقدموا بطلب عزل المحكّم.
3. إضافة مادة مستقلة لمعرفة الإجراءات المتخذة من قبل الأطراف عند تأثير الدعوى التحكيمية؛ ليستطيع الأطراف اتباعها، والتأكد من ضمان حفظ حقوقهم، ووقتهم.
4. لا بد من نظام التحكيم، والمراكز التحكيمية وضع أسباب واضحة توجب عزل المحكّم؛ وقابلة للقياس عليها، حتى تحد من كثرة مطالبة عزل المحكّم؛ فبالتالي يُحد من تأثير الدعوى التحكيمية.
5. لا بد من وضع نظام مستقل يُفصل ضمان المحكّم بعد عزله، والحفاظ على استمرارية الدعوى التحكيمية.

الأنظمة واللوائح

- نظام التحكيم، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/34 بتاريخ: 24 / 5 / 1433هـ.
- تنظيم المركز السعودي للتحكيم التجاري، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 448 بتاريخ 25 / 8 / 1440هـ.

المراجع

- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي؛ مُؤسَّعة القَوَاعِدِ الفِقهِيَّةِ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مصطفى أحمد الزرقا، المدخل الفقهي العام، سنة النشر: 1425 - 2004م، دار القلم دمشق.
- الدكتور وهبة الزحيلي؛ نظرية الضمان أو أحكام المسؤولية المدنية، والجنائية في الفقه الإسلامي؛ دراسة مقارنة، تاريخ النشر: 2018 / 1 / 1م، دار الفكر المعاصر.
- ولاء رفعت، التحكيم التجاري الوطني والدولي في المملكة العربية السعودية، الغرفة التجارية الصناعية، جدة، 1419هـ.
- عيد محمد القصاص؛ أستاذ ورئيس قسم قانون المرافعات بكلية الزقازيق، قانون التحكيم في المنازعات المدنية والتجارية الدولية والداخلية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- توفيق عمر بشير؛ تشكيل محكمة التحكيم في نطاق عقود البترول، رسالة دكتوراه بجامعة طنطا كلية الحقوق.
- حسين السري سامي محسن؛ القواعد الإجرائية المنظمة للتحكيم التجاري، الناشر جامعة المنصورة كلية الحقوق ٢٠٠٤م.

Tourist Insights About Travel Experience in Saudi Arabia

Nadin Almadani

Assistant Professor, Tourism and Travel Department, Jeddah International College,
Saudi Arabia

ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0009-9851-0714>
n.almadani@jiccollege.edu.sa

Rabia Minatullah Sohail

Lecturer, Business Department, Jeddah International College, Saudi Arabia

ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0008-3504-1220>
rabia@jiccollege.edu.sa

Abstract

This qualitative study explored the quality of the tourist experience in Saudi Arabia. A total of 255 tourists who had visited Saudi Arabia in the last six months and had stayed for at least two nights were surveyed using an open-ended questionnaire. The results showed that most of the participants had a positive travel experience and valued the local history and culture of Saudi Arabia. They found the country hospitable with friendly locals and excellent hospitality services. Furthermore, their views on Saudi Arabia changed following their visit, particularly regarding local people. Most participants reported feeling more optimistic about the people of Saudi Arabia after their visit, noting that they were welcoming and kind. Additionally, many participants said that they felt more connected to the culture and history of Saudi Arabia after experiencing it firsthand. They also noted plenty of attractions to explore in Saudi Arabia, from historical sites to modern shopping malls. Overall, the tourists had a positive experience when visiting Saudi Arabia and came away with a

greater appreciation for its culture and people. This study is unique as it focuses on the tourists' perspective of the quality of their experience in KSA.

Keywords: Tourism, Hospitality, Culture, Tourist Experience, Tourist Behavior, Experience Quality.

Introduction

Tourism in Saudi Arabia is a growing industry, and the government is committed to the development of the local tourism industry as part of its efforts to diversify the Saudi economy. This research aims to develop a better understanding of the factors that lead to a satisfactory travel experience for tourists who visit Saudi Arabia. This topic is critical as tourism is one of the primary industries being developed by the Saudi government in compliance with Vision 2030. By helping to understand the factors that affect the quality of tourist experience for those visiting Saudi Arabia, this research guides the features that the tourism industry in Saudi Arabia should prioritize. By prioritizing these factors and enhancing them, the experience quality for those visiting Saudi Arabia can be improved.

Literature Review

Tourism Industry in Saudi Arabia

Tourism has been a significant contributor to Saudi Arabia's economic growth, and the country aims to strengthen its competitiveness and ability to attract global tourists. The 2030 Vision Plan, launched by Crown Prince Mohammad bin Salman in 2016, highlighted Saudi Arabia's plans to diversify the country's economy and reduce its dependence on oil trade by focusing on tourism and other industries. Vision 2030's primary objective is to promote Saudi Arabia as a tourist destination locally and internationally by enhancing the country's capacity to deliver the goods

and services necessary to make it a popular tourist destination (Visit Saudi Arabia, 2023).

The Saudi government strives to develop its tourism industry as it leads to increased air travel and higher demand for tourist services (Alsumairi & Tsui, 2017; Esmail, 2018; Nurunnabi, 2017).

The Saudi government established the Ministry of Tourism to ensure that the tourism sector in Saudi Arabia undergoes development (Alsumairi & Tsui, 2017). In 2019, it was declared by the Saudi Ministry of Tourism that some rules will be changed, including the condition that couples can only share accommodation if they are married. Foreign women are also not obligated to wear Abaya, and they can book hotel rooms without the permission of a male guardian (Masood, 2021).

The government of Saudi Arabia has launched a long-term strategy for developing its tourism sector focused on attracting an increasing number of foreign visitors (Daye, 2019). The Saudi government is focusing on expanding the holy cities as well as other facilities necessary for tourism growth, like airports and transportation networks, to cater to the various needs of travelers, including religious, business, and entertainment (Aina et al., 2019; Mahmood & Alkahtani, 2018).

According to the official statistics provided by the government of Saudi Arabia, in September 2021, 67 million tourists visited Saudi Arabia (Visit Saudi Arabia, 2023).

This reform process has been fundamental in promoting key tourism initiatives. Since the launch of electronic visas or 'e-visas' in September 2019, the country has attracted more international visitors. The e-visa permits foreign visitors to enter and exit Saudi Arabia quickly (Abuhjeeleh, 2019).

Saudi Arabia's ranking in the global tourism sector has evolved over the last few years, as noted by Balan et al. (2009), Mazanec and Ring (2011), Crotti and Misrahi

(2015), and Khan, SI 2020. The Saudi tourism industry has grown significantly after developing specific, clear policies and an institutional structure (Khan, SI 2020).

Saudi Arabia is a big country with differing geographical attributes, locations, and travel destinations. Two of the largest cities in Saudi Arabia are Riyadh and Jeddah. Riyadh, the capital of Saudi Arabia, has a population of more than two million people and has a variety of locations, including museums, cultural sites such as Masmak Citadel, and religious destinations like the Al Rajhi Grand Mosque. The city also has many big shopping malls, like the Al Faisaliyah Centre and Al Nakheel Mall. Tourists tend to visit Riyadh for cultural, health, business, and religious events as well as for business conferences (Al-Khateeb & Al-Hazmi, 2017). The King Khalid International Airport accesses Riyadh, and the city was chosen as the cultural capital of the Arab world by UNESCO in 2000.

As a major supplier of oil in the Middle East, Saudi Arabia has the advantage of using wealth generated through oil trade as well as political and commercial ties with other nations to develop and establish its tourism industry (Alalmai & Arun, 2020; Masood, 2021).

Tourist

Tourists include travelers who had visited Saudi Arabia within the previous six months and had stayed for at least two consecutive nights. (Ghanem, J., 2017; Tourism Definitions, 2023)

Novelty

Novelty refers to a travel experience that is unique and differs from other journeys experienced in life (Blomstervik et al., 2020; Borhan, Ibrahim & Miskeen, 2019). Huang and Crotts (2019) mention that while traveling, visitors look for various levels of novelty based on their likes and dislikes as well as the purpose of the trip.

Moreover, Skavronskaya, Moyle, and Scott (2020) discovered that while choosing travel destinations, visitors look for inspiration. Skavronskaya et al. (2020) mention that novelty depends on the quality of travel experiences and the degree of enjoyment experienced by the tourists. Further, Mitas and Bastiaansen (2018) suggested that the quality of the tourist experience depends on whether the tourist experienced and enjoyed new stimuli. Huang and Crotts (2019) claimed that the motivation to travel is derived from novelty. Skavronskaya et al. (2020) contended that novelty-seekers are a group of travelers who enjoy visiting new environments. Additional studies propose that surprise is an essential component of the novelty model (Khairudin & Rahman, 2020).

Experience Quality

According to Hwang & Lee (2019), experience quality means the emotional reaction of travelers to the social and psychological advantages of travel experiences. Lee et al. (2011) suggest that experience quality is the overall evaluation of the incident at a tourist location over a specific period.

According to Chang (2018), the quality of customer experience includes the emotional evaluation of the customer's whole experience of a well-planned service environment.

Emotional Responses to Experience Quality

Tourism research studies highlight the importance of understanding the emotional reactions of tourists to their experiences while traveling (Khairudin & Rahman, 2020; Suhartanto et al., 2020; Wu, H-C & Li, 2017). According to research, one of the critical determinants of pleasure derived from traveling is the extent of excitement, enjoyment, and memorability felt by tourists (Buonincontri et al., 2017).

Altunel and Koçak, Ö (2017) discovered that extraordinary leisure activities induce strong emotions. The quality of the tourism experience depends on the emotional reactions to such activities. (Suvantola, 2018). Moreover, tourists' memories are affected significantly by their emotional reactions (Blomstervik et al., 2020). Cetin and Bilgihan (2016) suggested that the total satisfaction derived by a tourist from a service depends on feelings like pleasure. Emotions have a significant impact on the quality of tourists' experience and their choices while evaluating post-travel behavior (Mitas & Bastiaansen, 2018) (Pestana, Parreira & Moutinho, 2020).

Due to increasing competition in the tourism industry, Saudi Arabia needs to develop an understanding of the perceptions of tourists so they can produce branding and marketing strategies that will enable them to compete with other countries. This research will analyze the experiences and perspectives of tourists who have visited Saudi Arabia recently.

Research Question

What are the tourists' perceptions of their tourism experience while visiting Saudi Arabia?

Methodology

This research has utilized a qualitative approach using an open-ended questionnaire. For this research, the questionnaire was translated from English to Arabic language and was administered in both languages using Google Forms. Using a questionnaire in both Arabic and English language helps the participants understand the questions quickly and respond in their preferred language (AlHadi et al., 2017).

The data for this study was collected from participants who met the selection criteria of the researchers. The criteria include tourists who had visited Saudi Arabia in the last six months and had stayed in the Kingdom for at least two nights in a row. These

participants were provided with a brief outline of the study to help them understand the purpose of this research.

The data was collected using an online self-administered questionnaire. To select tourists who had visited Saudi Arabia within the previous six months and had stayed for at least two nights, a filter question was used. The participants who fell in the above category then went on to answer the survey questions.

Results

The respondents who filled out the survey had to answer the filter question first. Then, those respondents who qualified as tourists went on to answer the survey questions. The survey was filled by 255 respondents. Out of these, 247 surveys were filled.

Demographics: As shown in Figure 1, the most significant number of travelers, 43.3%, came to Saudi Arabia from the Middle East, mainly the United Arab Emirates, Egypt, Kuwait, and Jordan. The second most significant number of tourists, 33.1%, came from English-speaking countries like Australia, Canada, and the United States. About 15.5% of visitors came from Asia, specifically countries like China, Malaysia, and Singapore. Only 7.7% of tourists came from Russia and Mexico. In 2019, The Saudi Commission for Tourism and Antiquities reported a higher percentage of Middle Eastern tourists in contrast to other international tourists. The Saudi Commission for Tourism and Agriculture also reported that most Asian tourists were from China and Malaysia. In contrast, most Western travelers belonged to the United Kingdom and the United States (Khowala, 2022).

About 53% of respondents to the survey were single, 7.3% were married, whereas 9.3% were divorced. As observed from Figure 1, according to the preliminary analysis of marital status, most travelers in both the married and divorced groups were from Middle Eastern countries.

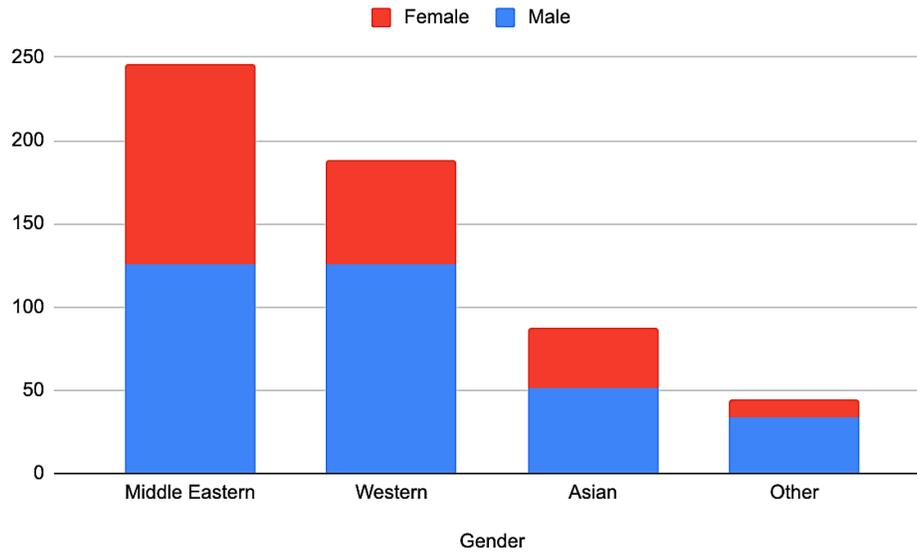


Figure 1: Respondent's Genders and Nationalities

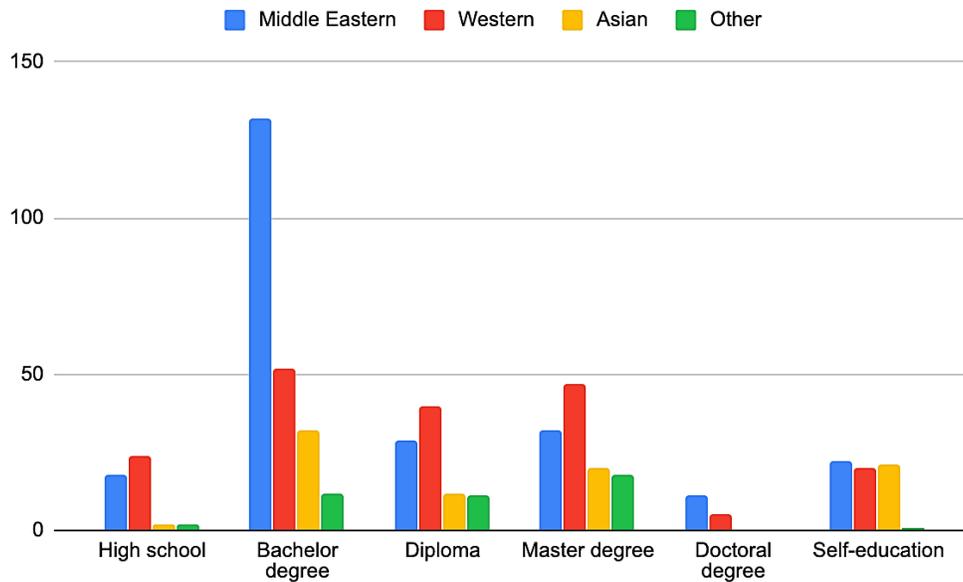


Figure 2: Respondent's level of education

Marital status

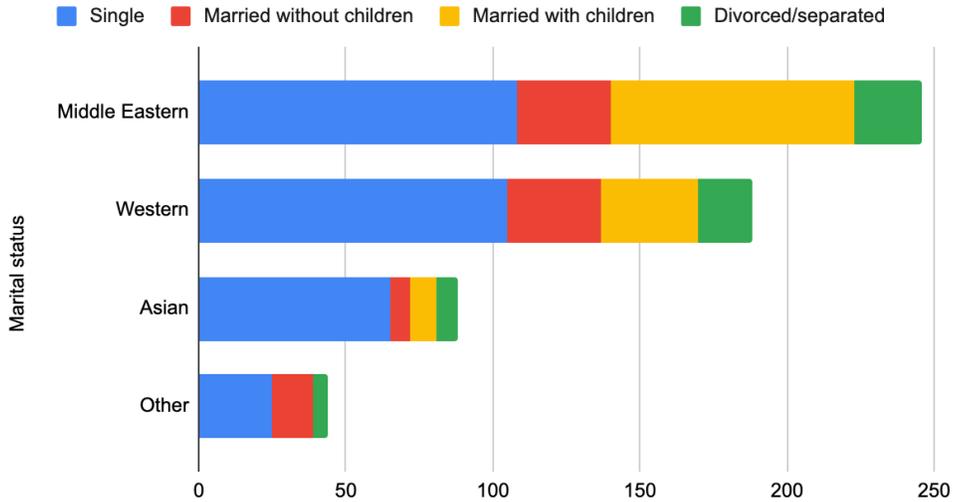


Figure 3: Respondent's marital status

The nationality of respondents

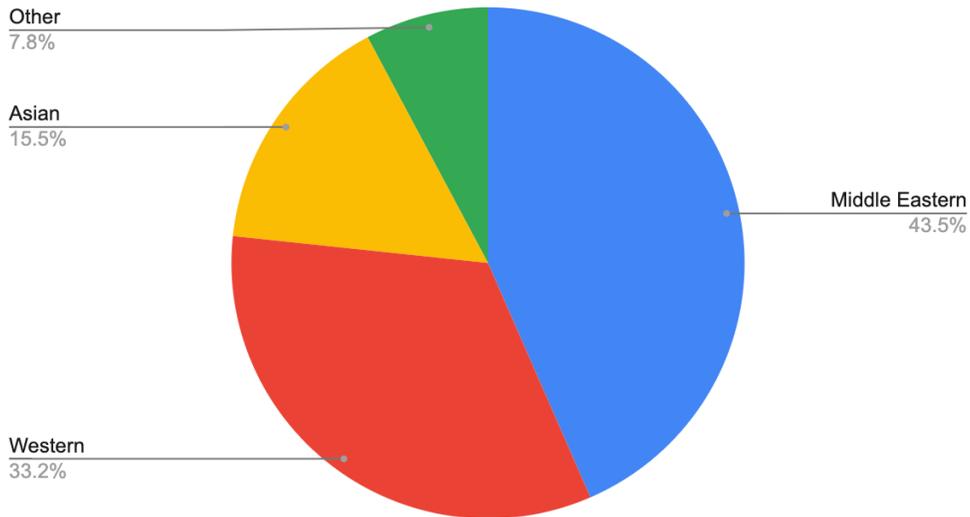


Figure 4: The nationality of respondents



Figure 5: Word cloud showing travel experience description

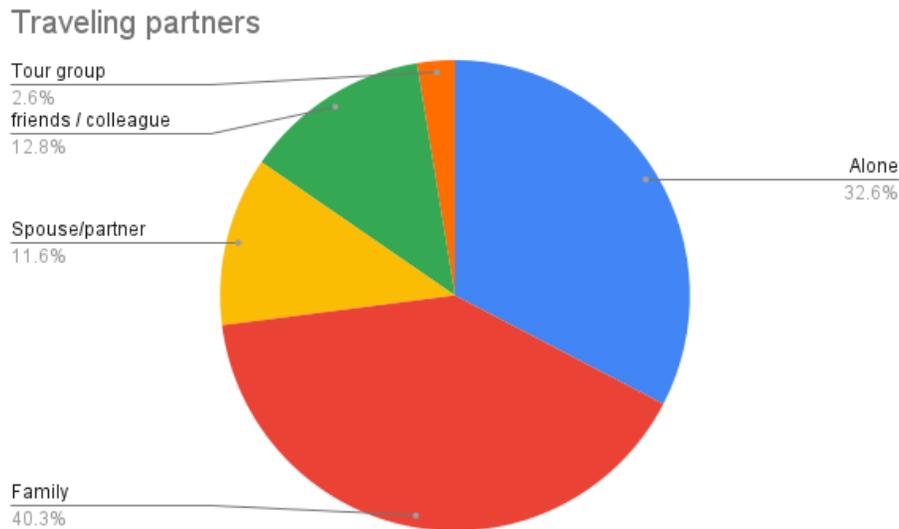


Figure 6: Traveling Partners

While describing their travel experience in Saudi Arabia, almost 89.5% of participants used positive statements. As illustrated in the word cloud Figure 5, travelers described the experience with terms like “enjoyable”, “amazing”, “memorable”, “unforgettable” and “fantastic”.

As shown in Figure 6, Almost 40.3% of respondents traveled to Saudi Arabia with family, whereas 32.6% came alone. 12.8% came to Saudi Arabia with either friends or colleagues and 11.6% traveled with their spouse/partner, only 2.6% came with a tour group.

Almost 35% of respondents stressed that they enjoyed learning about the local history and culture of Saudi Arabia as well as the locals’ language and way of living. This was clear from statements like “an eye-opening experience,” “an amazing cultural experience,” or “gives me an insight into the world's most historically rich country”.

Travelers highlighted that the hospitality, friendliness, and pleasant attitude of the local people made their experience more joyful. For instance, “The best of my experience is meeting the native people here,” and: “Really good experience plus local people very welcoming”.

About 32% of tourists who were mainly from the Middle East, considered their experience as joyful due to familiarity with the language as well as cultural connections with their own country. For instance, a visitor from Kuwait stated: “It is my second country; I love being here,” and a traveler from the United Arab Emirates observed: “Saudi Arabia is a wonderful country; I've been there five times myself and still think about when I'll be able to go again.”

Nearly 12% enjoyed their experience because the experiences were organized properly. For instance, a traveler who attended a music concert stated: “The music concert I attended was well organized. I loved being there”. Only 9% of the

participants mentioned the religious attractions and traditions of Saudi Arabia; they stated that visiting the country induced extreme feelings related to Islam. One visitor commented: “Visiting these holy places makes me feel comfortable, calm, and safe.” Another said: “The spiritual presence is high here.”

Another group, including about 13% of visitors, mostly from Western countries, stated that their goals were achieved, or the visit had surpassed their expectations, with statements like: “Better than what I expected” or “surprisingly impressed!!”, “it was unexpectedly beautiful.” “This trip surpassed all expectations. People were friendly! The scenery was stunning. The traditional food was tasty”. Another tourist detailed his experience:

“Saudi Arabia was different from what I had expected and in a very positive way. I felt completely safe here as a solo female traveler. I'm surprised how locals are friendly and extremely respectful. My travel experience here is completely different, so maybe one day, I will be back in Saudi Arabia.”

Travelers suggested their feelings about Saudi Arabia changed after their trip, especially about the Saudi people. Remarkably, one visitor conveyed his surprise at the local education level and the ability of locals to communicate in English so well:

“I am very surprised how good the English speakers are. I mean, go to Paris or Barcelona, and most random people on the street won't be able to communicate in English with you like that”.

About 10.5% of participants mentioned that the trip was not bad. They used terms like: “goodish,” “so-so,” “passable,” or “reasonably good.” Many problems were highlighted as a reason for discontent, including bad traffic as well as public transport limitations. For example:

“Public transportation is limited, which made it somewhat expensive to go around, but this allows us to talk more with the locals as most taxi drivers were local, very friendly, and extremely happy to help.”

This reaction shows that the public transport system in Saudi Arabia should be improved to make sure that visitors have easy access to travel destinations.

Another reason for displeasure was the weather: “I like everything except the weather.” Other travelers mentioned the hotel facilities; for example: “Unfortunately, the hotels here are extremely expensive, and the quality is lower than I expected.” The Ministry of Tourism should consider critical comments and find solutions to enhance the overall experience quality in Saudi Arabia.

Conclusion

This research helps in understanding the features of the Saudi tourism industry, which can lead to the development of tourist-focused traveling experiences.

The data collected during this research demonstrates that the main attraction in KSA is the natural beauty and scenic places, which families love. Most satisfied tourists came from nearby countries like the United Arab Emirates and Egypt to visit Saudi Arabia.

Most participants expressed positive sentiments about their travel experience in Saudi Arabia because of familiarity with the culture.

The data also shows that a small percentage of Western and Asian tourists also visited KSA, and they were attracted by the unique culture. Some of these tourists stressed that they have a higher appreciation for Saudi Arabia’s history and culture, and their opinion about Saudi Arabia had altered after their visit, especially their beliefs about the local people. However, they also mentioned several discomforts, including traffic congestion and limitations of the local public transport system.

Recommendations

Based on this research, the following recommendations should be followed to improve the overall tourist experience in Saudi Arabia:

- The Saudi Ministry of Tourism should promote the individuality of Saudi history and culture to attract more international tourists, especially visitors from non-Arab countries.
- Authentic experiences should be offered at the historical areas situated all over Saudi Arabia.
- Local traditions, history, and culture must be highlighted in the advertisements targeted at foreign tourists.
- To increase the attractiveness of tourist destinations, additional housing facilities as well as entertainment venues should be made available for visitors.
- To attract Middle Eastern visitors, the quality of tourist attractions should be enhanced so that the various facilities are developed to meet the varying needs of tourists, such as for families traveling with young children, access to clean toilets, and kids' play areas should be readily available.
- To grow the tourism sector in Saudi Arabia, it is crucial to improve the overall quality of tourists' experience.

Limitations

- The sample of this research was limited to foreign visitors.
 - Due to the time and financial restrictions for this research, convenience sampling was used.
 - The data was collected only from areas where English and Arabic were the main languages used for communication. As a result, visitors who spoke languages other than Arabic and English were excluded.
-

References

- Abram, S., & Waldren, J. (2021). Introduction: Tourists and tourism—identifying with people and places. In *Tourists and Tourism* (pp. 1-11). Routledge.
- Abuhjeeleh, M. (2019). 'Rethinking tourism in Saudi Arabia: Royal vision 2030 perspective', *African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure*, vol. 8, no. 5, pp. 1- 16.
- Aina, YA, Wafer, A, Ahmed, F & Alshuwaikhat, HM. (2019). 'Top-down sustainable urban development? Urban governance transformation in Saudi Arabia', *Cities*, vol. 90, pp. 272-81.
- Alalmal, AA & Arun, A. (2020). 'The Strength, Weakness, Opportunity, and Threat Level in Tourism Relations between India and Saudi Arabia', *TEST Engineering and Management*, 82, pp.7742-7747.
- AlHadi, AN, AlAteeq, DA, Al-Sharif, E, Bawazeer, HM, Alanazi, H, AlShomrani, AT, Shuqdar, RM & AlOwaybil, R. (2017). 'An Arabic translation, reliability, and validation of Patient Health Questionnaire in a Saudi sample,' *Annals of General Psychiatry*, vol. 16, no. 1, pp. 1-9.
- Al-Khateeb, TT & Al-Hazmi, NM. (2017). 'Obstacles to promotional mix for tourism in the Kingdom of Saudi Arabia: an applied study on Al-Kharj governorate,' *Aktual'ni Problemy Ekonomiky= Actual Problems in Economics*, no. 187, p. 28.
- Alsumairi, M & Tsui, KWH. (2017). 'A case study: The impact of low-cost carriers on inbound tourism of Saudi Arabia,' *Journal of Air Transport Management*, vol. 62, pp. 129-45.
- Altunel, M & Koçak, Ö. (2017). 'The roles of subjective vitality, involvement, experience quality, and satisfaction in tourists' behavioral intentions,' *European Journal of Tourism Research*, vol. 16, pp. 233-51.
- Balan, D, Balaure, V & Veghes, C. (2009). 'Travel and tourism competitiveness of the world's top tourism destinations: An exploratory Assessment,' *Annales Universitatis Apulensis: Series Oeconomica*, vol. 11, no. 2, p. 979
- Blomstervik, IH, Prebensen, NK, Campos, AC & Pinto, P. (2020). 'Novelty in tourism experiences: the influence of physical staging and human interaction on behavioral intentions,' *Current Issues in Tourism*, pp. 1-18.
- Borhan, MN, Ibrahim, ANH & Miskeen, MAA. (2019). 'Extending the theory of planned behavior to predict the intention to take the new high-speed rail for intercity travel in Libya:

- Assessment of the influence of novelty seeking, trust and external influence,' Transportation research part A: policy and practice, vol. 130, pp. 373-84.
- Buonincontri, P, Morvillo, A, Okumus, F & van Niekerk, M. (2017). 'Managing the experience co-creation process in tourism destinations: Empirical findings from Naples', Tourism Management, vol. 62, pp. 264-77.
 - Cetin, G & Bilgihan, A. (2016). 'Components of cultural tourists' experiences in destinations,' Current Issues in Tourism, vol. 19, no. 2, pp. 137-54.
 - Chang, S. (2018). 'Experience economy in hospitality and tourism: Gain and loss values for service and experience,' Tourism Management, vol. 64, pp. 55-63.
 - Crotti, R & Misrahi, T. (2015). 'The travel & tourism competitiveness index 2015: T&T as a resilient contribution to national development', The Travel & Tourism Competitiveness Report, vol. 13.
 - Daye, S. (2019). 'Rising tourism in Saudi Arabia: implications for real estate investment,' Cornell Real Estate Review, vol. 17, no. 1, p. 22.
 - Esmail, H. (2018). 'Economic growth of Saudi Arabia between present and future according to 2030 vision', Asian Social Science, vol. 14, no. 12, p. 192.
 - Ghanem, J. (2017). Conceptualizing "The Tourist": A critical review of UNWTO definition. Retrieved April 22, 2023, from: https://dugi-doc.udg.edu/bitstream/handle/10256/14825/GhanemJoey_Treball.pdf.
 - Huang, SS & Crotts, J. (2019). 'Relationships between Hofstede's cultural dimensions and tourist satisfaction: A cross-country cross-sample examination,' Tourism Management, vol. 72, pp. 232-41.
 - Hwang, J & Lee, J. (2019). 'A strategy for enhancing senior tourists' well-being perception: Focusing on the experience economy,' Journal of Travel & Tourism Marketing, vol. 36, no. 3, pp. 314-29.
 - Khairudin, A & Rahman, N. (2020). 'Evaluating the quality experience of ecotourists in Taman Negara Pahang,' E&ES, vol. 447, no. 1, p. 012014.
 - Khan, SI. (2020). 'Saudi Vision 2030: New Avenue of Tourism in Saudi Arabia', (UGC CARE Journal), vol. 40, no. 75-March-2020, pp. 232-| 8.
 - Khowala, Aradhana. (2022). How Saudi Arabia can get mileage out of Chinese tourists. Retrieved April 25, 2023, from: <https://www.arabnews.com/node/2116466/amp>.

-
- Lee, J-S, Lee, C-K & Choi, Y. (2011). 'Examining the role of emotional and functional values in festival evaluation', *Journal of travel research*, vol. 50, no. 6, pp. 685-96.
 - Mahmood, H & Alkahtani, NS. (2018). 'Human resource, financial market development and economic growth in Saudi Arabia: a role of human capital,' *Economic annals-XXI*, no. 169, pp. 31-4.
 - Masood, A. (2021). 'Saudi Reforms: Developing Tourism to Minimize Dependency on Oil and Its Impact in the Society,' Preprints.
 - Mazanec, JA & Ring, A. (2011). 'Tourism destination competitiveness: second thoughts on the World Economic Forum report,' *Tourism Economics*, vol. 17, no. 4, pp. 725-51.
 - Mitas, O & Bastiaansen, M. (2018). 'Novelty: A mechanism of tourists' enjoyment,' *Annals of Tourism Research*, vol. 72, pp. 98-108.
 - Nurunnabi, M. (2017). 'Transformation from an oil-based economy to a knowledge-based economy in Saudi Arabia: the direction of Saudi vision 2030', *Journal of the Knowledge Economy*, vol. 8, no. 2, pp. 536-64
 - Pestana, MH, Parreira, A & Moutinho, L. (2020). 'Motivations, emotions, and satisfaction: The keys to a tourism destination choice,' *Journal of Destination Marketing & Management*, vol. 16, p. 100332
 - Skavronskaya, L, Moyle, B, Scott, N & Kralj, A. (2020). 'The psychology of novelty in memorable tourism experiences,' *Current Issues in Tourism*, vol. 23, no. 21, pp. 2683- 98.
 - Suhartanto, D, Brien, A, Primiana, I, Wibisono, N & Triyuni, NN. (2020). 'Tourist loyalty in creative tourism: the role of experience quality, value, satisfaction, and motivation,' *Current Issues in Tourism*, vol. 23, no. 7, pp. 867-79.
 - Suvantola, J. (2018). *Tourist's experience of place*, Routledge, London.
 - Tourism Definitions, 2023. Retrieved May 1, 2023, from: <https://mt.gov.sa/tic/tourism-definitions>.
 - Visit Saudi Arabia. (2023). Retrieved April 20, 2023, from: <https://www.vision2030.gov.sa/thekingdom/visit/>.
 - Wu, H-C & Li, T 2017, 'A study of experiential quality, perceived value, heritage image, experiential satisfaction, and behavioral intentions for heritage tourists,' *Journal of Hospitality & Tourism Research*, vol. 41, no. 8, pp. 904-44.

انتظروا العدد القادم

المجلة الدولية للبحوث العلمية

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة حاصلة على رقم تسلسلي معياري دولي: ISSN 2755-3418 (Online)

موقع المجلة: [/https://ijsr.vsrp.co.uk](https://ijsr.vsrp.co.uk)

البريد الإلكتروني: ijsr@vsrp.co.uk

رقم التليفون (واتس): +442039115546

دار النشر رؤية للبحوث العلمية والنشر، لندن، المملكة المتحدة

Vision for Scientific Research and Publishing, London, UK

71-75 Shelton Street, Covent Garden, London, WC2H 9JQ